

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري - قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

البعد المحلي في الصحافة الجزائرية

دراسة في مضمون يومي "الخبر" و "الشروق اليومي"

رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام والاتصال

تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

إشراف:

أ.د/ إدريس بولكعبيات

إعداد:

فاطمة الزهراء تنيو

تاريخ المناقشة:

لجنة المناقشة:

- | | | | | |
|--------------|--------------------------|----------------------|--------------------------|------------------------|
| رئيسا | جامعة منتوري - قسنطينة | أستاذ محاضر «أ» | جامعة منتوري - قسنطينة | د/ الطاهر أجيم |
| مشرفا ومقررا | جامعة منتوري - قسنطينة | أستاذ التعليم العالي | جامعة منتوري - قسنطينة | أ.د/ إدريس بولكعبيات |
| عضوا | جامعة منتوري - قسنطينة | أستاذ التعليم العالي | جامعة منتوري - قسنطينة | أ.د/ عبد المجيد مرداسي |
| عضوا | جامعة منتوري - قسنطينة | أستاذ محاضر «أ» | جامعة منتوري - قسنطينة | د/ ليلي بن لطرش |
| عضوا | جامعة باجي مختار - عنابة | أستاذ محاضر «أ» | جامعة باجي مختار - عنابة | د/ سليمان رحال |
| عضوا | جامعة باجي مختار - عنابة | أستاذ محاضر «أ» | جامعة باجي مختار - عنابة | د/ وحيدة سعدي |

السنة الجامعية 2010 / 2011

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين إياك نعبد وإياك
نستعين إهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين
أنعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين

شكر

أسمى عبارات الشكر والامتنان والإشادة
تشعري بالقصور وعدم الإيفاء بحق من أهدى
إياها:

أستاذي الدكتور " إدريس بولعبيبات "

مهما أثنيت.. لن أوفيك حقك.

فمنك تعلمت أنّ للنجاح قيمة ومعنى، ومنك

تعلمت كيف يكون التفاني والإخلاص في العمل.

فجزاك الله عنى خير الجزاء.

فاطمة الزمراء تنيو

إهداء

إلى جميع أفراد أسرتي:

أمي الغالية الحنونة: أطال الله في عمرك وألبسك ثوب

الصحة والعافية وامتعني ببرك ورد جميلك.

أبي الغالي رحمه الله: تغمذك الله برحمته وأسكنك جنته يا

أغلى من نفسي.

إخوتي الأعزاء: أمال . فتحي . وفاء . فائزة . خالد والصغيرة

"هايا"

أحبكم وأشركم... فلولاً وقوفكم إلى جانبي لما أمكن

لهذه الرسالة أن ترى النور

فاطمة الزهراء

فهرس المحتويات

| الصفحة | العنوان |
|------------|--|
| أ- ب- ج- د | - مقدمة |
| 1 | <u>الفصل الأول: الإشكالية والإطار المنهجي للدراسة</u> |
| 2 | 1-1 تحديد المشكلة |
| 6 | 2-1 أهمية الموضوع وأسباب اختياره |
| 8 | 3-1 أهداف الدراسة |
| 9 | 4-1 الدراسات السابقة |
| 20 | 5-1 الفروض |
| 21 | 6-1 الكلمات المفتاحية |
| 23 | 7-1 منهج الدراسة |
| 24 | 8-1 أداة جمع البيانات |
| 27 | 9-1 مجال الدراسة |
| 30 | 10-1 عينة الدراسة |
| 33 | 11-1 كيفية تحليل البيانات |
| 34 | - هوامش الفصل الأول |
| 36 | <u>الفصل الثاني: الوظيفية كبراديعم لتحليل دور وسائل الإعلام في المجتمع</u> |
| 38 | 1-2 مفهوم الوظيفية |

| | |
|-----|--|
| 45 | 2-2 مستلزمات الوظيفية |
| 48 | 3-2 فرضيات الوظيفية |
| 50 | 4-2 وظائف وسائل الإعلام في المجتمع |
| 62 | أ- نموذج وضع الأجندة لتطبيق الوظيفية في وسائل الإعلام |
| 70 | ب- نموذج دورة الاهتمام بالقضايا لتطبيق الوظيفية في وسائل الإعلام |
| 75 | ج- علاقة نموذج وضع الأجندة بنموذج دورة الاهتمام بالقضايا |
| 78 | - هوامش الفصل الثاني |
| 84 | الفصل الثالث: البيئة الاجتماعية والسياسية للصحافة المحلية |
| 88 | 1-3 مفهوم المجتمع المحلي |
| 89 | 2-3 مفهوم الصحافة المحلية |
| 94 | 3-3 نشأة لها صلة بالديمقراطية |
| 98 | 4-3 أهمية الصحافة المحلية |
| 101 | 5-3 خصائص الصحافة المحلية |
| 105 | 6-3 سمات الصحافة المحلية |
| 111 | 7-3 وظائف الصحافة المحلية |
| 116 | 8-3 مجالات تعالجها الصحافة المحلية |
| 117 | 9-3 آليات إنتاج الأخبار المحلية |
| 122 | 10-3 الصحافة المحلية في بعض دول العالم |
| 122 | 1-10-3 في الدول المتقدمة |

| | |
|-----|--|
| 127 | 3-10-2 في الدول النامية |
| 130 | - هوامش الفصل الثالث |
| 134 | الفصل الرابع: البعد المحلي في الصحافة الجزائرية |
| 137 | 4-1 مرحلة صحافة الالتزام |
| 138 | 4-1-1 سنوات التردد 1962 . 1965 |
| 142 | 4-1-2 إحكام السيطرة والتأميم 1965 . 1979 |
| 144 | 4-1-3 تحديث القطاع العمومي 1979 . 1988 |
| 148 | 4-2 الانتقال إلى التعددية وتجربة الصحافة الخاصة |
| 163 | 4-3 الصحافة المحلية في الجزائر |
| 163 | 4-3-1 نشأتها |
| 166 | 4-3-2 بين الصحافة الوطنية والصحافة المحلية |
| 170 | 4-3-3 أهمية الصحافة المحلية |
| 172 | 4-3-4 مصادر الصحافة المحلية |
| 173 | 4-3-5 مشاكل الصحافة المحلية |
| 175 | 4-3-6 مستقبل الصحافة المحلية |
| 178 | - هوامش الفصل الرابع |
| 183 | الفصل الخامس محتوى المادة الإعلامية المحلية في يومي "الخبر" و"الشروق اليومي" |
| 213 | الفصل السادس قوالب المادة الإعلامية المحلية في يومي "الخبر" و"الشروق اليومي" |
| 259 | الفصل السابع: جغرافية المادة الإعلامية المحلية في يومي "الخبر" و"الشروق اليومي" |

| | |
|-----|---|
| 331 | - النتائج العامة للدراسة |
| 332 | 1- عرض النتائج العامة |
| 336 | 2- نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات |
| 337 | 3- مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة |
| 341 | 4- آفاق الدراسة |
| 344 | - قائمة المراجع |
| 358 | - الملاحق |
| 359 | 1- ملحق استمارة تحليل المضمون |
| 402 | 2- ملحق نماذج عن صحيفة "الخبر" |
| 408 | 3- ملحق نماذج عن صحيفة "الشروق اليومي" |
| 414 | 4- ملخص الدراسة باللغة العربية |
| 419 | 5- ملخص الدراسة باللغة الفرنسية |
| 426 | 6- ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية |

فهرس الأشكال:

| الصفحة | العنوان |
|--------|--|
| 66 | 1- شكل رقم (1) يبين مجموعة حراس البوابة. |
| 110 | 2- شكل رقم (2) يبين دورة إنتاج الأخبار المحلية. |
| 119 | 3- شكل رقم (3) يبين التقلص التدريجي لمجال المشاهدة من طرف جريدة محلية. |
| 121 | 4- شكل رقم (4) يبين كيفية جمع الأخبار المحلية في الجريدة. |
| 157 | 5- شكل رقم (5) يبين نصيب الصحافة الخاصة والعمومية من القطاع الإعلامي. |

فهرس الجداول:

| الصفحة | العنوان |
|--------|---|
| 47 | 1- جدول رقم (01) يبين الأنساق الفرعية التي تُلبي المستلزمات الوظيفية. |
| 169 | 2- جدول رقم (02) يبين أهم الصحف والمجلات المحلية. |
| 185 | 3- جدول رقم (03) يبين المادة الإعلامية المحلية في يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي " (التكرار). |
| 187 | 4- جدول رقم (04) يبين توزيع المادة الإعلامية المحلية على صفحات يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي ". |
| 189 | 5- جدول رقم (05) يتعلق ببريد القراء المنشور عن ولايات الشرق الجزائري في يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي ". |
| 191 | 6- جدول رقم (06) يبين مواضيع المجتمع المحلي في يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي ". |
| 193 | 7- جدول رقم (07) يبين مواضيع الثقافة المحلية في يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي ". |
| 195 | 8- جدول رقم (08) يبين مواضيع السياسة المحلية في يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي ". |
| 197 | 09- جدول رقم (09) يبين مواضيع الاقتصاد المحلي في يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي " . |
| 199 | 10- جدول رقم (10) يبين مواضيع الإعلان المحلي في يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي ". |
| 201 | 11- جدول رقم (11) يبين مواضيع الرياضة المحلية في يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي ". |
| 203 | 12- جدول رقم (12) يبين مواضيع المادة الإعلامية المحلية من حيث القيم في يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي ". |
| 205 | 13- جدول رقم (13) يبين مواضيع المادة الإعلامية المحلية من حيث الجمهور المستهدف في يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي ". |

| | |
|-----|--|
| 207 | 14- جدول رقم (14) يبين مواضيع المادة الإعلامية المحلية من حيث مصادر المعلومات في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 209 | 15- جدول رقم (15) يبين مواضيع الإعلان المحلي من حيث الجهات المعلنة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 215 | 16- جدول رقم (16) يبين توزيع المادة الإعلامية المحلية من حيث المواضيع في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 217 | 17- جدول رقم (17) يبين توزيع المادة الإعلامية المحلية من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 219 | 18- جدول رقم (18) يبين استخدام الصور المحلية في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 221 | 19- جدول رقم (19) يبين استخدام يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي" للكاركاتير حول المواضيع المحلية. |
| 223 | 20- جدول رقم (20) يبين مواضيع المجتمع المحلي من حيث القوالب في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 225 | 21- جدول رقم (21) يبين مواضيع المجتمع المحلي من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 227 | 22- جدول رقم (22) يبين مواضيع المجتمع المحلي من حيث استخدام الصور في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 229 | 23- جدول رقم (23) يبين مواضيع الثقافة المحلية من حيث القوالب في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 231 | 24- جدول رقم (24) يبين مواضيع الثقافة المحلية من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 233 | 25- جدول رقم (25) يبين مواضيع الثقافة المحلية من حيث استخدام الصور في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 235 | 26- جدول رقم (26) يبين مواضيع السياسة المحلية من حيث القوالب في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 237 | 27- جدول رقم (27) يبين مواضيع السياسة المحلية من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 239 | 28- جدول رقم (28) يبين مواضيع السياسة المحلية من حيث استخدام الصور في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |

| | |
|-----|--|
| 241 | 29- جدول رقم (29) يبين مواضيع الاقتصاد المحلي من حيث القوالب في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 243 | 30- جدول رقم (30) يبين مواضيع الاقتصاد المحلي من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 245 | 31- جدول رقم (31) يبين مواضيع الاقتصاد المحلي من حيث استخدام الصور في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 247 | 32- جدول رقم (32) يبين مواضيع الإعلان المحلي من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 249 | 33- جدول رقم (33) يبين مواضيع الإعلان المحلي من حيث استخدام الصور في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 251 | 34- جدول رقم (34) يبين مواضيع الرياضة المحلية من حيث القوالب في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 253 | 35- جدول رقم (35) يبين مواضيع الرياضة المحلية من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 255 | 36- جدول رقم (36) يبين مواضيع الرياضة المحلية من حيث استخدام الصور في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 261 | 37- جدول رقم (37) يبين جغرافيا المادة الإعلامية المحلية (التكرار) في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 263 | 38- جدول رقم (38) يبين جغرافيا المادة الإعلامية المحلية (المساحة) في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 265 | 39- جدول رقم (39) يبين جغرافيا المادة الإعلامية المحلية (الصورة) في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 267 | 40- جدول رقم (40) يبين جغرافيا المادة الإعلامية المحلية (الكاريكاتير) في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 269 | 41- جدول رقم (41) يتعلق بولاية قسنطينة من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 271 | 42- جدول رقم (42) يتعلق بولاية قسنطينة من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 273 | 43- جدول رقم (43) يتعلق بولاية سطيف من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |

| | |
|-----|--|
| 275 | 44- جدول رقم (44) يتعلق بولاية سطيف من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 277 | 45- جدول رقم (45) يتعلق بولاية عنابة من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 279 | 46- جدول رقم (46) يتعلق بولاية عنابة من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 281 | 47- جدول رقم (47) يتعلق بولاية سكيكدة من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 283 | 48- جدول رقم (48) يتعلق بولاية سكيكدة من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 285 | 49- جدول رقم (49) يتعلق بولاية جيجل من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 287 | 50- جدول رقم (50) يتعلق بولاية جيجل من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 289 | 51- جدول رقم (51) يتعلق بولاية باتنة من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 291 | 52- جدول رقم (52) يتعلق بولاية باتنة من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 293 | 53- جدول رقم (53) يتعلق بولاية بسكرة من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 295 | 54- جدول رقم (54) يتعلق بولاية بسكرة من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 297 | 55- جدول رقم (55) يتعلق بولاية أم البواقي من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 299 | 56- جدول رقم (56) يتعلق بولاية أم البواقي من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 301 | 57- جدول رقم (57) يتعلق بولاية ميله من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 303 | 58- جدول رقم (58) يتعلق بولاية ميله من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |

| | |
|-----|--|
| 305 | 59- جدول رقم (59) يتعلق بولاية برج بوعريريج من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 307 | 60- جدول رقم (60) يتعلق بولاية برج بوعريريج من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 309 | 61- جدول رقم (61) يتعلق بولاية سوق أهراس من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 311 | 62- جدول رقم (62) يتعلق بولاية سوق اهراس من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 313 | 63- جدول رقم (63) يتعلق بولاية الطارف من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 315 | 64- جدول رقم (64) يتعلق بولاية الطارف من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 317 | 65- جدول رقم (65) يتعلق بولاية تبسة من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 319 | 66- جدول رقم (66) يتعلق بولاية تبسة من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 321 | 67- جدول رقم (67) يتعلق بولاية قالمة من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 323 | 68- جدول رقم (68) يتعلق بولاية قالمة من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 325 | 69- جدول رقم (69) يتعلق بولاية خنشلة من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |
| 327 | 70- جدول رقم (70) يتعلق بولاية خنشلة من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي". |

مقدمة

يعد الإعلام المحلي سمة من سمات الإعلام المعاصر لما له من صلة بالبيئة المحلية، وهو إعلام تنمية بالدرجة الأولى ويعتمد أساساً على خدمة المجتمع أو الإقليم الموجود فيه. وقد أثرت في العقود الماضية مسألة خلق نظام إعلامي جديد يضمن تدفقاً للاتصال يكون أكثر توازناً وعدلاً بين الشمال والجنوب أو بين العالم المتقدم والعالم النامي، وقد انتقلت هذه المناقشات إلى داخل الدولة الواحدة حيث تتزايد المطالب والضغوط بضرورة إيجاد نظم إعلامية لا مركزية تضمن التوازن في تدفق الاتصال بين مدن الدولة المختلفة وأقاليمها، ومن هنا ظهر الحديث عن "الحق في الاتصال" الذي يستند فيما يستند إليه إلى المادة (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (إبراهيم عبد الله المسلمي 1993 ص 11) والذي نصّ على أنّ " لكل فرد الحق في حرية الرأي والتعبير وكذا استقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها عن طريق أي وسيلة من وسائل الاتصال دون تقييد بالحدود الجغرافية" وذلك تحقيقاً لما يسمّى بـ "ديمقراطية الاتصال" وهو المبدأ الذي يدعو إلى ضرورة توفر الوسائل المناسبة لكل مجتمع إنساني للانتفاع بوسائل الإعلام والمشاركة في نشاطها، وقد أكّدت لجنة "ماكبرايد" للإعلام على أهمية الاتصال في المجتمعات المحلية الصغيرة، في القرية والضاحية وفي بيئة العمل أو في البيئة المعيشية بما في ذلك التنمية والصحة العامة وتعليم الكبار ووضع المرأة وحاجاتها ورعاية الأطفال، ولا يمكن أن تقع مسؤولية توفير الإمكانيات المطلوبة على عاتق المبادرات المحلية وحدها، بل يفترض أن تسهم الحكومات والهيئات الكبرى غير الحكومية والخاصة وكذا وسائل الإعلام الجماهيرية على مساعدة وسائل الإعلام المحلية في هذا المجال.

وحتى لا يصبح الطابع المركزي مسيطراً على الممارسات الإعلامية سواء بالنسبة للتوزيع الجغرافي لوسائل الإعلام أو بالنسبة للإدارة، أشارت "اليونسكو" إلى أنّ:

- وسائل الإعلام المركزية قد تهمل المجتمعات المحلية.
- وسائل الإعلام المركزية قد تسند لها مهام وأهداف لا تلائمها.
- وسائل الإعلام المحلية تستطيع أن تعالج الخلل في التوازن الإعلامي داخل الدولة والنتائج عن تركّز الإعلام في العاصمة.

- وسائل الإعلام المحلية تستطيع أن تطوّر نمطا اتصاليا جيّدا يقوم على نطاق أفقي يمكن الجماهير من المشاركة. (إبراهيم عبد الله المسلمي 1993 ص13)

لكن هذه الظاهرة المتمثلة في لامركزية وسائل الإعلام والتي أخذت تنمو وتزدهر في العديد من البلدان المتقدمة لا تنطبق على واقع البلدان النامية بما فيها الدول العربية، حيث نجد أنّ هناك اتجاها قويا في مختلف هذه الدول نحو مركزية وسائل الإعلام، فالقطاع الأعظم قد تركّز في العواصم أو في واحدة من المدن الرئيسية، ونادرا ما نجدها في الأقاليم أو المراكز الحضرية الأخرى ما عدا في الحالات الآتية: عندما تعوق المسافة أو الظروف الجغرافية مد خدمات الاتصال، وعندما تمتلك أقاليم معينة أو مراكز حضرية أهمية خاصة اجتماعية أو سياسية للنظام الحكومي الموجود والذي قد يرحّب بإنتاج رسائل أو استخدام وسائل خاصة، وعندما يضمّ الإقليم أو المركز الحضري خصائص لغوية أو عرقية مختلفة تستوجب وسائل خاصة للاتصال، ولذلك تتّسم المؤسسات الإعلامية في أغلب الدول العربية بالمركزية ورغبة الحكومات في السيطرة على الإعلام وتركيزه في العواصم، وبشكل عام فإنّ المضمون الإعلامي في الدول العربية متحيّز للعاصمة وقريب من السلطة، ولذلك لا تختلف عن النمط الموجود في الدول النامية.

ومن الملاحظات التي تجدر الإشارة إليها في هذا الصدد أنّ السيطرة الحكومية على وسائل الإعلام الجماهيرية ومحاولة التحكم في أنشطة الاتصال وتركّز وسائل الإعلام في العاصمة أو في المدن الرئيسية، لم يُنظر إليه في معظم الدول العربية كقيد على حرية التعبير بل على العكس نُظر إليها كضمانة أن لا تستغلّ حرية الفرد والجماعة ضد المصلحة العامة، ويقوم هذا المفهوم على الاعتقاد بأنّ أنشطة الاتصال محفوفة بالمخاطر في تأثيراتها على الأفراد والمجتمعات المحلية، ويترتب على ذلك أنّ أنشطة الاتصال يجب أن لا تُترك للأفراد لتستغلّ لتحقيق مصالحهم الخاصة، فالحكومة يجب أن تعتبر نفسها مسؤولة عن إدارة هذه الأنشطة وتوجيهها مثل أي خدمات عامة أخرى كاتخاذ إجراءات حماية العدل والسلام الداخلي والخارجي وغيرها.

وقد أدّت مركزية الإعلام في الدول العربية إلى تركيز برامجه وخططه على معالجة المشكلات للعواصم والمدن الكبرى، وقلة أو عدم الاهتمام بمشكلات المجتمعات غير الحضرية في القرى والأرياف، ومن ثمّ عدم تكامل العملية الاتصالية وانعدام تأثيرها، وقد أدّى ذلك ببعض الباحثين إلى القول بأنّه عند الحديث عن مضمون المواد الإعلامية نجد أنّ

وسائل الإعلام في الدول العربية . بالرغم من استثناءات قليلة . هي وسائل حضرية في المقام الأول، حيث أنّ البناء الحالي لوسائل الإعلام لا يفي باحتياجات المواطنين، فالإعلام العربي في أغلبه إعلام رأسي تنقصه المشاركة والتفاعل ورجع الصدى ويسيطر عليه الطابع المركزي السلطوي، ويتم إنتاج معظم المواد الإعلامية في العواصم، وتتخذ معظم القرارات الرئيسية بشكل مركزي فوقي، وترتب على ذلك اقتصار الخدمات الإعلامية في أغلب الأحيان على سكان المدن وتجاهل سكان الريف مما أدى في النهاية إلى عزلتهم واغترابهم وحرمانهم من حقهم في الاتصال، وبذلك تبقى هذه الوسائل غير ذات صلة بآراء الناس ووجهات نظرهم وتجاربهم، مما أدى إلى خلق فجوة بين وسائل الإعلام والجمهور .

أمّا في الجزائر فإنّ هناك مجموعة من العوامل تساعد على ظهور صحافة محلية فعالة ونشيطة من بينها:

- 1- اتساع مساحة الجزائر وما تتميز به من تنوع ثقافي.
- 2- التوجّه إلى الديمقراطية وما توفّره من مناخ لظهور صحافة حرة.
- 3- وجود خطاب سياسي منذ الاستقلال يدعو إلى التوازن الجهوي أي السعي إلى إقامة تنمية تتجنّب المركزية.

لكن وبالنظر إلى الواقع، فإنّ الجزائر لاتعرف صحافة محلية حقيقية، بسبب الاحتكار وسياسة المركزية والارتباط بالسلطة المركزية، حيث تحوّلت الصحافة في الجزائر إلى صحافة عاصمية بمعيار مكان الصدور وبأولوية الاهتمامات ومعالجة المشاكل، ويعتبر ذلك خنقا حقيقيا لكل جهود توسيع دائرة المشاركة والحوار، فضلا عن مجرّد العلم بالحقائق والإلمام بالمعلومات.

وقد اشتملت هذه الدراسة على سبعة فصول تمّ تناولها على النحو الآتي:

الفصل الأول: وهو الإطار المنهجي للدراسة، خُصّص ل طرح الإشكالية بمختلف جوانبها وكذا عرض أداة تحليل البيانات وكل التدابير الإمبريقية للدراسة.

الفصل الثاني: خُصّص للنموذج الإرشادي أو " البراديغم " الوظيفي الذي عولجت في ضوء مسلماته ونظرياته هذه الدراسة وفي مقدمتها نظرية "الأجندة" أو ترتيب الأولويات ونظرية دورة الاهتمام بالقضايا.

الفصل الثالث: يتعلّق بالبيئة الاجتماعية والسياسية للصحافة المحلية انطلاقا من مفهومها، أهميتها، نشأتها خصائصها، سماتها وظائفها ومجالاتها، ونماذج منها في بعض دول العالم.

الفصل الرابع: خُصّص للصحافة المكتوبة في الجزائر بعد قيام الدولة الوطنية، كما اشتمل التركيز على تجربة الصحافة المحلية في الجزائر وأهميتها والآفاق وبعض التوصيات والحلول الممكنة للنهوض بهذا القطاع.

أما الجانب التطبيقي للدراسة فيضمّه:

الفصل الخامس: وتمّ فيه عرض وتحليل محتوى صحيفتي "الخبر" و "الشروق اليومي" من حيث فئات الموضوع ذات البعد المحلي للأحداث.

الفصل السادس: وتمّ فيه عرض وتحليل محتوى صحيفتي "الخبر" و "الشروق اليومي" من حيث فئات القوالب التي صبّت فيها مواضيع الإعلام المحلي.

الفصل السابع: خُصّص لجغرافية المادة الإعلامية المحلية في صحيفتي "الخبر" و "الشروق اليومي".

وبعد هذا التبويب عُرضت النتائج العامة للدراسة، والتي تضمّ أهم النتائج والتوصيات التي تراها الباحثة ضرورية لتطوير الصحافة المحلية في الجزائر والنهوض بها لخدمة الأهداف التي أنشئت من أجلها ولتنمية مجتمعاتها المحلية.

وفي النهاية تريد الباحثة أن تشير إلى أنّ الدراسات والأبحاث التي عالجت موضوع الصحافة المحلية في الجزائر تعدّ قليلة جدا إن لم نُقل نادرة، ولم تجد في مكتبتنا ما يكفي للرجوع إليه، وما ترجوه الباحثة عموما هو أن تكون هذه الدراسة بداية لدراسات أخرى في المستقبل القريب وعلى نطاق أوسع حول أهمية ودور الصحافة المحلية في الجزائر، كما ترجو أن تكون قد وُفّقت في إنجاز هذه الدراسة التي تأمل أن يجد فيها الباحثون والدارسون ما يحقّزهم على المزيد من الاهتمام بموضوع الصحافة المحلية كونها إحدى الأساليب الأكثر قدرة على التعبير عن حاجات أفراد المجتمع المحلي ومتطلباتهم.

الفصل الأول

الإشكالية والإطار المنهجي

- 1-1- تحديد المشكلة.
 - 1-2- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
 - 1-3- أهداف الدراسة.
 - 1-4- الدراسات السابقة.
 - 1-5- الفروض.
 - 1-6- الكلمات المفتاحية.
 - 1-7- منهج الدراسة.
 - 1-8- أداة جمع البيانات.
 - 1-9- مجال الدراسة.
 - 1-10- عينة الدراسة.
 - 1-11- كيفية تحليل البيانات.
- . هوامش الفصل الأول.

1-1- تحديد المشكلة:

إنّ العلاقة التي يتجلى فيها التفاعل والتبادل بين الوسيلة والجمهور لا يمكن أن تكون فعالة إلا بناء على صحافة يوجد فيها عنصر المشاركة بين المرسل والمستقبل، وهذه العلاقة التبادلية ليست بمعزل عن البيئتين الثقافية والاجتماعية اللتين تتمّ فيهما الممارسة الاتصالية ذلك أنّ قيم المجتمع وثقافته السائدة تقود هذه العلاقة وتوجّهها، وينظر الوظائفيون إلى هذا التساند على أنّه نزوع نحو التكامل لتحقيق هدف أسمى ومثالي وهو الانسجام بين مكونات الشيء الواحد حتى يستمر في الوجود. والصحافة بوجه عام هي إحدى وسائل تحقيق وتعزيز هذا الانسجام في المجتمع حيث أنّها تعتبر مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وبالتالي تساعد الأفراد على التكيف مع البيئة المحيطة من خلال نقل المعلومات حول ما يجري في المحيط القريب بشكل أساسي لدرء الأخطار أو للإقبال على المنافع وتبيان وسائل تحقيقها والوصول إليها، كما يمكن أن تكون أداة للتكامل ودعم الوحدة المحلية في إطار كل منطقة جغرافية أو سياسية وتدعيم إحساس أفراد المجتمع المحلي بانتمائهم ورغبتهم في المشاركة في بنائه وتطويره⁽¹⁾.

ووفق هذا التصور فإنّ محتوى الصحافة نفسه يُنظر إليه على أنّه نشاط يجري وفق أجندة معينة محدّدة مسبقاً لتحقيق أهداف يريدها القائم بالإتصال، والواقع أنّه توجد علاقة بين الأجندة التي تتبناها وسيلة إعلام معينة ومحتوى الإعلام الذي تستهدف به، ويكاد يكون من غير الممكن تصور وسيلة إعلام لا تعمل وفق منطق يقوم على الانتقاء وسط ما هو ممكن ومتاح.

والأكيد أنّ هذا التصور يحرك جدلاً قديماً حول مدى موضوعية محتوى وسائل الإعلام الجماهيري، ويبدو مقبولاً إلى حد البديهية أن تتعامل وسيلة الإعلام ذات البعد المحلي وفق سلّم للأولويات تأخذ فيه بعين الاعتبار معطين أساسيين وهما أولاً: البعد المكاني أو الجغرافي، والذي يُفترض أن تتعامل فيه الصحافة لنقل الأحداث بحسب الجغرافيا التي ينتشر فوقها الجمهور المستهدف وهو المنطق الذي يتطلب التعامل مع الأحداث وفق دوائر تتسع كلّما اقتربنا من جغرافيا الجمهور المستهدف وتصغر كلّما ابتعدنا عنه، وتحديد البعد الجغرافي ليس معناه وضع قيود

على الإعلام ومنعه من التدفق وإنما هو تحديد للمجال الحيوي من أجل إعطائه هوية إذ يمكن أن نعرف الإعلام بجمهوره الذي ينتشر فوق رقعة جغرافية معينة، وثانياً: البعد السوسيوثقافي للجمهور وذلك على اعتبار أن الإعلام هو مادة استهلاكية - أي سلعة - ويُفترض أن يعمل على إشباع حاجات لدى الجمهور أو يشبع حاجات بديلة تعرضها مؤسسات بالتواطؤ مع وسائل الإعلام، وذلك بتجاهل حاجات الجمهور الأساسية وقمعها وتحريك حاجات ثانوية لتحل محلها وفق ما يُعرف بنظرية المؤامرة التي يتحوّل فيها القائم بالاتصال من طرف حريص على ضخ المعلومات إلى طرف يحجز المعلومات ويُعيد ترتيبها فوق أجندة تحددها المؤسسة التي يعمل بها أو المؤسسات الخفية التي تتعامل معها المؤسسات الإعلامية.

وإذا نظرنا إلى المجتمع الجزائري نجده مازال مجتمعا تقليديا يتكوّن في الغالب من جماعات، لكل جماعة منها عاداتها وتقاليدها وظروفها الاجتماعية والمعيشية التي هي وليدة ظروفهم البيئية، والجزائر يُنظر إليها على أنها دولة ذات جغرافيا واسعة وذات تنوع ثقافي واجتماعي، وفي الخطاب السياسي تُقسّم إلى أربعة مناطق: الوسط، الشرق، الغرب والجنوب، ويُفترض أن تستجيب وسائل الإعلام لهذا الواقع الجغرافي والسوسيوثقافي والسياسي، غير أنّ الجزائر وقفت موقف المتفرج إزاء الظروف والمتغيّرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجديدة والتي تتجه نحو اللامركزية والديمقراطية الحقيقية، فهي دولة مركزية وعلى قدر هذا الواقع السياسي تشكّلت الخريطة الإعلامية وخاصة بالنسبة للصحافة المكتوبة، فالصحافة التي تصدر في العاصمة مهيمنة على الإعلام المكتوب بشكل لافت، بل إنّ هذه الهيمنة زادت مع تحرير الصحافة المكتوبة وفتح المجال أمام القطاع الخاص للاستثمار حيث أدّى ذلك إلى المزيد من الاختلال على حساب الإعلام المحلي الذي يهتم بأخبار الجهات والنواحي.

إلا أنّ هذا الاختلال لا يُشكّل إلا الظاهرة البارزة من المشكلة حيث أنّ هناك ظاهرة كامنة تتمثل في محتوى هذا الإعلام، فاليوميات الأكثر مبيعا في السوق هي

يوميّات عامة أي لها أجندة متشابهة تقوم على تبويب وتصنيف المادة الإعلامية إلى: إعلام سياسي، إعلام محلي، إعلام دولي، إعلام اجتماعي، إعلام ثقافي، إعلام رياضي، ومنوعات، لكن ما يخصص لمعالجة الحوادث المحلية لا تُعطى له الأهمية التي تُعطى للأحداث السياسية التي لها طابع مركزي من حيث سرعة الخبر ومن حيث المساحة وكذا الموقع، كما أنّ مواطنو العاصمة أو المدن الكبرى في الشمال الساحلي بصفة عامة يتمتّعون بإعلام صحفي مكثّف، بينما نجد مواطني باقي الولايات في الداخل قد لا تصلهم حتى الجرائد الوطنية . المركزية . بانتظام، وفي حالة وصولها فإنّ محتواها غالبا ما يكون ذا طابع وطني ودولي ومن ثمّ فإنّ قضايا ومشاكل تلك الجهات قليلا ما تتعرّض لها الجرائد الوطنية، ويشير ذلك على الأقل إلى عدم وجود تكامل فعّال وإلى عدم توفير نفس الفرص لجميع المواطنين دون تمييز، وبالتالي فإنّ علاقة التكامل التي يريدها الإعلام المكتوب بين ما هو محلي وما هو وطني مركزي ليست دائما كذلك، بل هي علاقة تناقض أو نفي، فالإعلام الذي له بعد مركزي يحجب الإعلام المحلي ويقدم كبديل عنه، ولعلّ هذه الأجندة فرضت نفسها على جمهور القراء في الجزائر بل إنّها حلّت محلّ أجندة كان يعمل وفقها الإعلام الجزائري في مرحلة الإعلام الملتزم والتي كانت تعتبر فيها مساندة "حركات التحرير" ضمن أولوياتها.

ولاشك أنّ الإعلام المحلي يتوقف ازدهاره على توفر مناخ اقتصادي وسياسي يتّسم بنوع من الحرية والديمقراطية واللامركزية في القرار، ولعلّ الأزمة التي مرت بها الجزائر خلال العقد الأخير من القرن العشرين أدّت إلى تأجيل حضور هذه الشروط.

وقد شهد المجتمع الجزائري بعد الاستقلال ما يمكن أن نطلق عليه اتجاهها نحو لا مركزية الإعلام وتمثّل ذلك في وجود صحف وإذاعات محلية تُبث من مناطق معينة، وقد فسّر ذلك على أنّه ضرورة تطويرية وتنموية، تطويرية لأنّ ما يفرضه الإعلام وتطوراتها في العالم المعاصر يُحتم أن تأخذ الجزائر بنظام إعلام لا مركزي بهدف ربط المواطنين بإعلامهم الوطني، وتنموية بحكم أنّ المجتمع الجزائري

مجتمع نام يواجه العديد من المشكلات التي يمكن لوسائل الإعلام اللامركزية أن تلعب دورا في مواجهتها.

وفي ضوء هذا التحليل، سيتم تناول موضوع " البعد المحلي في الصحافة الجزائرية " بالتطرق إلى الجوانب الآتية:

أ- تحديد موقع الإعلام المحلي في الصحافة الجزائرية، أي الكشف عن الأجندة وعن دورة اهتمام تلك الصحف بهذا النوع من الإعلام ومختلف قضاياها.

ب- تحليل محتوى الإعلام المحلي ومعرفة ما إذا كان هو الآخر يخضع لأجندة فرعية.

وعليه فالتساؤل الرئيسي الذي يُشكّل الهاجس العلمي لهذه الدراسة هو:

ما مدى حضور المادة الإعلامية ذات البعد المحلي في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" ؟

1-2- أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

لا أحد يجادل في أهمية الإعلام في عصرنا، ففي القرن الماضي كان يُنظر إلى وسائل الإعلام على أنها تُشكّل "سلطة رابعة" لما تمارسه من رقابة، إلا أنها في عصر المعلومات وما تضيفه من شفافية على النشاط الإنساني ولا سيما الهيئات التي تمارس شكلا من السلطة في المجتمع، أصبحت وسائل الإعلام "سلطة أولى" وعلى المستوى المحلي فإنّ هذه الرقابة تزداد قوة لاعتبارات مختلفة منها:

- ارتباط محتوى الإعلام المحلي بمصالح الأفراد بشكل مباشر بحكم القرب في المكان.
- قرب الشخصيات العمومية والمؤسسات التي يتأثر الأفراد بما يُروّج بشأنها في المجتمع المحلي، إذ يُحتمل أن يكون الأفراد أحد الناشطين بها.
- سهولة تشكيل رأي عام محلي حول القضايا التي يتداولها الإعلام المحلي والتي تدلّ على علاقة القوة داخل المجتمع المحلي.

كما أنّ موضوع "البعد المحلي في الصحافة الجزائرية" يستمد أهميته من الحاجة إلى إعلام جوارى يتناول الهموم اليومية القريبة من الجزائري على اعتبار أنّ الإعلام أداة من أدوات تمكين الفرد من التكيف على نحو أفضل مع البيئة المحيطة بمختلف أبعادها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وعمل الصحافة وفق أجندة تتجاهل الأحداث القريبة من محيط الفرد يجعل منها أداة للإنفصال عن البيئة، ممّا قد يؤدي إلى خلل في وظيفة الصحافة، أي الإبتعاد عن لعب دور تكاملي مع المنظمات الأخرى التي تنتج مختلف الأنشطة في المجتمع.

أما عن أسباب اختيار هذا الموضوع فيمكن توضيحها على النحو الآتي:

أ- أسباب شخصية:

هناك اهتمام شخصي للباحثة بتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر، وكذلك البحث في أسباب عدم تبلور صحافة محلية نشيطة وفعالة، وقد سبق لها وأن تناولت بالبحث خلال التحضير لرسالة الماجستير موضوعا مشابها وهو "المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية" وبالتالي فإنّ الدراسة الحالية تعتبر استكمالا للموضوع وذلك بالتعمق فيه وتناوله من حيث:

- تحديد الأبعاد والأهداف والدوافع الحقيقية لمضمون المادة الإعلامية المحلية في الصحف الجزائرية، وهل تؤدي فعلا دورها التتموي وتعبّر عن الواقع الاجتماعي للفرد الجزائري.

- معرفة أهم المواضيع المحلية التي تعالجها الصحف حتى يمكن أن تحقق الخدمة الصحفية لأفراد مجتمعها مع التركيز في خدماتها على الإسهام في جهود إشباع الحاجات التي تتطلبها التنمية في مختلف القطاعات ومدى ما حققته من أهداف في المجالات الإعلامية المختلفة، وكذلك الدور الذي تؤديه لحل مشاكل المواطن المستهدف ولا سيما مشاكله اليومية والحياتية من خلال الموضوعات المطروحة.

ب- أسباب موضوعية:

منذ مطلع العقد الأخير من القرن العشرين كانت هناك تجربة في الجزائر في ميدان الصحافة المكتوبة، وظهرت العديد من الصحف التي تهتم بشكل خاص بالإعلام المحلي في هذه الصحف، وقد أُديرت الصحافة الجزائرية منذ الاستقلال وفق أجندتين أساسيتين: الأولى كانت إعطاء الأولوية لدعم حركات التحرير في العالم كإمتداد لأجندة الصحافة خلال ثورة التحرير، والثانية كانت تُعطي الأولوية للشأن المركزي، وقد ارتبط ذلك ببؤرة التغيير والإصلاح.

غير أنّ هذه الأجندة هي محل خلاف بشأن مفعولها وتأثيرها على تكوين رأي عام وطني، فالأجندة التي تعطي أولوية للمسائل المحلية تنظر إلى مسألة الإصلاح على قاعدة المشاركة وتوزيع مراكز القرار، بينما تعطي الأجندة المركزية أهمية للإصلاح من الأعلى والسيطرة والتوجيه.

ومن هذا المنطلق فإنّ دراسة موضوع " البعد المحلي في الصحافة الجزائرية " يكتسي أهمية كبيرة على اعتبار أنّ الأسلوب المعتمد في الإعلام حاليا هو على المحك لاختبار مدى الجدوى منه، ومع التسليم أنّ هذا النوع من الإعلام يهتم بشكل خاص بالهم المحلي، فإنّ التجربة الجزائرية في هذا الميدان والتي يعود عمرها إلى عدّة سنوات تُشكّل مادة خصبة للدراسة.

1-3- أهداف الدراسة:

تطمح هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ- الكشف عن ملامح أجندة صحيفتي " الخبر " و " الشروق اليومي " وموقع وأهمية الإعلام المحلي على هذه الأجندة.

ب- نوع الإعلام المحلي الذي تُركّز عليه صحيفتا " الخبر " و " الشروق اليومي " أكثر من غيره، فهناك حقول مختلفة للأحداث وهي المجتمع، الثقافة، السياسة، الإعلان، الرياضة، ورغم أنه لا يمكن قبول وجود توازن تلقائي أو بالصدفة بين الأحداث في مختلف الحقول، فإنّ التغطية الإعلامية للأحداث لا تتم هي الأخرى بطريقة الصدفة بل هي عمل انتقائي دائماً، وتُخفي وجود أجندة فرعية يتعيّن بالتأكيد الكشف عنها.

ج- معرفة ما إذا كانت هناك أجندة فرعية ذات صلة بالقوالب الصحفية في معالجة الأحداث المحلية، فالجرائد تعالج الأحداث ضمن القوالب الصحفية المعروفة : خبر، استطلاع، تحقيق، حديث، عمود، مقال، تعليق، ويُفترض أن لا يتمّ صب الأحداث في القوالب الصحفية بطريقة اعتباطية، وإنّما يتمّ بطريقة هادفة تحقّق هدفاً وفق تصميم مسبق من طرف القائمين عليها، أي وفق أجندة غير معلنة.

د- الكشف ما إذا كانت هناك وظيفة كامنة من خلال معالجة الأحداث المحلية في يوميّتي "الخبر" و"الشروق اليومي"، والقصد من ذلك وبحسب تعبير مجدّد الوظيفية " روبرت كينغ ميرتون " *R.K.Merton* " أنّ هناك ازدواجية في الظواهر، حيث يوجد في الظاهرة الواحدة جانب بارز وآخر مستتر أو كامن يتعيّن على الباحث الكشف عنه، ويمكن إسقاط هذا التصور على معالجة الأحداث المحلية في يوميّتي "الخبر" و"الشروق اليومي" والكشف ما إذا كان شكل المعالجة الإعلامية الذي تقومان به يخفي أهدافاً أخرى غير الأهداف المعلنة.

1-4- الدراسات السابقة:

عثرت الباحثة على أربع دراسات حول الصحافة المحلية والجهوية والإقليمية، وهي عبارة عن رسائل لنيل درجة الماجستير، وتجدر الإشارة إلى أنّ الدراسات

المتعلقة بالصحافة المحلية في الجزائر تعدُّ نادرة بصفة عامة ولم تعثر الباحثة على ما يكفي منها، غير أنه من بين الدراسات التي تناولت هذا الجانب نجد:

1- دراسة فاطمة الزهراء تنيو:

بعنوان " المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية " (2)، وهي رسالة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قدّمتها الباحثة عام 2006 بجامعة منتوري . قسنطينة .

موضوع هذه الدراسة هو الكشف عن موقع الأحداث ذات الطابع الجهوي في جريدة " النصر " وذلك في الفترة الممتدة من 2001 إلى 2004 من خلال التطرق إلى الجوانب الآتية :

أ- تحديد موقع الأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية ضمن زخم الأحداث الأخرى.

ب- تحديد محتوى الإعلام الجهوي.

ج- تحديد الجمهور المستهدف من جزاء إنتاج هذا الشكل من الإعلام.

- أهداف الدراسة:

سعت الباحثة إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ- الكشف عن ملامح أجندة يومية " النصر " وموقع الأحداث الجهوية في الجريدة.

ب- نوع الأحداث الجهوية التي تُركّز عليها يومية " النصر " أكثر من غيرها.

ج- الكشف ما إذا كانت هناك أجندة فرعية ذات صلة بالقوالب الصحفية في معالجة الأحداث الجهوية.

- فروض الدراسة:

حاولت صاحبة الدراسة التحقق من ثلاثة فروض:

1- الأحداث الجهوية لا تحتل المركز الأول على سلم الأولويات "الأجندة"

ليومية " النصر " رغم أن هذه اليومية جهوية من حيث مكان الصدور على الأقل.

2- لا تعالج يومية " النصر " بتوازن الأحداث الجهوية بين الحقول التي تنتمي

إليها من حيث القوالب والمساحة وكذا العدد.

3- تعطي يومية " النصر " أولوية في معالجة الأحداث الجهوية لولايات معينة على حساب ولايات أخرى في الشرق الجزائري.

- البراديجم "Le Paradigme":

إنّ الأنموذج الإرشادي "Le Paradigme" الذي عولجت في ضوئه هذه الدراسة هو البراديجم البنائي الوظيفي حيث أنّه كان كفيلا بتحقيق أهداف الدراسة، ففي حقل علوم الإعلام يُنظر إلى وسائل الإعلام من خلال هذا الأنموذج على أنّها عبارة عن منظومة إلى جانب منظومات أخرى كالمنظومة السياسية والمنظومة الاقتصادية التي يُسند بعضها بعضا من أجل الحفاظ على بقاء المجتمع في حالة من التوازن، وبما أنّ هذه الدراسة بحثت في موقع الأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية وتحديدا في صحيفة " النصر " فإنّ ذلك وضع البحث في سياق تبنّي المقولات الوظيفية (3).

- المنهج وأدوات جمع البيانات:

وظّفت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يحقق مسعى قياس حجم الظاهرة وهو المطلوب في هذه الدراسة، حيث أنّ تناول تحليل المادة الإعلامية ذات البعد الجهوي يفسّر أو يحلّل على أنّه من حيث الحجم ونوع المادة الإعلامية المعالجة يحقق هدفا تسعى الجريدة إلى تحقيقه.

أمّا أداة جمع البيانات فقد تمّ استخدام تحليل المحتوى كأداة أساسية على اعتبار أنّ موضوع الدراسة يتطلّب استخدام هذه الأداة دون غيرها.

- عينة الدراسة:

العينة التي أُجريت عليها هذه الدراسة هي العينة الدائرية، وتتكون من 16 مفردة من جريدة " النصر " تمتدّ على 4 سنوات من 2001 إلى 2004.

- نتائج الدراسة:

أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

- صحيفة " النصر " التي أُجريت عليها الدراسة رغم كونها صحيفة جهوية من حيث مكان الصدور، إلا أنّها من الناحية العملية صحيفة وطنية من حيث

- المضمون، فالمادة الإعلامية التي تُخصّص للأحداث الجهوية هي أقل بكثير من معيار الثلث الذي يؤهل جريدة لتأخذ صفة الجهوية.
- هناك تفاوت كبير بين ولايات الشرق الجزائري من حيث نصيبها من التغطية الإعلامية، فولاية قسنطينة تحظى بأكبر نصيب من التغطية، بينما هناك ولايات أخرى مهمة من الناحية الاقتصادية والسكانية إلا أنها لا تحظى بنفس القدر من الاهتمام الإعلامي.
 - صحيفة "النصر" تستخدم قالب "الخبر" في أغلب معالجاتها الإعلامية للأحداث، وهذه الأحادية تشير إلى وجود نوع من الاختلال في العمل حيث أنّ بعض المجالات كالثقافة والمجتمع تحتاج إلى تنوّع القوالب الصحفية.
 - هناك توظيف ضعيف للصورة الفوتوغرافية، فصحيفة "النصر" لا تستعمل الصورة إلا في حالات قليلة، وأغلب الصور التي تمّ رصدها في الجريدة والمرافقة للمادة الإعلامية الجهوية هي صور ممتة أي ليست لها صلة مباشرة بالمواضيع التي ترافقها.
 - أجنده صحيفة "النصر" بالنسبة للمادة الإعلامية الجهوية تبدو واضحة في بعض الجوانب وغامضة في بعض الجوانب الأخرى.
 - المادة الإعلامية ذات البعد السياسي تقدم صحيفة "النصر" بصورة الصحيفة الحكومية، حيث أنها لا تعالج بنوع من التوازن الأحداث التي تصنعها السلطة والمعارضة.
 - هذه الأجنده غير واضحة على مستوى الولايات من حيث التمييز والاهتمام بولايات دون أخرى، حيث نجد تناقضا واضحا بين درجة الحضور الإعلامي لبعض الولايات في الجريدة وقوة تلك الولايات الاقتصادية والديموغرافية.

2- دراسة عادل صالح فهمي:

بعنوان "العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية" (4) وهي رسالة ماجستير قدّمها الباحث عام 1999 بقسم الصحافة في كلية الآداب بمصر، وهي

دراسة ميدانية تحليلية لبعض الصحف في الفترة من 1993/01/01 إلى 1994/12/31.

وتتمحور هذه الدراسة حول تحديد مدى تأثير البناء السياسي والاجتماعي والاقتصادي المحلي على البناء الصحفي المحلي، وانعكاسات ذلك على محتوى الصحف المحلية وتحديد طبيعة العلاقة بين الصحف المحلية والسلطات المحلية.

- تساؤلات الدراسة:

لقد تمّ طرح التساؤلات الآتية:

- 1- ما طبيعة النظام السياسي المحلي؟
- 2- ما طبيعة النظام الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المحلي؟
- 3- ما طبيعة النظام الصحفي المحلي كانعكاس للأنواع المجتمعية المحلية؟
- 4- ما العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية في ضوء التشريعات التي تحكم العمل الصحفي؟
- 5- ما العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية بعد الملكية والتمويل ومصادر المعلومات؟
- 6- ما العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية في ضوء البعد الإداري للصحف الإقليمية؟
- 7- ما العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية في ضوء بعد القائم بالاتصال؟
- 8- ما انعكاسات علاقة الصحف الإقليمية والسلطات المحلية على مضمون الصحف الإقليمية مجال الدراسة؟

- نوع الدراسة ومنهجها:

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف الظروف المجتمعية والوثائق والصحف المحلية مجال الدراسة والنظم والوقائع والأحداث

المرتبطة بها، ثم وصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وبعضها في إطار علاقات فرضية، وقد اعتمدت الدراسة لذلك على منهج المسح بشقيه الكمي والكيفي، ثم الاستفادة من هذا المنهج في الحصول على إجابات لتساؤلات طرحتها الدراسة.

- أدوات جمع البيانات:

1- التحليل الوثائقي.

2- مسح أساليب الممارسة.

3- المقابلة.

4- تحليل المضمون.

- عينة الدراسة:

* عينة الدراسة الميدانية:

أ- عينة المقابلات المتعمقة: حيث تمّ اختيار رؤساء تحرير الصحف المحلية مجال الدراسة وعددهم ثمانية، أي تمّ مسح شامل لمجتمع الدراسة.

ب- عينة الاستبيان: تمّ تطبيق استمارة الاستقصاء على عينة عشوائية من المحررين.

* عينة الدراسة التحليلية:

اعتمدت الدراسة التحليلية على أساليب المسح الشامل لمجتمع الدراسة وهي الصحف المحلية مجال الدراسة خلال الفترة التي تمّ تحديدها لإجراء الدراسة التحليلية وقد بلغت الأعداد التي تمّ خضوعها للتحليل 160 عدد.

- نتائج الدراسة:

أولاً: الملامح العامة التي تميّز النظام المجتمعي المحلي:

1- تواجه عملية تطوير الإدارة المحلية صعوبات عديدة.

2- وجود نظام إعلامي غير عادل بالنسبة للمحافظات مقارنة بالعاصمة.

ثانياً: الملامح العامة للنظام الصحفي المحلي:

1- يعتبر البناء الصحفي المحلي في مصر فقير من ناحية الكيف ومتناسب من ناحية الكم.

2- إنّ هناك اختلال في توزيع الصحف الإقليمية وفقا للبعد الجغرافي.

3- تمتلك الحكومة في المجتمع المحلي نسبة أقل من الصحف ممّا تملكه الأحزاب والجمعيات والهيئات والأندية والأفراد مجتمعين.

4- إنّ أغلب الصحف المحلية تُطبع في القاهرة، ممّا يزيد من أعبائها الاقتصادية.

ثالثا: الملامح العامة للعلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية في ضوء المحددات العامة التي اعتمدت عليها الدراسة:

1- إنّ تشريعات الصحافة تكرّس سيطرة الجهات الإدارية على إصدار وملكية الصحف الإقليمية.

2- أنّه لا يوجد نص قانوني أو قاعدة تشريعات تحدّد تشكيل مجالس إدارات الصحف الإقليمية.

3- إنّ نسبة كبيرة من المحررين في الصحف الإقليمية يُشكلون جزءا من البناء الوظيفي المحلي.

4- إنّ معظم الصحف الإقليمية تعاني من ضغوط اقتصادية وسياسية ومهنية.

5- هناك علاقة ارتباطية بين احتكار السلطة للمعلومات والتشريعات التي تحطّم الأداء الصحفي والإعلانات، وبين ضعف القائم بالاتصال في الصحف الإقليمية.

وفي النهاية طرحت الدراسة تصورا يقوم على ضرورة توافر مجموعة من المعطيات المجتمعية تتلخص في:

- معطيات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية.
- معطيات تتعلق بالواقع الصحفي المحلي وتنقسم إلى:
- معطيات تتعلق بأنماط الملكية.
- معطيات تتعلق بأنماط التمويل.
- معطيات تتعلق بالواقع الطباعي للصحف الإقليمية.

• معطيات تتعلق بإدارة الصحف الإقليمية.

3- دراسة محمد زين عبد الرحمن رستم:

بعنوان: " دور الإعلام الإقليمي في تنمية المجتمع المحلي " (5)، وهي رسالة ماجستير قدّمها الباحث عام 1994 بقسم الصحافة في كلية الآداب بمصر، وهي دراسة تطبيقية على إذاعة شمال الصعيد والصحف المحلية التي تصدر في الإقليم. وتتبلور مشكلة هذه الدراسة في التعرف على دور الإعلام الإقليمي بشقيه "المسموع والمقروء" في التنمية المحلية في إقليم شمال الصعيد.

- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الإعلام الإقليمي الموجود بإقليم شمال الصعيد بوسائله المختلفة، وذلك للتعرف على مدى إمكانية تحقيقه لأهداف التنمية بالنسبة للمجتمعات المحلية، حتى يمكن الاسترشاد بذلك في وضع خطة للإعلام الإقليمي لتحقيق التنمية بالنسبة للمجتمعات المحلية.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تمّ وضع التساؤلات التالية:

- ما حجم اهتمام إذاعة وصحف شمال الصعيد بقضايا التنمية المحلية في الإقليم، وما هي أولويات قضايا التنمية المحلية " الاجتماعية . الاقتصادية . السياسية . الثقافية " في إذاعة وصحف شمال الصعيد.
- ما الأشكال الإذاعية والصحفية التي استخدمتها إذاعة وصحف شمال الصعيد في عرض قضايا التنمية المحلية.
- ما وسائل الإبراز التي استخدمتها إذاعة وصحف شمال الصعيد في عرض قضايا التنمية المحلية.
- ما اتجاهات إذاعة وصحف شمال الصعيد اتجاه التنمية المحلية.

- نوع الدراسة ومنهجها وأدوات جمع البيانات:

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصنيف البيانات والحقائق التي تمّ تجميعها وتسجيلها وتفسير هذه البيانات وتحليلها تحليلاً شاملاً،

واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن دور الإعلام الإقليمي في تنمية المجتمع المحلي الذي قام الباحث بدراسته. وبالنسبة للمنهج المستخدم في هذه الدراسة فهو منهج تحليل المضمون، وقد استخدمه الباحث فيما يختص بالصحف الإقليمية الصادرة في شمال الصعيد خلال الفترة الزمنية المحددة، حيث قام بتطبيق استمارة الدراسة التحليلية على جميع أعداد الصحف الصادرة في الإقليم في فترة الدراسة.

- عينة الدراسة:

وقع اختيار الباحث على صحف " أخبار بني سويف، صوت المنيا، صوت أسيوط، الفيوم" لإجراء الدراسة التحليلية عليها لعدة أسباب منها:

- أن هذه الصحف هي التي تصدر في الإقليم.
 - أن هذه الصحف تتسم بالدورية والثبات واستمرار الصدور إلى حد كبير، وكل ما عداها مجرد نشرات تظهر ثم تتوقف لتظهر غيرها للتوقف بدورها... وهكذا.
- وبالنسبة للفترة الزمنية فقد وقع اختيار الباحث على الفترة من 1990/01/01 إلى 1992/12/31، وذلك لأنها السنوات التي بدأ فيها تنفيذ خطة التنمية المحلية في إقليم شمال الصعيد.

- نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم اهتمام الصحف الإقليمية التي تصدر في شمال الصعيد بموضوعات وقضايا التنمية المختلفة، حيث لا تمثل مساحتها أكثر من 33.22% من جملة المساحة الكلية لأكثر تلك الصحف اهتماما بقضايا التنمية وهي صحيفة "صوت المنيا" وهذا يعني ضرورة الاهتمام بتخصيص مساحات أكبر من تلك الصحف للموضوعات الخاصة بقضايا التنمية المحلية.
- زيادة اهتمام الصحف الإقليمية لشمال الصعيد بقضايا التنمية السياسية حيث احتلت المركز الأول في اهتمامات صحف الدراسة بقضايا وموضوعات التنمية المختلفة.

- زيادة الاهتمام بموضوعات وقضايا التنمية الثقافية على الاهتمام بالموضوعات الاجتماعية، حيث بلغت نسبة الاهتمام بقضايا التنمية الثقافية 28.36% من حيث المساحة، و30.38% من حيث تكرار ظهور موضوعاتها على صفح الدراسة.

4- دراسة صالح بن بوزة:

بعنوان: " الجهوية والوطنية . المركزية . في جريدة النصر " (6)، وهي رسالة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام، قدّمها الباحث عام 1982 بجامعة الجزائر. موضوع الدراسة كان الكشف عن مدى التوجه الجهوي والوطني " المركزي " لجريدة "النصر" خلال الفترة من 1972 إلى 1975 وذلك من خلال الأبعاد التالية :

أ- تحديد حجم المادة التحريرية الخاصة بالقضايا الجهوية في جريدة " النصر " من ناحية المساحة وعدد المواضيع.

ب- تحديد حجم المادة التحريرية الخاصة بالقضايا الوطنية المركزية في جريدة "النصر" من ناحية المساحة وعدد المواضيع.

ج- تحديد مدى استخدام المستويات: السردية - التقويمية - التحريكية في المعالجة الإعلامية للنصوص الجهوية والوطنية.

- أهداف الدراسة:

سعى الباحث إلى تحقيق ثلاث أهداف هي:

أ- ما إذا كان التوجه العام لجريدة " النصر " جهويا أم وطنيا خلال فترة الدراسة.

ب- مدى الاختلاف أو التطابق في التركيز بين الإعلام الجهوي والوطني على المواد الإعلامية الآتية: الإعلام السياسي، الإعلام الاقتصادي، الإعلام الثقافي، الإعلام الاجتماعي، الإعلام الرياضي.

ج- مدى استخدام مستويات المعالجة الإعلامية: (السردية، التقويمية، التحريكية) ضمن المواد الخمس السابقة على المستوى الجهوي والوطني.

- فروض الدراسة:

حاول صاحب الدراسة التحقق من أربعة فروض هي:

- أ- هناك ارتباط سالب بين كمية الإعلام الجهوي في الجريدة وبين خصائص الصحافة الجهوية، وأنّ الجريدة انجذبت نحو المركزية مع مُضي السنوات.
- ب- ثمة علاقة موجبة بين أحداث المناسبات وبين كثافة الإعلام الجهوي في جريدة " النصر".
- ج- هناك علاقة مشتركة بين الإعلام الجهوي والوطني في جريدة النصر من ناحية التركيز على الجانب الثقافي.
- د- كلما ازدادت المعالجة السردية، كان دور الجريدة أقرب إلى مجرد واجهة لنشر الأحداث الرسمية والابتعاد عن متابعة القضايا اليومية بالتحليل والشرح.
- المنهج المستخدم:**

استخدم الباحث في هذه الدراسة تحليل المضمون، وهو منهج كمي ملائم للتعاطي مع هذا النوع من المواضيع، حيث قام بجمع البيانات المتعلقة بالمساحة والمواضيع عن طريق الجرد الشامل لجميع الأعمدة والمواضيع الخاصة بالمادة الإعلامية، ثم قام بتصنيف مجموع المواضيع السابقة على أساس مستويات المعالجة الإعلامية.

- نتائج الدراسة:

انتهت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أ- جريدة " النصر" لم تكن تحمل فكرة واضحة عن هويتها الجهوية أو الوطنية وكذلك عن سياستها التحريرية، فهي قد مالت أكثر إلى مجرد التتبع للأحداث الرسمية اليومية ونشرها على شكل أخبار.
- ب- توزيع المساحة والمواضيع على جميع المراحل الزمنية والعفوية التي اتسمت بها الجريدة كان في أغلب الأحيان نتيجة الاعتماد الكبير على أحداث المناسبات مثل الأعياد الوطنية والأحداث الطارئة والزيارات الوزارية وتنقلات السلطات المحلية على المستوى الجهوي وأنّ هيئة التحرير تصرف أغلب جهودها في تغطية الإعلام الرسمي.

- ج- إن مستوى المعالجة الإعلامية للنصوص السياسية الجهوية يغلب عليها الطابع السردي، أمّا النصوص السياسية ذات الطابع التحريكي فينذر وجودها.
- د- الإعلام الاقتصادي الجهوي احتل المرتبة الثانية من مساحة الإعلام الجهوي.
- هـ- بيّنت نتائج هذه الدراسة أنّ المحور الأساسي للجريدة يتمثل في النشاطات الثقافية، فقد تصدر هذا النوع من الإعلام مقدمة الترتيب من حيث المساحة، أمّا الإعلام الاجتماعي الجهوي، فقد تراجع مع مرور السنوات التي شملتها الدراسة ولم يحظ بالأولوية.
- و- اهتمام الجريدة برياضة كرة القدم كان على حساب باقي الأنشطة الرياضية الأخرى على المستوى الجهوي.
- والملاحظة العامة على هذه الدراسة التي كانت رائدة في التحليل الكمي للإعلام الجهوي في الجزائر، أنّها أنجزت في مرحلة كانت مهيمنة فيها الإيديولوجية الاشتراكية وقد تأثر الباحث كثيرا بهذه الإيديولوجية في ميدان الإعلام، حيث غلب على هذه الدراسة الأحكام القيمية والنظرة التي ترى أنّ الإعلام له مهمة الالتزام مع تلك التجربة في التنمية على ما فيها من تناقضات وسلبيات.

1-5- الفروض:

أسعى من خلال القيام بهذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات الثلاثة الآتية:

- الفرضية الأولى:

لا تقوم أجندة يوميّتي " الخبر " و " الشروق اليومي " على التوازن بين تغطية الأحداث ذات البعد الوطني والأحداث ذات البعد المحلي.

المؤشرات:

- أ- قلة عدد المواضيع المخصصة للأحداث المحلية.
- ب- التعامل مع القضايا المحلية كقضايا من الدرجة الثانية.

- الفرضية الثانية:

تميل يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي " في تغطية الأحداث المحلية إلى توظيف القوالب التي تقوم على السرد أكثر من القوالب التي تقوم على الرأي.

المؤشرات:

- أ- الإفراط في استخدام قالب واحد لتغطية الأحداث المحلية.
- ب- التنوع في استخدام القوالب الصحفية لتغطية الأحداث المركزية.
- ج- اختلاف مساحة المادة الإعلامية.
- د- التباين في توظيف الصورة.

الفرضية الثالثة:

لا تعالج يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي " بتوازن الأحداث المحلية الخاصة بولايات الشرق الجزائري.

المؤشرات:

- أ- إعطاء الأولوية لولايات معينة على حساب أخرى من حيث عدد المواضيع.
- ب- اختلاف مساحة المادة الإعلامية المخصصة لكل ولاية.

1-6- الكلمات المفتاحية:

من الضروري أن يتضمّن البحث جزء التعريف بالمفاهيم، والمفهوم هو تجريد أو وسيلة مختزلة لتمثيل عدد من الحقائق بهدف تبسيط التفكير وذلك عن طريق تجميع مجموعة من الأحداث أو الظواهر تحت عنوان عام واحد⁽⁷⁾، والمفاهيم التي نستخدمها يمكن أن تتضمن أكثر من معنى، ومثل هذه التعريفات لها دلالة بخصوص مدى إدراك الباحث لمعاني المصطلحات والمفاهيم التي يستخدمها، كما أنّه من شأنها أن تساعد القارئ على إدراك المعنى الذي يقصده الباحث باستخدامه لها⁽⁸⁾.

ومن خلال تفحص عنوان هذه الدراسة يتبين لنا حضور مفهومين أساسيين، أو بتعبير آخر مفهومين مفتاحيين تُتيح مدلولاتهما إمكانية تحديد المجرى النظري وكذا التدابير الإجرائية للنزول في معالجة الموضوع من مستوى المنطلقات الفكرية والمقولات إلى مستوى الأدوات والتدابير الإجرائية التي تسمح بتحليل الظواهر، وهذين المفهومين هما: " البعد المحلي " و " الصحافة الجزائرية " .

وسيتم تحديد مفهوم " البعد المحلي " في هذه النقطة من البحث، بينما سيُخصص فصل كامل لمفهوم " الصحافة الجزائرية " .

- البعد المحلي:

ورد في معجم كتاب العين⁽⁹⁾ أنّ البعد على معنيين: أحدهما ضد القرب أي بُعد . يَبْعُدُ . بُعْدًا . فهو بعيد، والثاني بُعْدَ وَيُعَدُّ أي الرأي والحزم .
أمّا بالنسبة للمختصين في العلوم الإنسانية فمصطلح " بُعد " هو أحد مكونات أو جانب من جوانب المفهوم والذي يشير إلى مستوى معين من واقع هذا الأخير⁽¹⁰⁾ .

- تجزئة البعد:

كل ما هو غير ملاحظ ولا يقبل القياس مباشرة سيبقى من صنف الأبعاد التي تمثل مستوى وسطي بين التصور التجريدي والعام من جهة " أي المفهوم "، والواقع الملاحظ من جهة أخرى، ويمكن استثنائياً تجزئة هذا المستوى إلى أبعاد فرعية تُقربنا من الواقع الذي نريد ملاحظته، لأنها تقلص أكثر من مجال هذا الواقع الذي يشير إليه البعد .

إنّ مفهوم التبادلات مثلا في دراسة حول علاقة الجوار يمكن تفكيكه إلى أبعاد حسب نوع التبادلات، سواء تمت في شكل منافع أو خدمات أو معلومات، ويمكن أن يُكوّن هذا البعد الأخير أبعادا فرعية إذا ما انصبّ اهتمامنا على طبيعة المعلومات المتبادلة: اقتصادية . اجتماعية ..⁽¹¹⁾ .

- أنواع البعد:

1- البعد الأفقي: هو مفهوم يستخدمه الباحث للدلالة على الجانب الوصفي والتحليلي الكيفي لاستنباط كل ما يدل على جانب من التطور الداخلي في لغة النص.

2- البعد الداخلي: هو جانب من جوانب النص، يركز فيه الباحث على كل ماله صلة بأدبية النص.

3- البعد الزمني: هو المسافة التي يجسدها الباحث بين المسافة الزمنية الفعلية والمسافة التي استغرقت الحدث بشكل يجعلها ذات مردود جمالي (12).

4- البعد الاجتماعي: أعدّ هذا البعد " بوغاردوس " عام 1925 لقياس اتجاهات الأمريكيين نحو أفراد الشعوب الأجنبية المختلفة، ويُستعمل اليوم في معرفة اتجاهات الأفراد نحو مختلف الأجناس العنصرية، ويحتوي في أساسه على سبع عبارات تُعبّر كل منها عن موقف من المواقف التي تعجّ بها الحياة الحقيقية، وعنها يؤخذ قياس مدى البعد الاجتماعي الذي يشعر به الشخص المبحوث اتجاه الشعوب المختلفة من حيث التقبل أو النفور، وينص هذا البعد على ما يلي: " تبعا لانطباعاتي الأولى أقبل عن رضى وضع أعضاء كل جنس من الأجناس الآتية في قسم أو أكثر من الأقسام التي وضعت دائرة حولها " (13).

5- البعد المحلي: هو محور هذه الدراسة، ويشير إلى كل ما يدور حول الموضوعات والأحداث المحلية من قضايا وصور ورسومات توضيحية حول النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتاريخية والثقافية والدينية، داخل نطاق الإقليم الذي ينتمي إليه الفرد، وتلعب الجماعات المحلية دورا كبيرا في تفعيل هذا المفهوم لدرابته بخصائص كل منطقة واحتياجاتها.

1-7- منهج الدراسة:

تستدعي هذه الدراسة توظيف المنهج الوصفي التحليلي الذي يحقق مسعى قياس حجم الظاهرة، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أمّا التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار

هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى⁽¹⁴⁾، والمنهج الوصفي مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية، ومازال هو الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية حتى الآن وذلك نتيجة لصعوبة استخدام الأسلوب التجريبي في المجالات الإنسانية.

وعلى هذا الأساس فإنّ محتوى يوميّ " الخبر " و " الشروق اليومي " يُنظر إليه على أنّه مادة إعلامية هادفة، أي أنّه يستجيب لأجندة يتعيّن الكشف عنها وتحديد أبعادها، وبالتالي فإنّ تناول تحليل المادة الإعلامية ذات البعد المحلي يُفسّر أو يحلّل على أنّه من حيث الحجم ونوع المادة الإعلامية المعالجة يسعى إلى هدف تحاول الجريدتان تحقيقه.

1-8- أداة جمع البيانات:

يعتبر تحليل المحتوى من أكثر الأساليب المنهجية استخداما في بحوث الإعلام بصفة عامة وبحوث الصحافة بصفة خاصة، ويقصد بتحليل المحتوى دراسة المادة الإعلامية التي تقدّمها الوسيلة الإعلامية بهدف الكشف عما تريد هذه الوسيلة أن تُبلّغه لجمهورها⁽¹⁵⁾، وتري دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية أنّ تحليل المحتوى هو أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظّمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل

التحليل وتصنيفها وتحليلها كميًا وكيفيًا⁽¹⁶⁾، أمّا "بيرلسون" فيرى أنّ تحليل المحتوى هو أسلوب بحثي يتضمّن وصفا موضوعيا منتظما وكميا للمحتوى الظاهر للرسالة⁽¹⁷⁾.

وقد تمّ استخدام تحليل المحتوى في هذه الدراسة كأداة أساسية لجمع البيانات على اعتبار أنّ موضوع الدراسة يتطلّب استخدام هذه الأداة دون غيرها، وقد تمّ بناء استمارة تحليل المحتوى على النحو الآتي:

- وحدات التحليل:

وهي الوحدات التي يتمّ عليها العد أو القياس مباشرة⁽¹⁸⁾، وقد تمّ الاعتماد على وحدة الفكرة كمعيار أساسي لتحليل مضامين النصوص لما يتسمّ به هذا المعيار من مرونة، حيث يساعد ذلك على تحديد وتصنيف المواضيع ضمن الحقول التي عولجت فيها، كما استُخدمت بموازاة ذلك وحدة الكلمة، والتي تساعد على التعرف بسرعة على جغرافيا المواضيع، كما تمّ توظيف وحدة المساحة وذلك لتحديد الفروق بين مختلف المواضيع.

- فئات التحليل:

استُخدمت في هذه الدراسة فئة الموضوع وفئة الشكل لتحليل مضمون المادة الإعلامية ذات البعد المحلي في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

1- فئة الموضوع:

وهي الفئة من البيانات التي تجيب عن السؤال ماذا قيل؟

وتتكون هذه الفئة بدورها من فئات فرعية هي: فئة الموضوع، فئة القيم، فئة الجمهور المستهدف، فئة مصدر المعلومات.

أ- فئة الموضوع:

ويتم من خلالها الكشف عن مراكز الاهتمام في محتوى المادة الإعلامية المحلية ليوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" وقد بلغ عددها ستة هي: المجتمع المحلي . الثقافة المحلية . السياسة المحلية . الاقتصاد المحلي . الإعلان المحلي . الرياضة المحلية. وتتفرع هذه الفئات الأساسية إلى فئات فرعية:

- * **فئة المجتمع المحلي:** وتتكون من ثماني فئات فرعية هي: الأسرة، الصحة، الحوادث، الجرائم، التربية، الجمعيات، السكن، الاحتجاج.
- * **فئة الثقافة المحلية:** وتتكون من أربع فئات فرعية هي: الفنون التقليدية، الإبداع، المعالم والتاريخ، الفولكلور.
- * **فئة السياسة المحلية:** وتتكون من ثلاث فئات فرعية هي: قادة الرأي، الجماعات المحلية، المعارضة.
- * **فئة الاقتصاد المحلي:** وتتكون من خمس فئات فرعية هي: الصناعة، الزراعة، التجارة، البنى التحتية، الخدمات.
- * **فئة الإعلان المحلي:** ويتكون من ثلاث فئات فرعية هي: الإعلانات الإدارية، الإعلانات التجارية، الإعلانات الإجتماعية.
- * **فئة الرياضة المحلية:** وتتكون من خمس فئات فرعية هي: كرة القدم، ألعاب القوى، السباحة، الرياضة الجماعية، الرياضة القتالية.

ب- فئة القيم:

وتتشكل هذه القيم من: العدالة، التنوير، التضامن، محاربة الآفات، الحرية، الإبداع، الأصالة، المشاركة، الإنجاز، التنمية، الاستهلاك.

و- فئة مصدر المعلومات:

وتتضمن هذه الفئة أربع فئات فرعية هي: مبعوث خاص، مراسل محلي، وكالات الأنباء، التحرير المركزي، المبدعون.

ي- فئة الجهات المعلنة لموضوع الإعلان:

وتتضمن أربع فئات فرعية هي: شركات، جماعات محلية، أفراد، جمعيات.

2- فئة الشكل:

وهي الفئة من البيانات التي تجيب عن السؤال: كيف قيل؟

وقد استُخدمت في هذه الدراسة فئتان فرعيتان من فئات الشكل هما:

- فئة شكل المادة الإعلامية التي تُستخدم للتفرقة بين الأنماط المختلفة التي تكون عليها المادة الإعلامية

- فئة المساحة، وتعتبر هذه الفئة معيارا لقياس درجة الاهتمام، فكّما خُصّصت مساحات أكبر كلّما كان ذلك مؤشرا على اهتمام أكبر.

أ- فئة القوالب:

تتكون من سبع فئات أساسية هي: الخبر، التقرير، المقال، الاستطلاع، التحقيق، الحديث، العمود، ويضاف إليها الصورة.

ب- فئة المساحة:

استُخدمت في هذه الدراسة " الصفحة " لقياس مساحة المادة الإعلامية في جريدتي "الخبر" و "الشروق اليومي".

1-9- مجال الدراسة:

وقع اختيار الباحثة لإجراء هذه الدراسة على يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي " كعينة للصحافة المكتوبة الجزائرية.

1- جريدة " الخبر":

هي جريدة يومية جزائرية شاملة، صدر أول عدد لها عام 1990 وبعد مرور عشر سنوات من تأسيسها، أصبحت الخبر أكبر جريدة في الجزائر، حيث أنّها تسحب يوميا ما يقرب نصف مليون نسخة، ولها نسختين إضافيتين في موقعها

الإلكتروني بالإنجليزية والفرنسية، ويكمن سر نجاحها في قربها من المواطن الجزائري حيث احتضنت كل همومه وانشغالاته حتى أصبحت الناطق باسمه اتجاه السلطات العمومية.

أ- بطاقة فنية:

الخبر شركة ذات أسهم برأس مال **276.600.608.00** دج، وهي حلم ورغبة كل صحفي ليكون ضمن طاقمها وأحد أعلامها.

توظف مؤسسة الخبر **215** شخصا، منهم **72** صحفيا دائما، و**3** مصورين وكاريكاتوريين، وتملك **48** مكتبا عبر التراب الوطني و**7** مكاتب في بلدان عربية وأجنبية، وحوالي **100** مراسل متعاون عبر الوطن.

كما تملك الخبر مكتبين جهويين، أحدهما في شرق البلاد بولاية قسنطينة، والثاني في غرب البلاد بولاية وهران، بالإضافة إلى مكاتب ولائية عبر كامل التراب الوطني، وحتى ترقى مجموعة " الخبر " للصحافة إلى مستوى المؤسسة الحقّة انتقلت إلى المقر الجديد بحيدرة، حيث يضم الإدارة العامة، مديرية المحاسبة والمالية، المديرية التجارية، التحرير بمختلف أقسامه، مديرية العلاقات العامة والتسويق، قسم المنازعات، بالإضافة إلى مركز الدراسات الدولية، وقد زوّدت مختلف الأقسام بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا ممّا يحفّز العمال على العطاء وبذل المزيد من الجهد.

ب- إصدارات أخرى عن مؤسسة " الخبر ":

- الخبر الأسبوعي: صدرت في **جانفي 2006** وهي أسبوعية تهتم بالأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية والدولية، وأصبحت الخبر الأسبوعي جريدة مستقلة وشركة ذات مسؤولية محدودة برأس مال **100.000.00** دج، وهي تقدم إضاءات حول أهم أحداث الأسبوع وتضع تحت تصرف القارئ عددا من الملاحق.

- الخبر تسليّة: هي أسبوعية مخصصة للترفيه والألعاب.

- حوادث الخبر: هي جريدة نصف شهرية مخصصة للحوادث.

- الخبر سات: هي جريدة نصف شهرية مخصصة لبرامج التلفزيون.

ج- الخبر لتوزيع الصحافة:

أنشأت الشركة ذات الأسم "الخبر" في 1 جانفي 1995 مصلحة للتوزيع بقسنطينة لتوزيع يومية "الخبر"، ثم لتوزيع عناوين أخرى من يوميات ودوريات، وأدى ذلك إلى تطوّر هيكلها وتنظيمها.

وفي سنة 2001 تدعّم قسم التوزيع بمصلحة تقنية مُزودة بأجهزة استقبال وإرسال الصفحات، بالإضافة إلى آلة التصوير "فلاشور" والتي تُمكنها من تصوير الجرائد واللائحات الإخبارية.

وفي 1 جانفي 2005 استقلت مصلحة "الخبر" للتوزيع وأنشئت مؤسسة "الخبر لتوزيع الصحافة" التي تعتبر فرعا من فروع شركة "الخبر" (19).

د- جائزة "الخبر" الدولية:

أنشئت في 28 ماي 1998 تخليدا لذكرى شهيد المهنة "عمر أورتيلان" رئيس تحرير الجريدة والذي اغتيل في 3 أكتوبر 1995، وتُكرّم الخبر من خلال هذه الجائزة كافة الصحافة الجزائرية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة والذي يصادف 3 ماي من كل سنة.

هـ- الموقع الرسمي لجريدة "الخبر":

www.Elkhbar.com

2- جريدة "الشروق اليومي":

هي جريدة جزائرية يومية تصدر باللغة العربية، لها نسخة إلكترونية بالعربية والإنجليزية والفرنسية، تأسست عام 1990 وكانت تسمى مجلة "الشروق العربي" (20)، وقد جاء صدورها كإخبارية يومية في 02 نوفمبر 2002، أي بعد مرور أكثر من عشر سنوات على الانفتاح الإعلامي الذي شهدته الجزائر، تصدر عن دار الاستقلال وهي شركة ذات مسؤولية محدودة، برأس مال يقدر بـ : 24.000.000 دج، مقرها الرئيسي بالجزائر العاصمة، وهي أول جريدة جزائرية من حيث المقروئية بسحب يومي قدر بأكثر من مليوني نسخة في نوفمبر 2009.

و حين تأسست صحيفة "الشروق اليومي" كانت أهدافها متجهة إلى تشكيل مؤسسة إعلامية تلبي حاجة المواطنين الجزائريين إلى إعلام مكوّن ومثقف وموجه، وعلى الرغم من أنّها صحيفة حديثة النشأة إلا أنّها استطاعت أن تضع لنفسها مكانا في سوق الصحف الجزائرية، وهي تحتل المرتبة الأولى من حيث السحب في قائمة الصحف الصادرة باللغة العربية، وبالنظر إلى كونها من الصحف الرائدة فهي تتمتع بإمكانيات بشرية في ميدان الصحافة، حيث يشرف عليها صحفيون ذوي تجربة وخبرة كبيرة في ميدان الصحافة والإعلام، وتتضمن صحيفة "الشروق اليومي" 24 صفحة وذلك في حجم القطع النصفى "التابلويد"، ونقرأ في أعلى الصفحة الأولى شعارها الدائم " رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب " ، وتم طباعة جريدة "الشروق اليومي" عن طريق شركة الطباعة (وسط . شرق . غرب . جنوب) . أما التوزيع فتتكفل به شركة (NMA) (وسط . شرق . غرب . جنوب) .

أمّا الموقع الرسمي لجريدة "الشروق اليومي" فهو:

www.echouroukonline.com

10-1- عينة الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة عينة عشوائية منتظمة دائرية، وهي من أنسب العينات لمثل هذا النوع من الدراسات حيث يمكن الثقة في نتائجها وإصدار بعض التعميمات انطلاقا منها، والعينة الدائرية هي ذلك النوع من العينات الذي يستخدم في دراسات تحليل محتوى وسائل الإعلام على اعتبار أنّها وسائل تعمل بشكل دائم ووفق مواعيد مضبوطة، ومفردات هذه العينة هي عبارة عن نصوص وليست أفرادا، أي عكس ما هو في دراسات قياس الاتجاه والرأي العام، وقد تمثلت خطوات اختيار مفردات عينة الدراسة في ثلاث إجراءات أساسية تمت كالآتي:

1- عينة الجرائد: تتكون العينة التي شملتها هذه الدراسة من 24 مفردة، 12 مفردة من جريدة "الخبر" و12 مفردة من جريدة "الشروق اليومي"، أي أنها توزعت بالتساوي بين الجريدتين محل الدراسة.

2- عينة المواضيع: تم تحديد ست مواضيع رئيسية عالجتها يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" وهذه المواضيع هي: المجتمع، الثقافة، السياسة، الاقتصاد، الإعلان، الرياضة.

3- العينة الزمنية: تشير صفة "الدائرية" إلى ارتباط اختيار المفردات بعامل الزمن وتوزيعه إلى أيام وأسابيع وأشهر على أن يكون ذلك الاختيار وفق خطة مسبقة، بحيث تحول دون إعطاء الأفضلية للتعامل مع نصوص معينة وتجاهل غيرها بطريقة مقصودة، وصفة الدائرية للعينة يجعل منها تشتمل على مفردات تم إنتاجها على مدار أيام الأسبوع والأشهر وهكذا نستجيب من خلال هذه الطريقة في الاختيار لأحد شروط وأركان تحليل المحتوى، وقد تحدد الإطار الزمني لعينة الدراسة في الفترة الممتدة من **جانفي 2009 إلى ديسمبر 2009**.

وتم اختيار العدد الأول عن طريق السحب العشوائي لأيام الأسبوع الأول من **جانفي 2009** فكانت المفردة هي **5 جانفي**، ثم جعلت مسافة زمنية بين المفردة والتي تليها، وبتطبيق هذه الآلية التي تقتضي وجود خطة مسبقة ومنتظمة أفرزت هذه العملية العينة الآتية:

- مفردات العينة لجريدة "الخبر":

| العدد | التاريخ | اليوم | المفردة |
|-------|----------------|----------|---------|
| 5517 | 05 جانفي 2009 | الإثنين | 1 |
| 5548 | 10 فيفري 2009 | الثلاثاء | 2 |
| 5579 | 18 مارس 2009 | الأربعاء | 3 |
| 5615 | 23 أفريل 2009 | الخميس | 4 |
| 5624 | 02 ماي 2009 | السبت | 5 |
| 5667 | 14 جوان 2009 | الأحد | 6 |
| 5703 | 20 جويلية 2009 | الإثنين | 7 |
| 5739 | 25 أوت 2009 | الثلاثاء | 8 |
| 5747 | 02 سبتمبر 2009 | الأربعاء | 9 |
| 5781 | 08 أكتوبر 2009 | الخميس | 10 |
| 5825 | 21 نوفمبر 2009 | السبت | 11 |
| 5859 | 27 ديسمبر 2009 | الأحد | 12 |

- مفردات العينة لجريدة " الشروق اليومي ":

| العدد | التاريخ | اليوم | المفردة |
|-------|----------------|----------|---------|
| 2498 | 05 جانفي 2009 | الإثنين | 1 |
| 2529 | 10 فيفري 2009 | الثلاثاء | 2 |
| 2560 | 18 مارس 2009 | الأربعاء | 3 |
| 2592 | 23 أفريل 2009 | الخميس | 4 |
| 2599 | 02 ماي 2009 | السبت | 5 |
| 2636 | 14 جوان 2009 | الأحد | 6 |
| 2667 | 20 جويلية 2009 | الإثنين | 7 |
| 2699 | 25 أوت 2009 | الثلاثاء | 8 |
| 2707 | 02 سبتمبر 2009 | الأربعاء | 9 |
| 2737 | 08 أكتوبر 2009 | الخميس | 10 |
| 2775 | 21 نوفمبر 2009 | السبت | 11 |
| 2805 | 27 ديسمبر 2009 | الأحد | 12 |

11-1 كيفية تحليل البيانات:

استخدمت في هذه الدراسة ثلاثة معاملات إحصائية لقياس الفروق وإجراء المقارنات، وهذه المعاملات هي:

- حساب التكرارات: وذلك لتحديد مدى كثافة المواضيع محل التحليل.
- حساب المساحة: وذلك لتحديد حجم المادة الإعلامية محل التحليل، حيث أنّ تكرار المواضيع وحده قد يكون مضللا ولا يعكس الواقع الفعلي للنصوص الإعلامية.
- حساب النسبة المئوية: وذلك باعتبارها معاملا للتمييز أو لقياس الفروق بين النصوص الإعلامية المحلية، ومقارنتها بالنصوص الإعلامية ذات البعد الوطني.

هوامش الفصل الأول:

- 1- محمد منير حجاب: وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2008 ص 96.
- 2- فاطمة الزهراء تتيو: المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية، رسالة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري - قسنطينة 2006 .
- 3- نفس المرجع ص 19.
- 4- عادل صالح فهمي: العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية، رسالة لنيل درجة الماجستير بقسم الصحافة في كلية الآداب، مصر 1999، ورد ملخص هذه الدراسة في كتاب: سحر محمد وهبي: بحوث جامعية في الصحافة والإعلام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2004 ص 192.
- 5- محمد زين عبد الرحمن رستم: دور الإعلام الإقليمي في تنمية المجتمع المحلي، رسالة لنيل درجة الماجستير بقسم الصحافة في كلية الآداب، مصر 1994، ورد ملخص هذه الدراسة في كتاب: سحر محمد وهبي، مرجع سابق ص 149.
- 6- صالح بن بوزة: الجهوية والوطنية . المركزية . في جريدة النصر، رسالة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 1982 .
- 7- محمد منير حجاب: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 1998 ص 24.
- 8- عبد المجيد صالح بوعزة: الدليل العلمي للطلاب العربي في الدراسات العليا www.arabcin.net/al-arabia.mag تاريخ الزيارة: 2009/03/14.
- 9- الخليل ابن أحمد الفراهيدي: معجم كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت 2003 ص 149.
- 10- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصب لل نشر، الجزائر 2004 ص 160.
- 11- نفس المرجع ص 161.

- 12- سمير سعيد حجازي: معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة، دار الكتب العلمية، بيروت 2005 ص 152.
- 13- خضير شعبان: مصطلحات في الإعلام والاتصال، دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر، الجزائر 1422 ص 31.
- 14- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007 ص 138.
- 15- سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة 1995 ص 153.
- 16- عواطف عبد الرحمن: تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة 1982 ص 12.
- 17- أحمد بدر: مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1998 ص 32.
- 18- محمد عبد الحميد: بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة 1997 ص 149.
- 19- جريدة " الخبر " من ويكيبيديا الموسوعة الحرة
www.wikipedia.org/wiki تاريخ الزيارة: 2009/03/05.
- 20- جريدة " الشروق اليومي " من ويكيبيديا الموسوعة الحرة
www.wikipedia.org/wiki تاريخ الزيارة: 2009/10/13.

الفصل الثاني

الوظيفية كبراديجم لتحليل دور وسائل الإعلام في المجتمع

2-1- مفهوم الوظيفية.

2-2- مستلزمات الوظيفية.

2-3- فرضيات الوظيفية.

2-4- وظائف وسائل الإعلام في المجتمع.

أ- نموذج وضع الأجندة لتطبيق الوظيفية في وسائل الإعلام.

ب- نموذج دورة الاهتمام بالقضايا لتطبيق الوظيفية في وسائل الإعلام.

ج- علاقة نموذج وضع الأجندة بنموذج دورة الاهتمام بالقضايا.

. هوامش الفصل الثاني.

مثّلت النظرية الوظيفية . بوصفها إطارا نظريا تستند إليه الدراسات الإعلامية في تفسير الظاهرة الاتصالية . اتجاها بحثيا آخذا في التصاعد نتيجة لاتساقه مع مقتضيات العملية الاتصالية والقوى المؤثرة عليها والتغيرات التي تشهدها البيئة الاتصالية الحديثة، ويظهر ذلك من خلال الرؤية الجديدة للنظرية الوظيفية التي تؤكد على البيئة الثقافية للفعل الاجتماعي، والذي يمدّ الدراسات الاتصالية بالأبعاد المهمة لدراسة الفعل الاتصالي داخل بيئة ثقافية محددة ويكتشف حركة التفاعل التبادلي بين الثقافة والفعل باعتبار الأداء والممارسة الاتصالية للأفراد والمؤسسات الإعلامية لا يمكن أن يتم فصلهما عن البيئة الثقافية، وهو ما يعني إعادة تمكين النظرية الوظيفية برؤية تكاملية توازن بين مستويات التحليل المختلفة لتحل مكان الصدارة في الدراسات الاتصالية الحديثة. (1)

ويركّز منظور التحليل الوظيفي على طبيعة البناء المجتمعي وكيف تعمل الوحدات داخل النظام العام، ويمكن النظر إلى النظام العام على نطاق كلي " *Macrolevel* " باعتبار المجتمع هو النظام الشامل، أو على مستوى ضيق وصغير " *Microlevel* " بحيث تكون الوسيلة الإعلامية ومحتواها وجمهورها هي النظام العام ، وفي كلتا الحالتين يربط التحليل الوظيفي بين التفاعلات التي تحدث بين وحدات النظام وأثر هذه التفاعلات على النظام ككل.

وبهذا يسعى التحليل الوظيفي إلى فهم دور ونمط السلوك أو التأثير الثقافي والاجتماعي في الحفاظ على توازن النظام وديناميته ويتم تحليل نشاط الأفراد في ضوء أهميته لتنمية النظام العام وصيانتته، ويعدّ دور الوحدات . وظيفيا . إذا كان يساعد على استقرار النظام وحفظ توازنه. (2)

2-1 مفهوم الوظيفة:

يعدّ مفهوم الوظيفة من المفاهيم التي كتب حولها الكثير في الكتابات السوسولوجية المعاصرة، ولذلك فإنّ أي محاولة لتحليله تجرنا إلى إعادة القراءة في تلك الأدبيات، إذ يشير "هنريه ماندراس" *Henri Mendras* "عالم الاجتماع الفرنسي إلى أنّ مفهوم الوظيفة" *Fonction* في السوسولوجيا يُستخدم بثلاث معانٍ مختلفة كالاتي: (3)

أ- معنى مهني:

يشير مصطلح وظيفة إلى المهنة وإلى المركز أو المكانة، ويُستخدم بهذا المعنى عندما نشير بمصطلح وظيفة إلى تلك الطائفة من المهام التي يتولى القيام بها فرد ما بموجب تولّيه منصباً بمؤسسة من المؤسسات، وهذه العلاقة بين الوظيفة والمهام المحددة مسبقاً، أي قبل أن يشغل فرد ما الوظيفة، هي علاقة تقوم على الترشيح والأداء الفعال بحيث يستبعد تداخل الصلاحيات والمهام بين من يتولون المراكز في هرم المؤسسة.

إنّ هذا التحديد المسبق يتّسق مع أهداف البيروقراطية كما تصورها "ماكس فيبر" *Max Weber* "عندما نظر إلى المؤسسة أو التنظيم بنوع من المثالية، وبهذا المعنى فإنّ كلمة وظيفة تُشكّل جزءاً من اللغة المستعملة ضمن سياق علم اجتماع العمل.

ب- معنى رياضي:

في لغة علم الرياضيات يشير مفهوم وظيفة إلى تلك العلاقة التي يمكن أن تربط عنصرين أو أكثر، وفي سياق هذه العلاقة تكون هناك عناصر مستقلة وأخرى تابعة، أي أنّ حدوث تغيير ما في أحد المتغيرات يؤدي إلى تغيير في متغير آخر، إلا أنّه في اللغة العربية لا يستخدم مصطلح وظيفة للدلالة على هذا المدلول الرياضي بخلاف ما هو الحال في اللغة الإنجليزية والفرنسية، ويُستخدم في اللّغة العربية مصطلح دالة بدل وظيفة.

وبالانتقال من المفهوم المهني إلى المفهوم الرياضي، فإنّ التركيز في الدلالة ينتقل من النظر إلى الوظيفة كجملة من المهام المحددة بغض النظر عن العلاقة التي يمكن أن تقوم بين هذه الوظيفة وتلك، إلى النظر إلى الوظيفة في علاقاتها مع الغير أي فهمها من خلال العلاقة بالآخر.

ج- معنى سوسولوجي:

إنّ مصطلح "وظيفة" في علم الاجتماع يعبر عن العلاقات الترابطية بين المؤسسات، والعلاقة التي يفترض أن تقوم بين المؤسسات وأساليب النشاط والتفكير بالبنية الاجتماعية حيث تسهم في الحفاظ عليها⁽⁴⁾.

تلك إذن هي الدلالات الثلاث لمصطلح الوظيفة، ولهذا نستطيع القول بأنّ للوظيفة ظواهر اجتماعية تساعد على استمرارها في القيام بعملها وأنّ جميع الظواهر الاجتماعية للنظام مترابطة ومتعلقة الواحدة بالأخرى، وأنّ تغيير في أي منها لا بد أن يؤثر في جميعها⁽⁵⁾. وإدخال هذا المفهوم إلى السوسولوجيا والفكر الاجتماعي بشكل عام يعود إلى القرن التاسع عشر مع السوسولوجيين الأوائل الذين يطلق عليهم "الرواد" من أمثال "أوغست كونت A. conte" والذين أتوا من بعده لكن هناك من يزعم أنّ النزعة الوظيفية أقدم من ذلك بكثير وتعود إلى الحكيم الصيني "كونفوشيوس".

وقد مرّت النزعة الوظيفية بثلاث مراحل هي: الوظيفية التقليدية، الوظيفية المطلقة، والوظيفية الجديدة.

1- الوظيفية التقليدية:

تتطلق الوظيفية التقليدية من النموذج العضوي أي المماثلة بين الكائن الحي والمجتمع، والواقع أنّ التوجه الوظيفي الحقيقي للدراسات حول المجتمع بدأ مع "هيربرت سبنسر H. spencer"، فحتى قبل أن يُصيغ "داروين" نظريته في التطور، كان "سبنسر" قد حاول التركيب بين تيارين كبيرين للفكر التطوري "التحول" في الحياة العضوية (لامارك) وفكرة "التقدم" لفلاسفة القرن الثامن عشر، ويعتبر "سبنسر" أنّ التطور في الحياة العضوية وكذا ذلك الذي حصل في الحياة الاجتماعية هما تجليان لظاهرة واحدة حيث أنّ التطور بغض النظر عن مجاله يخضع إلى القوانين نفسها وهي قوانين طبيعية.

وقد ذهب "سبنسر" في كتابه "علم الاجتماع الوصفي" في تحليله لفكرة المماثلة بين علم البيولوجية وعلم الاجتماع إلى وجود خطين للتحليل: "إنّ أول نمط للمماثلة كان عملية التطور من الأشكال البسيطة إلى المعقدة، هذه المماثلة بينها وبين الأنواع تتطور من خلال

التكيف وكذا المماثلة مع جسم الإنسان إته ينمو وينضج، والخط الثاني للمماثلة يتضمن المقارنة بين جسم الإنسان وجسم المجتمع.(6)

لقد كان "سبنسر" يعتقد أنّ الهدف الذي يتعين على السوسيولوجيا أن تحدده لنفسها هو دراسة التطور الاجتماعي الذي يعتبر كعملية بيولوجية، أي الاهتمام بمسألة البقاء.

ويعتبر "مالينوفسكي" "*Malinowski*" وهو أحد أقطاب الوظيفية ورائد الدراسات العقلية، أنّ "إميل دوركايم" "*Emil.Durkheim*" هو الآخر وظيفي، بل الأب الحقيقي للوظيفية (7)، ففي كتاب "تقسيم العمل" "*De la division social du travail*" يستلهم هو كذلك بوضوح من النموذج العضوي، حيث تحدّث عن وجود نوعين من التضامن: "التضامن الآلي" والذي تتسم به المجتمعات البدائية التي لا يوجد بها تقسيم للعمل بين الأفراد، و"التضامن العضوي" الذي تتسم به المجتمعات الحديثة القائمة على تقسيم العمل بين الأفراد.

وبالرغم من أنّ "سبنسر" و"دوركايم" ينطلقان من النموذج العضوي، إلا أنّهما يختلفان حول العلاقة بين "الغاية" و"الوظيفة" فـ "دوركايم" يرفض الغائية التي يقول بها "سبنسر" بشدة، وانطلاقاً من ذلك يسعى إلى تأسيس الإشكالية الأساسية للوظيفية والتي يمكن تلخيصها في ثلاثة اقتراحات أساسية (8):

- 1- إنّ ظاهرة ما لا يمكن تفسيرها بوظيفتها، إذ يجب التمييز بين السبب والوظيفة.
- 2- يجب أن نبحث عن تفسير الوظائف في الظواهر الاجتماعية وليس في السيكولوجية الفردية.

3- تعود جذور الظواهر الاجتماعية إلى البنية الكلية للمجتمع المعني.

إنّ ما يلاحظ على الوظيفية التقليدية هو عدم قدرتها على التخلص من المماثلة بين جسم الإنسان والمجتمع، والإمعان في تأكيد هذه المماثلة بالإضافة إلى النزعة التطورية التي سيطرت على روح العصر في القرن التاسع عشر، كما أنّ التقدم الهائل الذي حققه علم البيولوجيا جعل علماء الاجتماع يعتقدون أنّ علمية علم الاجتماع تتوقف على الاستلهام من العلوم الوضعية الأخرى.

ب- الوظيفية المطلقة:

يعود الفضل إلى العالم الأنثروبولوجي البريطاني من أصل بولوني "برانسي لاف مالينوفسكي *B. Malinowski*" في وضع مصطلح الوظيفية وفي إرساء دعائم المدرسة الأنثروبولوجية الوظيفية وقد كان "مالينوفسكي" ضد النزعة التطورية حيث ذهب إلى أنّ الأنثروبولوجيين التطوريين يقتلعون السمات الثقافية والعادات والنظم عن إطارها ليرتبوها ضمن مركبات "*Les complexes*" من أجل البرهنة على تطور مزعوم للمجتمعات الإنسانية.

وقد لاحظ "مالينوفسكي" أنّ كلّ مجتمع يتميز ويختلف عن المجتمعات الأخرى بثقافة أصيلة وفريدة، وما يجعل من ثقافة أصيلة وفريدة هو ذلك الترتيب الخاص للعناصر التي تشكلها، فكل ثقافة تشكل كلا منسجما وكلّ عنصر من عناصرها لا يمكن فهمه إلا ضمن إطار ذلك الكل⁽⁹⁾، ولعل أهم ما أكدّه "مالينوفسكي"، عكس ما ذهب إليه الأنثروبولوجيون الأوائل من أمثال "جون فريزر" و"مورغان"، وهو أنّ أي اجتثاث لعنصر ثقافي من إطاره لمقارنته بآخر والذي يقتلع هو بدوره من إطاره الثقافي الخاص، ليس له من معنى.

وهكذا جعل "مالينوفسكي" من وحدة الثقافة أساس الاندماج في المجتمع وأساسا جوهريا لوظيفيته التي تقوم على ثلاث مسلمات⁽¹⁰⁾:

- 1- مسلمة الوحدة الوظيفية للمجتمع حيث أنّ العناصر الثقافية والأنشطة الاجتماعية تؤدي وظائف تخدم بها النسق الاجتماعي أو الثقافي ككل وتساعد على تكامله ووحدته.
- 2- مسلمة وظيفية كلّ عنصر اجتماعي أو ثقافي، فالوظيفية المطلقة لـ "مالينوفسكي" تزعم أنّ كل العناصر الثقافية تؤدي بالضرورة وظائف وتعبير آخر، لا توجد عناصر ثقافية دون أن تؤدي وظائف أو دون أن تؤدي أدوارا معينة تخدم بها النسق في النظام الثقافي وعبر ترابطها في منتظم واحد⁽¹¹⁾.
- 3- مصادرة الضرورة، ومؤدّى هذه المصادرة أنّ كل عنصر ثقافي أو اجتماعي لا يمكن الاستغناء عنه فأي محاولة لإزالته يترتب عنها اختلال في النسق، كما أنّ العنصر الذي لا يؤدي وظيفة يزول من تلقاء نفسه، والواقع أنّ هذه المصادرة مستلزمة من الفكر التطوري الدارويني الذي يزعم أنّ بعض الكائنات الحية فقدت بعضا من أعضائها في مسارها التطوري

بعدها فقدت تلك الأعضاء أدوارا كانت تقوم بها قبل ذلك، فالعضو الذي لا يمارس نشاطا يضم ثم يتلاشى.

وقد تعرضت الوظيفية المطلقة التي جاء بها "مالينوفسكي" إلى نقد لا يقل شدة عن ذلك الذي كان قد وجه إلى التطوريين بسبب الإفراط والمبالغة في تكامل النسق وأدائه إلى درجة مثالية، في حين الحقائق على الأرض تبين أنّ الأنساق الثقافية والاجتماعية تعرف هي بدورها الاختلال والعجز عن القيام بالأدوار، وقد شهد المجتمع الغربي خلال القرن العشرين العديد من الأزمات التي عجزت الوظيفية المطلقة على تفسيرها، مما أدى إلى أزمة في النظرية كادت تعصف بها ولاسيما عندما تقدّم تفسيراً لظاهرة التغير الاجتماعي.

ج- ميرتون وتجديد الوظيفية:

إنّ النقاش الذي أثير حول المسلمات الثلاث التي تتمحور حولها وظيفة "مالينوفسكي"، انتهت بـ " روبرت كنج ميرتون *R.K.Merton* " إلى تجاوز الوظيفية التقليدية وكذا الوظيفية المطلقة، وذلك بطرح أفكار ومفاهيم جديدة تتمتع بالمرونة والنسبية والعملية، ومن هذه المفاهيم التي أثير بها "ميرتون" الوظيفية وأعطاهم نفساً جديداً، مفهوم "المعادل" " *L'équivalent* " و مفهوم " البديل " " *Le substitut* ". إنّ القول بأنّ كل عنصر ثقافي ضروري للنسق ولا يمكن الاستغناء عنه لمجرد أنّه موجود هو إنكار للمرونة التي يتمتع بها الإنسان، فالحاجات السيكولوجية وكذا الفيزيولوجية يمكن أن تشبع بطرق مختلفة أي عن طريق عناصر ثقافية مختلفة.

إنّ تعدد الثقافات والاختلاف فيما بينها حول طرق إشباع الحاجات يبيّن هشاشة فرضية الضرورة، ويبيّن أنّه بالإمكان إشباع الحاجة بنفسها بطرق مختلفة، ولاستبدال مقولة الضرورة يقترح "ميرتون" هذه النظرية للتحليل الوظيفي:

"إذا كان يمكن لعنصر واحد أن تكون له عدد من الوظائف، فإنّه يمكن لوظيفة واحدة أن تؤدّى عن طريق عناصر قابلة للتبادل فيما بينها" (12).

إنّ هذا الطرح الذي أكدته الدراسات الانثروبولوجية الحقلية، فتح المجال أمام "ميرتون" ليجعل من النزعة الوظيفية أكثر مرونة، حيث وضع مفهوم

" الخلل الوظيفي " *La dysfonction* " الذي يشير إلى الأداء غير المرغوب بحيث لا يسهم في إسناد النسق أو الحفاظ عليه، بل يخلق عقبات تحول دون التكيف. وقد عمّق "ميرتون" طرحه بشأن تجديد الوظيفة عندما عرض التمييز بين الوظائف التي يطلق عليها الوظائف البارزة، وهي تلك الوظائف المرغوبة التي تساهم في استمرار النسق، وهناك الوظائف الكامنة وهي تلك الوظائف التي تؤدّيها العناصر الثقافية دون قصد. ولعلّ الوظائف الكامنة التي تؤدّيها العناصر الثقافية أهم بالنسبة للباحث السوسيولوجي من تسليط الضوء على الوظائف البارزة أو الظاهرة لأنّها تكشف لنا عن الدوافع العميقة لسلوك البشر الذين يتخذون في حالات كثيرة من حياتهم ممّا هو ظاهر أقنعة لإخفاء دوافعهم وأهدافهم الحقيقية.

ورغم تعدّد آراء العلماء حول مفهوم الوظيفة، إلا أنّهم يجمعون فيما بينهم على بعض القضايا التي تشكل في جملتها الصياغة النظرية للوظيفة، وقد حصر " فان دن برج " هذه المفاهيم في ستة قضايا هي: (13)

- 1- النظرة الكلية للمجتمع باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة.
 - 2- رغم أنّ التكامل لا يكون تاما على الإطلاق إلا أنّ الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الديناميكي.
 - 3- إنّ التوازن والانحرافات والقصور الوظيفي يمكن أن يقوم داخل النسق.
 - 4- يحدث التغيير بصفة تدريجية تلائمية.
 - 5- يأتي التغيير من مصادر ثلاثة تتمثل في تلاؤم النسق وتكيفه والنمو الناتج عن الاختلاف الوظيفي، والتجديد والإبداع.
 - 6- العامل الأساسي في خلق التكامل الاجتماعي يتمثل في الاتفاق على القيم.
- وقد جاءت أهمية النظرية الوظيفية للاتصال الجماهيري (14)

" *Théorie Fonctionnaliste De La Communication De Masse* " نظرا لاعتمادها على التحليلات النظرية من ناحية، وإجراء الدراسات الميدانية من ناحية أخرى، وذلك بهدف التعرف على الخصائص والسمات العامة لوسائل الاتصال الجماهيري ولا سيما بعد أن تزايدت أهمية هذه الوسائل وأصبحت تشكّل جزءا من نمط الحياة الثقافية والاجتماعية

والاقتصادية والسياسية في كافة المجتمعات الحديثة وخاصة المجتمعات الغربية الرأسمالية الديمقراطية، تلك المجتمعات التي أصبحت تعيش مرحلة الرفاهية أو مرحلة مجتمعات ما بعد الصناعة نتيجة استخدامها لوسائل الاتصال والتكنولوجيا المعرفية والمعلوماتية المتقدمة وفي نفس الوقت اهتم الكثير من علماء البنائية الوظيفية لتحليل الدور الوظيفي لوسائل الاتصال الجماهيري وتشكيل الوعي الفردي والجمعي ونمو السلوك والشخصية والاتجاهات التطبيقية والعنصرية ومفاهيم الحرية والديمقراطية والعدالة وغيرها في تشكيل عناصر الرأي العام في المجتمعات الغربية والنامية (15).

2-2 مستلزمات الوظيفة:

تهتم النظرية الوظيفية بتحليل العلاقة بين النظام ككل " *Organisme* " والوحدات المكونة لهذا النظام " *Organes* "، ويرى " تالكوت بارسونز " أنّ الوظيفة تؤكد على الجوانب النسقية الواسعة النطاق للوجود الاجتماعي، كما تحدّث عن " المجال المتوسط " وهو منطقة من الواقع تفصح عن خصائص الفرد والمجتمع معا، فبعض التنظيمات من قبيل الأحزاب السياسية والجماعات الدينية والشركات يمكن أن يُنظر إليها كما لو أنّ لها وجودا مستقلا، وكما لو أنّها تمتلك بعضا من خصائص الفعل الإنساني كالأهداف والمعايير والقيم التي تجعل أعضائها وحدة واحدة، وربّما كان من الممكن فهم هذه المؤسسات على أنّها أشكال من الأنساق العضوية لتحديد المستلزمات الوظيفية بشيء من الدقة، والإشارة إلى زوال بعضها بسبب عدم قدرتها على الوفاء بمستلزماتها الوظيفية، وأيضا فهم العمليات التي يتم عبرها الوفاء بتلك المستلزمات، أي أنّ هناك مناسبات تعمل فيها الجماعات الإنسانية سوية و " ليس المجتمع ككل " ويمكن بناءً على طريقة عملها تلك أن تشبّه بأنساق حية أخرى ومنها الكائنات البشرية، دون الخوف من المخاطر والعيوب التي قد تتعرض لها (16).

ويقول "بارسونز" أنّ تطور الأدوار والمكانات والنسق الاجتماعي، يؤدّي إلى موضع ما أعلى من المستوى المتوسط للتجريد، ويمكن عند هذا الحد التعرف على المستويات التالية على الأقل :

1- المستوى الأعلى: ويشمل جميع الأنساق الحية، ويتحدّث "بارسونز" في بعض الأحيان كما لو أنّ الأنساق الحية هي أنساق فرعية لجميع الأنساق " أي لكل ما هو موجود " .

2- المستوى الأعلى الثاني: أنساق الفعل، وتشمل كل ما هو موجود في وحدة الفعل الصغرى.

3- المستوى الأعلى الثالث: الأنساق الفرعية للفعل، وتشمل أنساق الشخصية والأنساق الثقافية والعضوية والاجتماعية.

4- المستوى الأعلى الرابع: الأنساق الفرعية للأنساق الفرعية، والأنساق الفرعية للنسق الاجتماعي تحتوي على النسق السياسي، نسق التنشئة الاجتماعية، الاقتصاد والنسق المجتمعي (17).

ويمكن أن تستمر هذه العملية، أي عملية التدرج في بسط الأنساق، والأنساق الفرعية المتولدة عنها إلى ما لا نهاية، غير أننا سنولي اهتمامنا فقط للمستويين الثالث والرابع، والسؤال المطروح هنا هو: لماذا نجد في كل مرحلة أربعة أنساق فرعية جديدة؟ والإجابة عن ذلك توضح كيف يعمل نموذج "بارسونز" الوظيفي.

يقول "بارسونز" إنَّ أي نسق وعلى أي مستوى يجب أن يفي بأربعة متطلبات إذا كان يريد البقاء، و في كل حالة فإنَّ نسقا فرعيا متخصصا لابدَّ أن يظهر للوفاء بكل متطلب على حدة، وهذه المتطلبات الأربعة أو المستلزمات الوظيفية هي كما يلي:

- 1- **التكيف:** إنَّ كل نسق لا بدَّ أن يتكيف مع بيئته.
 - 2- **تحقيق الهدف:** لا بدَّ لكل نسق من أدوات يحرك بها مصادره لكي يحقق أهدافه وبالتالي يصل إلى درجة الإشباع.
 - 3- **التكامل:** كل نسق يجب أن يحافظ على التلاؤم والانسجام بين مكوناته، ووضع طرق لدء الانحراف والتعامل معه، أي لا بدَّ من المحافظة على وحدته وتماسكه.
 - 4- **المحافظة على النمط:** ويجب على كل نسق أن يحافظ بقدر الإمكان على حالة التوازن فيه.
- والجدول رقم (1) يوضح الأنساق الفرعية وما تُلبّيه من مستلزمات وظيفية لنسق الفعل العام وللنسق الاجتماعي⁽¹⁸⁾.

الأنساق الفرعية التي تلبّي المستلزمات الوظيفية :

| | | | | |
|------------------|--------|-------------|---------|-----------|
| الأنساق الرئيسية | التكيف | تحقيق الهدف | التكامل | حفظ النمط |
|------------------|--------|-------------|---------|-----------|

| | | | |
|--|---|---|--|
| النسق العام للفعل "تم توضيحه في وحدة الفعل الصغرى " | النسق الاجتماعي لأدوار المكانة المحكوم بواسطة المعايير التي تحدد الأفعال المباحة والمحرمة. | النسق الشخصية المتشكل عبر عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتم تسرب القيم العامة للثقافة والمعايير المجتمعية، وبالتالي يصبح نسق الشخصية أداة يحقق النسق العام أهدافه بواسطتها | الكائن العضوي وهو الذي يقيم الصلة بين العالم الطبيعي والمعاني معايير، قيم...الخ، التي تشكل عالم الفعل. |
| النسق الاجتماعي. | الروابط المجتمعية وتتمثل في مؤسسات الضبط الاجتماعي التي تتباين في أشكالها من الأجهزة القانونية الرسمية إلى الآداب العامة. | النسق السياسي المتضمن جميع أشكال عمليات اتخاذ القرار وتعبئة الموارد. | الاقتصاد وهو الرابط بين التنظيم الاجتماعي والعالم الطبيعي أو الطبيعة. |
| النسق الثقافي يتشكل من الأفكار الأكثر رواجاً، والمثل والقيم التابعة للنسق العام، التي تتجسد أكثر في معايير النسق الاجتماعي المتسربة في نسق الشخصية. | | | |

2-3 فرضيات الوظيفية:

يقول "ريمون بودون *R.Boudon*" أن التحليل الوظيفي " ينطلق من الفكرة البسيطة القائلة أن الوسيلة الفعالة لتفسير الظواهر والمؤسسات بشكل خاص والتقاليد والممارسات

الاجتماعية إنما هي في الانتباه للوظائف التي يملؤها أو الدور الذي يلعبه" (19) ، وهذا التحليل يقودنا إلى القضايا التي تنطلق منها الوظيفية وهي التسليم بأن المجتمع يمثل كلا مؤلفا من أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة معينة من أجل خدمة الكل.

وهكذا تنظر الوظيفية إلى المجتمع على أنه عبارة عن نسق يتشكل من عناصر، وفي مسار تطور الفكر الوظيفي مال بعض الدارسين إلى التمييز بين الوظيفية كما تتجلى في كتابات "بارسونز" التي تؤكد على أهمية العناصر القيمية المشتركة، والوظيفية كما تتجلى في كتابات "كينجزي دافيز" و "روبرت ميرتون" والتي تحرص على إظهار دور المعوقات الوظيفية وعدم المبالغة في تأكيد الطابع التكامل للانسق الاجتماعي (20).

غير أن المسار الذي قاد فيه "ميرتون" الوظيفية هو الذي أعطى لهذا البراديجم نفسا جديدا، حيث عدل من مسار الوظيفية التقليدية وكذا المطلقة وقدم أوضح بيان حول فرضيات هذا البراديجم عام 1957، ويقول "ديفلير": "لقد راجع "ميرتون" كل النماذج الموجودة ودمجها جميعا في بيان مختصر، لكنه محكم وبارع".

ورغم أن "ميرتون" نفسه كانت لديه انتقادات خطيرة وجادة لهذا التوجه الكلاسيكي إلا أنه قام بتلخيص هذه المسلمات الخاصة بالعملية البنائية لطبيعة المجتمع كما يلي:

1- أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة، وأنه تنظم للأنشطة المرتبطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الآخر.

2- مثل هذا المجتمع يميل بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي، وإذا حدث أي نوع من التنافر داخله، فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن.

3- جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع تساهم بعض الشيء في استقراره وبمعنى آخر، فإن كل النماذج القائمة تلعب دورا في الحفاظ على استقرار النظام.

4- بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في استمرار وجوده، أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام، وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش (21).

وإذا طبقنا الافتراضات السابقة على الاتصال الجماهيري، نلاحظ أنّ وسائل الإعلام تقوم بأنشطة متكررة ومتماثلة في النظام الاجتماعي، وتساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي لهذا المجتمع، وبمعنى آخر تترتب عليها نتائج بالنسبة للمجتمع ككل.

وهكذا يمكن القول بأنّ وسائل الإعلام تعدّ من المكونات الأساسية التي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي ولا يستطيع المجتمع المعاصر بالشكل الذي نعرفه أن يستمر دون هذه الوسائل (22).

وبالتالي فإنّ الوظيفية تنظر إلى وسائل الإعلام كمنظومة تسند وتدعم المنظومات الأخرى التي تستقطب الأنشطة داخل المجتمع، حيث يمكن توزيعها أو تصنيفها إلى ثلاثة أنشطة أساسية هي: المنظومة الإعلامية والمنظومة الاقتصادية والمنظومة السياسية.

2-4- وظائف وسائل الإعلام في المجتمع:

عكف الوظيفيون في منتصف القرن العشرين على تحليل الظواهر الناجمة عن انتشار وسائل الإعلام وتأثيرها على الأفراد، وقد رافق هذه الظواهر الاجتماعية غير المسبوقة تغير

في مناحي الحياة منها ظهور مجتمع جديد هو المجتمع الجماهيري والذي تسيطر عليه الروح الفردية، وهو نفسه مجتمع استهلاكي له قدرة غير مسبوقة على الاستهلاك والإنفاق والتمتع بالحياة في ضوء تغير أساليب الإنتاج التي عرفت ثورات متلاحقة من الميكنة إلى الأتمتة إلى البرمجة.

إنّ هذه التغيرات الهائلة في العلاقات الاجتماعية وفي الاقتصاد، أثّرت على أساليب الاتصال حيث ازدادت أهمية ودور وسائل الاتصال الجماهيري في المجتمع المعاصر. وقد اهتم " ف. تونيز " *F.Tonnies* و " ريسمان " *Riesman* بتفسير تغيير شكل الاتصال مع تغير نمط العلاقات الاجتماعية.

وبالرغم من أنّ نظريتي " تونيز " و " ريسمان "، من نوع النظريات الشاملة التي تطمح إلى تفسير تطور مسار المجتمع وفق مراحل محددة وهو ما رفضته الوظيفة منذ " مالينوفسكي "، إلا أنّ هذه النظريات أعطت أهمية قصوى للاتصال، فـ " تونيز " لم يبحث عن مبدأ التمييز خارج النظم وبعيدا عن تأثير العوامل الخارجية، وإنّما بحث عنها في العلاقات التي يمكن أن تقوم بين الأفراد أي في الاتصال، ولهذا تميّز نظرية " تونيز " بين الجماعة المحلية والمجتمع، وتقوم هذه الثنائية على التمييز بين ما يسميه " الإرادة العضوية " وتتجسد في الجانب الغريزي والعاطفي الذي يعبر عن الالتزام التلقائي للفرد، ومن جهة أخرى فإنّ الإرادة العاقلة الناتجة عن الفكر المجرد والحسابي تميل إلى الأنانية والطموح، ونجد التعارض التقليدي بين القلب والعقل في هذا التمييز بين الإرادة العضوية القريبة من الحياة، والإرادة العاقلة التي تحرص على تحقيق المصالح، وفي رأي " تونيز " فإنّ نوع الإرادة يحدد نوع العلاقة بين الأفراد. وتناسب الإرادة العضوية الجماعة المحلية التي تقوم الروابط فيها على الدم والمكان، وتقود إلى اقتصاد يقوم على التضامن وهو قريب من الاقتصاد المنزلي.

أمّا الإرادة العاقلة فتتاسب المجتمع الذي هو عبارة عن حشد من الأفراد تربطهم علاقات تقوم على المنافع والمصالح وأساس هذا المجتمع هو التناسب الرياضي بين الوسائل والغايات.

في هذا المجتمع كما هو الحال في الرأسمالية، فإنّ روح الحساب والسيطرة تجعل من كل فرد يعمل لحسابه ويجعل الأفراد وحدات قابلة للتبادل فيما بينها.

وهكذا فإنّ القواعد التي تحكم الجماعة المحلية هي المكانة والتملك، بينما القواعد التي تحكم المجتمع هي التعاقد والملكية.

وفي المجتمع الحضري حيث تسيطر علاقات المصلحة التي تحدّث عنها " تونيز"، تبدو الحاجة ماسة إلى الصحافة حيث تساعدهم على اتخاذ القرار المناسب.

أمّا عند "ريسمان"، فإنّ الإنسانية عرفت مرحلتين اثنتين قبل العصر الحالي الذي يعلن الدخول في مرحلة الثالثة، والعصران هما: عصر المجتمع القديم، وعصر الفردية (23).

وتمثّل المرحلة الأولى في تاريخ البشرية ما يعرف عند الأنثروبولوجيين بالمجتمعات البائدة، ولا تزال بعض من سمات تلك المجتمعات فيما يعرف بالعالم الثالث حيث يسود اقتصاد الندرة، ففي هذه المرحلة كانت نسبة المواليد مرتفعة وفي الوقت نفسه كانت نسبة الوفيات مرتفعة أيضا، وهو ما يبقى على التوازن بين الموارد المحدودة وكثافة السكان، وخلال هذه المرحلة كانت علاقة الفرد بالمجتمع تتحكم بها التقاليد، ويقول "ريسمان" أنّ الأفراد تحددهم التقاليد " *Traditionnelle Déterminations* ".

إنّ طريقة عيش الفرد في هذا الشكل من الحياة يشبه ما كان "برغسون" يطلق عليه "المجتمع المغلق" حيث يخضع الفرد إلى عدد من القواعد البسيطة نسبيا، لكنه لا يفكر في وضعها موضع تساؤل.

وحسب "ريسمان"، فإنّ قوة التقاليد في المجتمعات القديمة له علاقة بالاستقرار النسبي بين السكان والمجال الذي يعيشون فيه.

أمّا المرحلة الثانية التي تحدث عنها "ريسمان" في مرحلة يكون فيها الأفراد محدّدون من الداخل " *Introditerminés* "، فهي المرحلة التي تضمّ التراكمات التي حصلت بفعل حركة النهضة والإصلاحات والثورة الصناعية بالإضافة إلى الثورات السياسية، وخلال هذه المرحلة يقول "ريسمان" أنّ في مرحلة الفردية حصل تغيير في التوازن الديموغرافي حيث ظلّت نسبة المواليد مرتفعة مع ارتفاع في معدل الأعمار بفضل تحسن الصحة، وفي مقابل هذه المتطلبات الجديدة التي تؤدّي إلى الاختلال في التوازن بين الحاجات والموارد المتاحة، سمح التطور التقني بإشباع الحاجات المتزايدة والتغلب على الندرة (24).

إنّ أسلوب التربية في هذه المرحلة لا يتطلب الأسلوب المحافظ والصارم في محيط يتغير، بل يتطلب المرونة لجعل المواطنين قادرين على التكيف مع أوضاع متجددة تقدّم إمكانيات متنوعة للاختيار، فالثقافة في هذه المرحلة تعمل على تعزيز الروح الفردية حيث لا تقدّم التربية إلا خطوطا عريضة للسلوك، الأمر الذي يترك المجال مفتوحا أمام الفرد للاختيار.

أمّا المرحلة الثالثة فهي المرحلة الأهم عند "ريسمان" لأنّ الأمر يتعلق بالنسق الاجتماعي الذي يأخذ شكلا مختلفا عن الذي سبقه، ويتجلى ذلك في أنّ الفرد الذي كان "محددا من الداخل" يصبح "محددا من الخارج" في المجتمعات الأكثر تصنيعا وخاصة في المناطق الحضرية الكبيرة التي يمكن القول أنّها تعكس المرحلة الثالثة التي يعتبر الانتقال إليها ثورة للعبور من مرحلة الإنتاج إلى مرحلة الاستهلاك.

ويقول "ريسمان" أنّ الإنسان المحدد من الخارج هو في علاقة دائمة مع الآخرين فالآليات التي تتحكم في سلوكياته لا تعمل وفق آلة تحديد الاتجاه "Gyroscope" ولكنها تعمل وفق الرادار الحساس للمثيرات الخارجية التي تحركها أدوات الاتصال الجماهيري، فإلى جانب جماعات الأصدقاء تلعب وسائل الاتصال الجماهيري في إحكام الضغط الذي تمارسه المدرسة والأسرة على الفرد لتنتشئته على نحو معين.

إنّ الأهداف التي يحددها الفرد لنفسه في هذه المرحلة تتشكل وتتلون بحسب هذه المثيرات أي وسائل الإعلام الجماهيري⁽²⁵⁾، فالفرد المحدد من الخارج له مع غيره عناصر مشتركة وهو أنّ موقف الفرد موجه من طرف الأشخاص الذين يعرفهم بشكل مباشر أو أولئك الذين لا يعرفهم بشكل مباشر وهي وسائل الاتصال.

ويقول "ريسمان" أنّ الفرد المحدد من الخارج في حاجة إلى رضا الآخرين وموافقته ولهذا السبب يغرق في الحشد، فهذا النوع من الأفراد يتمسك بسمعته وينساق وراء الموضة ويسعى لأن يكون متجانسا مع الآخرين، وهو ما يريده المجتمع الاستهلاكي حيث يسهل التأثير على توجيه الجمهور من خلال وسائل الإعلام⁽²⁶⁾.

ورغم أنّ نظريتي "تونيز" و"ريسمان" تصنّفان في سياق النظريات الشاملة والتطورية التي تزعم القدرة على تفسير مسار التاريخ وهو ما يرفضه الوظيفيون، إلا أنّهما يبرزان دور وسائل الإعلام في المجتمع المعاصر، حيث أنّها تساعد الأفراد على الاختيار وعلى تشكيل

آرائهم وخلق قناعات لديهم، غير أنّ هناك عددا من الباحثين في ميدان الاتصال عمقوا البحث في دور وسائل الاتصال بعد ذلك، ومن أبرز هؤلاء: "هارولد لاسويل"، و"لازارسفيد" و"ميرتون" و"ماكويل" و"ليزلي مولر"، و"سامويل بيكر"

* تصنيف لاسويل لوظائف وسائل الإعلام:

يرى "هارولد لاسويل" أنّ وسائل الإعلام تؤدي ثلاث وظائف بغض النظر عن المجتمع الذي توجد فيه وهذه الوظائف هي: (27)

أ- مراقبة البيئة وتقديم إنذارات حول المخاطر والتهديدات الوشيكة على نظام قيم الجماعة وأقسامها، وذلك بتجميع المعلومات وتوزيعها، وتساعد هاتان العمليتان على اتخاذ القرارات الصائبة والملائمة.

ب- ربط أقسام المجتمع وفق متطلبات البيئة، فعندما تقوم وسائل الإعلام بجمع المعلومات من مختلف أجزاء مجتمع معين وتعمل على بناء أفكار حول مواضيع تشغل الناس فإنّ ذلك يؤدي إلى تشكيل رأي عام، ودون ذلك كما هو في المجتمعات الديمقراطية، يتعدّر على الحكومات القيام بمهامها إذ أنّها تضبط نشاطها بحسب اتجاه الرأي العام لضمان الحصول على الثقة مجددا عندما تحين الاستحقاقات الانتخابية.

ج- نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى آخر، فمنذ أقدم العصور كانت مهمة نقل التراث الثقافي على عاتق الأسرة، لكنّها مع ظهور وسائل الاتصال الجماهيري انتقل جزء من هذه المسؤولية إلى وسائل الإعلام حيث أنّها تحولت إلى مؤسسة مهمة تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية.

وقد أضاف "تشارلز رايت" إلى نموذج "لاسويل" معاني ومفاهيم جديدة، إذ يشير إلى وجود مهام ظاهرة أو مقصودة و مهام خفية أو غير مقصودة لكلّ مادة إعلامية يتم نقلها بواسطة وسائل الاتصال الجماهيري وأنّ أي اتصال له إيجابياته وسلبياته على النظام الاجتماعي الذي يحدث في إطاره، وكذا على الجماعات والأفراد والنظم الثقافية (28).

* تصنيف "لازارسفيد وميرتون" لوظائف وسائل الإعلام:

يعدّ " لازارسفيلد " و "ميرتون" من علماء الاجتماع الذين تصدوا لفكرة المجتمع الجماهيري حيث سعيا إلى التأكيد أنّ المجتمع لم يمت وأنه لا يزال يؤثر على سلوك الفرد، وبدورهما حدّد "لازارسفيلد" و "ميرتون" ثلاث وظائف لوسائل الإعلام في المجتمع هي: (29)

أ- تبادل الآراء:

قبل ظهور وسائل الاتصال الجماهيري كانت النوادي تشكّل مجالا للتشاور، إلا أنه مع تعقّد الحياة الاجتماعية وظهور المدن الكبيرة حلت وسائل الاتصال الجماهيري محل النوادي بخلق إطار جديد وفضاء واسع للتشاور بين شرائح اجتماعية واسعة.

ب- تدعيم المعايير:

إنّ وسائل الإعلام أصبحت هي الحامي للمعايير في المجتمع المعاصر، حيث تمارس الرقابة على المؤسسات والشخصيات العمومية وبذلك تجعل النشاط شفاف أمام الرأي العام، وأي خروج عن المعايير الاجتماعية التي يتم تداولها من طرف وسائل الإعلام يؤدي إلى توتر ينتهي بالتغيير.

ج- الخلل الوظيفي:

نبّه " لازارسفيلد " و "ميرتون" إلى أنّ وسائل الإعلام يمكن أن تسبّب خللا وظيفيا أي أنّها تحدث آثارا غير مرغوبة، ولعلّ أهم ما أوضحاه هو ما أسماه "بالتخدير". فقد كان هناك اعتقاد بأنّ ضخ المعلومات بكميات كبيرة يؤدي إلى تعبئة الرأي العام على نحو فعال، إلا أنّ "لازارسفيلد" و "ميرتون" أكدا أنّ تقديم جرعات كبيرة من الإعلام إلى الجمهور يؤدي إلى مواقف سلبية أو ما أطلق عليه " اللامبالاة " وهكذا تخرج وسائل الإعلام عن دورها، فبدل من أن توظف الرأي العام فإنّها تؤدي إلى نتائج عكسية وهي "التخدير" (30).

* تصنيف " دونيس ماكويل " لوظائف وسائل الاعلام:

قدّم "دونيس ماكويل" بدوره تصنيفا للوظائف الأساسية لوسائل الإعلام في المجتمع على النحو الآتي: (31)

أ- الإعلام:

وهذه الوظيفة أصبحت أساسية في وسائل الإعلام، حيث أنّ نقل المعلومات حول ما يجري في البيئة المحيطة بالإنسان هي مسألة حيوية لكونها تساعد على التكيف بل والسيطرة على البيئة، ويقصد بها جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والبيانات والصور والحقائق والرسائل والآراء والتعليقات المطلوبة من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والوطنية والدولية والتصرف اتجاهها على علم ومعرفة والوصول إلى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة (32).

ب- تحقيق التماسك الاجتماعي:

إنّ هذه الوظيفة وفق "ماكويل" تنتج عن تجاوز وظيفة تقديم المعلومات حول ما يجري إلى تقديم تفسيرات وتحاليل تدعم تشكيل رأي عام حول فكرة معينة وبذلك تعزز وسائل الإعلام الروابط بين أفراد المجتمع.

ج- تحقيق التواصل الاجتماعي:

إنّ وسائل الإعلام هي الناقل للثقافة الكلية للمجتمع أو الثقافات الفرعية التي تتشكل منها، وبالتالي فإنّها الأمين على نشر القيم الاجتماعية، وبذلك فإنّها تعمل على تعزيز ما يربط أفراد المجتمع بعضهم إلى بعض وكذا التواصل بين الأجيال، وهي بذلك تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية.

د- الترفيه:

هذه الوظيفة بدأت تزداد بروزاً أكثر عبر وسائل الإعلام، حيث أصبح هناك ميل أكبر لهذه الأركان التي تهدف إلى تخفيف التوتر في مجتمع يعاني من ضغط الحياة اليومية، وقد أصبح هذا اللون من الإعلام يملأ مساحات كبيرة من الجرائد والمجلات ومن برامج الإذاعة والتلفزيون التي تنتج اليوم في العالم باعتبارها مواد إعلامية ترويجية (33).

هـ- التعبئة:

يرى "ماكويل" أنّ وسائل الإعلام هي من أهم أدوات حشد الرأي العام خلال الأزمات التي يمر بها المجتمع حيث أنها تتحول إلى فضاء للنقاش مما يسمح بصياغة الأفكار ويساعد على اتخاذ أفضل القرارات للخروج من الأزمات.

كما صاغ " ليزلي مولر " و " صمويل بيكر " تصنيفا حددا فيه دور وسائل الإعلام في المجتمع، وتصنيف "مولر" يثري التصنيف الذي قدّمه "ماكويل" حيث أضاف ثلاث وظائف أساسية وهي:

أ- التسويق:

إنّ وسائل الإعلام تلعب دورا حاسما في الترويج للسلع، حيث أنّها تحتّ المستهلك على الإقبال على السلع من خلال الإعلان.

ب- قيادة التغيير في المجتمع:

تقود وسائل الإعلام المبادرات إلى التغيير، وذلك بنشر الأفكار المستحدثة ودفع المجتمع إلى تقبّلها من خلال عمليات الإقناع التي تقوم بها، وعلى المستوى السياسي فإنّ حشد الرأي العام حول تغيير الحكومات يتم عبر وسائل الإعلام.

ج- خلق المثل الاجتماعية:

تعمل وسائل الإعلام على تسليط الضوء أكثر على قادة الرأي في المجتمع وكذا على النجوم الذين حققوا نجاحا في ميادين مختلفة، وذلك بتقديم النموذج الايجابي في الشؤون العامة والأدب والثقافة والفنون⁽³⁴⁾.

أمّا "صمويل بيكر" فيرى أنّ الكثير مما وصفه " لاسويل " و " لازارسفيلد " و "ميرتون" وغيرهم بشأن وظائف وسائل الإعلام في المجتمع، يمكن اعتباره عنوانا فرعيا من الفئة العامة وهي "خدمة النظام السياسي".

فوسائل الإعلام تخدم النظام السياسي بطرق كثيرة ومختلفة بعضها مباشر وبعضها غير مباشر، ففي المجتمعات الكبيرة والمركّبة مثل المجتمع الأمريكي لا يستطيع القادة الاتصال بالناس دون استخدام وسائل الإعلام، كذلك لا يستطيع المرشح السياسي الحصول على أكبر عدد من الأصوات الانتخابية دون استخدام وسائل الإعلام، كما أنّ المواطن العادي لن يستطيع التعرف على القرارات الحكومية والتشريعات والقادة والأوضاع السياسية والاقتصادية الداخلية والخارجية دون استخدام وسائل الإعلام.

وقد رصد "صمويل بيكر" دور وسائل الإعلام في خدمة النظام السياسي من خلال ثلاث وظائف أساسية هي:

أ- تسهيل التماسك الاجتماعي من خلال تقديم أساس للمعرفة المشتركة وتشكيل رأي عام.
 ب- تفسير المجتمع لنفسه، وذلك من خلال نشر الثقافة الجماهيرية كالأفلام والمسلسلات والأغاني، حيث أنها تعكس وتعبّر عن قيم المجتمع الذي تنتج فيه.
 ج- دمج السكان الجدد في المجتمع، ولعلّ هذه الوظيفة تخص المجتمعات التي تستقطب الهجرة كالولايات المتحدة الأمريكية ودول الإتحاد الأوروبي، حيث أنّ المهاجرين يعيشون هناك في "غيتوهات" مغلقة وأنّ حل مشكل إدماجهم يحتاج إلى دور نشيط لوسائل الإعلام لزيادة احتكاك الجماهير بعضهم البعض الآخر، وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد (35).

ورغم أنّ "صمويل بيكر" صاغ تصنيفه بعد نقد الذين سبقوه، إلا أنّه إجمالاً يمكن القول أنّه لا توجد فروق جوهرية بين كلّ التصنيفات التي عرضناها، إذ أنّ جميعها تشير بطريقة أو بأخرى إلى ثلاثة أبعاد هي: التنشئة الاجتماعية، دعم الاقتصاد، وممارسة الرقابة على المؤسسات السياسية.

وإذا كان المنظرون في الإعلام والاتصال ولاسيما الوظيفيون منهم، قد اهتموا بتحديد وظائف وسائل الإعلام في المجتمع، فإنّه توجد هناك خصوصيات لكل وسيلة من وسائل الإعلام.

وعلى اعتبار أنّ الدراسة الحالية تخص الصحافة المكتوبة، فإنّ الوظائف التي تؤدّيها هذه الوسيلة تتميز بأنّها أكثر تحديداً، وقد حاول "بيير ألبيير" " *Pierre Albert* " تحليل وظائف الصحف التي تقدّم للجمهور خدمات متعددة ومتكاملة ومتداخلة إلى درجة كبيرة، ويقول "بيير ألبيير": "إنّنا لا نقرأ جريدة للاستمتاع أو من أجل طلب المعلومات، إنّنا نستمتع ونستعلم ونحن نقرأ" (36) وفي ذلك إشارة على تداخل الوظائف، وحسب "بيير ألبيير" فإنّ الصحف تؤدّي عدّة وظائف لقراءها هي:

- الإعلام، وهذه الوظيفة لا تتحصر في نقل المعلومات وتفسيرها والتعليق عليها، حيث أنّها متفاوتة من حيث الأبعاد وحجم التأثير المتوقع في المجتمع.

وتقديم الصحافة للأخبار بهدف إعلام الجمهور تشوبه الكثير من الشوائب ويثار الجدل حول موضوعيتها، لأنّ الأخبار التي تقدّم ليست هي الأخبار الممكنة وإنّما هي الأخبار

المنتقاة من طرف الصحفيين، ومن هنا يقع التضليل والتلاعب بالعقول " *Manipulation* " ومع ذلك فما ينشر في الجرائد يحفظ ويتحول بالتقادم إلى مادة خصبة لكتابة التاريخ، فالصحافة تتقل الأحداث التي تقع أكثر من أي وسيلة أخرى، ولذلك فالتوثيق يشكّل وظيفة فرعية لوظيفة الإعلام ولا يتجلى الحرص عليها عندما تسعى الصحف لنشر الأخبار على صفحاتها وإنما تظهر أهميتها لاحقا أي بعد سنوات، وفي هذا الشأن يقول " بيير ألبير " : " إن الصحافة أصبحت أكثر فأكثر وسيلة مرجعية وثائقية " (37).

كما أنّ الصحافة تقدم لقارئها مادة موسوعية، حيث أنّ الصحف ولاسيما العامة منها يتميز محتواها بالبساطة والسهولة من حيث اللغة وكذا المادة الإعلامية نفسها التي تستهدف جمهورا غير متجانس من حيث الاهتمامات والمستوى الثقافي وبساطة الأسلوب، وتقديم الأفكار العامة دون التعمق والذي يعكس طبيعة الثقافة الجماهيرية التي تكلف القارئ جهدا ماديا ومعنويا أقل من ذلك الذي تكلفه الكتب التي تتأخر تأثيراتها الجماهيرية بسبب الوقت الذي تتطلبه القراءة (38).

ولذلك فإنّ عدد الذين يحتكون بالصحف أكثر بكثير من أولئك الذين يحتكون بالكتب، فضلا عن كون الصحف تقدّم آخر ما استجد من معلومات حتى يتمكن الجمهور من تكوين الرأي السليم بالنسبة لمختلف المسائل العامة (39).

وهناك وظيفة أخرى تقدّمها الصحف لقارئها وهي " مساعدة القراء على ضبط أجندتهم " (40)، فالصحف تقدّم الكثير من النصائح لجمهورها، حيث تيسر عليهم الحياة اليومية في مجتمع تعقدت فيه الحياة وسادت فيه الروح الفردية لاسيما في المدن الكبيرة، وهذه الأجندة التي تيسر الحياة اليومية تظهر على شكل أركان وزوايا مثل " برامج المشاهد " " أرصاد جوية "، " أبراج "، " مواقيت الصلاة "، وكذلك الإعلانات الصغيرة والمبوبة.

ويعتبر " بيير ألبير " وظيفة التسلية من أهم الوظائف التي تقدمها الصحف لقارئها حيث يقول: " إنّ دراسة حول جمهور الجرائد الجهوية الخمس عشر الكبيرة في فرنسا، بيّنت أنّ 90% من القراء يعتبرون أنّ القراءة لهذه اليوميات هي مناسبة للاسترخاء ليس فقط عن طريق أركان الألعاب أو القراءات الرومانسية (الروايات، المسلسلات، الأشرطة المرسومة،

الاستطلاعات ، قصص عاطفية...)، ولكن أيضا عن طريق المقالات بل والقصص التي تروي الحوادث، وبالتالي تسعى الصحافة بصورة مباشرة لتسلية قارئها"⁽⁴¹⁾.

وزيادة على هذه الوظائف التي ذكرها: "بيير ألبير" أضاف "جون ستويتزل" "Jean stoetzel" وظيفة أخرى للصحافة المكتوبة، وهي الوظيفة النفسية العلاجية⁽⁴²⁾، حيث أنّ القراءة بصورة منتظمة للصحف تساعد الأفراد على التنفيس عن الأهواء، كما أنّ الصحافة تساعد الفرد على الاندماج في النظام الاجتماعي وبشكل عام فإنّ القراءة هي ضرب من الحوار مع العالم، وبالتالي فإنّها تساعد الأفراد على الخروج من العزلة وتدفعهم للمشاركة في مختلف الأنشطة الاجتماعية.

كما تمكّن الصحيفة القارئ من السيطرة على ظروف التعرض بالتعرض أكثر من مرّة للرسالة، والتعرض في أي وقت وأي مكان مما يتيح فرصة كافية لاستيعاب معناها وإعادة النظر في تفاصيلها⁽⁴³⁾. فهي تعمّم رسالتها على قرائها في المكان والزمان، وتسمح لهم بحرية الاختيار، وبتعبير آخر هي لا تفرض ما تختاره على القارئ كما يفعل الراديو والتلفزيون، فإذا كان القارئ لا يجد فيها إلا ما هو فيها، فهو يستطيع أن يتجاهل ما لا يهمه منها، فما من أحد يطالع الصحيفة من الصفحة الأولى إلى الأخيرة، وتلعب الصحيفة دورا مزدوجا بين وسائل الإعلام الحديثة فهي من جهة تنشر جميع الأخبار الجديرة بالاهتمام، ومن جهة ثانية تكمل الأخبار التي أذاعها الراديو، وتستكشف الأحداث التي أثار التلفزيون الاهتمام بها، وتعززها بالوثائق المتعددة: نصوص قانونية أو تنظيمية، أحاديث مكملة، لوائح، خرائط، رسوم بيانية، خلفيات، صور، ويمكن للقارئ أن يحتفظ بهذه الوثائق التي تشكل أساس كل "أرشيف"⁽⁴⁴⁾.

كما أنّ وظائف الصحافة تختلف من مجتمع إلى آخر، وذلك باختلاف درجة التقدم الحضاري في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، فوظائف الصحافة في المجتمعات النامية تختلف عن وظائفها في المجتمعات المتقدمة، لأنّ الصحافة في المجتمعات النامية تقوم بالمساهمة في التنمية الوطنية، في حين تقوم الصحافة في المجتمعات المتقدمة بوظيفة تقديم الخدمات التي يحتاجها القارئ في حياته اليومية⁽⁴⁵⁾.

وتعتبر الصحافة من أفضل الوسائل للوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير صغيرة الحجم، لأنّ استخدام الوسائل الأخرى في الوصول إلى هذه النوعية من الجماهير مكلف للغاية (46)، وقد أصبحت الصحافة ميدانا لكافة المسائل العامة، وكأنّها دائرة معارف شاملة بحيث أصبح من الواجب على الصحفي أن يدرس ألوانا مختلفة من المعارف والثقافات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأدبية والفنية (47).

كما أنّ الصحافة تلعب دورا كبيرا في توسيع دائرة الاستفادة من الثقافة التي يقصد بها تزويد الأفراد والجماعات بعناصر معرفية جديدة (48)، فهي لا تساعد في توسيعها بما تنشره من مقالات فحسب، بل وبما تنشره أيضا من أخبار وإعلانات كأخبار المحاضرات العامة والندوات والأحاديث ثم الكتب والأفلام السينمائية والروايات المسرحية والمعارض الفنية وما إلى ذلك من وسائل الثقافة وأدواتها.

ومن واجب الصحافة أن لا تكتفي بالنشر والإعلان في ميدان الثقافة بل تنهض أيضا بمهمة النقد والتوجيه كما تفعل في المسائل السياسية والاقتصادية، وذلك لأنّ الثقافة هي غذاء روحي وقد يكون منه النافع كما قد يكون منه الضار، ولذلك تعتبر مهمة النقد الأدبي والفني جزءا هاما في رسالة الصحافة (49).

وتساهم محتويات الصحيفة في إحداث الوعي بالذات وعلاقتها مع الآخرين، فالتجارب الرمزية التي تقدّمها الصحيفة قد تجعل الفرد يعدّل من آرائه ومواقفه وسلوكياته وفق ما يراه ذا قيمة من ظواهر أو أحداث أو قضايا ما كان بإمكانه الاحتكاك بها خارج الوسيلة، وتتضمن هذه الضرورة الخروج عن الذات مؤقتا والعيش رمزيا في عالم الوسائل، ثم العودة إلى الذات مرّة أخرى وتقييمها بنظرة أخرى (50).

ورغم أنّ الصحيفة هي الوسيلة الوحيدة الخالية من الصوت البشري - مما يفقدها العنصر الذي تستمد منه وسائل الإعلام المسموعة والمرئية دفئا وتأثيرا - إلا أنّ هذا الأمر يتحول إلى ميزة حينما لا يذهب القارئ وراء الصوت، ممّا يمكنه من أن يسبق الكلمات أو يتوقف عند بعضها - متذوقا - ويستطيع أن يرتدّ إلى الوراء، كما يستطيع أيضا أن يسقط بعضها (51).

أ- نموذج وضع الأجندة لتطبيق الوظيفية في وسائل الإعلام:

إنّ نشر وتوزيع المادة الإعلامية على صفحات الجريدة يتم ويجري بأسلوب ممنهج ومقصود، حيث أنّ هناك خطة تضبط في هيئات التحرير لإبراز مادة إعلامية معينة على حساب مادة أخرى والحقيقة أنّ عوامل الإبراز متنوعة.

إنّ الصحيفة تتشكل من صفحات تتباين في درجة الأهمية بحسب طريقة العرض التي تجعلها قابلة للقراءة، ولا توجد صحيفة تحدد المادة الإعلامية لديها على قاعدة

المساواة في الأهمية بين الأخبار مما هو مألوف من قواعد العمل داخل المؤسسات الإعلامية وهو وجود تنظيم مسبق لعرض المادة الإعلامية.

هذه العملية التي يمكن أن نقول أنه يلتبس فيها هدف الإعلام والتتوير بهدف التضليل، تسمى " نظرية ترتيب الأولويات " أو " الأجندة - وظيفة " *Agenda setting* وتحليلنا لهذه العملية سيقودنا بالتأكيد إلى طرح أسئلة مثل:

1. هل وسائل الإعلام تساعد الجمهور على إدراك المعلومات المهمة أم أنها تتآمر عليه وتوسعي لتضليله ؟

2. هل أن حرية تدفق المعلومات مجرد وهم ؟

3. هل يعتبر عرض المادة الإعلامية بالكيفية التي تعرض بها في قوالب معينة هو محصلة لحلول وسط بين عدة أطراف تؤثر في إنتاج المعلومة وتسويقها ؟
وتشكل هذه الأسئلة محور اهتمام الباحثين في ميدان الاتصال انطلاقا من مرحلة الستينات.

والحقيقة أن الاهتمام بمسألة " ترتيب الأولويات " أو " الأجندة " في وسائل الإعلام أعاد من جديد إحياء فكرة سابقة حول قوة وسائل الإعلام وسلطتها على الجمهور، ومن هذا المنطلق تكتسب وسائل الإعلام الحديثة أهمية كبرى في التأثير على الجماهير من خلال قدرتها على صياغة العالم الذين يعيشون فيه وتشكيله⁽⁵²⁾.

وتهتم بحوث " ترتيب الأولويات " بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم المجتمع، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجيا وتجعلهم يدركونها و يفكرون فيها ويقلقون بشأنها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبيا من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام⁽⁵³⁾.

ويرى " كوهين " " Cohen " حسب هذه النظرية أنّ وسائل الإعلام لا تنجح دائماً في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون "الاتجاهات" ولكنها تنجح دائماً في إبلاغهم عمّا يجب أن يفكروا فيه "المعلومات"، وعند حديثه عن الاستخدامات الرمزية للسياسات أشار "ايدلمان" إلى أنّ: " السياسات عبارة عن سلسلة من الصور الذهنية التي يتم نقلها من خلال أخبار التلفزيون والصحف والمجلات والمناقشات لدى غالبية الناس في معظم الأوقات، و تكوّن هذه الصور الذهنية بانوراما متحركة تقع أحداثها في عالم لا يدركه معظم الجمهور العام" وقد دعّم كل من " لانج " و " لانج " هذا الانطباع من خلال تقريرهما اللذان يشيران فيه إلى أنّ: " وسائل الإعلام هي التي توجّه الاهتمام نحو قضايا معينة فهي التي تطرح الموضوعات، وتقتراح ما الذي ينبغي أن يفكر فيه الأفراد باعتبارهم أعضاء في الحشد، وما الذي ينبغي أن يشعروا به".

ويؤكد عالما السياسة " كوب" و " إيدر" على أهمية وضع الأولويات في تحديد القضايا التي يتم الاختيار من بينها، والتي تلعب دوراً مهماً في وضع تلك الأولويات للناس (54). وقد وضع " ماكويل إي ماكومبس " و " دونالد شاو" في أواخر الستينات الافتراض الأساسي للنظرية في شكل يمكن من إجراء الأبحاث عليه، وأصبحت هذه النظرية هي النظرية الرئيسية للدراسات على نطاق أخبار حملة الانتخابات الرئاسية لسنة 1968 وكيف كان الناس يرون أهمية الموضوعات المثارة، وتمّ إعداد تحليل مضمون لكيفية تقديم التلفزيون والصحف والمجلات للأخبار السياسية عن المرشحين، والموضوعات التي يناقشونها طوال فترة زمنية معينة، وتمّ إجراء استقصاء صغير لتقييم معتقدات الذين استجابوا للبحث حول الأهمية التباينية للموضوعات المثارة والتي عالجتها وسائل الإعلام.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك توافقاً كبيراً بين كمية الانتباه لموضوع معين في الصحافة، ومستوى الأهمية التي يوليها الناس لهذا الموضوع في مجتمعهم بعد أن تعرضوا لوسائل الإعلام (55).

والواقع أنّ هذه الدراسة وكذا الدراسات التي جاءت بعدها تمحورت حول اختبار فرضية رئيسية مؤداها " الاتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام، وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية " أي وجود ارتباط إيجابي بين ترتيب الاهتمام لكل

من الوسيلة والجمهور، مما يشير إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تعطيه الوسائل لهذه القضايا والموضوعات (56).

والحقيقة أنّ ازدياد الاهتمام بموضوع أجندة وسائل الإعلام أدى إلى اتخاذ هذه الدراسات مسارات تحدّد زوايا مختلفة لمواضيع تبيّن أنّها على درجة من التعقيد، وقد صنّف "ماكومبس" بحوث الأجندة إلى ثلاثة أشكال :

1- الدراسة الأصلية " *Chapel Hill* " التي اختبرت الفرض الأساسي الخاص بأنّ نموذج التغطية الإخبارية يؤثر في إدراك الجمهور لأهمية القضايا اليومية.

2- الدراسات الخاصة بالأدوار المقارنة للصحف والتلفزيون والمصطلحات النفسية مثل الحاجة إلى التكيف، واتفاق الاتصال الشخصي مع عملية الاتصال الجماهيري، ومثل هذه الأعمال قدّمها كتاب " *The Emergence of America* "، الذي اختبر الفرض الرئيسي للأجندة.

3- الشكل الثالث وهو الذي اهتم بالكشف عن صور المرشحين واهتماماتهم السياسية كبديل للأجندة (57).

وبحلول الثمانينات انتقلت البحوث بالأجندة الإخبارية من متغير مستقل إلى متغير تابع، واستبدلت السؤال: "من يضع أجندة الجمهور؟" بالسؤال "من يضع الأجندة الإخبارية؟". إنّ هذا التحول في بحوث الأجندة يبيّن الأبعاد المعقدة التي اتخذتها البحوث حول هذا الموضوع الذي يندرج تصنيفه تحت بند الدراسات المتعلقة بالتأثير، غير أنّ انتقال التركيز في البحث نحو "من يضع الأجندة الإخبارية؟"، يحيلنا على موضوع آخر للبحث وهو: "حارس البوابة" الذي استعمل لأول مرة من قبل عالم النفس النمساوي "كيرت ليفين" *Kurt Lewin* والذي استعمله للدلالة على الأشخاص أو جماعات من الأشخاص الذين يتحكمون في "سير المواد الإخبارية في قناة الاتصال" (58).

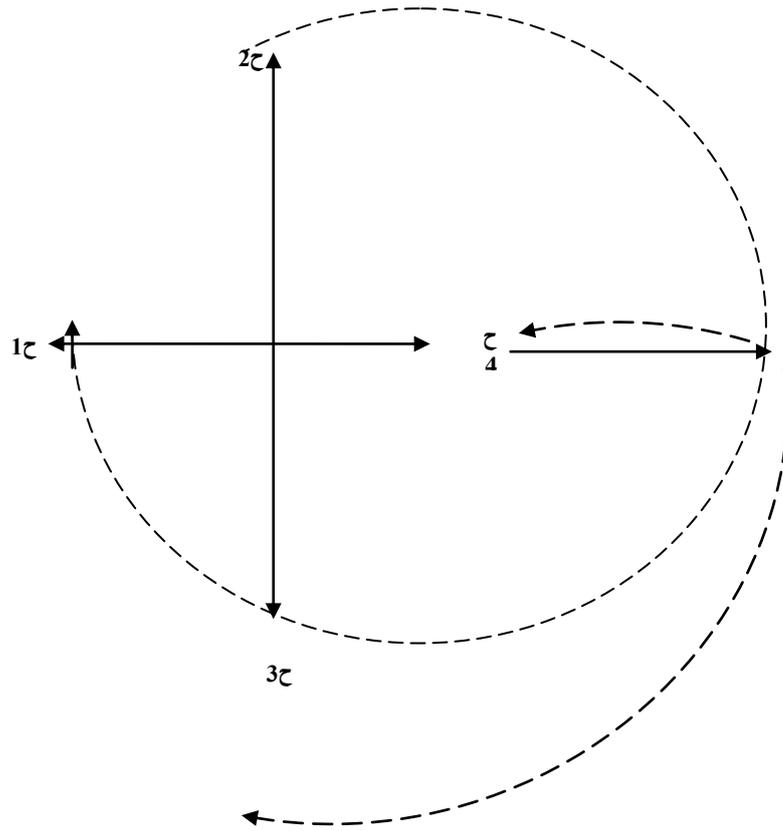
وقد أشار "ليوين" إلى أنّ فهم وظيفة "البوابة" يعنى فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة (59).

وهكذا فإنّه من المهم أن نعرف أنّ هناك ثلاث وظائف لحارس البوابة:

- 1- تحديد المعلومات التي نتلقاها عن طريق تحرير هذه المعلومات قبل بثها إلينا.
- 2- زيادة كمية المعلومات التي نتلقاها عن طريق توسيع بيئتنا الإعلامية.
- 3- إعادة ترتيب أو إعادة تفسير المعلومات (60).

وتعتبر دراسات "ليوين" من أفضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال، حيث يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف، توجد نقاط "بوابات" يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج، وكلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية، تزداد المواقع التي يصبح فيها من سلطة فرد أو عدة أفراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل أو بعد إدخال تعديلات عليها، ويصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات (61).

ويمكن أن تعمل مجموعات "حراس البوابة" عند أي نقطة ضمن سلسلة حراس البوابة، وميزة هذه المجموعات هي أنها تسمح بالتفاعل بينها، فالاتصال الشخصي بين أعضاء المجموعة يؤدي إلى دقة أكبر، ويرجع ذلك ببساطة إلى إمكانية مناقشة ومراجعة المعلومات قبل نشرها على الجمهور، إذ يقوم كل عضو من أعضاء المجموعة بتوضيح وتغيير وإعادة كتابة الرسالة (62).



----->

تدفق الرسالة

—————>

التغذية المرتدة

شكل رقم (1)

يبين مجموعة حراس البوابة (63).

ويمكن تقسيم العوامل التي تؤثر على عمل "حارس البوابة" إلى أربعة عوامل أساسية هي :

- 1- معايير المجتمع و قيمه و تقاليده.
- 2- معايير ذاتية تشمل عوامل التنشئة الاجتماعية، التعليم، الاتجاهات، الميول، الانتماءات، والجماعات المرجعية.
- 3- معايير مهنية تشمل سياسة الوسيلة الإعلامية ومصادر الأخبار المتاحة وعلاقات العمل وضغوطه.
- 4- معايير الجمهور⁽⁶⁴⁾.

لكن "حارس البوابة" الذي يعمل بهذه الكيفيات والصور المختلفة، هل هو المسؤول الوحيد عن ضبط أجندة الأخبار؟ ظاهريا تبدو وسائل الإعلام أمام جمهورها وكأنها من يضبط الأجندة، غير أنّ الأمر أعقد من ذلك، فالمؤسسات الإعلامية لها علاقات وثيقة بالمؤسسات السياسية والمؤسسات الاقتصادية، حيث يجري في أغلب الأحيان تنبؤ أجندات بعض من هذه المؤسسات دون الإفصاح عن ذلك، ولهذا توصف بعض المؤسسات الإعلامية بأنها قريبة من تيارات سياسية معينة في إشارة إلى إمكانية توحد في الأجندة بين المؤسسة الإعلامية وتلك التيارات السياسية والنزعة نحو السيطرة على وسائل الإعلام من طرف "احتكارات" وذلك يؤثر أيضا على أجندتها، كما أنّها ستنتهي بالقائم بالاتصال إلى أن يصبح جزءا من الكيان العام للمؤسسة⁽⁶⁵⁾.

ويحدث التركيز في البلدان الصناعية في اتجاهات متعددة:

- أ- امتداد ملكية وسائل الاتصال عن طريق المشاركة بين مالكي مؤسسات مختلفة للوسائل الجماهيرية وظهور مجمّعات ضخمة تضم قطاعات متعددة.
- ب- زيادة حجم المشروعات الفردية في مجالات عديدة (إنتاج الأنباء، المنتجات الثقافية، إنتاج البرامج، صناعة أجهزة الاتصال).
- ج- تضخم سلاسل الصحف⁽⁶⁶⁾.
- د- التركيز في دار نشر واحدة، ليس بالنسبة للصحف اليومية فحسب بل لمختلف الدوريات (يومية، أسبوعية، شهرية، صحف متخصصة أو دوريات للتسلية).
- و- السيطرة على الصحف بواسطة صناعات أو بنوك مختلفة.
- ز- دمج الصحف مع وسائل إعلام أخرى⁽⁶⁷⁾.

وهذا التحول في وسائل الإعلام بوجه عام، يثير مخاوف لدى الناس حيث أنه يضر بالصحفيين وكذا الجمهور، ويجعل من فئة قليلة من أصحاب المال تهيمن وتسيطر على وسائل الإعلام، وبالتالي تخضع مضامينها للتوجيه بما يحدّ من تباين الآراء ومن مجال المناقشة ويشجّع التشابه وقبول قيم الأقلية المسيطرة التي تعتبر عمل وسائل الإعلام مجرد جسر يُوَدِّي بها إلى أعمال أخرى تحقق منها أرباحا أكثر في مجالات مختلفة (68)، ومن هنا يمكن أن يكون تهديدا خطيرا للتنوع الفكري الذي يعدّ أمرا حيويا للديمقراطية (69).

إنّ ظاهرة التركيز في وسائل الإعلام التي أخذت تزداد، تضيف تعقيدات أخرى إلى موضوع الأجندة حيث أنّ السؤال: " من يضع الأجندة الإخبارية في وسائل الإعلام؟ " يحتاج إلى النظر والتحليل في ثلاثة عناصر تعتبر فاعلة في الأجندة وهي:

1- القائم بالاتصال أو " حارس البوابة " هو الطرف الظاهر في ضبط الأجندة.
2- الجمهور . وهو الطرف المستهدف برسائل وسائل الإعلام . له أيضا أجندة مختلفة تحددها همومه اليومية.

3- القوى السياسية وكذا الاقتصادية الفاعلة والمؤثرة بطريقة غير مباشرة يمكن أن تتوحد أجندتها، وإذا كان هناك جدل حول من يؤثر في وضع الأجندة الإخبارية، فإنّ هناك جدل آخر أثير حول الوقت الذي يلزم لتقبّل الأجندة التي تعرضها وسائل الإعلام، ويجب أن نشير إلى أنّ هذه الفرضية تزعم أنّ الأحداث التي لا تتناولها وسائل الإعلام سيتم تناسيها بسرعة، وبعض الدراسات قدّرت مدّة إحداث الأثر بحوالي أربعة شهور، ولكن دراسة "جيبير ألدستون" و "ماكومبس" انتهت إلى أنّ الفترة المتاحة لينتقل التأثير من أجندة وسائل الإعلام إلى الجمهور تتراوح بين شهر وستة شهور، بينما وجد " وينتر" و " إيال" في الدراسة التي قارنا فيها بيانات استطلاعات " غالوب" لمدرجات الجمهور لأهمية الحقوق المدنية وتغطية جريدة " نيويورك تايمز" لهذه القضية من عام 1954 إلى عام 1976 ، أنّ فترة من أربعة إلى ستة أسابيع كانت كافية لبناء علاقة بين أجندة الجريدة والجمهور حول موضوعات هذه القضية (70).

وهكذا نلاحظ أنّ المدة الضرورية لأحداث الأثر- أي تقبّل الجمهور لأجندة جديدة والتخلي عن أجندة قديمة . لا يزيد عن ستة أشهر، وهي الفترة التي تستغرقها الحملات في

شهدت السنوات الأولى من عقد السبعينات في القرن العشرين توجه الباحثين نحو المزيد من الدراسات الإعلامية التي مثلت إطارا تطبيقيا لاختبار افتراضات بعض الأطر النظرية الإعلامية التي لم تكن لها صياغات علمية مقننة ومحددة من قبل، ويبدو أن السؤال الذي ظل يطارد أذهان الباحثين في المجال الإعلامي تحدد في رصد الاهتمام الذي توليه وسائل الإعلام وخاصة الصحف للقضايا المختلفة ورد فعل الجمهور اتجاه ذلك، فأصبح هذا السؤال الذي لا بد من البحث عن إجابة علمية له وهو: هل اهتمام وسائل الإعلام بمحتوى معين يؤدي إلى إثارة اهتمامات الجمهور بهذا المحتوى؟

في عام 1972 قدم " *Anthony Downs* " صياغته لمفهوم " دورة الاهتمام بالقضايا " والذي اختبره إمبريقيا بالتطبيق على قضايا البيئة في دراسته التي نشرت بدورية " *The Public Interest* " من العام نفسه، ويوضح كل من " *Mc Combs* " و " *Chyi* " أن هذا المفهوم الذي قدمه " *Downs* " هو نموذج يبرز عملية الاهتمام العام بالقضايا والمشكلات المختلفة وتغطيتها عبر وسائل الإعلام مع الأخذ في الحسبان عنصر الوقت، ويؤكد " *Downs* " أن نشأة هذه النظرية انطلقت من ملاحظته ورصده لواقع الممارسة والجمهور في المجتمع الأمريكي فهو يرى أن " الاهتمام العام نادرا ما يظل مركزا على أي قضية داخلية لمدة طويلة حتى ولو كانت قضية مزمنة أو ذات أهمية كبيرة للمجتمع... فكل قضية تأخذ مكانتها في دائرة الشهرة ربما بشكل مفاجئ، وتظل على حالها هذا لفترة قصيرة خاصة إن لم يتم التوصل لحلول بشأنها بحيث تفقد مكانتها تدريجيا من بؤرة ومركز الاهتمام العام، لأنه يوما بعد يوم يتغير اهتمام الجمهور بالقضايا (73).

وبناء على ذلك فقد وجه " *Downs* " الأنظار لدراسة الطبيعة الدورية للاهتمام العام بالقضايا، واقترح تقسيم دورة الاهتمام لكل قضية من هذه القضايا إعلاميا و جماهيريا إلى خمس مراحل، ويرى " *Downs* " أن جوهر دورة الاهتمام بالقضية يكمن في طبيعة المشكلات الداخلية وأسلوب وطريقة التفاعل بين أنماط الاتصال الجماهيري عبر وسائل الإعلام وبين الجمهور، وتتكون هذه الدورة من خمس مراحل تستغرق مدى زمني معين يعتمد على طبيعة وخصوصية القضية التي تتناولها وسائل الإعلام ويحدث التتابع الزمني لهذه المراحل كالتالي: (74)

- 1- **مرحلة ما قبل القضية (المشكلة):** وتبدأ عندما توجد بعض الظروف الاجتماعية غير المرغوبة التي لم تستحوذ بعد على الاهتمام العام بصورة كبيرة برغم تخوف بعض الخبراء وجماعات المصالح من وجود هذه الظروف المرتبطة بتلك القضية، وعادة فإنّ الظروف الموضوعية في اعتبار القضية أو المشكلة ما تزال بعيدة عن دائرة اهتمام الجمهور العام وتتغير بمرور الوقت فيصبح هذا الجمهور فيما بعد أكثر اهتماما بتلك القضية أو المشكلة، التي تكون موجودة لكنها لم تستحوذ بصورة كبيرة على اهتمام الجمهور، وهنا ينحصر دور وسائل الاتصال في توجيه نظر الجماهير إلى مثل تلك الأحداث.
- 2- **الاكتشاف المفزع للقضية وتعظيم التحمس لمواجهتها:** وكنتيجة لحدوث سلسلة من الأحداث بصورة درامية أو لأسباب أخرى، يصبح الجمهور العام بصورة مفاجئة لديه توجس ووعي بالعواقب الوخيمة لقضية أو مشكلة ما، وهذا الاكتشاف المفزع يصحبه حماس متعاطف حول قدرة المجتمع لحل هذه القضية والقيام بشيء فعال ومؤثر خلال فترة زمنية وجيزة.
- 3- **مرحلة إدراك تكلفة حل القضية أو المشكلة وإحراز تقدم فعال بشأنها:** يوجد خلال هذه المرحلة انتشار تدريجي لإدراك أنّ تكلفة حل القضية (المشكلة) تعد أمرا صعبا، فبالإضافة إلى كون ذلك يتطلب نفقات مالية باهظة فإنّه يجب أيضا بذل المزيد من التضحيات من جانب الجماعات ذات المكانة والنفوذ بين الجماهير، وبناء على ذلك يبدأ الناس في إدراك أنّ جزءا كبيرا من المشكلة أو القضية إنما هو نتيجة لاتخاذ بعض التدابير الهادفة إلى تحقيق فوائد سواء على مستوى أشخاص بعينهم أو الملايين منهم، ويطلق بعض الباحثين مثل " *Neuman* " على هذه المرحلة تسمية " الاستقرار النسبي " التي عندما ينتشر خلالها تدريجيا إدراك صعوبة حل القضية يحدث فتور في الحماس لمواجهتها والتصدي لها، وينقسم الإدراك لأبعاد القضية إلى نوعين: إدراك المتخصصين، والإدراك الجماهيري... ومهمة وسائل الاتصال الترويج لضرورة الحل بصرف النظر عن التكاليف.

4- التناقص التدريجي في كثافة الاهتمام العام: ونلاحظ في هذه المرحلة أنّ الاهتمام بالقضية الذي حظيت به في المرحلة السابقة يبدأ في الانحسار، فتتضاءل كثافة اهتمام الجمهور بالقضية لأنّ المزيد والكثير من أفراد هذا الجمهور يدركون صعوبتها والتكلفة الكبيرة بالنسبة لهم فيما يتعلق بمواجهتها، وتتراوح ردود أفعالهم حيالها بين ثلاثة أنماط: فبعضهم يشعر بعدم الشجاعة اللازمة، وآخرون يشعرون بالتهديد والخطورة إن فكروا فيها، بينما يرى الآخرون بأنهم يشعرون بالندم والضجر والملل، ومعظم الناس يشعرون بمزيج من هذه المشاعر ويترتب على ذلك تراجع اهتمام هؤلاء الأفراد بالقضية وبمرور الوقت تدخل قضايا أخرى المرحلة الثانية ضمن مراحل الاهتمام بها.

5- مرحلة ما بعد القضية أو المشكلة: وتمثل المرحلة الأخيرة في دورة اهتمام الأفراد بالقضية التي تخرج من بؤرة الاهتمام العام لتحل محلها قضية أخرى، وكنتيجة لهذا يصل معدل الاهتمام لأدنى مستوياته ويكاد يتلاشى أو يظهر بصورة متقطعة، وتعد هذه المرحلة مختلفة مع ما كانت عليه القضية (المشكلة) بالمرحلة الأولى من هذه الدورة، ورغم ذلك توجد مؤسسات وبرامج وسياسات وتدابير تساعد في حلها لأنّها تواصل الإصرار على مواجهتها حتى بعد انحسار الاهتمام العام بها، وبالطبع ليست معظم القضايا تتمتع بسمة البروز والشهرة على المستوى العام، فبعضها ربما ينال قدرا من الاهتمام على فترات زمنية متقطعة، وبعضها قد يعاود الجمهور الاهتمام بها مرة أخرى وبعضها قد يحظى بمثل هذا الاهتمام بسبب ارتباطه بقضايا ومشكلات أخرى أصبحت في دائرة الاهتمام الإعلامي⁽⁷⁵⁾.

* معايير القضايا التي تمر بدورة الاهتمام:

لا تمر كل القضايا والمشكلات بهذه المراحل الخمس ضمن دورة الاهتمام بها، لأنه من البديهي أنّ هذه الدورة تتطلب وجود قدر من التغطية الإعلامية لها بما يثير اهتمامات جمهور وسائل الإعلام، وهو ما يعني أن هناك بعض القضايا لا تمر بهذه الدورة لأنّها قد لا تشغل حيزا من اهتمام وسائل الإعلام بها أو لأنها تفتقد للمعايير التي حدّدها " Downs" كي تمر تلك القضايا بهذه الدورة.

وعقب صياغة " Downs " لافتراضات هذه النظرية قام بتحديد هذه المعايير من خلال الإجابة على السؤال المهم الذي طرحه بقوله " ما معايير المشكلات التي من المحتمل أن تمر بهذه الدورة من الاهتمام ؟ "

ويمكن التأكيد على حقيقة مهمة وهي أنّ كثيرا من القضايا والمشكلات الاجتماعية لا تمر بمثل هذه الدورة، وفي المقابل فإنّ مثيلاتها التي تستحوذ على الاهتمام من خلال المراحل الخمس المختلفة بهذه الدورة يجب أن تتوافر بها ثلاثة معايير كي تمر بتلك الدورة وهي: (76)

1- ألا يعاني من آثارها غالبية الأفراد في المجتمع، أو بمعنى آخر أن يعاني منها أقلية أو بعض الأقليات، ويقصد بالأقلية هنا تلك الأقلية العددية وليس بالضرورة أن تكون أقلية عرقية، وهو ما ينطبق على العديد من القضايا على سبيل المثال في المجتمع الأمريكي كال فقر ووسائل النقل العامة لمحدودي الدخل والطبقات الفقيرة وذوي المستويات التعليمية المتدنية والبطالة وإدمان المخدرات... وغيرها من القضايا والمشكلات، فأعداد من يعانون من مثل هذه المشكلات كبير وربما يبلغ الملايين لكن نسبتهم لإجمالي أعداد مواطني المجتمع قد تصل إلى أقل من 15 % وهو ما يؤكد أنّ معظم الناس لا يعانون منها.

2- أن يكون سبب معاناتهم من آثار هذه القضايا والمشكلات اتخاذ بعض التدابير والترتيبات الاجتماعية التي تمثل فوائد للأغلبية، فمثلا المواطنين الذين يمتلكون السيارات التي تنتج عوادم ضارة بالبيئة سيرون محدودية الفوائد التي سيتمتعون بها إذا تم فرض حظر على تسيير السيارات ذات المحركات الضارة بالبيئة وتوجيه الموارد والتمويل وتطوير نظم النقل العام كبديل لتلك التي يستخدمونها، كما أنّ هذه النظم يحتاجها فقراء الأحياء بالمدن.

3- أن تتصف القضية أو المشكلة بالإثارة، وأن لا تستغرق وقتا طويلا في تناولها وتغطيتها إعلاميا دون جديد، فمثلا عندما وقعت الاضطرابات العنصرية في الولايات المتحدة الأمريكية لا سيما المدن الكبيرة وعرضتها شاشات التلفزيون على المستوى الوطني للدولة، فقد تركز اهتمام الجمهور بصورة طبيعية على أسباب ونتائج هذه

الاضطرابات وعندما توقفت (أو على الأقل عندما أوقفت وسائل الإعلام التغطية المكثفة لها) فقد تحول الاهتمام بالقضايا والمشكلات المرتبطة بقضية الاضطرابات إلى التناقص بصورة حادة.

كما ينبغي لأن تكون هذه القضية ذات طابع درامي ومثيرة حتى تستحوذ على اهتمام الجمهور خاصة أنه في المجتمعات وبصفة عامة المجتمع الأمريكي يقبل الناس على المواد الإخبارية المقدمة بوسائل الإعلام لأنهم يعدونها شكلا استهلاكيا من أشكال التسلية هذا من ناحية، وتتنافس غيرها من مواد التسلية من ناحية أخرى، كما يحدث نوع من التنافس المحموم ليس فقط مع القضايا والمشكلات الاجتماعية الأخرى والأحداث العامة لكن أيضا مع الكثير جدا من الموضوعات غير الإخبارية التي غالبا ما تكون خارج التوقعات كالمضمون الرياضي والتقارير المناخية والكلمات المتقاطعة وشؤون الموضة والرسوم الساخرة ومطالعة الأبراج، والهدف من هذا التنافس هو الحصول على حيز من الاهتمام الإعلامي.

وبصفة عامة عندما تتوافر كل هذه المعايير والشروط الثلاثة سالفة الذكر في إحدى القضايا أو المشكلات فهناك احتمال كبير أن تمر بـ "دورة الاهتمام بالقضايا"، فالمعيار الأول يعني أن معظم الناس لن تكون معاناتهم الشخصية من آثار هذه القضية مصدر تذكركم الدائم لها، وأما المعيار الثاني فيعني أن حل هذه القضية يتطلب وجود اهتمام وجهد مستمرين بالإضافة لإجراء تغييرات جوهرية في المؤسسات المختلفة والسلوك الاجتماعي، وهو ما يعني أن المحاولات الدؤوبة الهادئة لحلها تصبح مصدر تهديد لجماعات مهمة في المجتمع، بينما يوضح المعيار الثالث أن دعم وسائل الإعلام من خلال تركيزها على تلك القضية واهتمامها المفاجئ والمبالغ فيه سيصيب معظم الناس بالملل، وعندما تدرك هذه الوسائل أن هذا التركيز يعتبر مصدر تهديد وملل لعدد كبير من هؤلاء الناس وبشكل متزايد فإنهم سيركزون اهتمامهم على قضية أو مشكلة جديدة.

ج- علاقة نموذج وضع الأجندة بنموذج دورة الاهتمام بالقضايا:

توجد العديد من المجالات المشتركة بين هاتين النظريتين كما يلي: (77)

1- تمثل . الاهتمامات . مجال التأثير المشترك الذي تتناوله التطبيقات البحثية لهما، ذلك أنّ لوسائل الإعلام تأثيرا كبيرا في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات أو أحداث وقضايا بعينها.

2- أفرزت التطبيقات البحثية التي مزجت بين نظريتي دورة الاهتمام بالقضايا ووضع الأجندة . كإطار نظري لها . العديد من النماذج العلمية التي يمكن الاعتماد عليها في تفسير نتائجها وتطويرهما فيما بعد وذلك من خلال ثلاثة نماذج هي:

أ- **نظرية المجموع الصفري " Zero-Sum Theory "** التي تفترض وجود عدد كبير من القضايا مع عدم قدرة الجمهور على الاهتمام بها جميعا بدرجة واحدة، وبالتالي تتنافس هذه القضايا حتى تثار قضية جديدة فتحل محل ما قبلها من القضايا وربما لا يصل للجمهور أيا منها فتصبح المحصلة صفر، وقد اختبر " Zhu " هذه النظرية بتحليل التغطية الإخبارية بجريدة " *The New York Times* " وثلاث قنوات تلفزيونية أمريكية هي *NBC - CBS - ABC* لثلاث قضايا هي: العجز في الميزانية وأزمة حرب الخليج الثانية والركود الاقتصادي في الفترة من أول جوان 1990 وحتى نهاية أبريل 1991، وأثبتت الدراسة صحة افتراضات النظرية لوجود نوع من التفاوت الثنائي والتشتت في الاهتمامات بهذه القضايا الثلاث.

ب- ابتكر " *Watt-Maza & Snyder* " نموذجا يربط بين نظريتي وضع الأجندة ودورة الاهتمام بالقضايا يسمى " **نموذج الانخفاض التراكمي لتأثيرات التغطية الإعلامية للقضايا** " واختبروه في دراستهم وقد ثبتت صحته، ويتكون هذا النموذج من خمسة افتراضات، ينص أولها على أنّ الحد الأقصى لتأثير أي اتصال يلاحظ عند حدوث تعرض له وإنّ هذا التأثير ينخفض بمرور الوقت وينص ثانيها أنّ شكل هذا الانخفاض يشبه مثيله البسيط الذي يصيب الذاكرة، ويؤكد ثالثها أنّ تأثيرات التعرض للأنماط الاتصالية المختلفة تتصف بالتراكمية عبر الزمن.

وبوضوح رابعها أنّ البروز على المستوى الفردي عبارة عن رأي يمكن أن يتشكل ويتغير من خلال التعرض للاتصال، كما أنّ زيادة التعرض لهذه الأنماط الاتصالية يؤدي إلى بروز أكبر، ثم ينص خامسها على أنّ أنماط البروز على المستوى الفردي من الممكن تجميعها في صورة رأي عام (78) .

ج- النموذج الذي اختبرته دراسة " *Henry & Gordon* " عن البعد الوظيفي للتغيرات في مسار الاهتمام بالقضايا، والذي تم تطويره بالمزج بين نظريتي دورة الاهتمام بالقضايا ووضع الأجندة وفق أسس علمية تفترض أنّ دورة الاهتمام بالقضايا على مستوى وسائل الإعلام وجمهورها تتكون من ثلاث مراحل.

3- المدى الزمني للاهتمام بالقضايا المختلفة: يتفق " *Tedesco* " مع ما يراه كل من " *Roberts & Mc Combs* " (1994) و " *Dalton* " وآخرون (1998) " أنّ الاختيار العلمي لعملية وضع الأجندة من خلال رصد الاهتمام بالمرحلة المختلفة للحملات الانتخابية ربما يكون كاشفاً أكثر للفترات الزمنية البارزة التي يمكن من خلالها معرفة وفهم علاقة التأثير بين كل من المرشحين في الانتخابات ووسائل الإعلام والجمهور"، ولا شك أنّ هذا الرأي يوضح قيمة المدى الزمني للاهتمام بالقضايا كمتغير وسيط في تأثيرات وضع الأجندة، وفي الوقت نفسه يمثل الأساس العلمي لتتابع مراحل دورة الاهتمام بالقضايا زمنياً، وهو ما أكدت عليه دراسة " *Kensicki* " أنّه من خلال الاعتماد على قياسات الرأي العام وتحليل تغطية الصحف للقضايا البيئية، أشارت النتائج إلى أنّ اهتمامات الجمهور بهذه القضايا تأثرت باهتمامات هذه الصحف بالقضايا نفسها عبر المراحل الزمنية المختلفة للاهتمام بها.

4- تشترك بعض دراسات وضع الأجندة مع معظم دراسات نظرية دورة الاهتمام بالقضايا في اعتمادها على إستراتيجية قياس اهتمامات الجمهور بقضية واحدة على فترة أو فترات زمنية ممتدة.

5- يرى " *Mc Combs* " أنّ من بين العوامل المؤثرة في أجندة الجمهور ما أشار إليه " *Downs* " بما يسمى " الاكتشاف المفزع للقضية " والذي يمثل المرحلة الثانية ضمن باقي مراحل دورة الاهتمام بالقضية.

6- تتضح أيضاً علاقة النظريتين ببعضهما البعض ممّا خلصت إليه مناقشات " *Zhu & Mc Combs* " في دراستهما أنّ الاهتمام العام بالقضايا المختلفة يتغير يوماً بعد يوم، فأحياناً يكون مستقراً وهادئاً وأحياناً يرتفع بطريقة درامية، ويؤدي التنافس بين القضايا والأحداث المتنوعة إلى اختلاف موقعها على خريطة اهتمامات وسائل الإعلام والجمهور، وبالتالي اختلاف وضعها من حين لآخر ضمن الأجندة العامة سواء لهذه الوسائل

أو الجمهور ما بين ارتفاع الاهتمام بها أو تناقصه أو إحياء الاهتمام بها مرة أخرى، وقد تعددت دراسات الباحثين وتفسيراتهم للاهتمام بالقضايا ما بين الارتفاع والانخفاض والتي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة تصنيفات: إما اهتمام هادئ ومستقر، أو بارز ومتميز، أو معقول إلى حد ما.

ومن الجدير بالذكر أنّ أهمية أي قضية تتولد نتيجة الارتباط المباشر بين تلك القضية والفرد والمجتمع، سواء كانت قضية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية فهي إفراز طبيعي للعلاقة بينهما، وبذلك فإنّ هذه الأهمية تولّد الإحساس بالحاجة لمعرفة المزيد حول القضية أو الموضوع المثار⁽⁷⁹⁾.

هوامش الفصل الثاني:

1- محمد بن سليمان الصبيحي: علاقة المتصل بالجمهور

www.elequtissadiah.com تاريخ الزيارة 2008/07/03.

2- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيّد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية

اللبنانية، القاهرة 1998 ص ص 127 . 128

*Eléments de sociologie, Armand Colin, Paris :3- Mendras (Henri)
1975, pp 111-112.*

*Gérard , Paris Marabout), Dictionnaires Sociologie (Les 4- La
1972, T1.P214.*

5- محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، المجلد السابع
القاهرة 2003، ص 2666.

*6- Turner (J.H), sociological Theories, The Dorsey Press, U.S.A,
1982.P22.*

7- Mendras (Henri), Op. Cit, P 114.

*8- Rocher (Guy), L'organisation sociale, Editions HMH, Paris,
1968, PP167-168.*

9- Malinowski (B), in (Les dictionnaires Marabout), T.2, P395.

10- Mendras (Henri), Op, Cit, PP 115-116.

11- ناظم عبد الواحد الجاسور: موسوعة علم السياسة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،
الأردن 2004 ص 344.

12- Rocher (Guy), OP.Cit, P 172.

13- السيد علي شتا: نظريات علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة 1993
ص 304.

14- إبراهيم السامراني: المعجم الوجيز في مصطلحات الإعلام، مكتبة لبنان، بيروت
1999 ص 136.

- 15- عبد الله محمد عبد الرحمن: سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، بيروت 2002 ص ص 149 . 150.
- 16- إيان كريب: النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة: محمد حسين غلوم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت 1999 ص 101.
- 17- نفس المرجع ص 73.
- 18- نفس المرجع ص 75.
- 19- ريمون بودون: مناهج علم الاجتماع، منشورات عويدات بيروت 1972 ص 132.
- 20- السيد الحسيني: نحو نظرية اجتماعية نقدية، دار النهضة العربية، بيروت 1985 ص 124.
- 21- ملفين ل. ديفلير و ساندر بول روكيتش: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة 1993 ص 66.
- 22- حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد، مرجع سابق ص ص 125 . 126.
- Editions 23- Cazeneuve (Jean), Les pouvoirs de la télévision, Gallimard, paris, 1970 P 33.*
- 24- Ibidem: P35.*
- 25- Ibidem: P41.*
- 26- Ibid: PP45-46*
- 27- أرماند ماتيلار و ميشليه ماتيلار: نظرية الاتصال، ترجمة: أديب خضور ، الناشر أديب خضور، دمشق 2003، ص 42.
- 28- محمد عمر الطنوبي: نظريات الاتصال، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية الإسكندرية 2001 ص 106.
- 29- حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 73.
- 30- أرماند ماتيلار، وميشليه ماتيلار، مرجع سابق، ص 43.
- 31- حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص ص 74 . 75.

32- مي العبد الله سنو: الاتصال في عصر العولمة ، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت 1999 ص 48.

33- خضير شعبان: مصطلحات في الإعلام والاتصال، دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر، ط1 الجزائر 1422 ص 43.

34- حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد، مرجع سابق ص 75.

35- هناء حافظ بدوي: الاتصال بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2003 ص 25.

36- *Albert (pierre), La presse , que sais- je ? P.U.F paris, 1979, P 24.*

37- *Ibid, P25.*

38- عبد العزيز شرف: نماذج الاتصال، الدار المصرية اللبنانية ط1 القاهرة 2003 ص 92.

39- أحمد بدر: الاتصال بال جماهير بين الإعلام والتطويع والتنمية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1998 ص 33.

40- *Albert (Pierre), OP, Cit. P26.*

41- *Ibid, P26.*

42- *Mathien (Michel), La presse quotidienne régionale, P.U.F (Que –sais-je), paris 1983, P46.*

43- عاطف عدلي العبد عبيد : مدخل إلى الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة 1999 ص 181.

44- *Gaillard (philippe), Technique du journalisme, édition oueidat beyrouth-paris 1973 p16.*

- 45- فاروق أبو زيد: مقدمة في علم الصحافة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح
القاهرة 1999 ص ص 50. 51.
- 46- عاطف عدلي العبد عبيد، مرجع سابق ص 182.
- 47- شمس الدين الرفاعي: الصحافة العربية العملية، منشورات جامعة قارونس، القاهرة
1998 ص 105.
- 48- أحمد محمد موسى: المدخل إلى الاتصال الجماهيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة
2001 ص 78.
- 49- شمس الدين الرفاعي، مرجع سابق ص 110.
- 50- عزي عبد الرحمن: دراسات في نظرية الاتصال، مركز دراسات الوحدة العربية،
بيروت 2003 ص 116.
- 51- أريك بارنو: الاتصال بالجماهير: الصحافة . الراديو- التلفزيون، ترجمة صلاح الدين
فؤاد كامل، مكتبة مصر، القاهرة 1980 ص 188.
- 52- محمد بن سعود البشر: مقدمة في الاتصال السياسي، مكتبة العبيكان ، الرياض
1998 ص 36.
- 53- حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد، مرجع سابق ص 288.
- 54- نفس المرجع ص 290.
- 55- ملفين.ل. ديفلير و ساندرابول روكيتش مرجع سابق ص 366.
- 56- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 1977
ص 275.
- 57- نفس المرجع ص 277.
- 58- جون. ر. بيتتر: الاتصال الجماهيري، ترجمة: عمر الخطيب، المؤسسة العربية
للدراسات والنشر، بيروت 1987 ص 35.
- 59- جيهان أحمد رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، دار الفكر العربي، القاهرة
1978 ص 300.
- 60- جون. ر. بيتتر مرجع سابق ص 35.

- 61- حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد، مرجع سابق ص 176.
- 62- جون. ر. بيتتر مرجع سابق ص 345.
- 63- نفس المرجع ص 346.
- 64- حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد، مرجع سابق ص 178.
- 65- أماني السيد فهمي: أثر الممارسة الإعلامية للعاملين في أخبار التلفزيون . مجلة البحوث الإعلامية . كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد 5 . يوليو 1996 ص 90.
- 66- صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، القاهرة 2002 ص 36.
- 67- شون ماكبرايد: أصوات متعددة وعالم واحد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981 ص 231.
- 68- حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد، مرجع سابق ص 181.
- 69- شون ماكبرايد، مرجع سابق ص 232.
- 70- محمد عبد الحميد، مرجع سابق ص 279.
- 71- نفس المرجع ص 280.
- 72- صالح خليل أبو أصبع: الاتصال الجماهيري، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 1999 ص 222.
- 73- أحمد زكريا أحمد : نظريات الإعلام . مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر 2009 ص 105.
- 74- أحمد زكريا أحمد : الكتابة الصحفية الإخبارية وتأثيراتها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2008 ص 91.
- 75- نفس المرجع ص 93.
- 76- أحمد زكريا أحمد : نظريات الإعلام . مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، مرجع سابق ص 118.
- 77- نفس المرجع ص 136.

78- نفس المرجع ص 111.

79- عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد: نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار

الفكر العربي، القاهرة 2008 ص 340.

الفصل الثالث

البيئة الاجتماعية والسياسية للصحافة المحلية

- 1-3- مفهوم المجتمع المحلي.
 - 2-3- مفهوم الصحافة المحلية.
 - 3-3- نشأة الصحافة المحلية.
 - 4-3- أهمية الصحافة المحلية.
 - 5-3- خصائص الصحافة المحلية.
 - 6-3- سمات الصحافة المحلية.
 - 7-3- وظائف الصحافة المحلية.
 - 8-3- مجالات تعالجها الصحافة المحلية
 - 9-3- آليات إنتاج الأخبار المحلية.
 - 10-3- الصحافة المحلية في بعض دول العالم:
 - 1-10-3- في الدول المتقدمة.
 - 2-10-3- في الدول النامية.
- . هوامش الفصل الثالث.

قد يجزنا الحديث حول الصحافة المحلية إلى إثارة مشكلات دقيقة أفرزتها حقيقة "العولمة" التي نعيش بواورها اليوم، ونشير ونحن نبرز هذه الحقيقة في صدارة نصنا إلى الضوضاء المتزايدة التي أحدثتها العولمة، إذ اتسعت دائرة الخطاب في مستوى دراسة آثار الثورة التكنولوجية وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، وفي مستوى حركة التغير المذهل التي يشهدها العالم المعاصر، فالموضوعات المطروحة اليوم سواء في المجال الأكاديمي أو في المجال الصحفي والمؤسسي . بشكل عام . تمرّ أساسا عبر النظر في مفهوم التقنيات الحديثة للاتصال وما تكتسبه من أهمية بالغة في بناء حضارة هذا القرن، وقد نشأت بمقتضى ذلك مرحلة انبهار جديدة شبيهة بالتي شهدها العالم مع بداية القرن الماضي حيث شكّل تطور الإذاعة وظهور التلفزيون معلما بحثيا استقطب اهتمام الخطاب العلمي، وبشكل خاص خطاب عامة الناس الذي كان مغاليا في تقديره لقوة وسائل الإعلام في إحداث التأثير .

ويرى فريق من المنشغلين برصد ظاهرة العولمة، أنّ هذه الظاهرة في حقل الثقافة هي ببساطة انتشار النموذج الأمريكي على حساب الثقافات الأخرى، وتعود سيطرة النموذج الثقافي الأمريكي إلى التحول في التكنولوجيا، حيث أصبح ميدان الثقافة أهم تطبيقاتها، أي حصول نوع من الزواج بين التكنولوجيا والثقافة بحيث أصبحت عبارة عن صناعة قائمة بذاتها، فقد كانت التطبيقات التجارية والإدارية والصناعية هي السائدة في أجيال الكمبيوتر السابقة، إلا أنّ تطبيقات الثقافة من تربية وإعلام وترفيه قد صارت الآن هي التطبيقات الحاكمة التي تدفع بتكنولوجيا المعلومات . عتاد وبرمجة اتصالات . إلى مشارف جديدة وذلك تحت ضغط المطالب الفنية القاسية التي تتسم بها التطبيقات الثقافية (1) .

وما يسترعي الانتباه في الحديث عن الثورة التكنولوجية والعولمة يرتبط ارتباطا وثيقا بقضايا علمية، فمعنى التأثير تحوّل من مداره المنحصر فيما تحدّته الوسائل التقنية "صحف، إذاعة، تلفزيون، سينما" ليستقر في المجال الواسطي المؤلف من العناصر التقنية والرمزية معا، ومعنى القرب " *Proximité* " تحوّل كذلك، فلم يعد يعنى الحدود الجغرافية الضيقة والفضاء المتجانس لمجموعة معينة، إذ بوجود شبكات الاتصال الإلكترونية أصبح يعنى كل ما هو مشترك بين الأجناس والثقافات المختلفة، فالقرب يكتسي معنى شمولي يتجاوز مفهوم الجوار التقليدي وي طرح بعدا زمنيا، وكذا الشأن بالنسبة إلى معنى الترحال، فالترحال القائم على الحركة من مكان إلى آخر أصبح يعنى الثبات، وهو معنى مناقض تماما

للمعنى الحقيقي للكلمة، فالمستخدم لنظام الأنترنت يتسنى له الترحال والإبحار وهو في حالة ثبات.

وتعرب هذه الأمثلة عن حقيقة التغير الذي نعيشه اليوم في ظل الضوضاء المشار إليها، وهو تغير يشمل بدرجة أولى المصطلحات والمفاهيم، وهذا أمر على غاية من الأهمية، لأن صيغة: الصحافة المحلية . وهي موضوع الحال . ارتقت إلى درجة رمزية ثانية تستوجب الفحص، لأن الموضوع ذاته مشكل قديم طرح في الستينات من القرن الماضي، ولا تجوز معالجته في سياقه القديم بل انطلاقا من حقل دلالي حديث أفرزته ظاهرة "العولمة"، ومن أبرز سمات العولمة ما يحدث من تراكم في نمذجة السلوك واحتلال للفضاءات الثقافية، وهي ظواهر ما فتئت تتضاعف وتتأكد يوما بعد يوم، وقد أدى هذا الوضع إلى مضاعفة الاعتناء بما هو محلي كي لا ينصهر ضمن سياق شمولي، وتعنى المحلية المسائل الخصوصية المرتبطة بجهة محددة في بلد ما، ومفهومها مقترن بالمفهوم الذي يحدده التقسيم الإداري للبلاد أو الذي تفرضه الجغرافيا الطبيعية مثل "الوسط، الشرق..." في مكان معين، ولا يزال هذا المفهوم سائدا إلى يومنا هذا باعتبار كونه يجسد حقيقة لا لبس فيها وواقعا لا يمكن تجاهله.

لكن مفهوم المحلية أصبح يرمز من خلال العولمة إلى واقع آخر أشمل وأرحب لا علاقة له بالتضاريس ولا بالطبيعة، فقد أضحى المفهوم مقترنا بثقافة مجتمع بأسره، ولا يدرك جوهره إلا في وجود حدود ثقافية معينة، فالمحلية إذا بُعد ثقافي متزامن مع أبعاد أخرى، والعلاقة بين الأبعاد ليست علاقة إزاء وتجاور، إنما هي علاقة مؤسسة على صراع لتأكيد الذات، والصراع لا يعدو أن يكون منهجا معرفيا في إنتاج المضامين ونشرها⁽²⁾.

والواقع أن المستقبل الإعلامي في العصر الحديث إنما يتصل بالإعلام المحلي أكثر من اتصاله بإعلام مركزي يصدر في العاصمة الكبرى في عصر اللامركزية السياسية والاقتصادية والإعلامية.

والصحافة المحلية هي نوع من أنواع الإعلام المتخصص، وهي أداة أولية لدعم حق الاتصال للفرد والمجتمعات المحلية، علاوة على أنها أداة أساسية لإصلاح عدم التوازن في

سريان المعلومات من العواصم إلى المحليات والمناطق النائية، لذلك لا ينبغي أن تكون اعتبارات الوحدة الوطنية وسيادة اللغة العربية عائقاً في انتشار الصحف المحلية⁽³⁾. بل إن هذه الصحف يمكن أن تبدأ من الآن في تهيئة الأقاليم لتحمل مسؤولياتها الفعلية في اللامركزية الحتمية وتحويلها إلى تعاون بنّاء أكثر فعالية، لأنّ عصر الإنبهار بالوسيلة الإعلامية قد انتهى، ونحن الآن في عصر المضمون الإعلامي المحلي، وهذه هي مقومات الصحافة المحلية الناجحة، حيث يحرص الناس على أن يجدوا أنفسهم وأن يشاركوا في صنع قراراتهم ويتناقشوا فيها، وعندما تأتيهم صحف العاصمة يشعرون بأنّها غريبة عنهم مادامت تتحدّث عن إقليم غير إقليمهم إلا في حدود المشاركة الوطنية العامة⁽⁴⁾.

وبهذا يقترب الاتصال من مفهومه الإنساني بتعدّد وسائله وتنوّعها إلى إتاحة الفرصة للجماهير من خلال تفاعلهم ومشاركتهم في عملية صنع القرار عن طريق استقاء المعلومات وتبادلها عبر وسائل الإعلام التي تعمل كحلقة ربط واتصال ثنائي الاتجاه مابين القيادة والجماهير، أكثر من كونه اتصالاً رأسياً من مصادر مهيمنة إلى جماهير منقّية. تُلبّي الصحافة المحلية الاحتياجات التي لا تستطيع الصحافة المركزية أن تُلبّيها بالنسبة للمجتمع المحلي، لذلك فإنّ عليها التزاماً خاصاً يربطها بنوعية الحياة في هذا المجتمع، ولهذا ينبغي لنا في البداية أن نوضّح المقصود بالمجتمع المحلي قبل أن نتحدّث تفصيلاً عن مفهوم الصحافة المحلية.

3-1- مفهوم المجتمع المحلي:

هو عبارة عن مجتمع محدود العدد فوق أرض محدودة المساحة، يؤديّ معظم أفراد نشاطا اقتصاديا رئيسيا محددًا، وقد يكون النشاط الرئيسي الذي يمارسه أفراد المجتمع نشاطا زراعيًا فيكون المجتمع زراعيًا، وقد يكون النشاط الرئيسي تجاريًا فيصبح المجتمع تجاريًا، وهكذا فالمجتمع ينسب إلى الحرفة أو النشاط الذي يمارسه معظم أفراد.

ونحن نصف النشاط الذي يُنسب إلى المجتمع بأنه النشاط الرئيسي لأنه لا بدّ من قيام العديد من الأفراد في كل مجتمع بامتھان حرف أخرى متنوعة ترتبط بخدمة النشاط الرئيسي وأفراد الذين تجمع بينهم المصالح المتعلقة بالنشاط ذاته والحرف التي يمارسها هؤلاء الأفراد، ففي المجتمع الريفي نجد أنّ معظم أفراد هذا المجتمع يمارسون نشاطا اقتصاديا واحدا هو الزراعة وتقوم إلى جانب الزراعة بعض الحرف الأخرى المرتبطة بهذا النشاط⁽⁵⁾.

والعلاقات السائدة بين أفراد المجتمع المحلي علاقات وثيقة نتيجة ارتباط العديد من أفراد هذا المجتمع بأواصر القرابة والنسب والمصاهرة والزمانة والجيرة، كما تسود كل مجتمع محليّ عادات وتقاليد واحدة ومفاهيم متقاربة مهما اختلفت المستويات المادية للأفراد، بل ومع وجود فوارق ثقافية نتيجة حصول البعض على درجات متفاوتة من الدراسة والثقافة في المدارس والجامعات لا سيما في حالات القرابة من الدرجة الأولى مثلما هو الحال في جيل الآباء والأبناء، ففي مجتمع ريفي قد نجد الأب الفلاح له عدّة أبناء، الكبار منهم يعملون بالزراعة وقد نجد من يعمل شرطيا أو طبيبا أو معلما وهكذا..

والسمات الأساسية للمجتمع المحليّ هو ما يجمع أفراد من وحدة فكرية وتراثية وثقافية تجعلهم مجتمعا متجانسا وتؤكد هذا التجانس المصالح المتشابهة للأفراد والجماعات داخل ذلك المجتمع المحليّ.

3-2- مفهوم الصحافة المحلية:

إنّ المحاولات التي جرت لتحديد مفهوم خاص بالصحافة المحلية قد انطلق الكثير منها من طبيعة الخصائص المميّزة لهذا النوع من الصحافة، فـ " بيير ألبيير " *Pierre Albert* " يذهب في اعتقاده إلى أنّ تعدّد أنواع الصحف اليومية ما هو إلا نتيجة طبيعية لتنوّع العادات والتقاليد الخاصة بالصحافة المحلية والوطنية وكذلك اختلاف ثقافة الجمهور، كما يظهر حاجة كل جريدة لإيجاد صيغة مبتكرة تمتاز بها عن منافساتها داخل سوق تتميز بالمنافسة، وهذا التصرّو يشير إلى أنّ ظاهرة المحلية ضمن قطاع الصحافة كان سببها الأساسي تنوّع أذواق الجمهور ورغباته، وهذا الرأي يُظهر في الوقت نفسه مدى التآثر بإيديولوجية النظام الرأسمالي التي تعتبر الصحف بشكل عام سلعة تخضع لمبدأ العرض والطلب، وذلك لأنّ عليها أن تتقبّل الشروط التي تملّوها عليها الاحتكارات الرأسمالية عبر الصحافة التي تسيطر عليها.

ولعلّ أولى الملاحظات التي تتعلّق بمفهوم " الصحافة المحلية " هو وجود نوع من اللبس الذي غالبا ما يصاحبها نتيجة ارتباطها بمفهومين آخرين هما : " الصحافة الجهوية " و " الصحافة الإقليمية "، ولرفع هذا اللبس يبدو من المنطق الكشف عن الاستخدامات المختلفة والفروق في المعاني التي تشير إليها مصطلحات : محلي . جهوي . إقليمي .

أشتقّ مصطلح " المحلي " *Local* " من الكلمة اللاتينية " *Locus* " وهي تشير إلى مكان صغير منفصل عن كيانات كبيرة المدى، كما تشير إلى الجزء وليس الكل، وتشتمل على عناصر من الجوار والقرية والمدينة والقطر والمقاطعة، وبمفهوم نظامي يشير مفهوم " المحلي " إلى كيان صغير نسبيا أو مكان من نطاق يمتدّ من الكبير للصغير⁽⁶⁾.

ويرى " هانس كلينستوبر " *Hans. Kleinsteuber* " أنّ " المحلي " *Local* " يشتمل على جزء من إقليم، وله وظيفة مركزية (منطقة حضرية، مدينة، بلدة، قرية) و "دون المحلي " *Sublocal* " يشتمل على أجزاء من المحلية " *Locality* " أي قطاع أو أجزاء من المدينة، وجيرة *Neighbourhood*

غير أنّ ترجمة كلمة " *Local* " وإضافتها إلى كلمة الإعلام قد تنصرف إلى كل الوسائل الإعلامية التي تنطلق داخل حدود الدولة كلّها، هذا بالإضافة إلى أنّ مصطلح " المحلي " من المصطلحات المختلف عليها، فكثيرا ما نتناول المصطلح تناولا يختلف من

معنى إلى آخر حسب الإطار الذي نضعه فيه، فعندما نقول أخبار محلية فنحن نعني الأخبار الخاصة الداخلية في مقابل الأخبار العالمية والدولية، وقد تعني في الوقت نفسه الأخبار المتعلقة بمجتمع محلي أو إقليم من أقاليم الدولة، وعندما نقول صناعة محلية فإننا نعني أساساً أنّ الصناعة صناعة وطنية وليست أجنبية، وقد نعني صناعة داخل مجتمع محلي، وهكذا تتعدّد استخدامات المصطلح الذي يعني كل ما يتعلّق بالوطن ككل وينفي عنه صفة الأجنبية أو ما يتعلّق بمجتمع محلي أصغر أو إقليم محدّد.

أمّا " الإقليم " فقد ورد في معجم العلوم الاجتماعية أنّ هذا المصطلح يشير إلى أنّه جزء يتميز عن غيره، ويغلب استعماله في اللّغة العربية كجزء من أرض الدولة ، فيقال مثلاً "اللامركزية الإقليمية"، كما يستعمل للدلالة على أرض الدولة كلها فيقال: "الإقليم أحد أركان الدولة"، وقد يستعمل في النطاق الدولي بمعنى مجموعة من الدول التي تشغل موقعا جغرافيا معيناً وترتبطها وشائج خاصة كما في اصطلاح المنظمات الإقليمية "كجامعة الدول العربية ". ويستعمل مصطلح " إقليم " كذلك بمعنى دولة غير مستقلة كما فعل "ميثاق الأمم المتحدة" وعهد "عصبة الأمم" من قبله عند التحدث عن الأقاليم المشمولة بالانتداب أو الوصاية والأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

على أنّ لفظ "إقليم" وخاصة في الفرنسية والإنجليزية مدلولاً اصطلاحياً أكثر تداولاً من مجالات استعماله السابقة، وهو أنّه أحد أجزاء الدولة الإدارية المحلية، ولكنّه أوسع مساحة من المدينة والمحافظة أو المديرية، ولا يتمتّع بالشخصية المعنوية ويغلب عليه التخصص الفني، ولا يعتمد على مجرد اعتبارات إدارية أو عدد السكان، وإنّما يستند أساساً إلى اعتبارات تاريخية أو جغرافية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو مصلحة، فهذه الاعتبارات أو بعضها يتميّز مثلاً الإقليم الصناعي عن الزراعي أو السياحي في الدولة الواحدة، وطبيعي أن لا يبرز هذا التقسيم المحلي الكبير بوضوح إلا في دولة كبيرة (7).

وهكذا فإنّ " المحلي " يشير إلى مجال جغرافي أقل من ذلك الذي يشير إليه "الإقليم" ونلاحظ أنّ الاثنين يرتبطان بالتقسيم الإداري.

وفي اللّغة العربية هناك مصطلح ثالث وهو "الجهة" الذي يستخدم كمرادف لـ "إقليم"، ففي الخطاب السياسي الجزائري نجد توظيف مفهوم "التوازن الجهوي" في الميثاق الوطني

لعام 1976⁽⁸⁾، وبحسب ذلك التوظيف فإنّ الجزائر مقسّمة إلى أربعة جهات هي: الجهة الشرقية وعاصمتها قسنطينة، الجهة الغربية وعاصمتها وهران، الجهة الجنوبية وعاصمتها ورقلة، جهة الوسط وعاصمتها الجزائر العاصمة، وتضمّ كل جهة من الجهات الأربع عددا من الولايات، إذا ففي الجزائر يستخدم مصطلح "الجهة" بالمعنى نفسه الذي يستخدم به مصطلح "الإقليم".

لكن عندما توظف هذه الكلمة كصفة للإعلام أي عندما نقول "إعلام محلي" و "إعلام جهوي" و "إعلام إقليمي" فإنّ هناك دلالات غير متطابقة بالرغم من بروز بعض أوجه التشابه أحيانا، وهذه المسألة تحتاج لإبراز وجهات النظر المختلفة.

يقول إبراهيم عبد الله المسلمي "في الدراسة التي قام بها حول "الإعلام الإقليمي": "في واقعنا العربي المعاصر نطلق تسميات: "الصحافة المحلية" و "الصحافة الإقليمية" و "الصحافة الجهوية" و "صحافة الملحقات" للدلالة على مسمّى واحد هو الصحف التي تصدر في إقليم جغرافي داخل وطن من الأوطان، وكذلك الإذاعة الإقليمية بشطريها: الراديو والتلفزيون، ولأنّ المعنى الجغرافي في الإعلام ليس له دقّة الخرائط الجغرافية، فإنّ مفهوم الصحافة المحلية مثلا يتّسع أحيانا فوق المساحة الجغرافية وقد تصدر الصحيفة أحيانا في طرف من الإقليم لا في المركز الجغرافي، وربّما كانت الجغرافيا البشرية أي السكانية هي الأساس الأكثر دقّة في تحديد معنى الإذاعة والصحافة الإقليمية"⁽⁹⁾.

والملفت في هذا التعريف ليس القبول بإمكانية استخدام المصطلحات: "محلي" و "جهوي" و "إقليمي" بمعنى واحد فحسب، بل هو إعطاء البعد الديمغرافي أهمية أكبر في تحديد مفهوم "الإعلام المحلي" من البعد الجغرافي.

وقد قدّم إبراهيم إمام تعريفا للإعلام الإقليمي على النحو الآتي: " هو الإعلام الذي ينبثق في بيئة معينة ومحدودة، ويوجّه إلى جماعة بعينها يرتبط بعضها ببعض في هذه البيئة، بحيث يصبح هذا الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس ومتّصل بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية"⁽¹⁰⁾.

ونلاحظ على تعريف "إبراهيم إمام" الانتقال من البعد الديمغرافي إلى البعد الثقافي للإعلام الإقليمي، وكأنه يربط الإعلام الإقليمي بوجود ثقافات فرعية، وبهذا المعنى الثقافي نجد هناك من يفضل استخدام "الإعلام المحلي" للدلالة على الشيء نفسه.

وفي تقرير وأوراق "اليونسكو" عام 1981 استخدم مصطلح "وسائل الاتصال" *"Communications Media"* والذي يشتمل على اتجاهين: اتصالات محلية *"Community Communications Community"* ووسائل إعلام محلية *"Community Media"*، وقد استخدم مفهوم مشابه في الماضي ليحدّد نوعية من البرامج الخاصة التي أعدت لمجموعات محلية خاصة كالجماعات العرقية أو الأقليات، غير أنّ الاتصالات المحلية يجب أن تعني أكثر من مجرد برامج تمّ إعدادها لجماعات خاصة أو منتقاة إذ هي تميل لأن تكون معتمدة على أكثر من الاحتياجات والاهتمامات المفترضة للجمهور.

إنّ وسائل الإعلام المحلية هي وسائل معدّة ليستخدمها المجتمع المحلي لأي غرض يقرّره، ويقترّب منها أعضاؤه للحصول على المعلومات والتسلية حينما يريدون، وهي وسائل إعلام تعنى بأغراض المشاركين من المجتمع المحلي كالمخططين والمنتجين، وهي وسائل تعبير من المجتمع المحلي أكثر من كونها وسائل تعبير من أجله، فالاتصالات المحلية تصف تبادل وجهات النظر والأخبار، وليس مجرد نقل من مصدر واحد إلى آخر (11).

ويركّز هذا التعريف على الوظائف التي تؤدّيها وسائل الإعلام بدلا من البعد الجغرافي والبعد الثقافي، كما يركّز على المشاركة حيث وسائل الإعلام المحلية هي وسائل اتصال حقيقية، فالجمهور المستهدف على احتكاك بالوسائل ويسهم في تصحيح الأفكار والآراء وبالتالي خلق مجال النقاش، ممّا يعزّز فرصا للبناء المشترك للمعاني، فالإعلام المحلي يسهم إذا في غرس قيم المجتمع المحلي وفي تعزيز التماسك الاجتماعي وفي تشكيل رأي عام محلي.

غير أنّ أهم ما يميّز الإعلام المحلي عن الإعلام الوطني هو المشاركة، حيث أنّ فرص تقوية "التغذية المرتدة" *"Feed-Back"* في الإعلام المحلي والجهوي والإقليمي كبيرة جدا، في حين أنّ التغذية المرتدة في الإعلام الوطني هي أقل بكثير، وبالتالي فإنّ

الإعلام المحلي والجهوي يقترب أكثر من مفهوم الاتصال الذي يشير إلى وجود المشاركة في تحديد المعاني حول الأشياء التي يجري بشأنها النقاش والحوار.

ولعلّ التلخيص الذي قدّمه "طارق سيد أحمد" حول مميزات الإعلام المحلي يغطّي الموضوع من مختلف الجوانب والأبعاد، حيث أنّه عبارة عن تركيب بينها، وهذه الخصائص هي: (12)

1- الإعلام المحلي محدود النطاق:

وهذه الخاصية تجعل من الإعلام المحلي محدود الانتشار من حيث المكان، لكن هذه القاعدة ليست صارمة، ففي مجال الصحافة المكتوبة هناك بعض الصحف انطلقت من ضواحي المدن الصغيرة لكنّها تحوّلت إلى صحف كبيرة، وفي بداية القرن العشرين ظهرت صحافة الضواحي "*Presse de Banlieu*" التي رافقت النمو الحضري المفرط للسكن، أمّا في عام 1940 فقد ظهرت صحيفة "*News Day*" في "*Long Island*" والتي أصبحت اليوم إحدى الصحف العشر الأولى في أمريكا (13).

2- الإعلام المحلي انعكاس واقعي لثقافة مجتمعه:

يُنظر إلى الصحافة المحلية على أنّها إقرار بوجود تنوع ثقافي داخل المجتمع الكلي، وأنّه في ظل الحرية يُسمح للجماعات العرقية بالتواصل بين أفرادها من خلال وسائل الإعلام والتعبير عن قيمها ومعتقداتها.

3- الإعلام المحلي يشبع حاجات مجتمعه:

إنّ محتوى الإعلام المحلي هو طرح المشاكل والتحديات التي نواجهها للنقاش ودفع الجماعة المحلية للبحث عن حلول وتشكيل رأي عام للمشاركة.

4- الإعلام المحلي يحقق التفاعل والمشاركة :

لعلّ الإعلام المحلي هو الإعلام الذي يتخذ شكل الاتصال، وذلك بفضل القرب من الجمهور المستهدف، حيث تتيح هذه الميزة إمكانية رفع مستوى التغذية الراجعة إلى درجة تؤدّي إلى التفاعل، وهذا ما لا نجده في الإعلام الوطني والإعلام الدولي حيث يكون مستوى المشاركة ضعيف.

وعليه يمكننا القول أنّ " الصحافة المحلية " هي الصحافة التي تصدر وتوزّع في دائرة جغرافية محدودة النطاق، قد تكون وحدات إدارية أو محافظات أو منظمات شعبية، وتخاطب مصالح واهتمامات سكان هذه الدوائر الجغرافية، وهي تمثل انعكاسا واقعيا لثقافة المجتمع المحلي مستهدفة خدمة احتياجات سكانه ومحقة لتفاعلهم ومشاركتهم⁽¹⁴⁾.

3-3- نشأة لها صلة بالديمقراطية:

يرتبط ظهور الصحافة المحلية بظاهرة الديمقراطية التي تشير إلى المزيد من اللامركزية في القرار وإمكانية ظهور مراكز مختلفة ومتعددة للمشاركة ومنتشرة عبر أقاليم الدولة الواحدة. والواقع هناك عوامل سياسية ساهمت في ظهور الصحافة بوجه عام، فقد اندلع النضال من أجل إرساء دعائم مبدأ حرية الصحافة خلال الفترة التي بدأت تتداعى فيها الأنظمة الملكية، وتظهر مفاهيم جديدة للديمقراطية السياسية بدلا منها، وهذه الاعتبارات تقود مباشرة للاعتقاد بأنّ أحد أهم التغيرات في المجتمع الغربي والذي رجّح كفة تطوير شكل ما من الإعلام، كان هو تغيير المؤسسة السياسية والذي أدى في نهاية الأمر إلى تسليم سلطة وقوة الصوت الانتخابي لغالبية المواطنين، وقد أدى هذا التغيير الطويل والمعقد إلى إرساء دعائم تقاليد الصحافة التي جعلت الصحيفة منذ البداية ساحة للحوار العام والاحتجاج والتعليق السياسي⁽¹⁵⁾.

بالنسبة للصحافة المحلية فإنّ ظهورها تطلّب توفر عوامل اقتصادية فضلا عن العوامل السياسية، فالحرية التي رافقت الثورة الفرنسية وكذا الثورة الأمريكية أسهمت في جعل الفضاء مفتوحا بخلقها مناخا سياسيا مناسباً للعمل، إلا أنّ التحوّل التقني الذي أعقب الثورة الصناعية مسّ هو الآخر إنتاج الصحافة " فقد كانت تكنولوجيا الطباعة تحقّق تقدّما سريعا وتنطلق نحو الاعتماد بشكل متزايد على الميكنة والآلية، وأصبحت المطابع الدوّارة قادرة على طبع 10 آلاف وربما 20 ألف صفحة في الساعة " ⁽¹⁶⁾.

وبهذا انتقلت الصحافة من وسيلة إعلامية تستهدف الطبقة المترفة والتجار مع ظهور "لاغازيت" في فرنسا عام 1631⁽¹⁷⁾ إلى وسيلة إعلام جماهيري، ومع ظهور صحافة "البنس" في أمريكا⁽¹⁸⁾ اتّسع نطاق الحصول على المعلومات بشكل مباشر، أي من طرف الأفراد أنفسهم دونما حاجة إلى وسيط، وإذا كانت أمريكا هي الدولة التي شكّلت بطريقة

مختلفة عن تلك الطريقة التي تشكّلت بها الدول الأوروبية فإنّ شساعة الأراضي الأمريكية وظهور الدولة بعد التوطين من ناحية، وقوة تأثير الخصائص المحلية والإقليمية من ناحية أخرى⁽¹⁹⁾ أعطى الأولوية للامركزية فريدة من نوعها في العالم تقوم على حرية الأقاليم في كل المجالات حيث تأخذ الولايات صورة الدول، ولعلّ هذا ما جعل الصحافة منذ نشأتها في أمريكا محلية خالصة، وعلى اعتبار أنّ أمريكا هي أقدم ديمقراطية في العالم فإنّه من مظاهر هذه الديمقراطية وجود وسائل إعلام في الأقاليم تعبّر عن المجال الذي توجد عليه وتعطي فرصا أكبر لمشاركة الأفراد.

ومن خلال التجربة الأمريكية فإنّ الإعلام المحلي يشير إلى قضيتين أساسيتين هما اللامركزية في وسائل الإعلام والحق في المشاركة، وكلتا القضيتين تصبّان في مجرى واحد وهو الديمقراطية التي لا تتمتع بها كل المجتمعات، كما أنّ تاريخ الكثير من الدول ولاسيما النامية منها تشير إلى تجدرّ النزعة المركزية واستقطاب النشاط في العواصم على وجه الخصوص.

وحول هذه الظاهرة، قال "ولبور شرام" *Wilbur Schram* : " إنّ أوّل الأشياء التي يلاحظها المرء على الاتصال في البلدان المتخلفة هو تجمّعه في المدن، وهذه الظاهرة بالطبع موجودة لحدّ ما في كل مكان، ففي البلدان العالية التقدّم شأنها شأن البلدان المتخلفة تميل الصحف ومحطات الإذاعة ودور السينما فيها إلى اتخاذ مقارّها حيث يتجمّع الناس، غير أنّ غالبية الناس في البلدان العالية النمو يعيشون في مراكز حضرية، أمّا في البلدان المتخلفة بصفة عامة فإنّ 80% من السّكان يعيشون في مواقع ريفية، فإذا ما تجمّعت الوسائل في المراكز الحضرية في الدول النامية فإنّها تكون في الحقيقة مركّزة على أقلية من الناس" (20).

ومن جهة أشار التقرير الدولي حول الاتصال في العالم الذي أشرف عليه " شون ماكبرايد" إلى أنّه : " ثمّة تطوّر حديث في الدول التي كانت توجد بها حتى الآن نظم إذاعية شديدة المركزية وهو إنشاء إذاعات محلية متنوعة أو المناداة بإنشائها، وقد جاء هذا الاتجاه . الذي يبرز بوضوح في غرب أوربا . نتيجة لعوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية لا حصر لها وكثيرا ما تكون متناقضة، وعلى نحو ما نجد في المصالح التجارية والاحتياجات المسلّم بها للجماعات الجغرافية والسكانية، مطالب الانتفاع والمشاركة على نطاق أوسع في نظم إذاعية

متعددة الجوانب والأهداف، وأساليب الضغط التي تمارسها الجماعات السياسية وجماعات الأقلية وما إلى ذلك (21).

وهكذا حصل تغيير نحو اللامركزية في وسائل الإعلام في الدول الصناعية في العقود الأخيرة حيث ظهرت العشرات من الإذاعات المحلية والقنوات التلفزيونية وكذا الصحف، ولم تعد هذه الظاهرة مقتصرة على الولايات المتحدة الأمريكية، والواقع أنّ بروز أقطاب اقتصادية ساعد هو بدوره في لامركزية وسائل الإعلام.

أمّا في البلدان النامية، فإنّ هناك عدّة عوامل لازالت تحول دون لامركزية وسائل الإعلام فيها ولا سيما الصحافة وهذه العوامل هي:

1- العوامل السياسية: ارتبط ظهور الصحافة المحلية بوجود أنظمة سياسية ديمقراطية أي أنظمة تتيح لأطراف غير السلطة فرصة المشاركة عن طريق إبداء الرأي المخالف عبر وسائل الإعلام، في حين ما يلاحظ أنّ ظاهرة الديمقراطية لم تنتشر بالقدر الكافي في أغلب الدول النامية، بمعنى أنّ هناك تقييدا على حرية الرأي والتعبير وهو مناخ سياسي غير مناسب لظهور إعلام تعددي مركزي، فما بالك بالإعلام المحلي الذي يتطلّب ديمقراطية أكثر عمقا في المجتمع.

2- العوامل الاقتصادية: تواجه أغلب الدول النامية مشكلات اقتصادية شبه مزمنة، حيث تعاني من الركود وضعف الاستثمار وكذا ضعف البنية التحتية "كالطرق"، فالصحف لا تصل إلى معظم القوى المستهدفة بالإعلام، كما أنّ ضعف الاقتصاد المحلي لا يمكن الصحافة المحلية من الحصول على التمويل عبر الإعلان الذي يضمن لها الاستقرار.

3- العوامل السوسيو ثقافية: تعاني البلدان النامية من مختلف أشكال مرحلة التخلف (22) فارتفاع نسبة الأمية فيها يعطلّ فعل قراءة الصحف، وهذه النسبة ترتفع أكثر في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية، بالإضافة إلى أنّ طبيعة العلاقات الاجتماعية في البلدان المتخلفة تقليدية أي أنّ المعلومات تنتقل عبر شبكات العلاقات الاجتماعية أكثر مما تنتقل أو تُستقى عن طريق الصحف.

إنّ هذه العوامل المجتمعة تُشكّل عوائق حقيقية أمام ازدهار صحافة محلية في البلدان المتخلفة، غير أنّ اتساع جغرافيا بعض هذه الدول وتركيبها الثقافية المعقّدة يسّرت ظهور

صحافة محلية بها حتى في غياب الديمقراطية والحرية، حيث لعبت الدولة دور المستثمر في هذا المجال.

ولعلّ النموذج الحي في هذا الشأن، ما حصل في الجزائر التي تعدّ بلدا واسع الجغرافيا ومتعدّد من حيث المكونات الثقافية، ففي مرحلة النظام الشمولي الأحادي عملت الدولة على ترسيخ سياسة إعلامية تقضي بوجود يومية في الشرق الجزائري وهي "النصر" التي تصدر بقسنطينة، ويومية في الغرب الجزائري وهي "الجمهورية" التي تصدر بوهران.

والواقع أنّه قبل الاستقلال كانت هناك صحف صدرت منذ مطلع القرن العشرين في مدن جزائرية أغلبها كان على يد أوروبيين بينما كان القليل منها من إسهام جزائريين، وقد ارتبط ظهور الإعلام المحلي في الجزائر سواء الصحافة أو الإعلام السمعي- البصري كأداة من أدوات التنمية.

3-4- أهمية الصحافة المحلية:

تخدم الصحافة المحلية . عادة . مناطق أقل في المساحة ممّا تخدمها الوسائل المركزية أو الوطنية واسعة الانتشار، ومن ثمّ لا تحتاج الوسيلة إلى الانتشار إلا بالقدر الذي يتيح تغطية

الجمهور المستهدف . والذي يتحدّد في رقعة تحتوي على عدّة مجتمعات محلية . مشاركا ومتفاعلا مع هذه الوسيلة، أمّا عن طبيعة الرسالة التي تحملها، فهي تنطلق من خصوصية هذه المجتمعات المحلية وموسومة بطابعها وحاملة لأهداف تخدم بها هذه المجتمعات.

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد أهمية الصحافة المحلية وتمييزها عن الصحافة المركزية، فقد أشارت اليونسكو: أنّ وسائل الإعلام المركزية قد تهمل المجتمعات المحلية، أو قد تسند إليها مهام وأهداف لا تلائمها وأنّ وسائل الإعلام المحلية تستطيع أن تعالج الخلل الإعلامي داخل الدولة، والنتائج عن تركّز الإعلام في العاصمة، كما تستطيع أن تطوّر نمطا اتصاليا جيدا يقوم على نطاق أفقي يمكن الجماهير من المشاركة (23).

ويمكن إرجاع ذلك إلى أنّ الصحافة الوطنية تركّز على العموميات دون الخصوصيات، فهي تخاطب جماهير بامتداد الوطن، وتصدر في العاصمة أو إحدى المدن الكبرى وتوزّع على نطاق واسع داخل الدولة كلها أو دوليا على مستوى العالم، وهي بذلك تهتم اهتماما كبيرا بالموضوعات ذات الطابع الوطني والعالمي، أمّا الصحافة المحلية فهي تهتم بالموضوعات والأخبار والقضايا المحلية اهتماما كبيرا يجعل القارئ في المجتمع المحلي يرتبط بها ويشعر بالانتماء نحوها.

وفي حين تركّز الصحافة الوطنية على ما هو عام فإنّ الصحافة المحلية تتميز بقدرتها على التخصيص وبقرب رسائلها من واقع الجماهير ومشكلاتها في المجتمعات المحلية، وهذا لا يعني أنّ الصحافة الوطنية لا تولي اهتماما بهذه المجتمعات، ففي أحيان كثيرة تحاول هذه الوسائل تناول أوضاع هذه الأقاليم ومشكلاتها، وإن كان تناول عادة مايكون سطحيًا ودون تعمق كاف.

وقد لاتفي الصحافة المركزية بمتطلبات المشاركة الاتصالية التي تستلزمها عملية التنمية، ففتوّع المجتمعات المحلية يصعب من مهمة وسائل الإعلام العامة أو غير المحلية، لما قد يحدث من عدم التوازن في اهتمام هذه الوسائل بالمجتمعات المحلية داخل الدولة، كما أنّ تقديم المضمون الاتصالي الخاص بمجتمع محلي معيّن يمكن أن لا يروق لمجتمعات محلية أخرى فتتصرف جماهير هذه المجتمعات عن الرسالة، وإذا ما حاولت وسائل الإعلام غير المحلية إظهار نوع من الاهتمام المتوازن بكافة المجتمعات المحلية داخل الدولة فهذا الاهتمام

لن يخرج عن كونه تسطيحا للأمور، ويتمثل الوضع الأمثل في تخصيص وسائل اتصال خاصة بالمجتمعات المحلية تعمل جنبا إلى جنب مع وسائل الإعلام الخاصة بالدول ككل، أما عن العلاقة بين الطرفين في هذه الحالة فإن وسائل الإعلام الكبرى تقوم بتدعيم الإمكانيات الذاتية لهذه الوسائل وتطويرها ودعم دورها الإعلامي والثقافي وتشجيع عناصر الإثراء الثقافي المحلي.

إن أهمية الصحافة المحلية إذاً تتمثل في دورها التنموي، ذلك أنّ التنمية بمفهومها الشامل والتي تعني الارتقاء بنوعية الحياة، تظل هي الإطار الأوسع الذي تعمل . أو ينبغي أن تعمل . في إطاره وسائل الإعلام المحلية، ويتوافق ذلك الدور مع التطورات التي طرأت على دراسات التنمية.

والصحافة المحلية تؤدي دور الشريك في تنمية المجتمعات المحلية فهي بالنسبة لمخطط التنمية تتحمل ما يلي (24) :

- دور من يشرح ويُبسِّط ويُسهِّل مهمة التخطيط.
- دور من يحمل رغبات الناس العاديين إلى المختصين بالتخطيط.
- دور من يتابع ما يفعله المختصون بالخطة طوال فترة الدراسات التي يقومون بها ليترجموا رغبات الجماهير إلى خطط قابلة للتنفيذ.
- دور من يحمل ردود الأفعال بعد إعداد مشروع الخطة من الناس إلى المسؤولين.
- دور المُنظِّم لمناقشات واسعة وعريضة تشارك فيها الجماهير بالرأي، حتّى يتوقَّر للخطة أكبر قدر من الديمقراطية.
- دور من يعكس نتائج المناقشات أولاً بأول إلى المسؤولين عن الخطة وعن سياسة الدولة، حتّى إذا ما وضعوا الخطة وضعوها في إطار من نبض الجماهير.

وهكذا فإن أهمية الصحافة المحلية تكمن في استخدامها لحشد آراء الناس حول ما يمكن اعتباره "مشكلات أساسية للتنمية في الإقليم" والتي يجب أن تُعطى الأولوية من ناحية العدد المحدود من الموارد، كما يمكن أن تُستخدم كأدوات يتم من خلالها تبادل وجهات النظر في المشاكل والأولويات بين الأعضاء من نفس المجتمع المحلي، وبين المجتمع المحلي ورجال

السلطات المركزية، ويمكن من خلال وسائل الإعلام المحلية إجابة الأسئلة وإعطاء مزيد من المعلومات عند الاحتياج لذلك، فمشروعات التنمية التي تضعها إحدى القطاعات (مجموعة محلية أو مؤسسة تخطيط) يمكن أن تُناقش وتحلّل من جانب الآخرين، وقد تعمل ردود الفعل هذه على تحفيز المناقشات والتحليلات الإضافية، فالعملية نفسها تتضمن المساعدات واستكشاف البيئة، وهي تؤدي إلى اكتساب المعلومات وحل المشاكل واكتساب مهارات الاتصال (25).

وعليه فإنّ للصحافة المحلية أهمية كبيرة، تبدأ من فهم طبيعة المجتمع الذي تتوجّه إليه برسائلها وفهم مشكلاته وآماله وطموحاته، والمجتمعات المحلية التي تخدمها هذه الصحافة قد تنطوي على مشكلات ذات خصوصية أو ذات طبيعة خاصة بها وهي مشكلات يمكن أن لا تتشابه مع المشكلات الوطنية، لذلك فإنّ تميّز الصحيفة المحلية يتمثّل في قدرتها على فهم هذه المشكلات وإعطائها الأولوية ومحور الاهتمام بفعل قرب رسائلها من واقع الجمهور وسرعة رجع الصدى وسهولة تقييم مردود رسائلها واستجابة الجمهور لها، حيث يمكن أن تشكّل عاملاً أساسياً في النهوض بهذه المجتمعات.

3-5- خصائص الصحافة المحلية:

عند النظر إلى الصحافة المحلية من ناحية الخصائص نجد أنها تختلف اختلافاً واضحاً عن الصحافة الوطنية، فهي غالباً ما تتركّس اهتمامها بشؤون المنطقة التي تصدر فيها وتكون موجّهة إلى قسم معيّن من الشعب (26).

وقد أشار "بيتر لويس" *Peter M. Lewis* " إلى أنه من خصائص وسائل الإعلام المحلية أنها تغطي مناطق تعتبر صغيرة بالمقارنة بمناطق الوسائل الجماهيرية وأنها تتضمن تفاعلا بين المرسلين والمتلقين، وعادة ما تكون مستقلة في بعض النواحي، كالإحساس بأنها ليست جزءا من الاتحاد أو المؤسسة المركزية، كما تتضمن تقسيما للمهام الاتصالية بين المتخصصين وغير المتخصصين، إضافة إلى كونها تتضمن درجات مختلفة من " الاقتراب " *Access* " والمشاركة والإدارة الذاتية (27).

والصحافة المحلية بصفة عامة تخضع لضوابط غير تلك التي تخضع لها الصحافة الوطنية، فبحكم كونها مجبرة على تخصيص أكثر من نصف المساحة المحررة فيها للمادة الإعلامية المحلية، وكون قوتها مستمدة مع مرور الزمن من الجهة الموجودة فيها، فهي لذلك أقل اهتماما بالأحداث والأخبار المثيرة، حيث لا تؤثر على مبيعاتها بشكل واضح نتيجة الزيادة الكبيرة في عدد الاشتراكات، وتلجأ الصحافة المحلية بسبب ذلك إلى وضع عناوين مناسبة للأحداث والقضايا المحلية.

ويضيف "فليب غايار" *Philippe Gaillard* " إلى ذلك بأن عدد المواضيع المحلية يتجاوز 80% وذلك إذا أخذنا بعين الاعتبار مجموع الطبعات التي تصدرها كل جريدة، ويقصد بالطبعات الأعداد التي تخصصها الصحف للتوزيع الداخلي فقط بينما تخصص طبعة للتوزيع الخارجي، وتحرص الصحيفة في هذه الحالة أن تتضمن المادة الخارجية أخبارا وموضوعات ليس لها طابع محلي، والعكس صحيح بالنسبة للطبعة المحلية (28)، غير أن هذا العدد إذا ما قارناه بنسخة من جريدة واحدة فإننا سنكون بصدد صحيفة محلية حقيقية، كما أن الأحداث الوطنية في مثل هذه الحالة ستكون شبه معدومة.

ويذهب كل من " فرانسوا أرشامبولت " *François Archambault* " و"جان لوموان" *Jean Lomoin* " إلى أن ترتيب المادة المحررة في الصحف المحلية يجب أن يكون عبر ثلاث مراحل، تأتي في المرحلة الأولى من حيث الأهمية المادة الإعلامية المحلية التي تتناول المحيط المباشر للصحيفة، وفي المرحلة الثانية تأتي المادة الإعلامية التي تخص الأحداث على مستوى الجهة التي توزع فيها الجريدة، ونجد في المرحلة الثالثة من الأهمية المادة الإعلامية ذات الطابع الوطني والدولي وهو ما يسمّى عادة في الصحف المحلية

بصفحات الأخبار العامة، وتكون هذه الصفحات في الصحف المحلية أقل بكثير مما هو موجود في الصحف الوطنية، كما أنّ مضمونها في الصحف المحلية يتعيّن أن يكون مركزاً حول الأحداث الوطنية والدولية الكبرى بصورة واضحة ومختصرة، ونتيجة لذلك فإنّ اليوميات المحلية تتشابه فيما بينها من ناحية المضمون والشكل، إذ تحتوي كلّها على صفحات الأخبار العامة وكذلك الصفحات الأسبوعية المتخصصة، كما تتشابه من ناحية طرق التقديم والعرض وأيضا المنطلقات النظرية (29).

إنّ الحدث المحلي يعدّ بمثابة الورقة الراححة في الصحف المحلية عند المقارنة مع الصحف الوطنية، ففي الصحف الأمريكية مثلاً يتمتّع قسم الإعلام المحلي بأهمية قصوى، وفي ذلك يقول "جون هوهنبارغ" *Jean Hahenberg* " أنّه طالما أنّ الأخبار المحلية تعتبر من الأمور الأساسية في الصحف الأمريكية، فإنّ محرّري هذه الأخبار سيواصلون ممارسة نفوذهم القوي على شكل الأخبار وبإصرارهم على ضرورة توفير مساحة مناسبة لإنتاجهم في صفحات الجريدة، والصحف الأمريكية وإن كانت محلية بطبيعتها، فهي تسعى إلى تكريس هذا التوجه، ويتّضح ذلك من خلال اهتمامها بالأحداث المحلية التي تسند رئاسة تحريرها إلى رئيس تحرير خاص مع مساعدين له بالنسبة للصحف المتوسطة والصغيرة، وتتميّز هيئات تحرير الصحف المحلية بتعدّد الأقسام المحلية ضمنها، ويعمل فيها أكبر عدد ممكن من المحرّرين مقابل عدد قليل في الأقسام العامة التي يرى "فليب غايار" *Philippe Gaillard* " أنّها لا تزيد في مجموعها عن قسمين في أغلب الحالات وهما : قسم الرياضة وقسم الأخبار العامة، وتنتشر أحداث هذين القسمين في الصفحة الأولى والتي تمثّل الأحداث المحلية والوطنية والدولية والمنوّعات (30).

إنّ تنوّع محتويات المادة الإعلامية المحلية التي تحاول تكوين الرأي العام المحلي، يفرض إتباع سياسة تحريرية مضبوطة ومنسجمة مع المصلحة العامة من جهة ومع خصائص هذه المادة نفسها من جهة أخرى، فمن أسس اختيار المواضيع المحلية هو اتصافها بالحيوية أولاً وبالآنية ثانياً، كما يجب أن تتناول القضايا التي تطرحها هذه المواضيع بالتفصيل والمتابعة وخاصة عندما يتعلّق الأمر بالمسائل التي تثير اهتمام القراء، وغالباً ما

تفرد مكانة هامة من الصفحة الأولى للمواضيع المحلية، على أن تعالج بالتفصيل في الصفحات الداخلية الخاصة بها.

والصحافة المحلية تواجهه بواسطة هذه الخصائص الاحتكار الذي تفرضه "العاصمة" وتخلق بذلك ميدانا تستقى منه أخبارها ومواضيعها اليومية، فإذا كانت الصحف الوطنية الصادرة في العاصمة تحكم على أهمية الحدث بمدى صبغته الوطنية والدولية، فإن هذه الأهمية لها مقاييس أخرى لدى الصحافة المحلية، وهي تتمثل في الصيغة المحلية وذلك أمر طبيعي بالنظر إلى توجهها العام، لأنها تركّز اهتمامها في نشر الأنباء والحوادث والمشاكل والموضوعات الخاصة بالجهة التي تصدر فيها⁽³¹⁾. وهو ماجعل "جون تيبّي" *Jean Tibi* " يعتبر ترتيب وتصنيف الأحداث في الصحافة المحلية لا بدّ وأن يكون مخالفا لما هو معمول به في الصحافة الوطنية، لأنّ الصحافة المحلية تعاكس القاعدة المعمول بها في الصحافة الوطنية فهي تنطلق دائما من منظور تحسين خدماتها المقدّمة للقراء في الجهة المعنية وتزويدهم بالأخبار والأحداث المتبوعة بدراسات ومقالات وشروح إضافية، وهذا يعني أنّ المواضيع التي تنشرها الصحافة المحلية يجب أن تكون في إطار معيّن من أجل إعطائها عمقا يتجاوب مع متطلبات القراء، وهو ما يعني أنّ مستوى معالجتها للأحداث اليومية ليس مجرد النشر السردي، وإذا كانت الصحافة المركزية تهتم بالسبق الصحفي وإبراز الأحداث الوطنية والدولية، فإنّ الصحافة المحلية بالمقابل تختلف عن ذلك، فقاعدة العمل فيها هي أن تعمل على إبراز موقفها الخاص من القضايا المحلية أولا ثم الوطنية ثانيا، باعتبار توجهها المحلي.

ويطرح الوسط الذي تعيش فيه الصحافة المحلية قضايا ذات أهمية كبيرة، تتمثل في شكل التحرير ونوع النصوص التحريرية، إنّ هذه الإشكالية تُطرح بسبب تنوّع مستويات القراء الاجتماعية من تجار ومزارعين ومتقّفين وغيرهم، وبناء على ذلك هل يتم التعرّض ونشر كل الأحداث ولو في حجم صغير من الأعمدة؟ أو يتم التعرض لعدد قليل من الأحداث ولكن بكل تفاصيلها وخلفياتها؟

وفي الرد على ذلك يرى كل من "فرانسوا أرشامبولت" *François Archambault* " و"جان لوموان" *Jean Lomoin* " أنّ الحل يكمن في تنويع الأبواب التي تشتمل عليها

الصحيفة المحلية أفقيا وعموديا، وقد وجدا في أبحاثهما أنّ درجة المقروئية للجريدة المحلية لا تخضع فقط لنوعية الإخراج ولكن لطبيعة النصوص التحريرية، فالنص المكتوب والمتكوّن من مائة وعشرون سطرا يسبّب تعباً للقارئ، أمّا إذا تجاوز مائتي سطر فإنّ هناك احتمالا كبيرا لأن لا يقرأه أحد... (32).

وعموما فإنّ الصحيفة المحلية من خلال هذه الخصائص والمميّزات تلعب دورا مهما في الحياة اليومية لأفراد المجتمع المحلي، كما أنّها تضطلع بمهام خاصة في مجال توسيع مجالها وسعيها للحصول على المادة الإعلامية وهذه المهّمات ناتجة عن منطلقاتها الوظيفية العامة المحكومة بموقعها، فميدان المادة الإعلامية الذي هو أساسا الأحداث المحلية، يحتمّ على الصحيفة تبعا لذلك أكثر من 80% من المادة التحريرية المحلية، كما أنّ مشاركات القراء تعدّ مصدرا هاما للتعرف على اتجاهاتهم واهتماماتهم، فهي قد تحتوي على آراء وشكاوي تكون صالحة لأن تثار حولها مقالات وتحقيقات وحملات صحفية عديدة.

3-6- سمات الصحافة المحلية:

أثيرت في المحافل الدولية خلال العقد الأخير عدّة قضايا متصلة بالإعلام كان أهمها قضية النظام الإعلامي الجديد والحق في الاتصال، وكان التأكيد في جميع المناقشات التي دارت في اليونسكو منصبّا على ضرورة زيادة مشاركة الجماهير في عملية الاتصال، وإيجاد أساليب تقوم على التفاعل (أي اتصال يسير في اتجاهين) وكان من نتائج تلك المناقشات أن

ازدادت شعبية مفهومي "النفوذ" أو الوصول إلى وسائل الاتصال و"المشاركة" في برمجة وسائل الإعلام، وذلك في المناقشات الدائرة حول وسائل الإعلام في العالم الصناعي. ولإيضاح هذه القضية التي تعدّ أحد أهم تطبيقات مبدأ الحق في الاتصال، نشير إلى ما اقترحه "برايان" "Berrigan" و "جوسيان جوي" "Josiane Jouet" في ورقة العمل المقدمة لندوة اليونسكو والتي تضمّنت تعريفاً لمفهومي "النفوذ" و"المشاركة".

فالنفوذ أو الوصول "Access" يتضمّن إمكانية أن يصبح للجمهور نظام للاتصال مقصور عليهم، وذلك يتعلّق بمستويين من الاختيار ورجع الصدى، فعلى مستوى الاختيار يتضمّن المفهوم حق الفرد في أدوات الاتصال والحق في الاستماع أو مشاهدة البرامج التي يرغبها وحين يحتاجها وأينما يحتاجها، كما يتضمّن إتاحة مستوى واسع من الأدوات والاختيار بدلاً مما هو مفروض عليه من جانب مؤسسات الإنتاج ومثال ذلك أدوات معلوماتية وتعليمية والخدمات والبرامج البديلة، وعلى مستوى رجع الصدى فإنّ الوصول يتضمّن أيضاً التفاعل بين منتج الرسالة ومنتقّيها والمشاركة المباشرة للجمهور أثناء إرسال البرامج، وكذلك حق التعليق والنقد والبقاء على اتصال مع منتجي ومديري مؤسسات الاتصال (33).

أمّا "المشاركة" "Participation" فهي تشير إلى اشتراك الجمهور في إنتاج أنظمة الاتصال وإدارتها وذلك يحدث على مستويات مختلفة من الإنتاج وصناعة القرار والتخطيط، فعلى مستوى الإنتاج تشير المشاركة إلى فرص غير محدودة للناس أفراداً وجماعات لكي ينتجوا برامج ويحصلوا على مساعدة المتخصصين وكذلك إتاحة الإمكانيات والتسهيلات الفنية ومصادر الإنتاج للجمهور، وعلى مستوى صناعة القرار تشير المشاركة إلى اشتراك الجمهور في البرمجة فيما يتعلّق بالمحتوى، أمّا على مستوى التخطيط فتشتمل المشاركة على حق الجمهور في الإسهام في صياغة سياسات مؤسسات الاتصال، وتشمل تحديد الأهداف وعناصر الإدارة والبرامج المستقبلية وأيضاً حق الجمهور في تشكيل خطط الاتصال المحلية، كما تتضمّن المشاركة أيضاً مستوى عال من اشتراك الجمهور في مؤسسات الاتصال وفي عمليات الإنتاج والإدارة والتخطيط .

وقد تناول "يورغن هابرماس" "Habermas" هذه المسألة بالدراسة عندما حلّل مفهوم "المجال العمومي" "L'espace Public" وهو مفهوم أدخله خلال القرن الـ18 في فرنسا

وبريطانيا لفضاء متوسط بين الحياة الخاصة والسلطة الملكية القائمة على حفظ الأسرار، وفي هذا الفضاء يطلع المثقفون على الجرائد ويتداولون الكتب وكذا الآراء في الصالونات الأدبية والنوادي، ويبرز في هذا الفضاء الآراء التي يمكن أن تخالف القصر وتحد من سلطته⁽³⁴⁾.

لكن منذ ذاك هل تغير المجال العمومي ؟

في القرن الثامن عشر والتاسع عشر . خصوصا . بلغت الصحافة أوج ازدهارها في الدول الغربية الكبيرة، ويقول "ريجيس دوبري" " *Regis Depray* " أن عالم الكتابة شكّل مرحلة حاسمة في تاريخ الثقافة، فمع تطوير الطباعة حققت المعرفة نجاحا كبيرا، وقد صاغ الكتاب إنسان التيبوغرافيا، في حين نشاهد اليوم أن هذا العصر يتراجع ليترك المكان لعلم الصورة⁽³⁵⁾.

فهل التكنولوجيات الجديدة التي تعطي التفوق للصورة على حساب الكتابة ستغير المشهد ؟

كان "مارشال ماكلوهان" " *Marshall McLuhan* " مفرطا في التفاؤل عندما راهن على تحوّل العالم إلى قرية عبر تطوير الوسائل السمعية . البصرية للاتصال، وعلى عودة الانسجام بين عواطف الإنسان وعقله.

غير أن "هابرماس" " *Hebermas* " له رأي آخر، إذ يرى أن "المجال العمومي" سيتآكل من عدة جوانب في ظل هذا الانتقال من مرحلة الكتابة إلى مرحلة السمع-البصري وهذه الجوانب هي⁽³⁶⁾:

1- تخصيص الشخصيات العمومية: إذ أنّ وسائل الإعلام الحديثة تزيل الحدود بين البعيد والقريب وبين الخاص والعام، لكن هذا " التخصيص " هو محل سؤال حول مدى انتفاع المجتمع منه في إيجاد حلول لمشاكله.

2- السوق والإعلان: أصبحت وسائل الإعلام تحت سيطرة المؤسسات الاقتصادية حيث أنّها تخضع لضغوط شركات الإعلان والمساهمين الذين يؤثرون على محتوى الإعلام، وبالتالي فإنّ المؤسسات الإعلامية تتأثر وقد تتعثر في لعب دور المجال العمومي.

3- **استعمال الأدوات الجديدة:** هناك محاولات بطرق شتى لتشكيل الرأي العام وذلك عن طريق سبر الآراء والاعتماد على التسويق التجاري.

4- **تجزئة الجمهور:** تتجه وسائل الإعلام السمعية . البصرية منها والمكتوبة إلى التخلّص من أداء الخدمة العمومية واستهداف جماعات محددة، فكل قنواته التلفزيونية المفضّلة ولكل جريدته التي يداوم على قراءتها، والتعددية بهذا المعنى تساهم في إقامة حواجز بين الفئات الاجتماعية ولا سيما تلك التي تحمل ثقافات متنوعة في الأقاليم.

هذه الملاحظات التي أبداهـا "هابرماس" *Hebermas* " حول تقلص "المجال العمومي" تنطبق على الصحافة المحلية، إذ أنّها تستهدف جمهورا محددا في المكان قد تكون له خصوصياته الثقافية وهي بالتالي تعمل على تجزئة الجمهور وجعله . في الأقاليم . ينطوي على نفسه بعيدا عن الاهتمامات التي تُطرح على المستوى الوطني في مقابل حصوله على فرص أكبر للمشاركة.

كما تناول "دونيس ماكويل" في هذا الصدد نظرية "ديمقراطية المشاركة" والتي يمكن إجمالها في العناصر التالية :

- للأفراد المواطنين وجماعات الأقلية الحق في النفاذ إلى وسائل الإعلام (الحق في الاتصال) وأن تقوم وسائل الإعلام على خدمتهم وأن يقوموا بتحديد احتياجاتهم منها بأنفسهم.
- يجب أن لا يكون تنظيم وسائل الإعلام ومحتوياتها موضوعا للمركزية السياسية أو السيطرة البيروقراطية الحكومية.
- ينبغي أن توجد وسائل الإعلام أساسا من أجل جمهورها وليس من أجل مؤسسات الإعلام والمتخصصين أو توابع وسائل الإعلام.
- يجب أن يكون للجماعات والتنظيمات والمجتمعات المحلية وسائل إعلام خاصة بها.
- إنّ وسائل الإعلام محدودة النطاق ذات التفاعل التبادلي والمشاركة، أفضل من وسائل الإعلام المتخصصة ذات الاتجاه الواحد واسعة النطاق.
- لا يكفي التعبير عن احتياجات اجتماعية معينة من خلال متطلبات الفرد المستهلك أو من خلال الدولة ومؤسساتها الرئيسية (37) .

إنّ ما يطرحه "ماكويل" هو التأكيد على التواصل بين وسائل الإعلام والجمهور، وأنّ الإعلام المحلي هو الكفيل بتوفير هذه الأجواء لقربه الشديد من الجمهور، ولأنّه يؤدّي إلى التفاعل والمشاركة في بيئة لها خصوصيات لا تتوفّر لغيرها في العلاقة مع وسائل الإعلام وهذه الخصوصيات هي:

1- الاستمرارية الثقافية:

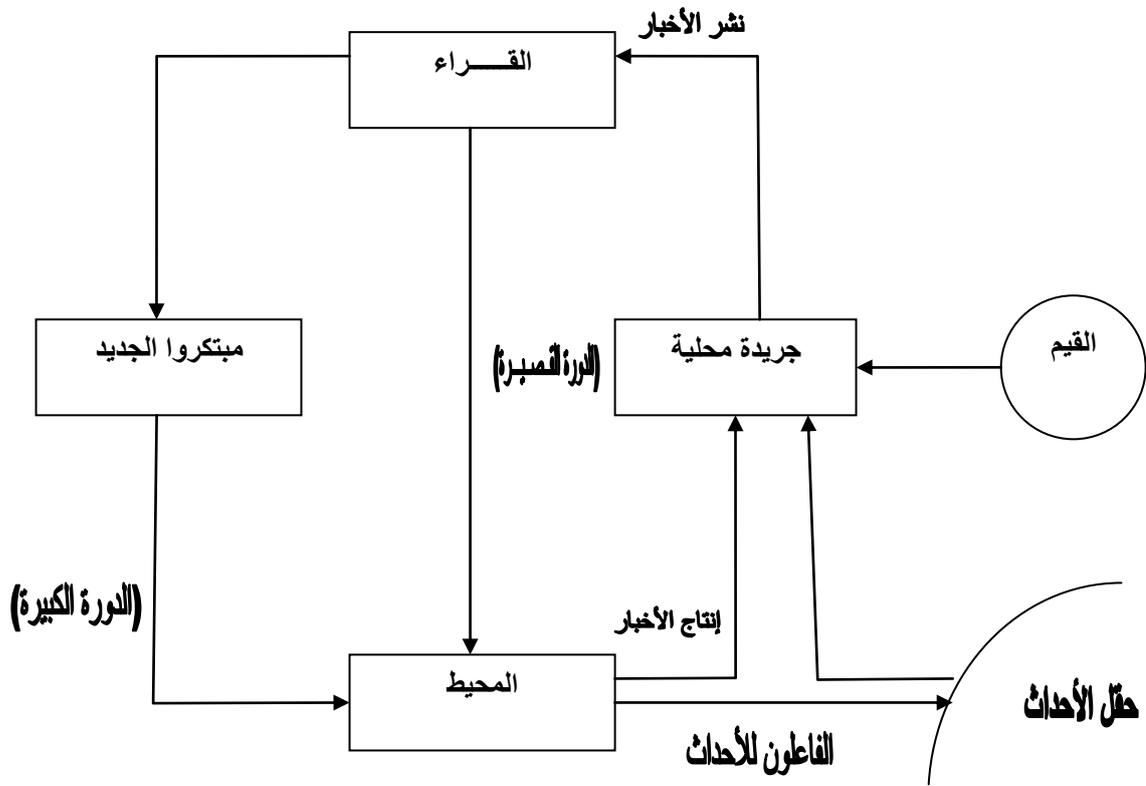
أي الحيوية الاقتصادية التي باتت تتمتع بها الصحافة المحلية، حيث تمكّنت من الحصول على حصّتها من سوق القراء والتي تكفي بمفردها لإعطائها تفسيراً مقنعاً على التوسّع الذي تعرفه هذه الصحافة، وكذا أسباب عدم تخطّيها الحواجز والحدود التي رسمتها. والواقع أنّ أي صحيفة محلية باعتبارها وسيلة اتصال جماهيري تجد نفسها في وضع لا يمكن الجدل فيه، وهو الأخذ بعين الاعتبار القراء والمحيط الثقافي، ولهذا من الصعب معرفة ما إذا كانت الصحافة المحلية تعكس التنوع الثقافي أو التقسيم الإداري أو الاقتصادي أو الديمغرافي

2- المشاركة في الدوائر الاجتماعية الثقافية:

لا شك أنّ الصحف المحلية تتمتع بوضع مختلف عن الصحف الوطنية أو الدولية، فهي تلعب دوراً مهماً في تقوية البناء الاجتماعي مادام أنّها تستهدف كل يوم فئة من القراء تعيش في منطقة جغرافية معينة وهي عرضة لتأثيرها، وعلى هذا فإنّ الصحف المحلية تساهم في دورة ثقافية اجتماعية حقيقية كأى وسيلة اتصال جماهيري أخرى. بالنسبة لـ "أبراهام مولس" " *Abraham Moles* " فإنّ وسائل الإعلام المحلية ليست محايدة، وهي تجمع الأخبار بطريقتها وتعمل على نشرها لجمهور تعمل على توسيع المعارف لديه (38).

ويرى "ميشال ماتيان" " *Michel Mathien* " أنّ الوضع الاحتكاري للصحافة المحلية في إقليم أو مقاطعة أو منطقة محدّدة اقتصادياً وثقافياً يجعلها تُشكّل "محركاً" فعلياً للدورة

الثقافية والاجتماعية في تلك المنطقة، أي أنها في وضع تؤمن من خلاله الدينامية المرغوبة حيث أنها أهم موصل للثقافة الجماهيرية إلى أبعد المناطق (39).
وقد صمّم " أبراهام مولس " " *Abraham Moles* " مخطّطاً حدّد فيه دورة إنتاج الأخبار المحلية (40).



- ثقافي
- تكنولوجي
- سياسي
- اقتصادي

شكل رقم (2)

يبين دورة إنتاج الأخبار المحلية.

3-7- وظائف الصحافة المحلية:

حتى لا يصبح الطابع المركزي مسيطرا على الممارسات الإعلامية سواء بالنسبة للتوزيع الجغرافي لوسائل الإعلام المتعددة أو بالنسبة لإدارة هذه الوسائل، لا بدّ من إشباع رغبة مواطني المجتمع المحلي في معرفة أخبار منطقتهم وإقليمهم الذي يعيشون فيه، وهذه الجاذبية التي تتمتع بها الأخبار المحلية من أقوى الأسباب التي تجعل هؤلاء المواطنين يرتبطون بوسائل إعلامهم المحلية ارتباطا وثيقا، ولاشكّ في أنّ ما يسمّى بوسائل الإعلام الشابة أي " الإذاعة " و " التلفزيون " أخذت تستقوي على حساب الصحافة المكتوبة في العقود الأخيرة، وهناك من ذهب إلى حدّ التشكيك في مستقبل هذه الصحافة غير أنّ ما هو مثير هو وجود الصحافة المحلية التي تمكّنت من تعزيز وجودها كوسيلة إعلام ذات نفوذ ويمكن تفسير هذه الظاهرة بوجود وظائف تؤدّيها اتجاه القراء والتي يمكن تحديدها في الجوانب الآتية: (41)

1- تجربة الإحاطة بكل شيء:

الأحداث التي تقوم الصحافة المحلية بنقلها إلى القارئ تعطي الانطباع بأنّ القارئ يطّلع على كل ما يدور حوله في البيئة القريبة منه في مختلف القضايا والمشاكل المحلية (42)، وبخاصة الأحداث التي تعدّر عليه مشاهدتها أو حضورها أثناء وقوعها، والواقع أنّ تجربة الإطلاع على كل شيء تمتدّ من الأحداث الأكثر بُعدا إلى الأحداث الأكثر قُربا من حيث بعد المكان، وهذه الوظيفة تجعل القارئ في وضع يسيطر فيه على البيئة وذلك بجلب المكاسب أو تفادي المخاطر، ومراقبة البيئة . أي التعريف بالظروف العامة المحيطة . تكون مرتبطة بأنشطة الأجهزة التنفيذية والشعبية والهيئات والمصالح والمؤسسات والمصانع ودور العلم والثقافة وأخبار القيادات والمشاهير والمتفوقين في كل الميادين والإعلام عن الحوادث

والقضايا والمحاكمات، بل وكل " الأحداث الروتينية " مثل موضوعات وبرامج وسائل الإعلام المحلية الأخرى وغيرها.

وسريان المعلومات عن الظروف المحيطة أمر ضروري، وهو وسيلة لتحقيق الاحتياجات اليومية للأفراد في المجتمع المحلي، حيث أنها تجعلهم يحاطون علما بما يجري من حولهم من خلال تقديم الخدمات الإعلامية المختلفة وتحقيق رغبتهم في المشاركة والتعبير عن أنفسهم عن طريق ممارستهم لما يمكن أن نطلق عليه (الحق في الاتصال)⁽⁴³⁾، وهؤلاء الأفراد الذين يُركّزون اهتمامهم عادة على الأخبار المحلية هم الذين يبرزون بعد ذلك كقادة رأي في جماعاتهم، ويمكن في هذا المجال أن نذكر أن وسائل الإعلام المحلية تُضفي مكانة وتُحسّن مركز الأفراد والجماعات بإضفاء الشرعية عليهم، وفي نفس الوقت يمكنها أن تقوم بفضح الأمور المنافية للأخلاق العامة.

2- تقليص دائرة الشك:

تقدّم الصحف المحلية لقراءها أخبارا متوازنة بين ما هو مستجد وطارئ في البيئة القريبة من قرائها، و بالتالي تنبّههم من خلال هذا النوع من الأخبار إلى ما يتعيّن عليهم القيام به، كما أنّ هذه الصحف تقدّم أخبارا عادية لقراءها تتعلق بأنشطة المؤسسات، وبالتالي فإنّها تتناول مواضيع تهّمه أو تهّم أقرّبائه في حياتهم اليومية، وهذه الوظيفة على قدر كبير من الأهمية بالنسبة للقارئ حيث أنّها تعطيه إعلاما بدل الإصغاء للإشاعة، وعلى هذا الأساس فإنّ دائرة الحيرة والشك تتقلّص أمام وجود صحافة محلية فعّالة.

3- موسوعة للمعارف:

تحتوي الصحيفة على عدد كبير من الأخبار المتنوعة من حيث المواضيع التي تتطرق إليها، وهذا التنوع يعطي الانطباع بأنّ الجريدة المحلية عبارة عن موسوعة. ومن جملة ما تقدّم الجريدة بشكل عام هو " التفسير"، فالأخبار عادة لا تقدّم بصورة منعزلة، وإنما تقدّم في علاقة تتسج بين بعضها البعض ممّا يعطيها دلالات لدى المتلقي، واختيار وتقييم وتفسير الأخبار المحلية يركّز على الأمور الأكثر أهمية في المجتمع المحلي، ويمكن للصحافة المحلية أن تقدّم التوجيه والتحليل والتفسير من خلال أشكال عديدة مثل: التقارير المفسرة والمصحوبة بمعلومات عن خلفيات الموضوعات، المقالات الافتتاحية،

التلخيصات الأسبوعية المصحوبة بالتفسير، الموضوعات الموثقة، الحملات الإعلامية، التعليقات على الأخبار والنقد والتقييم، برامج الحوار مع المسؤولين والمختصين.... الخ

4- الترفيه والتسلية:

إنّ ما تقدّمه الجرائد بشكل عام هو تبسيط المعرفة العلمية وذلك بعرض أفكار عامة وتحاشي الغوص في التفاصيل حتى يسهل فهمها من طرف أكبر عدد من الناس، وهذا النوع من الثقافة هو ما يطلق عليه الثقافة الجماهيرية، حيث تنزل بمستواها إلى المتوسط أو دون ذلك لأنّها تستهدف أكبر عدد ممكن من الناس.

وقد أدّى اختلاف أذواق الجماهير وانتشار التعليم وكذا ظهور التكنولوجيات الجديدة للاتصال الجماهيري إلى اتساع وتطوّر سوق الفنون بشكل كبير، فقد أصبحت الموسيقى والدراما والأدب في متناول كل شخص تقريبا في عدد كبير من المجتمعات.

وانطلاقا من ذلك فإنّ تقديم الترفيه والتسلية عبر الصحافة المحلية، يجب أن يقوم على إرضاء الأذواق الجماهيرية، ولكن دون تدهور في تقديم المعاني السطحية التي تؤدّي بالتالي إلى تدهور الذوق الجماهيري خاصة وأنّ الترفيه يخلّص الناس من مشاق الحياة وصعوبتها وهو مفيد لتجديد النشاط والأفكار، حتى إنّ وسائل الإعلام المعاصرة تحرص الآن على أن تكون العناصر الأخرى من أخبار وتحليلات وإقناع وتعليم متضمّنة بعض الترفيه ومشمّلة على الفنون⁽⁴⁴⁾.

5- الإعلان والتسويق:

إنّ استخدام وسائل الإعلام المحلية يساعد على تحقيق عامل "المرونة الجغرافية" للمعلنين بدرجة أكبر وأكثر فعالية من استخدام الصحافة الوطنية، إذ يمكن للمعلن اختيار الأسواق المستهدف التأثير عليها إعلانيا باستخدام صحيفة أو أكثر، فضلا عن إمكانية تركيز الإعلان في المناطق الجغرافية التي تباع فيها السلع، أو قصره على المناطق التي يزداد فيها حجم المستهلكين المرتقبين للسلع وتوزّع فيها بكثافة أكبر، فضلا أيضا عن دورها الوظيفي الجوهرية والأساسية للمعلنين من أصحاب المتاجر والمعارض التي تستهدف

جماهير المجتمع المحلي فقط، أو عند التركيز على الأسواق التي تتمتع بمستويات اقتصادية معينة، كما أن الصحافة المحلية تشكل بنكا للمعلومات حول الأحداث التي تبدو بسيطة، كالإعلانات المبوبة التي يرد فيها ذكر الأفراح أو الأتراح لسكان إقليم من الأقاليم، أو بالتعرض للتظاهرات الصغيرة والأحداث ذات النفع المحلي البحت والتي هي موضوع الأحاديث ومن الواجب العلم بها لكل من يريد أن يساهم في الحياة الاجتماعية للجماعة المحلية⁽⁴⁵⁾، وهو ما لا يمكن أن تهتم به وسائل الإعلام الأخرى.

6- وظيفة التنمية المحلية:

لا شك أنّ وظيفة التنمية هي التطور الطبيعي لوظائف الإعلام المتعددة الأخرى، مثل نشر الأخبار وتفسيرها وشرحها، والمقصود هنا هو " التنمية في نطاق المجتمع المحلي"⁽⁴⁶⁾، وقد أكدّ "ولبور شرام" *Wilbur Schram* " أنّ وسائل الاتصال المحلية عظيمة الأهمية في التنمية، لذلك فإنّ هناك دورا كبيرا ملقى على عاتقها للنهوض بالمجتمعات المحلية في جميع مستوياتها.

والصحافة المحلية على مستوى التنمية الاجتماعية تُظهر العقبات التي تقف حائلا أمام مخططات التنمية وأهمّها: الارتفاع الكبير في معدّلات المواليد، عدم انتشار وسائل تنظيم الأسرة، التفسير الخاطئ لتعاليم الدين، انخفاض المستويات الصحيّة وانتشار الأمراض، انتشار الأفكار والقيم التي تدعو إلى السلبية والتواكل والجمود، ارتفاع نسبة الأميين وتلوث البيئة.

أمّا على مستوى التنمية الاقتصادية فالصحافة المحلية تهتم بعرض المشاكل والحلول الخاصة بعوائق التنمية الاقتصادية في المجتمع المحلي، فهناك قضايا الإسكان والمرافق، وإدخال مياه الشرب النقيّة والصرف الصحيّ، وتوفير مواد البناء الأساسية من الإسمنت والحديد، ومشاكل الزراعة واستصلاح الأراضي، وكل ما يهم الفلاح من معلومات وإرشادات عن البذور المنتقاة والأسمدة الكيماوية المناسبة، وإدخال نوعيات جديدة من المحاصيل، والاهتمام بالميكنة والتوسّع الرأسي والأفقي في الزراعة ومشاكل الري والصرف والثروات الحيوانية والسمكية... الخ

أمّا على مستوى التنمية الثقافية التي تحتل موقعا متميّزا في خريطة التنمية الشاملة، والتي هي تعبير عن الفكر الإنساني بمختلف الوسائل المتاحة في المجتمع، فالصحافة المحلية تعمل من خلالها على تشجيع كل أشكال الإبداع الفني والأدبي في إطار المجتمع المحلي بحيث يكون هذا الإعلام مرآة لهذا النشاط ووسيلة لتطويره .
وبالنسبة للتنمية السياسية فالصحافة المحلية تغطّي اجتماعات ومناقشات البرلمانات والمجالس الشعبية المحلية كما تقوم بتشجيع المواطنين على الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات، ذلك لأنّ مشكلة التصويت في الدول النامية تكمن في أنّ نسبة غير قليلة من الجماهير تمتنع عن التصويت، إمّا لعدم كفاية المعلومات عن هذه العملية أو لقلة الثقة في نظام الانتخابات أو لسبب عدم شعور تلك الجماهير بأنّ التصويت واجب سياسي من واجبات المواطنين⁽⁴⁷⁾.

وعليه ومن خلال هذه الوظائف يمكننا القول أنّ جوهر مبدأ (الحق في الاتصال) ينبع من أن يكون هناك مزيد من الحوار من خلال قنوات اتصال أفقية تقوم على المشاركة المحلية، وأنّ تحقيق الديمقراطية في مجال الإعلام والأخذ بهذا المبدأ يعني أولا أن يصبح الفرد ليس مجرد متلقي سلبي للمعلومات أو هدف للاتصال، ولكن أيضا شريكا في عملية الاتصال.

3-8- مجالات تعالجها الصحافة المحلية:

يمكن تحديد بعض أوجه المجالات التي تعالجها الصحافة المحلية فيما يلي: (48)

- 1- الإعلام عن الأنشطة المختلفة في المجتمع المحلي التي يمكن دعمها بالمشاركة.
- 2- الإعلام بمشكلات المجتمع المحلي.
- 3- الإعلام عن الوسائل الفعالة التي تؤدي إلى حل هذه المشكلات.
- 4- تشجيع المشاركة الجماهيرية النشطة في حل المشاكل.
- 5- إتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر.
- 6- دعم الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والصحية والتنمية بصفة عامة باعتبارها التحدي الحقيقي الذي يواجه الشعوب.
- 7- التعرف بالشخصيات والقيادات المحلية النشطة والكتاب والفنانين والمبدعين المحليين والنماذج القدوة في المجتمع.
- 8- القيام بدور الوسيط بين المواطنين والسلطات المحلية وبين تلك السلطات والمواطنين.
- 9- توفير بيانات ومعلومات للجمهور المتعرض وتركيز انتباهه على المشكلات والقضايا الهامة.
- 10- العمل على أن يتحول المستقبل . وهو القارئ . من رحلة الشك والتردد إلى الإدراك والفهم إلى الاقتناع ثم المشاركة والفعل.
- 11- المساعدة على تكوين رأي عام صائب بالنسبة للقضايا موضع خلاف.
- 12- دعم قضايا المرأة والتصدي للعنف ضد المرأة والطفل.
- 13- الدعوة للمشاركة السياسية وأهمية أن يتمسك كل مواطن بحقه الانتخابي.
- 14- الالتزام بالمعتقدات الدينية الوسطية دون الاختلال بحرية الاعتقاد.
- 15- التأكيد على مراعاة حقوق الإنسان وأهمية أن يتمسك كل فرد بحقوقه التي ينص عليها ميثاق حقوق الإنسان.

3-9- آليات إنتاج الأخبار المحلية:

تعتبر الصحافة المحلية نتاج لوجود مؤسسة بالمعنى الاقتصادي للكلمة تعمل يوميا بانتظام على نقل كم من المعلومات نحو جمهور له خصوصيات اجتماعية . ثقافية، وتحقيق هذا الهدف يتطلب تنظيم الأخبار الخام وتحويلها إلى أخبار قابلة للتوزيع، وكأي نشاط صناعي فإنّ المهم هو البحث عن الفعالية في الأداء وذلك باستخدام دورة للإنتاج تراعي الحياة القصيرة للمنتوج الصحفي، فبالمقارنة مع العمر المحتمل للمنتجات الأخرى تعتبر الصحافة المنتوج الأكثر هشاشة ، حيث أنّ عمرها لا يدوم أكثر من ساعات.

وعلى هذا الأساس فإنّ انتقاء الأحداث التي يتم معالجتها وتحويلها إلى أخبار من طرف جريدة ما لا يتم بحسب أو وفق ما يحتاجه القارئ، بل يتم وفق القدرات الاقتصادية للجريدة، إذ أنّ كل خبر يتم إنتاجه له تكلفة.

وتحليل هذه العملية التي تؤخذ دائما بعين الاعتبار عند تغطية الأحداث، يقود إلى تسليط الضوء على رافدين أساسيين هما: (49)

أ- حقل الأحداث المهمة.

ب- سوق الإعلان.

إنّ الصحيفة المحلية مصمّمة بالأساس لنشر الأخبار التي لها صلة بما يدور في المحيط القريب للقارئ، غير أنّ موقع الإعلان والدعم الذي يقدمه للصحيفة حتى تحافظ على توازنها المالي يظل دائما محل اعتبار القائمين على الجريدة، وعليه فإنّ هناك سعي للحرص على تفعيل العلاقة بين هذين النوعين من المادة، أي المادة الإعلامية والمادة الإعلانية، حيث يتطلب الأداء الفعّال فعل التنسيق بينهما.

والملاحظ أنّ الجريدة تتعامل بطريقتين مختلفتين مع المادة المنشورة، حيث أنّ آلية اختيار الأخبار تعمل بنوع من الصرامة عندما يتعلق الأمر بالمادة الإعلامية، لكنّها تعمل بدرجة أقل صرامة عندما يتعلق الأمر بالمادة الإعلانية، وكذلك الأمر لعنصر المرونة فهناك

مرونة كبيرة إزاء الإعلان، بينما هناك ببطء عندما يتعلّق الأمر بالإعلام، إذ أنّ كل مؤسسة إعلامية لا تضع أي قيود على تدفق الإعلانات التي تحصل عليها لسبب بسيط وهو أنّه يشكّل ما لا يقل عن 40% من مداخيل المؤسسة.

وهناك اعتقاد خاطئ مؤدّاه أنّ الأحداث هي التي تحدّد وتتحكّم في حجم الصحيفة، إلا أنّ الأمر غير ذلك فالذي يحدّد حجم الصحيفة هو الإعلان، فإذا حصلت الصحيفة في ظروف غير عادية كالانتخابات أو تنظيم معارض فإنّها تزيد في حجمها للاستجابة إلى هذا التغيير في حجم الإعلان الذي لا تستطيع التفريط فيه أو تأجيله.

وهكذا يحدّد الورق حجم الصحيفة، بينما يحدّد حجم الإعلان حجم المادة الإعلامية، فالإعلان يتمتّع بمكانة تتقدّم على الأخبار نظراً لأهميته ودوره الاقتصادي والاجتماعي الذي يلعبه في خدمة المجتمع المحلي (50).

وما يهمنّا في هذه النقطة هو الجانب الإعلامي، أي كيفية إنتاج الأخبار المتعلقة بالأحداث المحلية، فالتحرير بشكل عام يغطّي أو يشتمل على أربع مراحل هي :

- رصد الأحداث .

- تحديد القالب الذي تصبّ فيه المادة الإعلامية.

- التجسيد الفعلي للأحداث في شكل مادة إعلامية .

- إنجاز الصحيفة النموذج "*Prototype*".

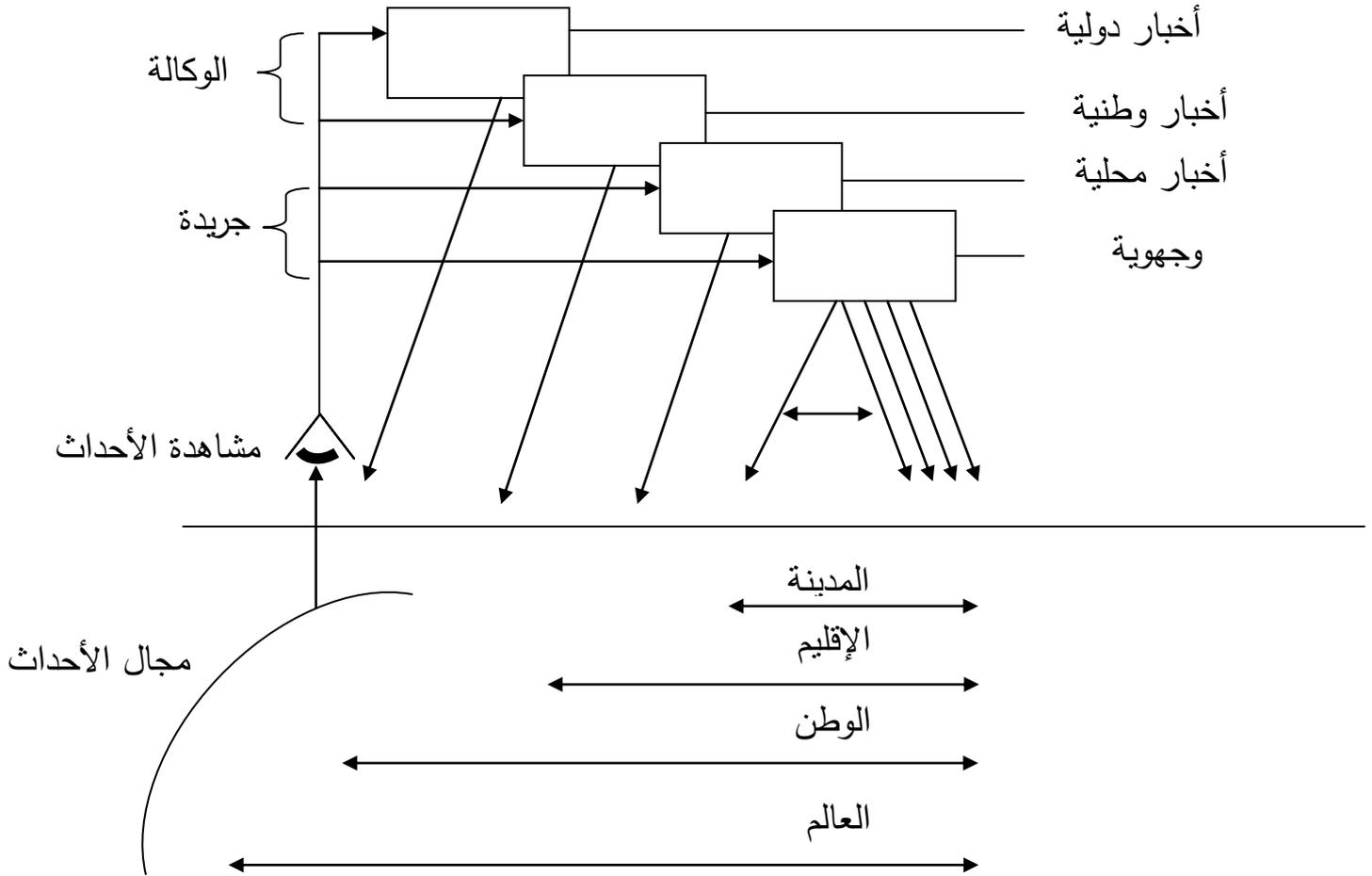
وفي الصحافة المكتوبة يفرض الورق وجود مرحلة تكميلية ثقيلة نسبياً أي صناعية بأتم معنى الكلمة، حيث يكون الهدف هو إنتاج آلاف النسخ عن النموذج.

أمّا من حيث تنظيم العمل في التحرير لإنجاز صحيفة، فإنّ تقلّص مجال المشاهدة للأحداث ينعكس في وجود تفاوت من حيث الأهمية التي تولّى لأقسام التحرير.

وفي العادة هناك ثلاثة أقسام في الصحيفة المحلية هي:

- قسم الأخبار العامة: ويعالج هذا القسم أحداث العالم وكذا الأحداث الوطنية، أي تلك الأحداث التي تقع خارج المنطقة التي يجري فيها توزيع الصحيفة.

- قسم الأخبار المحلية والجهوية: وفيه تتم معالجة الأحداث التي تتواجد فيها الصحيفة تواجدا مادياً، ويعالج هذا النوع من الأخبار من طرف مكاتب خاصة بالجريدة تفضل الأحداث الأقرب و التي تقع في دائرة قد لا تزيد عن حي في مدينة كبيرة.
- القسم الرياضي: ويعالج هذا القسم النشاط الرياضي في مختلف حقول المشاهدة، حيث أنّ الأحداث الرياضية قد تتطور من حقل لآخر بسبب طبيعتها.



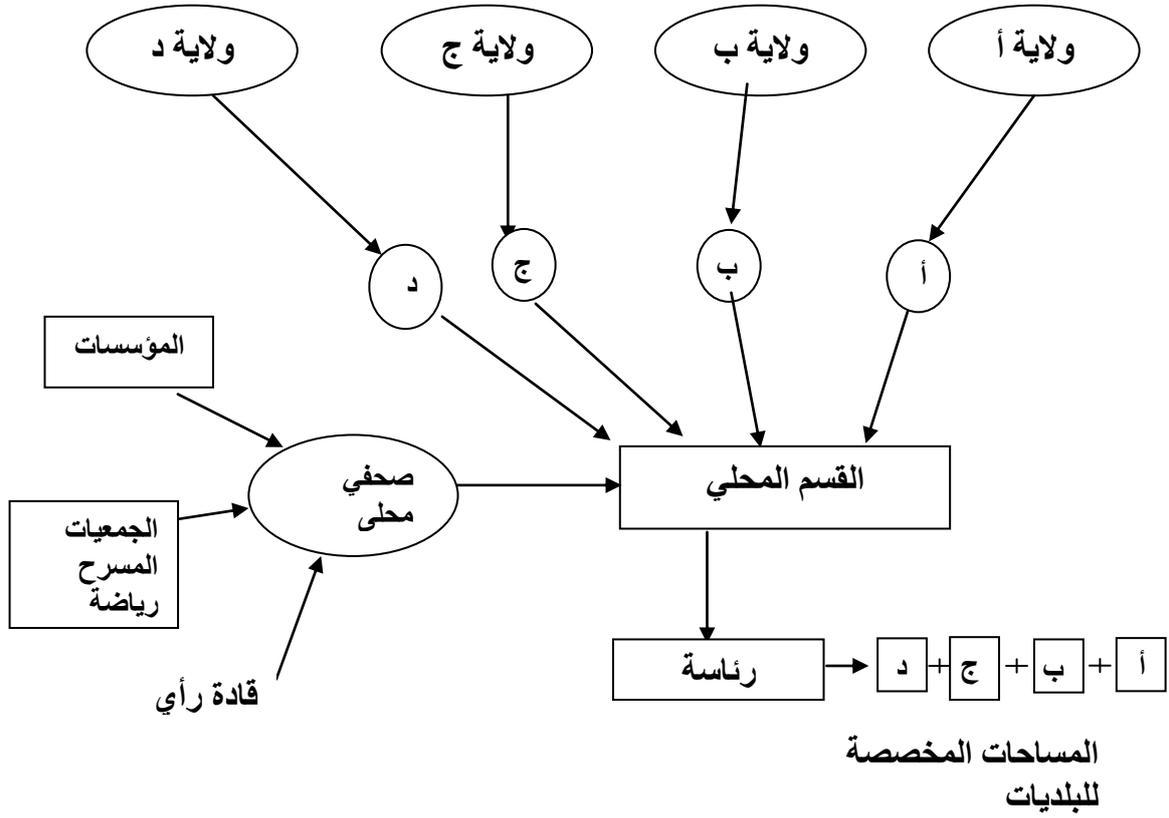
شكل رقم (03)

يبين التقلص التدريجي لمجال المشاهدة من طرف جريدة محلية⁽⁵¹⁾.

وتُشكّل الأخبار المحلية أهم أخبار الجريدة المحلية من حيث كيفية المعالجة وكذا الحجم، فمن حيث المحتوى تتميز الأخبار المحلية عن الأخبار العامة في كونها تتوقّف على كفاءة قسم الأخبار الخاص بها، ومصدر هذا النوع من الأخبار هو صحافيو القسم نفسه أو المكاتب الموزّعة في المناطق، كما أنّ هناك بعض الصحف لها مكاتب في العواصم بالإضافة إلى مكاتب ومراسلين في المناطق المجاورة لمكان التوزيع.

ويمكن لقسم الأخبار المحلية أن يضمّ مجموعة من الصحفيين "مبعوثين" يقومون بتغطية الأخبار ويتمتّعون بنوع من الاستقلالية وقد يتدخّلون في كل الميادين وعلى عكس الأخبار العامة التي تربط بوكالات الأنباء، فإنّ الأخبار المحلية يمكن توقّع ما ينشر منها قبل نشرها الفعلي بـ 48 ساعة.

وفي العادة فإن 80% من الأخبار المحلية تكون معروفة حتى قبل رئيس التحرير وكذا رئيس القسم، فهناك الكثير ممّا سوف يُنشر يكون مبدئياً قد تمّت الموافقة على معالجته، وتشكّل الأخبار غير المتوقعة 20% وهي تلك الأخبار التي تتعلّق بالحوادث والجرائم. أمّا من حيث المساحة، فإن الجريدة المحلية يُفترض أن يشكّل حجم الأخبار المحلية فيها الثلث، والأخبار العامة الثلث الثاني، بينما الثلث الباقي فيكون للإعلان⁽⁵²⁾.



شكل رقم (04)

يبين كيفية جمع الأخبار المحلية في الجريدة (53)

3-10-10- الصحافة المحلية في بعض دول العالم:

هناك العديد من الخبرات والتجارب في مجال إنشاء وسائل إعلام محلية وفي تشغيل هذه الوسائل وتوظيفها لخدمة مجتمعاتها، وهي تجارب توضح قدرة بعض الدول على تبني نظام لا مركزي حقيقي للاتصال، كما تُبين من ناحية أخرى كيف يمكن لمصطلحات مثل المشاركة والتفاعل وديمقراطية وسائل الإعلام أن توجد على أرض الواقع، وهذه الخبرات جدّ كثيرة ومتنوعة مع اختلاف درجات تطورها وأحجامها وآثارها، وهي موجودة في العالم المتقدّم والنامي على السواء، وإن كان الفارق هو أنّ هذه الوسائل استطاعت في بعض الدول أن تمثل قناة اتصال محلية حقيقية تفي بحاجات ورغبات أولئك الذين لم تفي وسائل الإعلام المركزية بحاجاتهم⁽⁵⁴⁾.

وعن بعض التجارب التي وُظفت فيها الصحافة المحلية . لتحقيق أهداف مختلفة لا تخرج عن كونها تحقيق صالح مجتمعاتها . تمّ اختيار نماذج من الدول المتقدمة وأخرى من الدول النامية وهي خبرات تحكمها اعتبارات، وقد تختلف فيها الدوافع التي تكمن وراء إنشاءها لنظام إعلامي لا مركزي.

3-10-1- في الدول المتقدمة:

3-10-1-1- الولايات المتحدة الأمريكية:

إذا ما أراد أحد الباحثين أن يصف المجتمع الأمريكي فإنه سيقول عنه في عبارة موجزة أنّه "مجتمع المعلومات" ، فالمجتمع الأمريكي شديد التشعب بوسائل الإعلام وفي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها تُطبع أكثر من 9000 صحيفة، منها 1750 صحيفة يومية و 1000 صحيفة مسائية و 1644 صحيفة خاصة بيوم الأحد والتي تحتوي على ما يزيد عن 300 صفحة.

وهناك ثلاثة عوامل تحدث تأثيرا متساويا على بنية الصحافة المحلية بالولايات المتحدة وهي طبيعة السكان في القطر وجغرافيته ونظامه السياسي، وقد أدى الانتشار المتوازن للمدن

الكبرى في كل أنحاء الولايات المتحدة إلى تطوّر الصحف المحلية وصحف المدن اليومية الصباحية التي توجّه طباعتها إلى المناطق المجاورة وتركّز على الأحداث المهمة على مستوى الولاية أو الإقليم.

ولا وجود تقريبا للصحافة الوطنية في الولايات المتحدة وسبب ذلك هو ترامي أطراف البلاد واتساعها من ناحية، وقوة تأثير الخصائص المحلية والنظام اللامركزي في ولاياتها المتعدّدة من ناحية أخرى، وفي حين تصدر معظم الصحف اليومية في المدن الكبرى، فإنّ معظم الصحف المسائية تصدر في المجتمعات المحلية الصغيرة، وهناك حوالي 65 صحيفة تُطبع في مجتمعات محلية ذات مليون ونصف نسمة على الأقل، وأكثر من 1200 صحيفة تخدم مدنا مكوّنة من خمسين ألف نسمة أو أقل، وتوزّع الأولى 34,5 مليون نسخة كل صباح، إضافة إلى 7 مليون في المساء أي 280 ألف نسخة للصحيفة، وتوزّع اليوميّات الصغيرة 3 مليون نسخة صباحا و12,5 مليون نسخة مساء (55).

ومن بين أكثر الصحف المحلية توزيعا في الولايات المتحدة الأمريكية نجد:

- **لوس انجلس تايمز: Los Angeles Times**

تأسست سنة 1881 وتوزيعها اليومي يصل إلى 1057611 والأسبوعي يوم الأحد 1344660.

- **شيكاغو تريبيون: Chicago Tribune**

تصدر منذ سنة 1847 وهي جريدة صباحية ومسائية توزيعها اليومي 7840000 نسخة، ويصل إلى أكثر من 1157870 يوم الأحد.

- **شيكاغو صن تايمز: Chicago Sun-Times**

تصدر منذ سنة 1947 وهي جريدة صباحية يصل توزيعها اليومي إلى 657275 نسخة، ونحو 700315 نسخة يوم الأحد.

- **نيويورك بوست: New York Post**

وهي جريدة مسائية مستقلة، تأسست عام 1801 وقد وصل توزيعها حاليا إلى 9620000 نسخة.

- **ديترويت نيوز: Detroit News**

هي جريدة مسائية يصل توزيعها اليومي إلى **630795** نسخة بينما يصل يوم الأحد إلى **828052** نسخة⁽⁵⁶⁾.

3-10-1-2- فرنسا:

إنّ الصحافة في فرنسا هي صحافة الجودة، فتاريخها لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية قد تميّز بتوسّع ونمو مستمرين للصحافة المحلية على حساب النقل الجزئي للصحافة الوطنية الباريسية، وقد بلغ السحب الإجمالي للصحافة المحلية الفرنسية بين الحربين العالميتين أربعة ملايين نسخة يوميا، كما أنّ هذا العدد تضاعف منذ سنة **1960** ويرى "جورج ماني" *Georges Manie* " أنّ هذه النتيجة تعدّ ثمرة لتوسّع مجال التوزيع لليوميات على المستوى المحلي حيث تطّلب هذا التطوّر إمكانيات ووسائل مالية معتبرة وائتلاف المصالح، وقد تعرّضت الصحف المحلية الصغيرة نتيجة لذلك إلى الاندماج أو الزوال، كما تحوّل البعض منها إلى دوريات حتى لا تنقرض تماما، وهناك عناصر أخرى حاسمة تتعلّق بنجاح اليوميات المحلية الكبرى في فرنسا، وتخصّ تحديث طرق العرض على غرار اليوميات الباريسية، وكذلك التحسّن المستمر في نوعية التحرير.

وقد تبين من أبحاث عديدة أنّ الصحافة المحلية الفرنسية عرفت ازدهارا كبيرا في القرن **18** مع ظهور صحف محلية في " *Bordeaux* " عام **1758** و " *Marseille* " عام **1760** و " *Toulouse* " عام **1775**⁽⁵⁷⁾، لكنّها ومنذ **1803** مرّت بفترات صعود وهبوط، ويذكر أنّه في سنة **1831** لم يكن في فرنسا سوى **32** يومية محلية، ويعادل سحبها الإجمالي عشرين ألف نسخة، إلا أنّه كان مقابل ذلك **17** يومية وطنية بلغ سحبها الإجمالي ثلاثة وثمانين ألف نسخة، كما شهدت الصحافة المحلية سنة **1946** أعلى رقم في توزيعها حيث بلغ أكثر من **9** ملايين نسخة بالنسبة لمجموع **175** صحيفة، أمّا الصحف الباريسية فكان لا يتعدّى عددها **28** يومية يساوي سحبها الإجمالي حوالي **6** ملايين نسخة، وفي سنة **1975** نزل عدد اليوميات المحلية الفرنسية إلى **71** يومية، ويمثّل سحبها الإجمالي حوالي **7** ملايين نسخة، في حين كان سحب مجموع الصحف الوطنية الإثنا عشر حوالي **3** ملايين نسخة .

إنّ هذا الانتشار الواسع للصحافة المحلية الفرنسية قد مكّن من اكتشاف الخصائص التي تتميز بها كل جهة، ويرى "آن فليب" *Anne Phillippe* " أنّ الإعلام المحلي في فرنسا يستجيب لحاجيات عميقة، فلا يوجد مكان في فرنسا إلا ويجد أحداثه اليومية منشورة في صحيفة محلية معيّنة، ذلك أنّ تواريخ الأسواق والمعارض التجارية وغيرها من القضايا تعدّ من الأحداث الأكثر أهمية بالنسبة لليومية المحلية الفرنسية، ويتضح من ذلك أنّ الصحافة قد تحوّلت إلى صناعة ولكنها مختلفة إلى حدّ ما عن الصناعات الأخرى، حيث أنّها تباع إنتاجا بثمن منخفض عن ثمن إنتاجه، وقد بيّنت العديد من التحقيقات التي أجريت حول مضمون الصحافة المحلية الفرنسية أنّها استطاعت أن تخلق تقاليد معيّنة لدى قرائها بحيث أصبحوا لا يستغنون عنها (58).

وفي دراسة لسبر آراء قراء الصحف المحلية قام بها المعهد الفرنسي لقياس الرأي العام، تبين أنّ 86% من القراء يتابعون بانتظام الوقائع المحلية، وكانت النتائج المفصلة لهذه الدراسة كما يلي:

- 67% من القراء يفضلون الأحداث المحلية.

- 47% من القراء يفضلون مسائل المحاكم والأسواق.

- 27% من القراء يفضلون الأحداث السياسية.

ويشكّل قراء الصحف المحلية الفرنسية قطاعا هاما من الشعب الفرنسي بجميع طبقاته وفئاته، فقد أظهرت التحقيقات المتتالية لعدد القراء أنّهم يمثلون ما بين 15 و 25 مليون من القراء، كما أنّ الصحافة المحلية الفرنسية تتميز بكونها ليست صحافة هرمة، فنسبة 60% من قرائها تتراوح أعمارهم بين 15 و 55 عاما، ونفس الشيء أيضا يقال بالنسبة للانتماء الطبقي لهؤلاء القراء، حيث نجد أنّ 69,30% من الإطارات السامية تقرأ الصحف المحلية، و67,90% من أرباب العمل الصغار يقرأون هذه الصحف، كما أنّ نسبة 50,90% من العمال يقرأون هذه الصحف، أمّا نسبة قراء الصحف المحلية من المزارعين فتمثّل 53,40% ، كما بيّنت الدراسات التي أجريت لتحديد مستوى الثقة في مدى صدق المادة الإعلامية أنّ 53% من قراء الصحف المحلية الفرنسية يتقنون فيما تنشره هذه الصحف، بينما كانت هذه النسبة لا تمثل سوى 41% بالنسبة لقراء الصحف الوطنية الباريسية (59).

إنّ هذه الإحصائيات تبين إلى أي مدى بلغ الاهتمام بالصحافة المحلية ومضمونها، وقد اقترن الجهد الخاص بتطور الصحافة المحلية بإتباع نوع جديد وجيد في عرض الأحداث والقضايا المحلية ضمن سياسة تنويع المادة الإعلامية.

ويذكر " فوايان برنار " *Voyenne Bernard* " أنّ أقوى الصحف المحلية الفرنسية هي صحيفة " *Ouest France* " التي يعمل بها 370 صحفي، موزعين على 60 مكتب تحرير وعلى 12 محافظة فرنسية⁽⁶⁰⁾، وهذا الحدث لا يمكن أن يترجم إلا بالنمو المتصاعد للصحافة المحلية، ورغم المشاكل التي واجهتها فقد استطاعت أن تحافظ على استقلاليتها، ذلك أنّ عددا من المؤسسات الصحفية المحلية لم تخضع أبدا لرقابة المجموعات الصحفية الباريسية.

وقد لعبت الصحافة المحلية الفرنسية دورا هاما في التعبير والمطالبة بالتغييرات⁽⁶¹⁾، كما لعبت دورا في المجال السياسي خلال فترات مختلفة من حياتها، إلا أنّ هناك بعضا من الباحثين الفرنسيين ممن يرون أنّ هذا الدور أصبح قليل الأهمية ومن بينهم " آن فليب " *Anne Philippe* " الذي يرى أنّ الطابع السياسي لمضمون الصحف المحلية يتّجه نحو التقلص بسبب توجّرها إلى قراء من مختلف الاتجاهات الإيديولوجية، وعلى العكس من ذلك بالنسبة للميادين الأخرى، حيث يؤكّد بأنّها تقوم بأدوار ذات أهمية كبرى مثل التنشيط والنصح، بالإضافة إلى وظيفتي التحليل والنقد⁽⁶²⁾، ممّا يجعلها بمثابة موجّه لقراءها.

3-10-2- في الدول النامية:

3-10-2-1- مصر:

إنّ تاريخ الصحافة في مصر يرجع إلى أواخر القرن 19 ، حيث كانت قد ظهرت عدّة صحف في بعض جهات مصر، وتعتبر صحيفة " النهضة " أول صحيفة محلية مصرية صدرت بمدينة " أسبوط " في 15 فيفري 1886 على يد جورجي خياط وخليل إبراهيم ويوسف تادرس، وتعتبر صحيفة " وادي النيل " من أبرز الصحف المحلية في الإسكندرية بين الحربين العالميتين، وكان لها تأثير كبير على الرأي العام، حيث شكّلت منبرا لأقلام المعارضة للاحتلال البريطاني.

واستمرت في الصدور صحف محلية أخرى في "بور سعيد" و"الإسماعيلية" و"المنصورة" و"الزقازيق" و"أسيوط" و"الإسكندرية" هذه الأخيرة التي كانت تشهد ازدهارا كبيرا للنشاط التجاري والصناعي واستقطاب الجاليات الأجنبية وارتفاع نسبة العاملين منهم في استقبال السفن الداخلة إلى الميناء ومشاركتهم في البضائع التي تحملها السفن الخارجة منه، فتميّزت هذه الصحف بالبحث في شؤون التجارة ونشر أخبار البورصة والأسواق المحلية والأجنبية، واستتبع ذلك كثرة الإعلانات، ولكن لم يكن لها أي دور في الحياة المصرية كصحف لها اعتبارها في السياسة والرأي، كما أنها كانت تعالج مشاكل أهلية ولم تتركس للأخبار المحلية إلا مساحات ضئيلة (63).

وعلى صعيد الصحافة الفرنسية الصادرة في أقاليم مصر فقد صدرت في "بور سعيد" صحيفة "Le Journal Du Canal" سنة 1867، وكان يديرها ويحررها الشاب الذي اتخذ لنفسه لقب "الأب مول" "Le Père Mool" ولكن الغرض منها لم يكن محليا أو إقليميا، بل كان للدفاع عن مشروع "فرديناند ديليسبس" ضد الهجمات التي كانت تنشرها الصحف الإنجليزية، وقد ذاع صيت هذه الجريدة في تلك الفترة، كما أنّ كل الصحف التي صدرت في "بور سعيد" خلقتها تلك الحياة الاجتماعية والاقتصادية بسبب الجاليات الأوروبية العاملة في شركات قنال السويس.

وتوالى صدور الصحافة المحلية في مصر حتى بلغ عددها أكثر من 700 صحيفة، صدر منها في الإسكندرية وحدها ما يقرب 300 صحيفة.

وقد تأثرت الصحافة المحلية في مصر بالصحافة المحلية في الدول الرأسمالية الغربية وحاولت تقليدها في وظائفها، إلا أنّ دورها كصحافة محلية تبعا لما ذكر في الخصائص لم يتبلور بشكل واضح، لكنّها استطاعت بهذا القدر أو ذاك أن تدخل معركة الحياة المحلية، وكان ذلك عبر نضال طويل استقطبت أثناءه عددا من المفكرين وجعلتهم يساهمون في مهمة التغيير الاجتماعي.

3-10-2-2-الهند:

يعدّ المجتمع الهندي مجتمعا شديدا التعقيد، فالهند هي ثاني أكبر دولة في العالم من حيث السكان، وهي تحتوي على ما يزيد عن 600 ألف قرية، ويوجد بها تنوع ثقافي ولغوي وديني

هائل، وتصل نسبة الأمية فيها إلى 75%، وفي إحصاء أخير تمّ حصر 1952 لغة أم وكل لغة رئيسية يعترف بها الدستور تكون في ولاية خاصة بها⁽⁶⁴⁾.

ويوجد بالهند عدد كبير من الصحف اليومية المحلية، ولكن المشاكل المالية التي تعترضها تجعل استمرارها صعبا للغاية ويتوقف الكثير منها عن الصدور كل عام لتحتل محلّها صحف جديدة، والصحف في الغالب مملوكة للقطاع الخاص وتُدار من قبل جماعات مالكة لها وما توزعه يزيد على 60% من التوزيع الكلي، ولكن الوضع غير المستقر للصحف الصغرى يجعلها تتأثر بسرعة شديدة بالإجراءات الاقتصادية التي تملها الحكومة، وهناك واحدة من أخطر المشاكل وهي الخاصة بالعجز في ورق الصحف، فالهند لا تنتج إلا ما يعادل 20% من الاحتياجات الكلية، وعليها أن تستورد الباقي على حساب العملات الأجنبية، وعلى هذا فالحكومة لديها سياسة رسمية لتخصيص ورق الصحف تقصد بها نظريا أن تؤمّن توزيعا عادلا لهذا المورد العام ولكن في التطبيق العملي فإنّ بعض الصحف وخاصة تلك التي تمثل لنظام الحكومة تُمنح حصصا أكبر من الورق المستورد وتُعفى في أكثر الأحيان من رسوم تراخيص الإستيراد.

وفي مدينة مثل " حيدر أباد " " *Hyder Abad* " التي تعدّ خامس أكبر مدينة في الهند حيث بلغ سكانها مليوني نسمة تقريبا، يلاحظ وجود العديد من الصحف والدوريات المحلية وهي إمّا يومية أو أسبوعية أو شهرية أو نصف شهرية، وهناك نحو سبعين صحيفة توزّع ما بين 25 صحيفة يوميا منها 12 صحيفة تطبع بالإنجليزية و6 بلغة " *Telugu* " و 4 بـ "الأوردية" " *Ardu* " و 2 بالهندية وواحدة بلغة " *Marathi* "، هذا بالإضافة إلى 24 صحيفة أسبوعية منهم 9 بالإنجليزية و7 بلغة " *Telugu* " و 4 بـ "التاميل" " *Tamil* "، واثنان لكل من " الهندية " و " الأوردية " إضافة إلى 7 نصف شهرية و 17 شهرية⁽⁶⁵⁾.

وتقوم الصحافة المحلية في الهند بوظائف عديدة منها فهم المشكلات المحلية التي تأخذ نصيبا كبيرا من اهتمامها، وهذه الوظيفة لها جانبان، الأول مناقشة التقارير المركّزة حول مشكلة مجتمع محلي أو إقليم معيّن، والثاني فهم المشكل العام لدى الأفراد والاهتمام باستخدام طرق أكثر علمية لقياس حجم هذا المشكل بدقة حول قضايا معينة، وتعتبر الهند رائدة في

الاستعانة بخدمات خبراء الرأي العام وتشكيل لجان بحثية للفهم العلمي للآراء والشعور العام كجزء من تقاريرهما.

وعموما يمكننا القول أنه لا يوجد نظام واحد للاتصال في الهند، فغياب لغة مشتركة يخلق عوائق لغوية، وتتوّع الثقافات معقّد لأبعد الحدود، كما أنّ الحدود اللغوية لا تتماثل مع حدود الولاية، ففي الولاية الواحدة أو حتى داخل القرية الواحدة قد نجد عدّة لغات.

هوامش الفصل الثالث:

- 1- إدريس بولكعيبات: من عولمة الثقافة إلى ثقافة العولمة، مخبر علم اجتماع الاتصال جامعة . قسنطينة . 2002 ص 106.
- 2- عبد الله الحيدري: الإعلام المحلي، مجلة الإذاعات العربية، عدد 2 عام 1998 ص 34 . 35.
- 3- محمد محمود ذهبية: الإعلام المعاصر، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن 2007 ص 102.
- 4- نوال محمد عمر: الإذاعات الإقليمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993 ص 49
- 5- عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة 1987 ص 12.
- 6- طارق سيد أحمد: الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر 2004 ص ص 69 . 70.
- 7- نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1975 ص 58.
- 8- جبهة التحرير الوطني، الميثاق الوطني 1976.
- 9- إبراهيم عبد الله المسلمي: الإعلام الإقليمي، العربي للنشر والتوزيع القاهرة 1993، ص ص 27 . 28.
- 10- نفس المرجع ص 28.
- 11- طارق سيد أحمد : مرجع سابق ص ص 73 . 74.
- 12- نفس المرجع ص 82.
- 13- *Thoveron (Gabriel), Histoire des medias, Edition du seuil, Paris 1997 p 85.*
- 14- طارق سيد أحمد : مرجع سابق ص 82.

- 15- ملفين. ل. ديفلير وساندرا بول روكيتش: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع القاهرة 1993 ص 88.
- 16- نفس المرجع ص 95.
- 17- أ.ب. برخوف: الصحافة الاشتراكية، ترجمة: أديب خضور دار ابن خلدون، بيروت 1977 ص 26.
- 18- جون. ر. بيتتر: الاتصال الجماهيري، ترجمة: عمر الخطيب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1987 ص 56.
- 19- بيير ألبير: الصحافة، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة 1987 ص 24.
- 20- طارق سيد أحمد مرجع سابق ص ص 83 . 84.
- 21- شون ماكبرايد: أصوات متعددة وعالم واحد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1981 ص 195.
- 22- صالح بن بوزة: الجهوية والوطنية . المركزية في جريدة النصر، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال . جامعة الجزائر. 1982 ص 7.
- 23- طارق سيد أحمد: مرجع سابق ص 211.
- 24- إبراهيم عبد الله المسلمي: مرجع سابق ص 47.
- 25- طارق سيد أحمد: مرجع سابق ص 216.
- 26- أديب مروة: الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1961 ص 27.
- 27- طارق سيد أحمد: مرجع سابق ص 210.
- 28- كرم شلبي: معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق العربي القاهرة 1989 ص 343.
- 29- صالح بن بوزة: مرجع سابق ص 13.
- 30- نفس المرجع ص 15.

- 31- محمود عبد الرحمن: الصحافة الزراعية والتعاونية . الواقع والمستقبل . دار صفا للطباعة والنشر، القاهرة، 1989 ص 23.
- 32- صالح بن بوزة: مرجع سابق ص 16.
- 33- طارق سيد أحمد: مرجع سابق ص 106.
- 34- *Bougnoux (Daniel), Introduction aux Sciences de la Communication, Casbah éditions Algérie 1999 p 90 .*
- 35- *Ibidem p 91.*
- 36- *Ibid pp 94-95 .*
- 37- طارق سيد أحمد: مرجع سابق ص 104.
- 38- *Mathien (Michel), La presse Quotidienne regionale, que-sais-je?P.U.F 1983, p34.*
- 39- *Ibidem , P35.*
- 40- *Ibid , P34.*
- 41- *Ibid , PP 31 – 45.*
- 42- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2004 ص 317.
- 43- عبد المجيد شكري: مرجع سابق ص 11.
- 44- إبراهيم عبد الله المسلمي: مرجع سابق ص 42.
- 45- رولان كايرول: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، ترجمة: مرشلي أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1984 ص 327.
- 46- نبيل السمالوطي: علم الاجتماع التنموية، دار النهضة العربية ، بيروت 1981 ص 10.
- 47- إبراهيم عبد الله المسلمي: مرجع سابق ص 46.

48- عبد المجيد شكري: الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، دار الفكر العربي القاهرة 2007 ص ص 76 - 77.

49-Mathien (Michel), *OP,CIT, PP 55 – 61.*

50- سحر محمد وهبي: بحوث جامعية في الصحافة والإعلام، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة 2004 ص 200.

51- Mathien (Michel), *OP, CIT, P62.*

52-Ibid PP 77 – 78.

53-Ibid P85 .

54- طارق سيد أحمد: مرجع سابق ص 131.

55- نفس المرجع ص 140.

56- إبراهيم عبد الله المسلمي: مرجع سابق ص 105.

57-Geana Wiki , *Journaux Et Quotidiens ,*

www.geana.wiki.com

تاريخ الزيارة : 09-03-2008.

58- صالح بن بوزة: مرجع سابق ص 20.

59- نفس المرجع ص 22.

60- Marie Lebel, *la presse régionale ,*

www.études.française.net

تاريخ الزيارة : 09-03-2008.

61-Musso (Pierre), *Presse Ecrute et Télévision Dans Les Régions d'Europe, Edition du seuil, Paris 1999 p225.*

62- Junqua (Daniel), *La presse, Le Citoyen et L'argement, Edition Gallimard , Le Monde Actuel , Paris 1999 P 29 .*

- 63- إبراهيم عبد الله المسلمي: مرجع سابق ص 130.
- 64- طارق سيد أحمد: مرجع سابق ص ص 178 . 179.
- 65- نفس المرجع ص ص 187 . 188.

الفصل الرابع

البعد المحلي في الصحافة الجزائرية

4-1-1- مرحلة صحافة الالتزام.

4-1-1- سنوات التردد: 1962 . 1965.

4-1-2- إحكام السيطرة والتأميم: 1965 . 1979.

4-1-3- تحديث القطاع العمومي: 1979 . 1988.

4-2- الانتقال إلى التعددية وتجربة الصحافة الخاصة.

4-3- الصحافة المحلية في الجزائر.

4-3-1- النشأة.

4-3-2- بين الصحافة الوطنية والصحافة المحلية.

4-3-3- أهمية الصحافة المحلية.

4-3-4- مصادر الصحافة المحلية.

4-3-5- مشاكل الصحافة المحلية.

4-3-6- مستقبل الصحافة المحلية.

. هوامش الفصل الرابع.

لقد كان لنشاط الصحافة الأوربية لسان حال المستعمرين في الجزائر أثر. ولا شك . في توجيه الجزائريين إلى الميدان الصحفي، إذ كانت تلك الصحف الاستعمارية تتدفق تدفقاً عجيباً وتنتشر انتشاراً واسعاً، ويكفي أن نعرف أنها بلغت في تعدادها حتى سنة 1939 ما يزيد عن مائة وخمسين جريدة ما بين دورية ويومية، بينما لم تزد الصحف العربية عن ست وستين جريدة، بما في ذلك الصادرة باللغتين العربية والفرنسية بصرف النظر عن اتجاهاتها المختلفة حتى الصادرة منها عن الدوائر الاستعمارية (1).

ويمكن في هذا الصدد التذكير بأن الصحافة في الجزائر ظهرت خلال عملية الإنزال والاحتلال الفرنسي حيث كانت البواخر الغازية والحاشدة بالجنود تحمل على ظهرها مطبعة أوكلت لها مهمة طبع جريدة صدرت بمجرد نزولها سواحل سيدي فرج، وكانت تحمل اسم " *Estafette D'Alger* " مهمتها تقديم معلومات عن الحملة الفرنسية في الجزائر لفئة محدودة من الفرنسيين.

وقد بدأت الصحافة العربية في الجزائر بداية استعمارية بحتة، وكانت جريدة "المبشر" . وهي الجريدة الرسمية الصادرة عن الولاية العامة . أول ما عرفه الجزائريون في هذا المجال (2) وقد أمر بإنشائها الملك " فيليب " . ملك فرنسا. عام 1847

واستمرت في الصدور حتى عام 1956، وشارك في هذه الصحيفة عدد من النخب المثقفة الجزائرية على اعتبار أنهم يشاركون في نشر الثقافة العربية الإسلامية، وظلت هذه الجريدة وحيدة في الميدان لا يعرف الجزائريون غيرها حتى سنة 1882، وهو تاريخ صدور جريدة " المنتخب " بمدينة قسنطينة وذلك بعد أن دعا البرلمان الفرنسي إلى إقرار قانون حرية الصحافة في 29 جويلية 1881 الذي سمح بإصدار صحف دون رخصة مسبقة، رغم أن المادة 14 منه تعتبر الصحافة المكتوبة باللغة العربية صحافة أجنبية، وتسمح للإدارة الاستعمارية باتخاذ إجراءات ردعية ضدها، كتوقيفها ومتابعة المشرفين عليها قضائياً (3).

وقد ظهرت بعد ذلك عدة صحف عربية وطنية في الجزائر نذكر منها: جريدة "المبصر" بقسنطينة عام 1883، جريدة "الحق" بعنابة عام 1893، جريدة "الأخبار" بالجزائر العاصمة عام 1903، جريدة "المصباح" بوهران عام 1904، جريدة "كوكب إفريقيا" عام 1907 و " الفاروق " و " ذو الفقار " عام 1913 بالجزائر العاصمة، و " النجاح " عام 1919 و " المنتقد "

و" الشهاب " عام 1925 بقسنطينة، وجريدة " النور " عام 1931 و" النبراس " و" الأمة " عام 1933 و" البصائر " عام 1935 و" صوت الأحرار " عام 1943 و" المنار " و" القبس " عام 1952 و" صوت الجزائر " عام 1953 و" صوت الشعب " عام 1954.

وبعد اندلاع ثورة التحرير الوطني عام 1954 لم تكن لها صحيفة خاصة تصدر بها، إلى أن اتخذت قيادة الثورة قرارا عام 1956 بإصدار صحيفة في المغرب وتونس وفرنسا سمّيت بصحيفة " المقاومة الجزائرية " بينما أنشئت في الجزائر تحت اسم " المجاهد ".

وكانت الصحافة الجزائرية في تلك الفترة شكل من أشكال الكفاح السياسي الذي خاضه الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي⁽⁴⁾، كما كانت تقوم بمهمة التعبئة والتوجيه السياسي من أجل شحذ الهمم لدى المواطن الجزائري لتجنيدده في صفوف الثورة أو إدخاله في القوى المؤيدة والمساندة لقضية التحرير.

4-1- مرحلة صحافة الالتزام:

إنّ المرور بالمجتمع الجزائري من الثقافة الشفوية إلى الثقافة التيبوغرافية كان من أكبر التحديات التي واجهها الشعب الجزائري غداة الاستقلال، فقد وجد الجزائريون أنفسهم أمام تركة ثقيلة في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتفشي الأمية وانتشار الفقر والبؤس والتشرد بين الناس، وبحجم كبير في خضم التناقضات المترتبة عن التركة الاستعمارية وكذا الصراعات التي أحدثها استقلال البلاد فيما يخص السلطة، وهذه الأوضاع أدت إلى تفجير الخلافات بين القوى السياسية الوطنية فيما بينها، فالبعض كان داخل جبهة التحرير الوطني كتنظيم، والبعض الآخر كان خارج هذا التنظيم، وهناك من دعى إلى جعل حزب جبهة التحرير الوطني حزبا شعبيا يضمّ في صفوفه جميع أفراد المجتمع، في حين دعى الآخرون بضرورة جعله حزبا شعبيا طلائعيا يضمّ في صفوفه فقط العناصر الواعية والمؤمنة بمهام الثورة الديمقراطية الشعبية، لكن الصراع داخل الجبهة حول تحديد التوجه الفكري والسياسي انتهى في الأخير بحسم المسألة لصالح الخيار الاشتراكي كإيديولوجية، والحزب الواحد كأداة لنظام الحكم، ومنذ ذلك الحين اتخذت موقعا بعيدا وفي بعض الفترات معاديا للديمقراطية الليبرالية بدعوى أنّها وسيلة توظّفها البرجوازية الرأسمالية، ومنه اعتُبرت الاشتراكية النموذج والإطار المرجعي لأية عملية تنموية وتحديثية في الجزائر المستقلة (5).

أمّا بقية القوى السياسية والاجتماعية ذات التوجهات المغايرة للسلطة آنذاك، فقد تعرّضت للإقصاء ومُنعت من التعبير عن آرائها وطرح تصوراتها بطريقة منظّمة وفي الإطار الدستوري والقانوني، فضلا عن ذلك فقد غلبت معايير الولاءات السياسية والجهوية على المعايير الديمقراطية والتعددية بنفي الاختلاف والتأكيد على أحادية الفكر والتصور.

والإعلام في الجزائر كان له ارتباط وثيق بهذه السياسة، وكان ملازما للسيادة الوطنية وللإشراكية واعتُبر من الاهتمامات الرئيسية للنظام، وأنّه قطاع حيوي يجب السيطرة عليه من أجل ترسيخ مبادئ الدولة الناشئة، وبالتالي يجب تقديم المساعدات اللازمة له كي يقوم بمهمته على أكمل وجه، ورغم أهمية الإعلام لتمير الخطاب الخاص بالدولة، إلا أنّ هذا القطاع كان خطابه يتغيّر حسب المرحلة التي كانت تمرّ بها الدولة الجزائرية (6).

وقد مرّت الصحافة في الجزائر بعد الاستقلال بعدة مراحل كانت مرتبطة بالحالة السياسية التي عاشتها البلاد، وسننظرّ هنا وبالتفصيل إلى مختلف المراحل التي مرّت بها هذه

الصحافة، مع توضيح العلاقة التي ربطت الصحافة المكتوبة بالسلطة السياسية والنظام الحاكم عبر مراحلها الزمنية المختلفة.

4-1-1- سنوات التردد (1962-1965):

امتدّت هذه المرحلة من الاستقلال إلى غاية انقلاب جوان 1965، أي طيلة فترة حكم الرئيس السابق " أحمد بن بلة " ، وقد عرفت تنوّعا وتعدّدا في مجال الصحافة المكتوبة، وكان ذلك مستمداً من القانون الفرنسي لعام 1881 الذي أقرّ حرية الصحافة والحريات الفردية وهذا حسب ما نصّ عليه القانون الخاص بالعمل الإعلامي الذي صدر بتاريخ 13 ديسمبر 1962 وذلك حول التأكيد على البقاء على التشريع القديم في حرية الصحافة، فهذا القانون إذا كرّسه بالأساس دستور الجزائر الذي صدر في 10 سبتمبر 1963 بحيث تشير المادة 19 إلى أنه " تضمن الجمهورية الجزائرية حرية الصحافة والوسائل الإعلامية الأخرى: حرية الجمعيات، حرية الكلمة، والتدخل عموماً، وحرية الاجتماعات "، ومعنى هذه المادة أنّ الحقل الإعلامي الذي ركّز عليه دستور 1963 كان يهدف إلى مواصلة منح فرص التعبير للأفكار التي تكون البنية الفكرية لثورة التحرير بقيادة جبهة التحرير الوطني⁽⁷⁾.

وقد عرفت هذه المرحلة غموضاً في تحديد تعريف لدور الصحفي وواجباته في أي وثيقة رسمية عدا ميثاق طرابلس عام 1962 وميثاق الجزائر عام 1964، لذلك جرى التفكير في أول مبادرة لتنظيم الممارسة المهنية للصحافة في الجزائر في 22 سبتمبر 1962، وذلك بإنشاء لجنة تحت إشراف جبهة التحرير الوطني هدفها تأسيس منظمة وطنية للصحفيين الجزائريين، لكن هذه المحاولة لم تأت بنتيجة بسبب المشاكل والعراقيل التي عرفتتها الجزائر في تلك الحقبة، إلا أنّه وبعد سنتين من ذلك أي في سنة 1964 عُقد المؤتمر التأسيسي لهذا الاتحاد، وقد حدّدت أهداف لإيجاد تنظيم خاص بالصحفيين فيما يلي: " التعبئة والتوعية السياسية لأعضائه بتذكيرهم بأنهم ليسوا مجرد موظفين في قطاع الإعلام وإنما هم مناضلون أيضاً في المواقع التي يتواجدون فيها " والصحفي في منظار السلطة الجزائرية من خلال هذا التصريح الوحيد في تلك المرحلة هو مناضل وموظف في نفس الوقت، وهذا ما أبعدته عن أداء مهنته باحترافية ونقله الأخبار وتقديمها بكل موضوعية وحقه في إبداء الرأي المخالف⁽⁸⁾.

وقد أصدرت الجزائر المستقلة عددا كبيرا من الصحف والمجلات التي عهد إليها مواكبة الحياة الجديدة بكافة نواحيها، وكانت هذه الصحف إما تابعة بشكل مباشر لحزب جبهة التحرير الوطني أو تابعة لوزارة الإعلام، بالإضافة إلى الصحف والمجلات التي تصدرها المنظمات الشعبية المتفرعة عن حزب جبهة التحرير الوطني. وتعتبر "المجاهد" الأسبوعية من أهم صحف هذه المرحلة، حيث واصلت صدورها الأسبوعي المنتظم بعد حصول الجزائر على استقلالها، وقد تقدّمت تقدّما ملحوظا من حيث التحرير والطباعة وتنظيم الصفحات⁽⁹⁾، كما حملت عبء الدفاع عن استقلال البلاد ومواكبة مرحلة البناء والتنمية وأصبحت المجلة اللسان المركزي لحزب جبهة التحرير الوطني بعد أن استطاعت أن تعكس مراحل الكفاح المسلّح والمقاومة التي أبداها الشعب الجزائري يوما بعد يوم⁽¹⁰⁾، واهتمت أن تكون مجلة رأي ملتزمة بسياسة الدولة والحزب الذي حكم الجزائر منذ استقلالها.

كما أصبحت مجلة "*La Révolution Africaine*" "الثورة الإفريقية" لسانا مركزيا لحزب جبهة التحرير الوطني باللغة الفرنسية، وهي أسبوعية صدرت عن دائرة الصحافة التابعة للحزب، وتمتاز بمعالجاتها الصحفية الجادة وتصدر باثنتين وخمسين صفحة متضمّنة المقالات والمقابلات الصحفية إضافة إلى الزوايا والأبواب الثابتة⁽¹¹⁾. وقد شهدت الساحة الإعلامية الجزائرية خلال هذه المرحلة إنشاء عدّة عناوين صحفية، ففي 19 سبتمبر 1962 صدرت في الجزائر العاصمة أول يومية وطنية هي يومية "الشعب" باللغة العربية، وقد اتخذ قرار إصدارها من طرف المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني عندما كان موجودا بمدينة تلمسان إثر الأزمة السياسية التي اندلعت في صيف 1962، وجريدة أخرى كانت تحمل نفس الاسم "الشعب" باللغة الفرنسية، إلا أنّها غيرت هذا الاسم بعد ذلك للطبعة الفرنسية حتى لا يختلط الاسمان، وعوّض بترجمته الفرنسية "*Le Peuple*" الذي استمر يصدر بهذا الاسم الجديد حتى جوان 1965 فغير حينئذ باسم "المجاهد"⁽¹²⁾، وقد ساهمت "الشعب" طوال مراحل صدورها المتواصل منذ الاستقلال بدور كبير في دفع عملية التعريب وتطوير الصحافة المكتوبة الجزائرية.

وفي شهر سبتمبر 1963 صدر قرار بتأميم الجرائد الفرنسية التي كانت في الجزائر، والتي بقيت فترة بعد الاستقلال وهي:

- « *La Dépêche De Constantine* » برقية قسنطينة.
- « *La Dépêche D'Alger* » برقية الجزائر.
- « *L'écho D'Oran* » صدى وهران.

وهذه الجرائد كانت تصدر بالفرنسية في المدن الرئيسية، وكانت كلّها أثناء حرب التحرير الجزائرية تصف المجاهدين في كتاباتها بأنهم قتلة، مجرمين وعصابات، وبين عشية وضحاها وبعد انتصار الثورة انقلبت الصحف رأسا على عقب لكي تمجّد الثورة الجزائرية ونظامها الثوري في الجزائر مستعملة أسلوب النفاق المكشوف، لكن هذا النفاق لم يحل دون تأميمها فصدر قرار يوم 17 سبتمبر 1963 بتأميمها⁽¹³⁾.

وفي شهر أبريل 1964 تأسست اليومية المسائية الأولى في الجزائر المستقلة هي "*Alger Ce Soir*" "الجزائر هذا المساء"، وكانت تصدر باللغة الفرنسية في مطابع جريدة "*Le Peuple*" التي كانت في الحقيقة تابعة لمؤسسة مستقلة تسمى "المطابع الوطنية الجزائرية" المكلفة بتسيير جميع المطابع الموجودة في الجزائر، ولم يكن إصدار هذه اليومية ظرفيا بل كان مسبقا بتحضير طويل من ناحية تكوين صحفيين باللغة الفرنسية، فأقيمت ندوات طويلة المدى تكلف بها بعض المختصين من فرنسا وحضرها عدد من الجزائريين الذين كانت لهم تجربة صحفية صغيرة أو كانت لهم شهادات تحوّل لهم القيام بالنشاط الصحفي، وعند نهاية هذه الفترة التدريبية كُلفت هذه النخبة المتخرجة بإصدار مسائية وهكذا صدرت "*Alger Ce Soir*" في 14 أبريل 1964⁽¹⁴⁾.

ونظرا إلى أنّ الجزائر قد اختارت الاشتراكية . طريقا لتدارك التخلف وتحقيق العدالة الاجتماعية . فقد حرصت على تطبيق مبدأ الملكية الاجتماعية لوسائل الإعلام⁽¹⁵⁾، وفي الميدان الصحفي فإنّ هذا الاتجاه يظهر في أمرين أساسيين:

1- ملكية الصحافة: التي أصبحت ملكا للحكومة أو للحزب وقد وقع هذا تدريجيا دون أن يُتخذ في ذلك قانون صريح، إذًا من الناحية القانونية فهناك شيء من الغموض رغم أنّ الواقع

يبين أنه لا توجد في الجزائر جريدة يملكها وتسيّرهما أموال خاصة ولكن هذا الغموض زال بعد أن صدر قانون الإعلام في سنة 1982.

2- **تحديد وظيفة معينة للصحافة:** مع أن ذلك لم يكن يتم بصفة مرضية، فالمعلوم أن الصحافة وخاصة اليوميات وظيفتها تختلف حسب اختلاف الأنظمة السياسية، ففي النظام الرأسمالي الصحافة تؤدي مهمة تبليغية بالدرجة الأولى، أما في النظام الاشتراكي فإنها تقوم بمهمة تكوينية وبما أن الجزائر اختارت النظام الاشتراكي فإن صحافتها تكوينية، والحقيقة أن الصحافة الجزائرية تحاول أن تطبق الوظيفتين معا.

وعموما فقد كانت الصحافة الجزائرية خلال هذه المرحلة تواجه العديد من المشاكل منها: نقص الإطارات الكفوة، نقص التجهيز، غياب إتحاد تمثيلي للصحفيين، نقص الاتصال بين القيادات السياسية والصحفيين، وغير ذلك من الصعوبات التي لم تمكن جبهة التحرير الوطني من رسم سياسة واضحة المعالم للصحافة الجزائرية، وهو ما جعل هذه الصحافة تمرّ بفترة انتقالية دامت إلى غاية 1965.

4-1-2- إحكام السيطرة والتأميم (1965-1979):

شهدت هذه المرحلة وصول "هوارى بومدين" إلى السلطة بعد انقلاب 19 جوان 1965، وقد حقق النظام الجديد قبضة صارمة على وسائل الإعلام وأضحت وسيلة وأداة تستعملها الدولة لخدمة سيادتها وذلك من خلال نشر وبث الأفكار والقيم الاشتراكية، وقد أولى النظام الحاكم اهتماما كبيرا بمحتوى الرسالة الإعلامية وتعامل مع الصحافة باعتبارها شريكته لتدعم

أفكاره، وفي أول تصريح لبومدين أمام الصحافة الوطنية في 20 أكتوبر 1965 أكد أنّ الصحافة هي وسيلة لنشر أفكار الثورة، وشدد أن يعمل الصحفي بنفس الأفكار الموجهة للحزب والحكومة (16).

وأهم حدث في هذه الفترة هو تأميم شركة "هاشيت" سنة 1966 والتي كانت تتولّى توزيع الصحافة في الجزائر وخاصة الأجنبية منها، وأسست شركة جزائرية هي "الشركة الوطنية للنشر والتوزيع" وخوّل لها حق الاحتكار في ميدان التوزيع، بحيث أصبح لا يمكن توزيع أي مطبوع إلا بواسطة هذه الشركة ومراقبة كل ما يُكتب في الجزائر، وفي سنة 1967 وخصوصا إثر عدوان إسرائيل على البلدان العربية حجز توزيع عدد كبير من الجرائد الفرنسية، وقامت وزارة الإعلام باتخاذ تدابير ضدّ استيراد ما يفوق عن مائة صحيفة بين يومية وأسبوعية ومجلات ثقافية وسياسية ومختصة، ساعية بذلك إلى إزالة كل الهيئات الأجنبية من البلاد (17)، واستطاعت الحكومة الجزائرية بهذا أن تفرض هيمنتها على الصحافة الأجنبية وأن تحقق هدفين:

- (1) تصفية الصحافة الأجنبية والتخفيف من تأثيرها.
- (2) إضعاف منافس قوي للصحافة الوطنية وتقليص ملموس من تصدير العملة الصعبة (18)

وقد حدّدت مهام جديدة لرجل الإعلام في فترة حكم بومدين فرضتها المتغيّرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عاشتها البلاد، حيث تميّزت هذه الفترة بتحديد التوجهات العامة للرسالة الإعلامية مثل: النقد البناء، الرجل المناسب، الاختيار على ضوء أهداف الثورة، الصحفي ليس مجرد أداة، السرّ المهني، الأمانة، الوفاء، الكفاءة، الالتزام... ك معايير قيمة للحكم . غير أنّ دور الصحفي المستمد من هذه المفاهيم لا يعني أنّه تمّ ضمن سياسة إعلامية واضحة حيث تجنّبت السلطة صياغة القوانين في تلك الفترة، كما لم تقم بإصدار نصوص مكتوبة تتعلّق بقطاع الإعلام ووظائفه وعلاقته بالسلطة باستثناء القوانين ذات الطابع الإداري والمهني، لذلك فإنّ المرجع الأساسي لتحديد معالم السياسة الإعلامية هي الخطب والتصريحات لتلك الفترة، الأمر الذي أدّى في غالب الأحيان إلى تحويل الأجهزة

الإعلامية إلى مؤسسات بيروقراطية تتنافى مع سرعة العمل الصحفي وديناميكيته وحول جهاز التحرير إلى هيئة تكاد تعتمد كلياً على وكالات الأنباء المحلية والعالمية (19).

وعرفت هذه الفترة إصدار مرسوم رقم 535 . 1968 والمؤرخ في 9 سبتمبر 1968 والذي تأكّد من خلاله عزم السلطة على السيطرة الكلية لوسائل الإعلام، وهذا المرسوم متعلّق بالصحفي المحترف والشروط العامة لممارسة مهنة الصحافة، وأكّد على كون الصحفي مجرد موظف لدى الحكومة والحزب الحاكم، وكوّنت المادة الخامسة هذه التبعية حيث تنص: "يجب على الصحفي المهني أن يمارس وظيفته في نطاق عملي نضالي" (20).

كما عرفت هذه المرحلة نوعاً من التغيير على مستوى الصحافة، وهو تحويل بعض الصحف اليومية من تحريرها بالفرنسية إلى العربية، ذلك أنّ اللغة العربية هي الوسيلة الأساسية للاتصال بال جماهير، وهذا ما عبّر عنه الرئيس هواري بومدين في خطابه الذي ألقاه في 29 أبريل 1970 " التعريب بالنسبة إلينا هو مطلب وطني فهو هدف من الأهداف الكبرى بالنسبة للجماهير، كل ذلك أنّه توجد في الجزائر نخبة مثقفة وشعب، وفي مثل هذه الحالة أعتقد أنّه يجب على النخبة المثقفة أن ترجع إلى الشعب" (21).

وشهدت سنة 1976 صدور دستور جديد كوّنت المادة 56 منه لحرية التعبير في إطار الثورة الاشتراكية "حرية التعبير والاجتماع مضمونة ولا يمكن التذرع بها لضرب أسس الثورة الاشتراكية"، وهو نفس المنطق الذي حدّد دور وسائل الإعلام في إطار الميثاق الوطني لسنة 1976، وبالرغم من أنّ الميثاق الوطني لسنة 1976 أعلن عن مبدأ الحق في الإعلام إلا أنّ ذلك لم يتجسّد على أرض الواقع لوجود ثغرات قانونية في الميثاق سمحت للمسؤولين من استغلالها للهيمنة على قطاع الإعلام بشكل كبير.

وعموماً فقد عانَ الإعلام في هذه المرحلة من تعدّد مصادر التوجيه والمراقبة، وتعميق الهوة بين ما يدعو إليه الرئيس والمسؤولين من جهة، وبين واقع الممارسة الإعلامية من جهة أخرى، وفي ظل غياب سياسة شاملة وواضحة في ميدان الإعلام، أصبح الصحفي في هذه الفترة يقوم فقط برد وعرض مبادئ النظام السياسي القائم، هذا الأخير الذي سيطر على سيرورة العملية الإعلامية فأضحت بذلك وسائل الإعلام حلقة وصل في اتجاه واحد من القمة إلى القاعدة، وتحوّلت إلى مجرد ناقل لخطاب روتيني وسطحي وهذا ما أدّى إلى تقليص

الكثير من قدرات الصحافة الوطنية التي كان من شأنها أن تجعلها سلطة في وجه السلطة السياسية (22).

4-1-3- تحديث القطاع العمومي (1979-1988):

بعد وفاة "هوارى بومدين" وتولّى "الشاذلي بن جديد" السلطة بدأت مرحلة جديدة استُهلّت بحدث سياسي هام وهو انعقاد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني في **جانفي 1979** والذي وافق لأول مرة على لائحة خاصة بالإعلام.

وقد تميّزت هذه المرحلة بغياب سياسة واضحة ترسم الخطوط العريضة لتطوير الإعلام الذي لم يعكس اهتمامات الجمهور وحاجاته الإعلامية، وقد ظلّ الفراغ القانوني وبقيت الضغوطات الحكومية والحزبية إلى غاية **1982** وهو تاريخ صدور أول قانون للإعلام في الجزائر منذ استقلال البلاد، وإلغاء التشريعات الإعلامية الموروثة عن العهد الاستعماري.

وبلاحظ أنّ قانون الإعلام لسنة **1982** جاء لتنظيم الصحافة من حيث هي ممارسة مهنية، وقد أقرّ باحتفاظ الدولة وباحتمارها لوسائل الإنتاج والتوزيع وسير المؤسسات الإعلامية، ونصّ على إسناد مهمة تسيير هذه المؤسسات إلى مناضلين في حزب جبهة التحرير الوطني، وتضمّن القانون "119" مادة موزعة على 5 أبواب، وقد أعلن عن الحق في الإعلام كما جاء في المادة الثالثة منه "يمارس حق الإعلام بكل حرية"، لكن هناك قيود تتمثّل في الاختيارات الإيديولوجية للبلاد والقيم الأخلاقية للأمة، وتوجيهات القيادة السياسية المنبثقة عن الميثاق الوطني أي أنّ الكلمة ترجع أولاً وأخيراً إلى القيادة السياسية (23)، واعتُبر الصحفي في هذا القانون شخصا مؤهلا للإجرام حيث أفرز ما يزيد عن "41" مادة أي 3/1 من مواد القانون لوصف الجريمة وتحديد العقاب الذي يصل أحيانا إلى 5 سنوات سجنًا، كما أنّ مواده تقرّ بحق المواطن في الرد: المواد "2-45-46-48" وكذلك الحق والحرية الكاملة في الوصول إلى مصادر الخبر في إطار الصلاحيات المخوّلة للصحفي قانونيا، والمتضمنة أيضا في المادة "47" التي وضعت حدود ممارسة هذا الحق في حالة ما إذا كانت المعلومات المقدمة لهذا الصحفي المحترف من شأنها أن تتال من الأمن الداخلي والخارجي للدولة وأن تمسّ بكرامة المواطن وحقوقه الدستورية.

إنّ هذا القانون الذي اعتبره الصحفيين قانون عقوبات يؤكّد على احتكار الدولة لقطاع الإعلام على اعتبار أنّ الإعلام هو قطاع استراتيجي مرتبط بالسيادة الوطنية، وبذلك فهو يربط قطاع الإعلام بالخيارات الاشتراكية وبالتالي جبهة التحرير الوطني، كما تضمّن أيضا التأكيد على أنّ الدولة هي التي تعمل على أن توفر إعلاما كاملا وموضوعيا لجميع المواطنين وهذا ما يكرّس احتكار الدولة ويسعى إلى محاولة السيطرة، وقد تبين من نتائج دراسة على القائمين بالاتصال في الجزائر أنّ نسبة 62% من الصحفيين ترى أنّ قانون الإعلام لسنة 1982 لم يطبق⁽²⁴⁾، وقد بدأ التفكير في تعديل هذا القانون نظرا لازدياد سخط الصحفيين عليه والذي فرض قيودا على أداء عملهم، ومن ذلك تمّ إنشاء لجنة لمراجعة هذه القوانين والتي خلصت إلى أنّ قانون الإعلام لسنة 1982 لا يعبر عن الانشغالات الأساسية لللائحة السياسية الإعلامية المصادق عليها في الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب، كما أنّ القانون عبارة عن أحكام تنظيمية لبعض شؤون قطاع الإعلام وليس في مستوى القانون الذي ينظّم شروط المهنة الصحفية، وينظر إلى الصحفي نظرة استياء بناء على ما قيل فيما سبق واستنادا إلى النصوص واللوائح والقرارات الأساسية التي ترسم السياسة الإعلامية المرغوب في أن تسود النظام الإعلامي الوطني، فتأكدت الدعوة إلى إعادة النظر في هذا القانون الذي اعتبره الكثيرون سياسي أكثر ممّا هو إعلامي، حيث يركز على قضية محورية وهي التوجيه بغرض إحكام تبعية الإعلام للنظام بكل جزئياته⁽²⁵⁾.

وفي إطار تطبيق برنامج حزب جبهة التحرير الوطني واستجابة للحاجيات التي فرضتها الظروف الجديدة، انصبّت جلّ الجهود المبذولة في تطبيق بنود قرار السياسة على إحداث نوع من التطوير في الهياكل القاعدية، وضمن هذا التوجّه اهتمت السلطات لأول مرة بالصحف المسائية والجهوية بعد أن حدّدت وزارة الإعلام سنة 1983 آفاق تطوير قطاع الإعلام، فظهرت صحف جديدة منها أسبوعية "المسار المغاربي" باللغتين العربية والفرنسية، و"أضواء المنتخب"، وفي سنة 1985 صدرت يوميتان مسائيتان جديدتان وهما "المساء" باللغة العربية و"Horizon" باللغة الفرنسية.

وتميّزت سنة 1985 بانعقاد ملتقى الإعلام الاقتصادي الأول من نوعه منذ الاستقلال وذلك محاولة لوضع أسس وتصوّرات تؤدّي إلى رفع مساهمة الإعلام الوطني في إنجاز مخطّطات التنمية وإنشاء دوريات متخصصة في الإعلام الاقتصادي⁽²⁶⁾.

كما عرفت سنة 1986 تغيير وإثراء الميثاق الوطني، الوثيقة الإيديولوجية للدولة آنذاك، وفي هذا الميثاق كان الاهتمام كبيرا بقطاع الإعلام بالمقارنة مع ميثاق 1976، ومن بين ما جاء في تحديد تعريف الإعلام ما يلي: " إنّ الإعلام قطاع استراتيجي يتّصل اتصالا وثيقا بالسيادة الوطنية... إذّا هو وسيلة أساسية من وسائل الثورة ويعبّر عن أهدافها"⁽²⁷⁾.

ومن خلال هذا التحليل للمراحل التي مرّت بها الصحافة الجزائرية في الفترة الممتدّة من " 1962 . 1988 " يظهر لنا أنّ السلطة احتكرت هذا القطاع واستعملته لتبرير إيديولوجيتها الاشتراكية قصد تعبئة القاعدة وتجنيدتها لتحقيق التنمية الشاملة واستخدام الإعلام لدعم النفوذ السياسي والإيديولوجي للحكومة من خلال الترويج لسياستها ولأطروحاتها وقراراتها وأساليبها في الحكم، وقد تعدّدت استراتيجيات الدولة في وصول وسائل الاتصال من خلال الضغوطات الممارسة على مؤطّري مؤسسات الإعلام وكذا الصحفيين ممّا أثار عدّة شكوك إزاء السياسة الإعلامية المطبّقة من طرف الحزب الحاكم والتي كانت متباينة كون :

- الجمهور أصبح يبحث عن معلومات أكثر مصداقية تعكس الواقع الجزائري في وسائل اتصال غريبة بدلا من الوسائل الوطنية.
- العديد من رجال الإعلام حاولوا التحرّر من القيود المفروضة من طرف النظام السياسي وبناء إستراتيجية تقوم على أساس الصدق في تقديم المعلومة وحرية التعبير.
- الاهتمام بالهيكل التقنية الخاصة بالمؤسسات الإعلامية مقارنة بنظيراتها في دول أخرى، مع محاولة تغطية كل الدولة إعلاميا وكذا السماح بنوع من الحرية للصحفي وممارسة نشاطاته بكل شفافية⁽²⁸⁾.

4-2- الانتقال إلى التعددية وتجربة الصحافة الخاصة:

تعتبر الصحافة في مختلف دول العالم من وسائل الإعلام الأكثر أهمية للتحكم في الأوضاع وتوجيهها لخدمة أغراض وأهداف وطنية أو لخدمة السلطة أو الجهة المالكة

للصحافة، ومع التطور الهائل في تكنولوجيا وسائل الاتصال من أقمار صناعية وشبكات عنكبوتية، باتت تغطّي جهات المعمورة الأربع وتصل إلى أقصى نقطة فيها، متيحة الفرصة للعاملين في مجال الأخبار لنقل أدق تفاصيل الخبر وآخر تطوراته لحظة بلحظة، والتعليق عليه وتحليله على الهواء مباشرة من موقع الحدث⁽²⁹⁾.

غير أنّ الجزائر لم تستفد من هذا التطور الهائل في مجال الصحافة، وما زاد الوضع سوءا هو عدم استفادة معظم الفئات الاجتماعية للشعب من السياسات التنموية المنتهجة، ممّا ولّد للمواطن الجزائري شعورا بالسخط تبلور في أزمة ظلّت تتفاقم إلى أن انفجرت وتجدّدت في أحداث أكتوبر 1988، هذه الأحداث يعتبرها الملاحظون نقطة تحوّل كبيرة في تاريخ الجزائر لأنها أحدثت قطيعة مع ممارسات الفكر الأحادي، وفتحت باب المسيرة الديمقراطية وأعطت دفعا قويا للإصلاحات السياسية والاقتصادية في البلاد⁽³⁰⁾، ومن بين هذه الإصلاحات الإعلان عن دستور جديد تمّت المصادقة عليه في 23 فيفري 1989، وقد صرّح في مادته 31 أنّ " الحريّات الأساسية وحقوق الإنسان والمواطن مضمونة " كما أقرّ بحريّة التفكير والرأي والتعبير من خلال المواد 35-36-39-40.

وقد كانت الصحافة أوّل مستفيد من هذه الحريّة التي حقّقها الدستور، حيث تغيّرت صفتها القانونية وملكيّتها بإلغاء احتكار الدولة رسميا لهذا القطاع . ماعدا الوسائل المسموعة والمرئية التي أبقّتها الدولة تحت سيطرتها. وقد عرفت هذه المرحلة تغييرا جذريا في مجال الصحافة المكتوبة تمثّل في البداية بإصدار المنشور رقم 03-90 المؤرخ في 19 مارس 1990 والذي سمح للصحفيين بتشكيل صحف خاصة أو البقاء في الصحف التابعة للدولة مع ضمان دفع أجورهم لمدة تقارب 3 سنوات حتى لو انفصلوا عن الصحف الحكومية التي كانوا يعملون فيها، كما أقرّ المنشور بإمكانية منح قروض مالية معتبرة لكل صحيفة جديدة تصدر، ضمن إنشاء لجنة متابعة متكوّنة من ممثلي السلطات العمومية ومن مسؤولي الأجهزة الصحفية الخاصة ومن ممثلي الموظفين للصحفيين⁽³¹⁾.

وعقب هذه الدعوة الموجهة للصحفيين لإنشاء صحفهم الخاصة، صدر قانون الإعلام الثاني في تاريخ الجزائر لكي يعبّر عن متطلبات وطموح رجال الفكر والإعلام وخاصة الصحفيين، وقد تمّ نشره بالجريدة الرسمية يوم 3 أفريل 1990، وبذلك بدأت مرحلة متميّزة

وجديدة في تاريخ النشر والإعلام في الجزائر، ومع أنّ السلطة لم تتنازل كلياً عن مراقبتها لوسائل الإعلام إلا أنّها سمحت بظهور مفهوم جديد للحق في الإعلام حيث نصّت المادة 2 على أنّ " الحق في الإعلام يُجسّده حق المواطن في الاطلاع بكيفية كاملة وموضوعية على الوقائع والآراء التي تهّم المجتمع على الصعيدين الوطني والدولي، وحق مشاركته في الإعلام بممارسته الحريات الأساسية في التفكير والرأي والتعبير⁽³²⁾، إلا أنّ الغموض الموجود في هذه المادة هو كيف يتم تجسيد هذه المشاركة؟ وكيف تمارس هذه الحريات، وما هي الضمانات القانونية لهذه المشاركة والممارسة؟ كما يحدّد هذا القانون بشكل واضح وجليّ المقصود بالخدمة العمومية وحدودها، ولعلّ هذا التجاهل يرجع إلى رغبة السلطة في إبقاء سيطرتها ومراقبتها على وسائل الإعلام بحجة الخدمة العمومية، حيث ترجع سلطة تعيين مدراء المؤسسات العمومية إلى السلطة التنفيذية "رئيس الحكومة" ممّا يجعل الإعلام غير محايد عند معالجته للأخبار، كما تغيب الهيئات الاستشارية في المؤسسات الإعلامية، وصحافة الأحزاب غير ممثلة في مجلس إدارة وكالة الأنباء، والجماهير غير ممثلة في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، أمّا فيما يتعلّق بحق الصحفي للوصول إلى مصادر الأخبار، فقد أكّدت المادة 35 هذا الحق بإعطائه الحرية في الاطلاع على الوثائق الصادرة عن الإدارة العمومية، ولكن استدركت المادة 36 هذا الحق، حيث لا يجوز للصحفي إفشاء المعلومات التي تهدّد أمن الدولة، أو تكشف سرّاً عسكرياً إستراتيجياً أو دبلوماسياً، أو تمسّ الحريات الأساسية للمواطنين أو تعيق مسار التحقيق والبحث القضائي، وبالتالي نستطيع القول أنّه لا يمكننا ضمان حرية الصحافة من خلال قانون الإعلام الذي جاء أصلاً ليقيّد من حرية الصحافة، فمهما اجتهدت الهيئات التشريعية في صياغة قانون جيّد، فإنّ ذلك لا يعني ضمان حرية الصحافة.

وفي 4 أوت 1990 صدر قرار رئاسي يحمل رقم 243 - 90 ينصّ على إنشاء "دار الصحافة" في الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، وتسهّر إدارة الصحافة على تسيير مقرّات العناوين الجديدة الخاصة وعلى ضمان عدم استعمالها لأغراض أخرى⁽³³⁾، وقد أصبح بالإمكان التمييز من حيث الشكل والمحتوى بين ثلاث أنواع من الصحف:

- **الصحف العمومية:** وهي التي تنتمي إلى القطاع العام أي التي توجّهها الدولة، كما أنّ مفهوم الخدمة العمومية بقي دائماً محل جدل في الأوساط الإعلامية في الجزائر، لأنّ

هذا المفهوم كان ولازال مرتبطا بمتطلبات السلطة ونظرتها إلى الأمور التي تختلف مع الذي يجب أن يكون، مثل تأسيس رقابة مستقلة للصحفيين وتطبيق حق المواطن في المشاركة في الإنتاج الإعلامي مع حق الرد.

- **الصحف الخاصة:** تعتبر الصحافة الخاصة في الجزائر أهم مكسب من المكاسب العديدة لانتفاضة أكتوبر 1988⁽³⁴⁾، فقد كانت الصحافة الوحيدة في العالم التي لم تكتف بدورها في إعلام الرأي العام بل تجاوزته لتؤدّي دور الأحزاب السياسية الغائبة ودور الجمعيات المتقاعسة وعلى كتفيها حملت كل هذه الأعباء وعلى رأسها العبء الوطني، وتجدر الإشارة إلى أنّ حضور الصحف المكتوبة بالفرنسية خلال الستينات والسبعينات والثمانينات كان أقوى من الصحف المكتوبة بالعربية، واتضح بعد إصدار قانون الإعلام وتشجيع إنشاء الصحف الخاصة أنّ الصحف المكتوبة بالعربية كان لها قراء أكثر وكانت لها قدرة تبليغ أقوى⁽³⁵⁾.

- **الصحف الحزبية:** تُعرف أيضا بالصحف الملتزمة، ومهمتها الأولى الدفاع عن حزب معيّن أو مذهب معيّن، نشاطها يتمثل في تزويد الناس والرأي العام بكلّ ما يتعلّق ببرامجها أو مشاريعها سواء كانت سياسية أو غيرها، وهدفها الرئيسي هو جلب أكبر عدد من الناس والإشاعة بأفكار حزبها، ولم يشهد سوق الصحافة الحزبية ازدهارا في الجزائر رغم أنّ الأحزاب السياسية بعد دستور 1989 تكاثرت ونشأت مثل الصحف، إلا أنّ معظمها توقف أو تمّ إيقافه بقرار داخلي.

وقد تميّزت سنة 1991 بازدهار كبير لليوميات الخاصة المستقلة والصحف العمومية، حيث ظهر إلى الوجود حوالي 160 عنوان جديد، وعلى سبيل المقارنة فإنّ عدد العناوين التي كانت تصدر إلى غاية 1988 لم يتجاوز 49 عنوان بمختلف أنواعها، وانقسمت هذه العناوين التي بلغ عددها 160 عنوان إلى 18 يومية، 60 أسبوعية، 21 نصف شهرية، 31 شهرية، 8 دوريات فصلية، 1 سنوية، 21 دورية غير منتظمة، والقراءة المتأنيّة في هذه الأرقام تبين لنا مدى حجم التطور الذي حصل، وإن أخذنا بعين الاعتبار الصحف المتداولة بصفة منتظمة فإنّنا نلاحظ أنّ اليوميات والأسبوعيات تجمعان ما يقارب نصف العناوين، منها 18 يومية، 46 أسبوعية من ضمن 120 عنوان منتظم، ويقدر عدد يوميات القطاع العام بـ 6 يوميات

يبلغ سحبها **775003** نسخة، منها **118** ألف نسخة لليوميتين الناطقتين باللغة الفرنسية، و**259** ألف نسخة تتقاسمها العناوين الصادرة باللغة العربية، وفي قطاع الصحافة المكتوبة الصادرة باللغة العربية لم يظهر إلا عناوين بأهداف متواضعة تسحب **95** ألف نسخة يوميا، أما الجرائد الصادرة باللغة الفرنسية فقد ظهرت **8** عناوين تسحب في مجموعها **535** ألف نسخة في اليوم⁽³⁶⁾.

ومن هنا نستنتج أنّ صفح القطاع الخاص يبلغ عدد سحبها **630** ألف نسخة يوميا، أي أكثر من نصف السحب لمجموع اليوميات بمختلف أوضاعها القانونية، ومن حيث اللغات التي تصدر بها الصحف نلاحظ أنّ **8** عناوين تصدر باللغة الفرنسية وحجم سحبها يقدر بـ **408** ألف نسخة مقابل **820** ألف نسخة لـ **10** عناوين ناطقة باللغة العربية، مع العلم أنّه خلال شهر جوان **1988** كانت هناك يوميات باللغة العربية تسحب **221** ألف نسخة يوميا، ويوميتان باللغة الفرنسية تسحبان يوميا **449** ألف نسخة يوميا.

وبالتالي فقد حققت الصحافة الخاصة في الجزائر نجاحا كبيرا، وجلبت القراء بشكل فاق كل التصورات والتوقعات، وترجع الأسباب حسب الباحثين والدارسين لتطور هذه الصحافة إلى دوافع عديدة نجل أهمها فيما يأتي:

- تعطّش الجماهير إلى الأخبار والأنباء ذات الرأي المخالف، وكشف حقيقة المسؤولين وأعمالهم والتي كانت لا تصل إلى الصحف السابقة بسبب غطاءات السلطة المتكررة، وهذا ما جعل هذه الصحافة تنتشر بسرعة وتجلب إقبالا ورواجا كبيرين من القراء، ولعلّ اعتماد التعددية السياسية وما رافقها من حرية في التعبير ساعد كثيرا هذه الصحافة على الولوج داخل كل شرائح المجتمع.

- أيضا هناك عامل مهم كان وراء نجاحها، من ذلك أنّ أقطاب هذه الصحافة كانت لديهم قناعات سياسية جسّدت في إطار الحركة الجموعية، فكانت قريبة من أفكار العديد من الأحزاب والجمعيات، كالرابطة الوطنية لحقوق الإنسان والجمعيات النسائية التي كانت تعرض مواقفها اتجاه الوضع في الوطن عبر صفحات تلك الجرائد.

- الملاحظ أنّ هذه الصحافة استفادت من الإشهار الذي ساعدت الصحف الوطنية التابعة للقطاع العام على تجسيده ميدانيا من خلال تخصيص مساحات إخبارية لتلك الجرائد الجديدة

العهد، كما يمكن أن نسجّل أنّ الإشكال قد أثير فيما يخص استفادة جرائد دون أخرى من مبالغ هامة من جراء لوحات الإشهار التي تعطى لها وذلك نظرا لتوافق وجهات النظر السياسية بين أطراف في النظام ومسؤولي هذه المؤسسات المستقلة .

- النقطة الأخيرة التي ساعدت هذه الصحافة على النجاح هي طريقة معالجتها للأخبار بشكل جعل القراء يهجرون الجرائد التابعة للقطاع العام التي تتميز بالمعالجة الرتيبة للأحداث والتي لا تختلف كثيرا مع الخطاب السلطوي، وهذه الأخيرة أيضا تتعارض مع قيم حرية التعبير وحق المواطن في الإعلام⁽³⁷⁾.

لكن هذا التقدّم والتطور الذي عرفته الصحافة الخاصة في ظرف سنة فقط من ظهورها لم يستمر بنفس الوتيرة حيث لم تلبث أن عرفت عدّة مشاكل وعراقيل اعترضت طريقها لتدخل في مرحلة من الصراع والمساومات، فتميّزت هذه المرحلة ببداية الصراع بين الصحافة الخاصة والسلطات السياسية التي استخدمت طرقا مختلفة للسيطرة عليها ومعاينة كل من يتجرأ على نشر ما ترى فيه السلطات انتقادا يتجاوز الحدود⁽³⁸⁾، وانجر عنها امتثال العديد من الصحفيين أمام المحاكم والمجالس القضائية وهذا في محاولات السلطة للضغط على هذه الصحف لتجعلها تؤيد برامج الحكومة ومواقفها في سبيل الوصول إلى أغراض ومصالح سياسية معيّنة، لذا فقد شهدت هذه الفترة بروز عدد قليل من الصحف المستقلة واحتجاب البعض الآخر عن الصدور لأسباب سياسية واقتصادية.

وبعد استقالة الرئيس " الشاذلي بن جديد " يوم **11 جانفي 1992** وإيقاف المسار الانتخابي، دخلت الجزائر بصفة علنية مرحلة العنف المسلح واللاإستقرار، وأعلن المجلس الأعلى للدولة حالة الطوارئ بموجب المرسوم الرئاسي رقم **92 . 44** الصادر في **9 فيفري 1992** الذي جمّد العمل بدستور **1989** وقانون الإعلام **1990**، وقد أدّى هذا الوضع الاستثنائي إلى إعطاء صلاحية غلق أي مؤسسة إعلامية على غرار المؤسسات الأخرى، إذا قامت بنشاطات كالتعرّض للنظام العام والأمن الوطني أو للسير العادي للمؤسسات أو المصالح العليا للبلاد.

وفي إطار ما اصطلح عليه " إسترجاع هيبة الدولة " استعملت السلطة السياسية الأسلوب المباشر من خلال دخول عناصر الأمن مقرّات الجرائد واعتقال الصحفيين وتوقيف الصحف

مثلما حدث لـ " *Le Matin* " " *La Nation* " " الجزائر اليوم " "الصح آفة"، ونظرا لتدهور الوضع الأمني وتصدي السلطة للإرهاب وللأعمال الإجرامية صدر المرسوم التشريعي رقم 92 . 03 المؤرخ في 30 سبتمبر 1992 المتعلق بمكافحة الإرهاب، وتتضمن مادته الأولى أنّ كل من يعيد طبع ونشر الوثائق والمطبوعات التي تشيد بالأعمال الإرهابية يعاقب بخمس سنوات سجنًا، وهو ما انعكس سلبا على الصحافة وحرية الإعلام وذلك بمنع الصحفيين من الوصول إلى مصادر الأخبار أو نشر المعلومات المتعلقة بالأخبار الأمنية، خاصة الأرقام والإحصائيات.

وقد أدت هذه الحالة من عدم الاستقرار في الشارع السياسي الجزائري إلى بروز مشكلات وعقبات كبيرة في طريق الصحافة الجزائرية أهمها:

1- حرمانها من الكفاءات الصحفية الشابة التي تضطر إلى مغادرة البلاد والتوقف عن العمل الصحفي بسبب الخوف من حالة الاغتيال التي طالت عددا بلغ سبعا وأربعين صحفيا وصحفية في المدة ما بين ماي 1993 وأكتوبر 1995⁽³⁹⁾.

2- المشكلات الفنية التي تتعرض لها الصحافة بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج والطباعة وعدم قدرتها على تحمل هذه النفقات خاصة في ظل الموارد الإعلانية المحدودة، الأمر الذي يؤدي إلى الاحتجاب المؤقت أو التوقف الدائم عن الصدور.

3- خضوع الصحافة إلى الرقابة الحكومية الصارمة، وتعتبر سنة 1993 سنة كل المخاطر⁽⁴⁰⁾، فهي السنة التي تعرضت فيها الصحافة المستقلة إلى تحرش قضائي مستمر من طرف السلطة، كما عرفت هذه السنة المواجهة بين المنددين بسلوكات النظام في ميدان الممارسة الإعلامية، وفي حين تبقى الإذاعة والتلفزيون على نحو خاص تحت سيطرة قوية من الدولة، فإن وسائل الإعلام المكتوبة صريحة وغالبا ما تنتقد الحكومة⁽⁴¹⁾ وهو ما نتج عنه نقشي مظاهر وقف ومصادرة الصحف المستقلة عن طريق التعليق أو الحجز أو الإلغاء للعديد من العناوين الصادرة باللغة الوطنية⁽⁴²⁾.

وقد تمّ بعد ذلك تشكيل خلية الاتصال في كل الإدارات وخاصة في وزارة الداخلية منذ جوان 1994، كما تمّ إنشاء لجان قراءة على مستوى المؤسسات المطبعية في نهاية 1994، وتتكفل خلية الاتصال بإعداد البيانات الرسمية المتعلقة بالوضع الأمني، وتتكفل وكالة الأنباء

بتوزيعها، ومن ثم أصبح ممنوعا على الصحفي أن ينشر أي خبر يمسّ الوضع الأمني أو شخصيات مؤطرة أو قريبة من السلطة، أو المساس بجهاز القضاء ما لم تكن هذه الأخبار مدرجة في إطار هذه البيانات الرسمية.

4- خضوع هذه الصحافة لحالة من الاضطراب الفكري الناشئ عن صراع المواقف والاتجاهات المعبرة عن مصالح الفئات والأحزاب والتيارات التي أفرزتها مرحلة التعددية السياسية والحزبية في الجزائر، والتي تتجلى في المعارك الصحفية التي تشهدها هذه الصحافة.

وقد أظهر الخطاب الرسمي الجزائري بوادرنقاش حول إمكانية انفتاح أكبر لوسائل الإعلام بشكل يطابق ويساير الرهانات العالمية المرتبطة بمجال الإعلام والاتصال وهذا بإصدار الرئيس " اليامين زروال" التعليمات الرئاسية رقم 17 بتاريخ 13 نوفمبر 1997، وتتضمن هذه التعليمات محاور رئيسية هي :

- أهمية الاتصال في ظل العصرية.
- مكانة وموقع الجزائر أمام التطور التكنولوجي للاتصال.
- شروط وظروف الاستجابة لمعالم ومقاييس الديمقراطية.
- السياسة الإعلامية الواجب إتباعها بالنظر إلى التحولات السريعة التي تعرفها الجزائر (43).

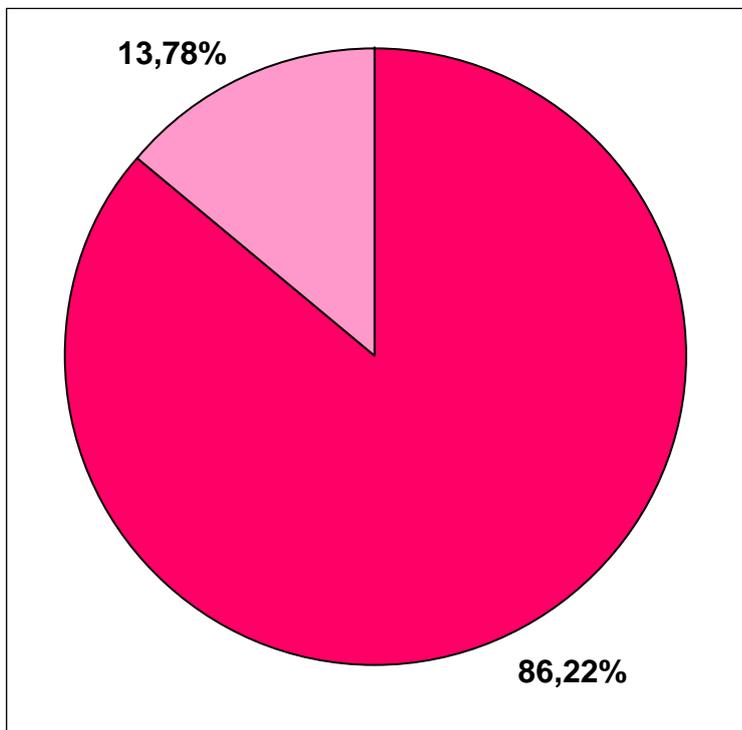
وقد أظهر صدور هذه التعليمات تحولا جديدا غير منتظر من قبل المسؤولين على قطاع الإعلام بعد حرية تعبير متميزة، أعقبت مباشرة بمرحلة التعددية السياسية ثم فترات التضيق والحد من هذه الحرية في مرحلة حالة الطوارئ وتدهور الحالة الأمنية بتطور ظاهرة الإرهاب بشكل قوي على الساحة، فجاءت هذه الخطوة كمبادرة إيجابية في مسار السياسة الإعلامية التي أتت تزامنا مع إعادة إقامة الهياكل واستكمال شرعية المؤسسات التي تقود البلاد.

وقد عرفت الصحافة الوطنية سنة 1997 ارتفاعا من الناحية الكمية رغم تقلص عدد الجرائد من 86 عنوان خلال السداسي الأول لسنة 1997 إلى 79 عنوان في أواخر نفس السنة، لكن هذا الانخفاض لم يؤثر على مسار الصحافة المكتوبة خاصة المستقلة منها، وسجلت سحبا مضاعفا بـ 6 مرات عن سحب باقي الصحف اليومية، إذ احتلت صحيفتي "

الخبر" و " *Liberté* " سنة 1997 أقوى نسبة سحب بما يعادل 130.000 نسخة يوميا، وما يمكن تسجيله في أواخر سنة 1997 . أي في مرحلة تتزامن وصدور التعليمية الرئاسية رقم 17 . هو اختفاء الصحف الحزبية وتحولها إلى نشرات داخلية، أمّا سنة 1998 فقد شهدت انخفاضا كبيرا في عدد الصحف، ولعلّ ذلك يعود أساسا إلى اشتداد المنافسة ودخول الصحافة إلى اقتصاد السوق، حيث شهدت نفس السنة حل العديد من العناوين الإعلامية التي أثبتت فشلها اقتصاديا من قبل " *Holding* " الذي تولّى منذ سنة 1997 عملية الرقابة على المطابع، وقُدّر عدد الصحف سنة 1998 بـ 24 يومية، 14 باللغة الفرنسية و 10 باللغة العربية⁽⁴⁴⁾، من بينها: المجاهد . الشعب . الجمهورية . النصر . المساء . *horizon* كصحف عمومية، و: الخبر . صوت الأحرار . العالم السياسي . الرأي، " *La tribune* " " *El watan* " " *L'authentique* " " *Le soir d'Algérie* " " *La nouvelle république* " " *Le jeune indépendant* " " *Le Matin* " " *Liberté* " كصحف خاصة.

إنّ الوقوف على أرقام سحب الصحف الوطنية وتفحص أهم التحولات الطارئة في مجال النشر والسحب منذ سنة 1997 يدفعنا تلقائيا إلى استنتاج معطيات وأرقام يمكن إجمالها وحصرتها فيما يلي:

- الصحافة الخاصة تمثل حصة الأسد من السوق الإعلامية بنسبة 86.22% مقابل 13.78% للصحف العمومية، كما هو موضّح في الشكل رقم "5"، ويمكن تفسير ذلك بتأقلم الصحافة المكتوبة مع طابع التعددية وروح مبادرة اقتصاد السوق، القائم على أساس الربح والمنافسة والتجديد المستمر للصحف شكلا ومضمونا، كما أنّه في السنوات الأخيرة عرفت الساحة الإعلامية تنوعا صحفيا مذهلا ساهم في نمو وعي القارئ واتجاهه للاطلاع على جرائد حديثة النشأة.





الصحافة الخاصة



الصحافة العمومية

شكل رقم (5)

يبين نصيب الصحافة الخاصة والعمومية من القطاع الإعلامي

- بظهور الصحافة الخاصة بدأت صحف القطاع العام تعرف مشاكل مزمنة جعلتها تعيش هاجس الإفلاس، ويعود ذلك أساسا إلى عدم توفير الظروف والشروط التي تسمح بالنشاط في سوق تمتاز بمنافسة عالية، كما أنّ العديد من الصحف العمومية عانت من انقلابات في السياسة الإعلامية بسبب التغيرات السياسية المتواصلة، الأمر الذي جعل هذه الصحف غير مستقلة وغير منسجمة من ناحية التحرير، وأدى هذا إلى فقدان ثقة الجمهور بالإضافة إلى المنافسة التي أظهرتها الصحف المستقلة خاصة وأنها تدعمت بأبرز وأغلب الصحفيين الذين هجروا القطاع العام، ممّا جعل صحافة القطاع العام منقوصة من هذه المواهب التي تمتلك تجربة صحفية طويلة.

كما أنّ من بين مشاكل صحافة القطاع العام، أنّها لم تعرف كيف تتكيف مع المحيط السياسي التعدّدي ومع آليات اقتصاد السوق وعلى سبيل المثال:

- صحيفة المجاهد تقلّص سحبها من 235.000 نسخة في اليوم سنة 1988 إلى 18.000 نسخة يوميا سنة 1997.
- صحيفة "Horizon" تقلّص سحبها من 203.000 نسخة في اليوم سنة 1988 إلى 26.000 نسخة يوميا سنة 1997.

• صحيفة الشعب الناطقة باللغة العربية تقلّص سحبها من 64.000 نسخة في اليوم سنة 1988 إلى 13.000 نسخة في اليوم سنة 1997.

• أمّا جريدة المساء فقد تقلّص سحبها من 73.000 نسخة في اليوم إلى أقل من 14.000 نسخة في اليوم سنة 1997 .

أمّا في الفترة الممتدة من 1999 إلى 2001 فقد كان يوجد حوالي 250 نشرة بالعربية والفرنسية، وتميّزت هذه الفترة بسيطرة اليوميات على باقي النشريات، وكان يوجد 35 يومية باللغتين العربية والفرنسية وصل مجموع سحبها يوميا سنة 1999 إلى أكثر من 1 مليون نسخة يوميا.

وقد أرغم قانون السوق المئات من الصحف على الاختفاء، لكن الديناميكية المنطلقة منذ عشرية لا تزال مستمرة ولا تزال عناوين جديدة تصدر، كما توزّع بعض العناوين . خاصة اليوميات . في الخارج مثل فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها، كما يمكن الاطلاع على بعضها على الانترنت، واقتسمت 6 يوميات وهي : *Liberté* ،

Le Quotidien D'Oran ، *Le Matin* ، *El Watan* ، *Le Soir D'Algérie* الجزء الأكبر من المبيعات بسحب يصل إلى 840.000 نسخة يوميا، أي 70% من مجموع نسب السحب، وبمعدل 10 صفحات إخبارية يوميا، ويقترّب سحب يوميات *Le Jeune Indépendant* ، *L'horizon* ، *L'authentique* من 100.000 نسخة، وهذه الأرقام ضعيفة وتعبّر عن تراجع وتردي الصحف الوطنية، كما أنّها تعبّر من جهة أخرى عن هشاشة مؤسسات الصحافة الواقعة بين الديون الواجبة عليها إزاء المطابع وبين غياب الدعم الإثرائية.

كما شهدت سنة 1999 دفن مشروع قانون الإعلام، بعدما كان مقرّرا مبدئيا للمناقشة في دورة 1998 الخريفية وأجلّ المشروع إلى الدورة الربيعية لسنة 1999، لكن الانتخابات الرئاسية في أبريل 1999 قلبت كامل البرنامج الذي وضعه رئيس الجمهورية السابق " اليامين زروال" وقد كان هذا المشروع محل انتظار لأنّه يُقرّ برفع احتكار الدولة على الوسائل السمعية البصرية، وبقي قطاع الإعلام مسيرّ بقانون 1990.

وقد عرفت الخريطة الإعلامية تغييرا بعد وصول رئيس الجمهورية "عبد العزيز بوتفليقة" إلى الحكم، حيث شهد قطاع الإعلام تراجعاً وتدهوراً بعدما كان يشهد استقراراً، فالخريطة الإعلامية التي رسمها رئيس الدولة كانت مكونة من وسائل إعلامية ثقيلة مكتوبة وسمعية بصرية مراقبة كلياً من طرف الحكومة، وصحافة خاصة مُعترف بها رسمياً كمجال تعبير حر، كما أعلن ذلك رئيس الجمهورية شخصياً ومصرحاً بأن الدولة هي التي تمول الراديو والتلفزيون وهما موجودان للدفاع عن سياسة الدولة، ولم تُنشأ هذه الإذاعات وهذه التلفزة لمنحها لأولئك الذين يهاجمون الدولة ويتسبّبون في نكبة شعبهم، وعلى أية حال فهناك صحافة حرّة ومجال لحرية التعبير، فمن أراد التعبير فله ذلك ولكن وسائل الدولة ملك للدولة (45).

وكان من المفروض والعالم يعيش كلّ يوم ثورات في مجال الاتصالات والانترنت والمعلوماتية، أن تقدّم الحكومة من خلال برامجها إجابات واضحة بخصوص تحرير الأمواج والبث وفتح وسائل الإعلام الثقيلة "التلفزيون والراديو" على مقتضيات العصر ومتطلّباته، لكن هذه المتطلّبات الاستعجالية لم يُشر إليها برنامج الحكومة لا من قريب ولا من بعيد، ولهذا اعتبرنا أنّه رغم التغيّرات السياسية الهامة المُحدثة على الدولة بانتخاب "عبد العزيز بوتفليقة" لرئاسة الجمهورية، فإنّ هذه التغيّرات لم تكن ذات تأثير كبير على وسائل الإعلام الجزائرية.

ومن هذا المنظور يمكن اعتبار سنتي 1999 . 2000 فارغة لكون التغيّرات المنتظرة تعرّضت للتأجيل، ومن الواضح أنّ مجموع الإجراءات القانونية والشرعية المؤطرة للمهنة والموروثة عن دستور 1998 في حاجة إلى تحديث وتكييف، فقانون الإعلام لعام 1990 الذي كان ثورة في وقته لم يعد يستجيب اليوم لمقتضيات العصر ومتطلّباته، وإذا كان قطاع الإعلام غائبا في برنامج الحكومة في الفترة الممتدة من 1999 . 2000 فإنّ ما تميّزت به سنة 2001 هو العودة القوية للحكومة للاهتمام بملف الصحافة الخاصة، وليس قطاع الإعلام ككل كما كان منتظرا، حيث شهدت هذه السنة بالضبط انطلاق

مشروع السلطة الذي اجتهد وزير الدولة ووزير العدل في بلورته ضمن مشروع " قانون العقوبات " ، وهذا المشروع يكرّس توجهات السلطة بموجب الأحكام الرامية إلى حماية المؤسسات والهيئات النظامية من الإساءة والإهانة والسب والقذف، ويمكن أن يتعرّض الصحفي أو الرسّام الكاريكاتوري من خلال هذا القانون إلى أحكام ثقيلة بالحبس زيادة على غرامة مالية كبيرة، وهذا ما يوضّح توتر العلاقة بين السلطة السياسية والصحافة الخاصة، ونلاحظ أننا إلى اليوم لا نزال نعمل بقوانين تُقرّ بسجن الصحفي عقابا له على كتاباته، والصحفيون يفتقدون لأدنى حماية في ممارسة مهامهم، فهم أول من يكون محل متابعة وتعنيف لما يكتبون عن الفساد، ويكفي في هذا الشأن ذكر عدد الصحفيين الذين مثلوا أمام المحاكم أو أدخلوا السجن وعانوا من المضايقات لأنهم أدانوا سوء التسيير والتجاوزات (46).

وقد قامت الحكومة الجزائرية عام 2004 بمنع الصحفيين الجزائريين من العمل لأكثر من وسيلة إعلام أجنبية واحدة، وفي أوت 2004 مُنعت 6 من الصحف الجزائرية الخاصة من الصدور وكان السبب الرسمي زيادة مديونيتها لدار الطباعة التي تديرها الدولة (47)، هذه الأحداث تزامنت مع العنف الدموي الذي أصبح سمة شبه يومية في بعض مناطق الجزائر.

وعموما فإنّه يبدو من المهم الحديث عن صحافة حرّة ومتطوّرة في الجزائر في ظل انعدام منظمات قوية لأهل المهنة ونوادٍ وتقاليد نقابية وفضاءات حرّة لمناقشة القضايا الأخلاقية والمهنية والاجتماعية، هذا الوضع غدّته انقسامات فكرية وولاءات سياسية ودوافع مصلحية، والقوى التي تُخيفها حرية التعبير لا تقبل بوجود هذه الفضاءات لذلك لا عجب أن تصنّف الجزائر في الرتبة 129 من بين 167 دولة تعاني من غياب حرية التعبير في ترتيب منظمة "محقّقون بلا حدود" غير الحكومية سنة 2005، بمعنى أنّ الجزائر فقدت 34 نقطة مقارنة بأول ترتيب أقامته المنظمة سنة 2002، وهي عام بعد عام تتأخر في الترتيب ومن غير شك أنّ مراتبها القادمة لن يؤشّر عليها بالأخضر، طالما أنّ هناك قوانين تُجرّم الصحفيين بحجة القذف والتشهير، فالصحفي وإن انحرف

بكتاباتهِ أو تمادى ربّما في الإساءة، لا يمكن أن يعامل معاملة المجرم، لأنّ الرأى حتى وإن لم يعجب البعض يبقى رأيا.

والواقع أنّ الصحافة الخاصة في الجزائر لم تكن بمنأى عن الأزمة التي تواجهها الصحافة المكتوبة بصفة عامة سواء من حيث عدم انتظام العديد من العناوين واحتجاب الكثير منها، ونقص مصادر التمويل أو من حيث المنافسة التي باتت تواجهها من قبل التلفزيون خاصة بعد انتشار ظاهرة القنوات الفضائية، ثمّ جاءت الانترنت لتعمّق هذه الأزمة لدى العشرات من العناوين⁽⁴⁸⁾.

ورغم ذلك فقد سجّلت الصحافة الجزائرية حضورا مميّزا في ميدان الإعلام الإلكتروني من خلال إطلالة مجموعة من المواقع الإعلامية المهتمة بالأخبار وتحاليل الأحداث أو حتى الإطلالة الإلكترونية للصحف المطبوعة، وقد وجدت هذه الظاهرة صدى جيّد لدى الجزائريين في الداخل والخارج، رغم أنّه من المبكّر الحكم عليها وعلى مدى تأثيرها على مستقبل الصحافة بالنظر إلى أنّ صحافة الورق لا تزال إلى اليوم سيّدة الموقف، فكان لهذه المواقع إسهامات مهمّة في استخدام الانترنت كوسيلة صحفية باعتبارها وسيلة تكنولوجية مفتوحة المجال نحو العالمية للحريات عبر كل المجتمعات.

4-3- الصحافة المحلية في الجزائر:

4-3-1- النشأة:

لا زالت عدّة جوانب من ماضي الصحافة المحلية في الجزائر قليلة المعرفة إلى حدّ اليوم، فتاريخ هذه الصحافة يطرح صعوبات عديدة أكثر من كونه يقدّم حقائق مكتسبة لأنّ معرفة الماضي متوقّفة على الوثائق والمخطوطات الموجودة في المراكز الرسمية، لكن غالبا ما نجد هناك من يتأسّف لغياب وثائق معيّنة، أو في حالة وجودها فإنّ عملية الإطلاع عليها صعبة أو مستحيلة لأنّ كثيرا من الوثائق استولت عليها أو أتلفتها المصالح الفرنسية أثناء الاستقلال.

لكن ومع هذا فلدينا مجموعة من الأخبار لم تُستغل من قبل كما يجب، ويتعلّق الأمر هنا بالأخبار التي تتضمّن الصحافة المحلية التي ظهرت في سنة 1844 وهو تاريخ تأسيس "سيبوس عنابة" التي تعدّ أوّل صحيفة محلية تأسّست في الشرق الجزائري، وظلّت تصدر حتى سنة 1962، وقد ارتبطت الصحافة المحلية . التي بلغ عددها أكثر من 700 عنوان بالنسبة لعمالة قسنطينة سابقا . ارتباطا وثيقا بالعالم الريفي الذي ينتمي إليه عدد من أولئك الذين يمولونها ويحرّرونها، وهي بذلك تقدّم مجموعة كاملة من الأخبار حول الأرياف في الشرق الجزائري وحول مختلف المشاكل التي تواجهها، وهذه الصحف في معظمها هي

صحف استعمارية حُررت من طرف المستعمرين من أصل أوروبي ويمكن من خلال مطالعتها الكشف عن عريضة قَدَمها سكان " دُور " أو مجلس شيوخ القبائل، أو الكشف عن موقف أحد الأعيان التي تتكاثر عشية الحرب العالمية الأولى، وهذا بظهور صحيفة "الشبيبة الجزائرية" التي نذكر من أهم فروعها "الراشدي" بجيجل، و"الإسلام" بعنابة، كما كانت هناك صحف محلية أخرى مثل "الدفاع" ببرج بوعريريج، و"صوت الهضاب العليا" بسطيف، وكان يقوم بتنشيط هذه الصحف فرنسيون مدافعون عن القضية الجزائرية مثل *Victor* و *Spielman* و *Gaston De Vulpilliere* ويقف هؤلاء ضدّ الأعمال التي يذهب ضحيتها السكان الجزائريون في الأرياف من طرف الإدارة الاستعمارية والمستعمرين⁽⁴⁹⁾.

كما كانت تصدر مجموعة أخرى من الصحف المحلية باللغة الفرنسية المختصة بالملكية الفلاحية، وهي عبارة عن مجموعة كبيرة من بيانات اللجان والنقابات الفلاحية، مثل "الفلاح" التي تأسست عام 1890 بقسنطينة، و"الفلين" التي تأسست عام 1895 بعنابة، و"المزرعة الجزائرية" التي تأسست عام 1907 بسطيف واختصت بمسائل تربية الماشية.

وتحتوي الصحف السياسية أو تلك المتعلقة بالدفاع عن المصالح المحلية عددا من الأخبار حول منطقة ما أو حول مختلف ظواهر حياة الأرياف، ونجد بعض الصفحات منها تختص أكثر بالعالم الريفي مثل "جريدة قسنطينة" وهي صحيفة إخبارية تنشر كل أسبوع صفحة تحت عنوان "صفحة المعمر" أين تطرح فيها الظواهر الاقتصادية والقانونية والتقنية للفلاحة الجزائرية.

- المعلومات التي يمكن العثور عليها في تلك الصحف:

1- معطيات الأحداث:

* الأخبار التي تتضمن جدول أسعار السوق، حيث تُعطى أسعار مختلف المنتوجات الفلاحية في السوق القسنطيني وخارجه.

* تجارة الموانئ : حيث تُحصى صادرات المواد الفلاحية عن طريق مختلف موانئ الشرق الجزائري.

* الغرامات : تُفرض على سكان الأرياف في إطار المسؤولية الجماعية خاصة إذا تعلق الأمر بحرائق الغابات مثلا.

- * بيانات حول الكروم : أي كمية الخمور التي أصدرتها مختلف الأملاك.
- * الإعلانات: مثل بيع الأراضي، العقار الشائع بالمزاد، المصادرة، نظرة حول بنیان الملكية العقارية وحول السعر الذي قُدّم للأراضي.
- * تحقيقات إدارية حول نزع الملكية وذلك بسبب "الفائدة العامة" من أجل بناء السكك الحديدية أو إنشاء ملكيات استعمارية (50).

2- المشاكل التقنية:

- * مشاكل المياه، انجراف التربة، إعادة التشجير، مزروعات جديدة والتي هي كلّها محل اتصالات ومناقشات مختلفة.

3- نشاطات مختلفة:

- مثل: " تقدّم في سنة 1898 رئيس بلدية قسنطينة إلى الانتخابات التشريعية، وقام أثناء حملته الانتخابية بزيارة لعدّة مراكز فلاحية... ثمّ لصحيفته الجمهورية وانتهاز ذلك لينشر فيها عدّة دراسات عن عين اسمارة من (16 إلى 18 جانفي 1898) ووادي العثمانية في 27 جانفي 1898 وشاتودان الرمال " شلغوم العيد حاليا " في 1 فيفري 1898 وسان دونزت " تاجنانت حاليا " في 3 فيفري 1898".

4- الظواهر السياسية للمشاكل الفلاحية :

- * صراعات بين المجموعة وداخلها، فالفترات الانتخابية هي عادة مناسبة تتجلى فيها المنافسات.
- * بعض المشاكل مثل جفاف بحيرة فتزارة، أو أزمة فيلينسرة وقناة السيوس، قد تكون دافعا لتوتر القوى الموجودة ضمن المجتمع الاستعماري.

5- الحياة اليومية في الأرياف:

- مثل التحليلات اليومية لقسم " الأحداث المنوّعة " أو " أخبار محلية " أو " القسم القانوني "

6- المظاهر الثقافية والأدبية :

- * مقالات ذات طابع أخلاقي مثل مقالات " *Auchel Robert* " الإداري السابق في البلدية المزوجة "مازديوز" والذي يقطن ببرج بوعريريج.
- * المسلسلات التي منها من تستمد روحها من الجزائر، مثل أخبار واد ملوف للأب "Robin".

4-3-2- بين الصحافة الوطنية والصحافة المحلية:

لقد اتبعت الجزائر منذ الاستقلال في مجال السياسة الداخلية مبدأ اللامركزية وسياسة التوازن الجهوي بهدف توفير نفس نوعية الحياة لجميع المواطنين دون تمييز، واعتمدت في ذلك على مخططات وبرامج للتنمية المحلية من أجل وضع حد لانعدام المساواة في الفرص المتاحة لكل المواطنين الجزائريين بغض النظر عن الجهة التي يقيمون فيها.

إن مبدأ اللامركزية وتحقيق التوازن الجهوي كان يعني بالدرجة الأولى المشاركة الجماهيرية في إدارة الشؤون اليومية، وتوزيع موارد الدخل الوطني توزيعاً عادلاً، وكذلك إعطاء أهمية مماثلة لمشاكل كل جهات الوطن، هذه المشاكل الناتجة عن أسلوب التنمية ومرحلة التخلف بأوسع معانيها التي مرّت بها مختلف جهات الجزائر، والجراند الوطنية حتى وإن تعرّضت يوماً لقضايا الولايات البعيدة عن مكان صدورها، فإنّ اهتمامها الأول سيكون منصباً حول القضايا الوطنية والدولية، وهذا ما سيتطلب البحث عن وسائل أخرى أنجع لتعكس اهتمامات المواطن في مختلف جهات الوطن، وهذه الوسائل تتمثل في الصحافة المحلية، ويعبر الاختلاف بين مفهومي الصحافة الوطنية والصحافة المحلية عن اتجاهين متكاملين في الصحافة، حيث يؤكد أحدهما على تنويع المضمون وصفة الأنباء الوطنية والدولية، في حين يبحث الآخر عن إرضاء الحاجة إلى معرفة أخبار المنطقة والناحية، وهذه هي الجاذبية التي يتمتع بها الخبر المحلي الذي تستطيع الصحيفة وحدها معالجته دون

خوف من مزاحمة الإذاعة والتلفزيون لها في مجال الحدث اليومي الصغير، إنّ هذه الجاذبية هي من الأسباب القوية لتعلّق القارئ بصحيفته وهي تضمن أيضا وجود كمية من الصحف المحلية اليومية أو الأسبوعية التي تحصر مدى إعلامها في أحداث منطقة توزيعها وفي مشاكل حياة قرائها اليومية فحسب (51).

وتجربة الصحافة المحلية في الجزائر ليست في المستوى الذي توجد فيه الصحافة الوطنية، هذه الأخيرة التي كان النظام الحاكم من قبل قد خصّص لها مكانة أكبر من مكانة الصحافة المحلية، إلا أنّه ومقارنة بالتلفزيون لم تكن ذات أهمية كبرى.

والواقع أنّ فكرة تحقيق التوازن الجهوي واللامركزية في مجال الإعلام على غرار ما هو موجود في الدول الأخرى، لم نجد لها أثر على مستوى النصوص الرسمية، وإنّما وردت الإشارة إلى تحقيق اللامركزية في مجال الإعلام ككل أثناء خطابين للرئيس "هوارى بومدين"، الأولى كانت في الفاتح من شهر نوفمبر 1967 بمناسبة الحديث عن دور الحزب في التوعية والتكوين السياسي: " ننوي أن نحقق قريبا نوعا من اللامركزية في ميدان الإعلام حتى يتم...تساوي جميع المناطق في جهود التنمية." أمّا الثانية فكانت في مارس 1968 بمناسبة تدشين دار الإذاعة والتلفزيون في مدينة قسنطينة: " وتطبيقا لمبدأ اللامركزية ...نُدشن اليوم دار جديدة للإذاعة والتلفزة في مدينة قسنطينة "

وتكمن أهمية التفكير في وضع أسس متينة للصحافة المحلية في الجزائر إلى تزايد الاهتمام بالحياة المحلية خصوصا بعد الشروع في تطبيق المخطّط الخماسي للتنمية، وذلك في صورة توسيع اللامركزية الاقتصادية والصلاحيات الواسعة التي أعطيت للبلدية والولاية من أجل تنشيط الحياة المحلية وفعالية التدخل لتحقيق تنمية محلية شاملة وسريعة (52).

والصحافة المحلية تعني تجسيد ديمقراطية الإعلام على جميع المستويات التنظيمية للدولة في إطار سياسة التوازن الجهوي وتطبيق اللامركزية، وقد نصّ عليها الميثاق الوطني حيث ورد فيه أنّ " إنجاز المهام الوطنية الكبرى والمساهمة الجماعية في تنمية المجتمع الجزائري وازدهاره يفرضان أن نُسخّر كل ما لدينا من وسائل إعلام المواطنين إعلاما كاملا... " ، كما أنّ لائحة الإعلام الصادرة عن المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني

سنة 1979 أكدت على ضرورة ترجمة الحق في الإعلام للمواطن الجزائري وذلك بإنشاء أجهزة إعلامية ووضعها في متناول كل فئات المواطنين وفي جميع جهات الوطن، وكذلك انتهاج سياسة عامة في مجال الإعلام تؤدي إلى تحقيق التوازن الجهوي في هذا المجال وإعطاء الصحافة الوطنية طابعا أكثر تنوعا عن طريق تطوير الصحافة المحلية، وفي نفس الإطار نجد أنّ التقرير المتضمّن لملف السياسة الإعلامية المقدم للجنة المركزية في دورتها السابعة في 15 جوان 1982 قد نصّ على إعادة تنظيم الصحافة المكتوبة من جميع النواحي، وإنشاء جريدة يومية محلية في الجنوب الجزائري.

ويمكن القول أنّ المقصود من تلك الجهوية واللامركزية هو إقامة أجهزة إعلامية جديدة خارج العاصمة لتتولّى إبلاغ القرارات والأنشطة الوطنية إلى الجهات الأخرى من الوطن، وليس المقصود اللامركزية المضمونية للرسالة الإعلامية التي تتمثّل في الاهتمام بالدرجة الأولى بالحياة المحلية والانشغالات اليومية لجمهور المحيط المباشر للجريدة (53).

وإذا عدنا إلى الانطلاقة الحقيقية للصحافة المحلية في الجزائر بعد الاستقلال، فإنّ البداية كانت مع صحيفتي "النصر" في قسنطينة و"الجمهورية" في وهران، حيث اجتمع المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني في 17 سبتمبر 1963 وقرّر تأميم الصحف التي كان يديرها ويمولها الفرنسيون والأجنيبيون، وهذه الصحف هي:

" *La Dépêche De Constantine* " التي عوّضت بالنصر.

" *L'écho D'Oran* " والتي عوّضت بالجمهورية.

ويمكن على سبيل المثال التعريف بهاتين الجريدتين المحليتين :

أ- النصر: تصدر في مدينة قسنطينة عاصمة ولايات الشرق، كانت تابعة لوزارة الإعلام، وقد تمّ إنشائها في سبتمبر 1963، وكانت تصدر باللغة الفرنسية، ثم بدأ تعريبها بصفة جزئية، أي بواقع صفحتين من صفحاتها الأولى والثانية ابتداء من شهر جويلية 1971، ثم كان التعريب الكامل لصفحاتها ابتداء من العدد رقم 156 الصادر في جانفي عام 1972.

ب- الجمهورية: تعتبر جريدة "الجمهورية" الجريدة المحلية اليومية الثانية، وتصدر في مدينة وهران عاصمة ولايات الغرب الجزائري، وقد بدأ صدورها عام 1963 باللغة الفرنسية،

ثم خضعت لعملية التعريب الجزئي لبعض صفحاتها ابتداء من 1 جانفي 1976، وتمّ تعريبها الكامل بعد عام واحد من ذلك التاريخ أي في 1 جانفي 1977.

| عنوان الصحيفة | كيفية الصدور | جهة الصدور |
|---------------------|--------------|-------------|
| حقائق - م . الجزائر | شهرية | الجزائر |
| الصدى | غير منتظمة | غرداية |
| الوثائق | غير منتظمة | سيدي بلعباس |
| مجلة الزيبان | شهرية | بسكرة |
| الحوار | كل شهرين | تبسة |
| الشهر | شهرية | البويرة |
| العناب | أسبوعية | عنابة |
| الأوراس | أسبوعية | باتنة |
| حياة العاصمة | شهرية | ج.العاصمة |
| الفجر | أسبوعية | قسنطينة |
| الكرونيكر | أسبوعية | المدية |
| بريد الشلف | أسبوعية | الشلف |

جدول رقم (2) يبين عناوين الصحف والمجلات المحلية الجزائرية⁽⁵⁴⁾

4-3-3-أهمية الصحافة المحلية :

إنّ وجود صحافة محلية حقيقية فعّالة ونشيطة في مجتمع ما، لا يقلل من أهمية الصحافة الوطنية فيه، والقناعة، كل القناعة هي أننا لو كنا أمدينا هذا النوع من الصحافة بالدعم الكافي منذ الاستقلال وحتى الآن لجنينا الكثير من ثمارها، لأنّ ما يفرضه الإعلام وتطوّراته في العالم المعاصر يحتمّ أن تأخذ الجزائر بنظام إعلام محلي لامركزي بهدف ربط المواطنين بإعلامهم الوطني بحكم أنّ المجتمع الجزائري مجتمع نام يواجه العديد من المشكلات التي يمكن لوسائل الإعلام المحلية أن تلعب دورا في مواجهتها، فمن جهة تهتمّ هذه الصحافة المحلية بثقافة وتراث الجماعات الساكنة في الأقاليم، كما يمكن أن تتيح مجالات واسعة من التعبير الحر عن هموم وطموحات المواطنين الذين لا يجدون تلك المجالات في الصحافة الوطنية، ولو أنّ ذلك الدعم المتوقع كان مُقننا عبر الدستور أو عبر قانون الإعلام، فإنّ الصحافة المحلية كان يمكن أن تتطور مهنيا ومضمونيا حتى تغطّي كل مناطق الوطن التي لا تصل إليها الصحف الوطنية أحيانا، وتكون بذلك قد أسهمت في تجذير الوعي بالحقوق والواجبات، وليس هذا فحسب، فربّما من خلال صفحاتها خرجت بادرآت وآراء أو أفكار حول كيفية تحقيق تنمية حضرية شاملة، أو لخرجت تصوّرات حول الجهد المبذول نحو مسائل الخدمات والتعليم والصحة، أو لخرجت تصوّرات حول كيفية ربط أبناء الأقاليم الذين استقرّوا بالعاصمة أو هاجروا إلى الخارج، فضلا عن ذلك فهي ستُسهم في تغطية النشاطات السياسية والثقافية والفنية والرياضية المحلية (55).

وحرص الإعلام الجزائري على أن يضع ضمن استراتيجياته إنشاء عدد من الصحف المحلية سيؤدّي إلى تحقيق تنمية شاملة للدولة، لأنّها ستقوم بدورها الأساسي في التعبير عن

واقع البيئة المحلية وشرح قضاياها وطرح آمالها وتحقيق الترابط بين المسؤولين والجماهير بهدف دعم الجهود والمبادرات الذاتية لحل مشاكل البيئة، وكذلك تزويد جمهور المحليات بما يحقق له إطارا ثقافيا يخدم ويعبر عن واقع المجتمع المحلي وظروفه وإلقاء الضوء على الإمكانيات المحلية وتشجيع الصناعات المحلية المختلفة التي يمكن أن تقوم في المجتمع المحلي.

كما أنّ هذه الصحافة ستمكّن الشباب من التدريب في حقل صحفي جاذب، بحيث تكتشف المواهب وتُظهر الكفاءات، ويتبيّن للناس أنّ هناك قدرات صحفية جيدة ومفيدة بين شباب المنطقة التي تصدر عنها الصحيفة المحلية، وما كان يمكن الوصول إلى معلومات عن هؤلاء لولا هذا النوع من الصحافة التي بفضلها أمكن لنا أن نتعرّف عليهم، كما أنّ عمل الشباب في الصحيفة المحلية سيكون محطة انتقال إلى الصحافة الوطنية حيث سيكون اكتسابهم للتجربة والخبرة والتدريب المناسب فيها سببا مشجعا في تهافت الصحف الوطنية على المتميزين منهم وإغرائهم للعمل فيها⁽⁵⁶⁾.

واهتمامنا بالصحافة المحلية . كونها المنبر الأساسي اليومي الذي يستطيع أن يُدعم الممارسات الديمقراطية البناءة . سيمكّننا من انتقاد الانحرافات التي تقع في هذا الميدان أو ذلك، ومن ثمّ فإنّ هذا النوع من الصحف يعدّ من بين الأجهزة الفعالة في تجسيد الرقابة الشعبية والحوار بين مختلف المستويات، كما أنّها إحدى الوسائل الهامة في جعل مواطني مختلف جهات الوطن على اطلاع وعلم بما يجري داخل منطقتهم والعالم المحيط بهم، وهو ما يقوي في النهاية الانتماء الجماعي والشعور بالوحدة الوطنية في إطار التنظيم اللامركزي. ومما سبق يمكن تحديد أهمية الصحافة المحلية من خلال مجموعة من الأسس تتمثل في:

- معالجة قضايا البيئة التي تختلف باختلاف الأقاليم.
- معالجة القضايا الوطنية من وجهة النظر المحلية، والتي قد يختلف مفهومها الخاص من بيئة لأخرى.
- معالجة خطط التنمية من زواياها المحلية.

- إبراز الصور المحلية التي يرى فيها أبناء كل إقليم أنفسهم واحتياجاتهم التي تتطلب التعبير عنها تعبيراً محلياً.
- التأكيد على مبدأ الحق في الاتصال (حق المواطن في أن يعلم ويُعلم وفي أن يتعلم ويتثقف)

4-3-4 - مصادر الصحافة المحلية:

تعتمد الصحافة المحلية في الجزائر على عدة مصادر منها:

أ- وكالة الأنباء الجزائرية كمورد رئيسي للصحافة المحلية:

حيث تتكفل بجمع المعلومات وتوزيعها على وسائل الإعلام الجماهيرية الأخرى بصفة عامة، وبإمكان الصحافة المحلية أن تستفيد من هذا التوزيع باشتراكها في الوكالة حتى تضمن الحد الأدنى من الأخبار والمعلومات والباقي يقع على عاتق مجموعة الصحفيين العاملين بالصحيفة، خصوصاً وأنّ الوكالة تتواجد في الـ 48 ولاية المكوّنة للتراب الوطني، ويعمل في كل مكتب من اثنين إلى خمسة أو ستة أشخاص حسب أهمية مكتب الوكالة وموقعه.

ب- الصحفيون:

تقع مهمة جمع المعلومات والأخبار المحلية على عاتق الصحفيين العاملين بالجريدة، وهم بمكانة العمود الفقري لجسم الإنسان، مع شرط توفر التكوين الإعلامي لكل صحفي.

- المتعاونون المحليون:

هؤلاء وإن لم يثروا الجريدة بمواضيع مهمة إلا أنّهم يمدّون الصحيفة يوميا بمادة كثيفة تخصّص لبريد القراء، وبإمكان الصحف المحلية توطيد علاقات مع مشرفين على أنشطة مختلفة على مستوى البلديات لإثراء صحيفتهم بكل ما جدّ من خبر في المنطقة (57).

4-3-5- مشاكل الصحافة المحلية :

- لم تصل الجزائر بعد إلى مستوى صحافة المناطق أو الجهات بالمعنى الحقيقي للكلمة، وذلك لأنّ هذه الصحافة تعاني من عدّة مشاكل أهمّها:
- التمرکز الشديد للأنشطة الاقتصادية والسياسية والثقافية، والوصاية الشديدة المفروضة على وسائل التعبير والنشر لحقبة كبيرة من الزمن.
 - ضعف المتطلبات المالية والتجهيزات الفنية والمطبعة والورق الوفير الذي يضاعف النسخ والدعم لإصدارها، هذا بالإضافة إلى النفقات العالية والمكلفة التي تعيق استمرار هذه الصحف بسبب نقص التمويل وقلة الإعلانات، حيث أنّ المعلنين يتجهون أكثر نحو الإعلان عبر الصحف الوطنية (58)، كما أنّ الإعلانات المنشورة بهذه الصحف لا تستطيع - مع مبلغ بيع الصحيفة للقراء - أن تسدّ مصاريف طباعتها وبالتالي تجعل من انتظام دورية الصحيفة المحلية سرايا.
 - ضعف التغطية الإعلامية لبعض المناطق وعدم تحقيق التوازن بينها، واستفحال الأمية وإعراض الشباب عن القراءة وصعوبة المواصلات الداخلية وضعف القدرة الشرائية عند بعض القراء.
 - عدم الانتظام في الصدور والعيوب الصحفية التي ترجع إلى قلة خبرة العاملين بهذه الصحف لأنّ معظمهم من الهواة الذين يعملون بدون أجر، حيث لا يستطيع أصحاب هذه الصحف الاستعانة بصحفيين محترفين أو متفرّجين، لضعف الموارد المالية.
 - عزوف المواطنين عن قراءتها لضعفها تحريراً وقلة إمكانياتها الفنية والتكنولوجية، فقراءها لا يتمتعون بخدمة صحفية متكاملة إذ لا يجدون فيها المادة الصحفية التي تهمهم وتنمي مداركهم وتعينهم على حل مشاكلهم المحلية.

- التوجّه القوي نحو الصحافة الإلكترونية، وهذا ما سيعيق . مستقبلا . استمرار الصحافة الورقية عامة والمحلية خاصة.
- قصور الصحافة المحلية عن تلبية حاجات سكان المناطق التي لا توجد بها صحافة، خصوصا في المناطق البعيدة عن المراكز والمدن الكبرى، وهذا ما أدى إلى فقدانها فرصا كبيرة للتنمية.
- حجب بعض الصحف المحلية عن الصدور بسبب التأثير والمنافسة القوية للصحف الوطنية، ويكفي أن نعرف أنّ 73% من الصحف الجزائرية تصدر بالعاصمة (59)، ولا يوجد حاليا بالجزائر إلا 12 صحيفة محلية ، من أبرزها : الواحة، بريد الشرق، تامورث، الوصل، *Ouest Tribune* ، منبر الغرب، الجزائري، صوت الغرب، الرأي.
- أمّا ما يتعلّق بمضمون الصحف المحلية فهناك العديد من الملاحظات تتمثّل في عدم مراعاة الدقة فيما يُنشر بها أحيانا وتكرار نشر الموضوعات نفسها في أعداد مختلفة من الصحيفة وعدم تمييز المادة الإعلانية عن المادة الإعلامية.
- افتقاد هذه الصحف لشخصيتها الإخراجية المتميّزة وتشابهها في شكلها ومظهرها مع الصحف الوطنية ممّا يُفقدّها خصوصيتها وتميّزها، خاصة مع اعتمادها في كثير من الأحيان على أرشيف هذه الصحف في الحصول على صورها، وغيرها من العناصر الجغرافية ممّا يزيد من احتمالات التشابه الشكلي، وحتى إذا تمّت الطباعة في مطابع الأقاليم فلا تعدو أن تكون حروفا مرصوفة دون أدنى فكرة عن الإخراج الصحفي، فالورق غير ملائم للطباعة غالبا والآلات الطباعية قديمة ومع ارتفاع تكلفة الإنتاج وأجور العمال تتخفّض النسخ المطبوعة وتزداد التكاليف والخسائر.
- عدم التركيز على أخبار المنطقة أو الإقليم الذي تصدر فيه وتوجّهها للاهتمام بأخبار المركز وبأماكن صنّاع القرار، بحيث يبقى المواطن الذي يعيش في جيجل مثلا أو تبسة أو في مغنية أو في غرداية يجهل تماما ما يجري في مدينته وفي ناحيته رغم النشاط الموجود فيها، ومن الملاحظ أنّ الإذاعة والتلفزيون . خاصة . أدخلت تغييرا كبيرا في العلاقات بين الناس داخل هذه القرى والمدن الصغيرة بحيث أصبح الانعزال أكثر والأناية أعظم، ولعلّ وجود الصحافة المكتوبة المحلية يخفّف من هذه الآفات الاجتماعية (60).

4-3-6- مستقبل الصحافة المحلية:

- لا يمكن للصحافة المحلية في الجزائر أن تحقق نتائجها المرجوة وثمارها الإيجابية إلا
- بـ:
- تكوين وتأهيل وتدريب الصحفيين، وتأهيلهم مهنيا وحرفيا وتأطيرهم ثقافيا وفقا لخطط وبرامج علمية عالية المستوى، فلا بد أن يكونوا حاملين لشهادات عليا ومتخرجين من الجامعات أو المعاهد العليا المتخصصة في الصحافة والإعلام، وأن يكونوا كذلك مثقفين عالمين بقضايا الصحافة وعارفين أيما معرفة بالمنطقة التي يرصدونها في صحفهم (61).
 - التأكيد على الدور الرائد والفعال والمؤثر الذي يمكن أن تقوم به الصحافة المحلية في خدمة المجتمع المحلي وفي مسيرة التنمية والديمقراطية والاستقرار باعتبارها وسيلة ربط مباشر بين الفرد ومجتمعه المحلي.
 - ضرورة أن تهتم الصحف المحلية بالارتباط بمشاكل وأحداث المجتمع الذي تعبر عن حياته الاجتماعية والثقافية، وضرورة أن تلعب دورا مؤثرا في مجالات التوعية وفي ترشيد الاستهلاك لوقف تزايد الفجوة بين ما تستورده وما تُصدّره.
 - ميكنة العمل الصحفي للجريدة المحلية عن طريق إدخال أحدث التجهيزات التقنية إليها، وتوفير الإمكانيات اللازمة لها.
 - الإسراع في تفعيل الدعم الحكومي للصحف المحلية التي تتوفر على الشروط المهنية والتقنية.
 - إعطاء مساحة أكبر لتغطية الفعاليات والنشاطات التي تُقام في المناطق التي تصدر بها الصحيفة المحلية.
 - دعم وصول صوت المواطن للمسؤولين وتلمّس احتياجاته ومناقشة مشاكله على اعتبار أنّ الصحافة المحلية هي الناقل لهذه الاحتياجات.
 - ضرورة استفادة الصحف المحلية من المساحات الإعلانية كباقي الصحف الوطنية.
 - دعم توجّه اشتراك المناطق في طبقات خاصة تهتم بما يتناسب والأنشطة التي تقام فيها.
 - مراجعة السياسات الإعلامية الراهنة وزيادة هامش أوسع للاهتمام بالصحافة المحلية.

- ضرورة اهتمام الصحف المحلية بأخبار إقليمها وبإيجاد ملحق متخصص عن المنطقة في تلك الصحف.
- التركيز على رسالة الصحافة المحلية في العمل على حماية البيئة وتعبئة الوعي للقضاء على الأمية والاهتمام بالتعليم والثقافة المحلية ودعم الجهود الشعبية والذاتية والتشجيع على الممارسة الديمقراطية والحوار الحر.
- تحويل الصحف التي تواجه تعثراً في إصدارها أو تلك التي تعاني من المنافسة في منطقة واحدة إلى مناطق لا توجد فيها صحف محلية.
- تمكين المشتغلين في الحقل الإعلامي المحلي من الأخبار والمعطيات المتعلقة بالشأن العمومي المحلي.
- تمثيل الصحافة المحلية في كل اللجان التي لها علاقة بالإعلام والاتصال على المستوى الوطني (62).
- الاهتمام بالتنمية الإعلامية المحلية وإدماجها ضمن التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- تشجيع الاستثمار في مجال الإعلام المحلي من خلال منح قروض بفوائد مشجعة لتأسيس مشاريع إعلامية بالجهة.
- إعطاء طابع محلي حقيقي للصحف اللامركزية الموجودة حالياً، وإنشاء مجموعة صحف محلية أخرى يغطي كل منها عدداً من الولايات.
- تنمية صحف ومنشورات المؤسسات المحلية مع توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة، على أن يكون ذلك في إطار خطة إعلامية وطنية متكاملة لضمان التنسيق بين مختلف الأجهزة الإعلامية قصد تنويع اهتمامات وتوجهات الصحافة في الجزائر.
- وهو ما من شأنه أن يجعل من هذه الصحف منابر محلية تسهم في عملية البناء الديمقراطي، ومن ثم رفع مستوى الوعي السياسي والمساهمة في مواجهة سيطرة الإعلام الأجنبي الذي يمتد تأثيره إلى الجهات الداخلية من الوطن، بالإضافة إلى تشجيع عادة القراءة والمشاركة المتواصلة في دعم تشجيع هذا النوع من الصحافة عبر مختلف جهات الوطن.

هوامش الفصل الرابع:

- 1- محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954 ، دار الغرب الإسلامي ط3 بيروت 2007 ص 11.
- 2- نفس المرجع ص 31.

- 3- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الصحافة والصحفيين في بسكرة وإقليمها، إصدارات الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، الجزائر 2006 ص 17.
- 4- مفدي زكرياء: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جمع وتحقيق: أحمد حمدي، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر 2003 ص 25.
- 5- تواتي نور الدين: المكتوب المطبوع في الجزائر بين 1962 - 2000، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2003 ص 121.
- 6- محمد اللمداني: الصحافة المستقلة في الجزائر، منشورات الحبر، الجزائر 2005 ص 32.
- 7- إسماعيل معراف قالية: الإعلام حقائق وأبعاد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1999 ص ص 43 . 44.
- 8- نصيرة سحنون: المرسل في الصحافة الجزائرية - دراسة في القيم الاجتماعية - رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2001 ص 38.
- 9- خليل صابات: الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم، دار المعارف طر القاهرة 1967 ص 115.
- 10- عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985 ص 55.
- 11- تيسير أبو عرجة: دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، الأردن 2000 ص 259.
- 12- زهير إحدادن : الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1991 ص 124.
- 13- الزبير سيف الإسلام: الإعلام والتنمية في الوطن العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر طر 1986 ص 48.
- 14- عزي عبد الرحمن وآخرون: عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1990 ص ص 127 . 128.

- 15- النصوص الأساسية لحزب جبهة التحرير الوطني " 1979- 1980"، منشورات قسم الإعلام و الثقافة، مديرية النشر والتوزيع - ج4- الجزائر 1982 ص 49.
- 16- نصيرة سحنون: مرجع سابق ص 39.
- 17- وزارة الإعلام، مديرية الوثائق والمنشورات: عشرون سنة من الإنجازات " 1962- 1982" ص 230.
- 18- زهير إحدادن: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر 2002 ص ص 98 . 99.
- 19- أحمد حمدي: دراسات في الصحافة الجزائرية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2000 ص 63.
- 20- خطاب للرئيس هواري بومدين يوم 29 أفريل 1970 ، مجلة الجيش الوطني الشعبي جانفي 1979 عدد 178 ص 36.
- 21- جميلة قادم: الصحافة المستقلة بين السلطة والإرهاب " 1990 . 2001 " رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2003 ص 30.
- 22- نفس المرجع ص 32.
- 23- تواتي نور الدين: مرجع سابق ص 149.
- 24- لعرج سمير: القيم الإخبارية في الصحافة العمومية المكتوبة بالعربية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 1995 ص 45.
- 25- تواتي نور الدين: مرجع سابق ص 150.
- 26- جميلة قادم: مرجع سابق ص 33.
- 27- حزب جبهة التحرير الوطني . الميثاق الوطني . 1986 ص 167.
- 28- فوزي بومنجل: الإعلان في الصحافة الجزائرية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة 2001 ص 95.
- 29- عبد المالك حداد: الصحافة الجزائرية . الواقع والآفاق .
www.annaba.org/wbanews تاريخ الزيارة : 2008/03/14.
- 30- زهير إحدادن : الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سابق ص 157.

- 31- تواتي نور الدين: مرجع سابق ص 159.
- 32- قانون رقم 90 - 07 المؤرخ في 03 أفريل 1990 والمتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية لسنة 1990 العدد 14.
- 33- تواتي نور الدين: مرجع سابق ص 161.
- 34- علي جري: الإعلام والديمقراطية في الجزائر، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السنوي للمنظمة العربية لحرية الصحافة - ماي 2002 www.apfw.org/indexarabic.asp تاريخ الزيارة : 2006/01/13.
- 35- حوار مع رئيس الحكومة السابق مولود حمروش في 07 ديسمبر 1999 www.islammemo.cc/xfile/one-news.zsp تاريخ الزيارة : 2006/01/24.
- 36- جميلة قادم: مرجع سابق ص 38.
- 37- إسماعيل معارف قالية: مرجع سابق ص ص 56 . 57.
- 38- نيل الاستقلال في الجزائر: www.arabpressnetwork.org تاريخ الزيارة : 2008./03/06
- : Etre Journaliste En Algérie (1988- 1995))Ghania(39- Mouffok*
reporters sans frontières, paris 1996 P 89.
- : Les Années Rouge, casbah –édition – Algérie) Leila(40- Aslaoui*
2000p238
- 41- حقوق الإنسان في الجزائر. شهادة توماس مالمينوفسكي أمام اللجنة الفرعية حول الإرهاب الدولي الأمريكي في 3 مارس 2005.
www.hrm.org/arabic/presse/2005/alg0304.htm
تاريخ الزيارة : 2006/02/13.
- 42- الحسن بركة: أبعاد الأزمة في الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، ط1 الجزائر 1997 ص 27.
- 43- تواتي نور الدين: مرجع سابق ص 173.

: *La Presse Algérienne :Chihab Edition)M'hamed(44- Rabah
Algérie 2002 P79.*

45- جميلة قادم: مرجع سابق ص 45.

46- محمود بلحيمر: الصحافة في الجزائر بين الحرية والخطاب الاستغياي، ماي 2005
www.aawsat.com تاريخ الزيارة : 2008/03/05.

47- تقرير المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي الصادر عن مركز ابن
خلدون، الجزائر 2004
www.mettransparent.com/textes/ibnkhaldoun_annual_report.algeria
تاريخ الزيارة : 2006/03/18.

48- محمد شطاح: قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، دار
الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2006 ص 125.

49- لويس بيير مونطوا: الصحافة وثيقة لخدمة التاريخ الريفي في قسنطينة (1830 .
1962) ترجمة: ابن حسين كريمة، مجلة سيرتا العدد 1. ماي 1979 ص 69.
50- نفس المرجع ص 71.

51- الطاهر بن خرف الله: واقع الصحافة الإقليمية في الجزائر، المجلة الجزائرية للاتصال
عدد 4 خريف 1990، الجزائر ص 76.

52- صالح بن بوزة: مرجع سابق ص 422.
53- نفس المرجع ص 420.

54- الطاهر بن خرف الله: مرجع سابق ص 78.
55- صلاح شعيب: الصحافة الإقليمية

www.alsahafa.info/index تاريخ الزيارة : 2008/03/05.
56- ندوة عن الصحافة الإقليمية

www.aljazirah.com تاريخ الزيارة : 2008/03/14.
57- الطاهر بن خرف الله: مرجع سابق ص 82.

58-Djamel Ben Achour : *Etat Des Lieu De La Presse Indépendante*
www.elwatan.com تاريخ الزيارة : 2008/08/09.

59-Chawki Amine : La Presse Indépendante En Algérie

تاريخ الزيارة : 2008/11/14 www.kikuyu.club.fr

60- زهير إحدادن : الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سابق ص 139.

61- جميل حمداوي: الصحافة الأمازيغية المكتوبة، بمنطقة الريف

تاريخ الزيارة : 2008/03/06 www.alwatanvoice.com

62- عزيز باكوش: الإعلام الجهوي ورهان التنمية

تاريخ الزيارة : 2008/03/06 www.alhiwar.org

الفصل الخامس

محتوى المواضيع الإعلامية المحلية

في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمحتوى المواضيع الإعلامية المحلية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" وذلك وفقا للعيننة المختارة والتي بلغ عدد مفرداتها 24 توزعت بشكل دائري على 12 شهر . من جانفي 2009 إلى ديسمبر 2009، وسيتم عرض البيانات وفق المواضيع التي تمت معالجتها من طرف الجريدتين، وقد صنفت هذه المواضيع الستة وهي: المجتمع . الثقافة . السياسة . الاقتصاد . الإعلان . الرياضة، بشكل يمكننا من معرفة مجالات الاهتمام الممكنة التي نقلتها يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" للجمهور، وما إذا كانت هناك اختلافات في الاهتمام بهذه القضايا بمختلف أنواعها.

والهدف من عرض البيانات بهذه الكيفية هو معرفة ما إذا كانت هناك أحداث تحظى بالمعالجة الإعلامية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" أكثر من غيرها وما إذا كان لذلك الاهتمام دلالات معينة، لأنّ الاهتمام العام بالقضايا المختلفة يتغير يوما بعد يوم، فيؤدي الاهتمام بقضايا دون أخرى إلى اختلاف موقعها من حين لآخر ضمن الأجندة العامة، سواء بالنسبة للجريدتين أو بالنسبة للجمهور، ما يبين ارتفاع الاهتمام بها أو انخفاضه أو تجدد.

إنّ البيانات الواردة في هذا الفصل قد بُوتت من الناحية المنهجية لتجيب عن الفرضية الأولى التي حُدّدت في الفصل الأول من هذه الدراسة.

جدول رقم 03 يبين المادة الإعلامية المحلية في يوميتي "الخبر"
و"الشروق اليومي" (التكرار)

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|-------|------|-----|---------------|------|-----|-------|------|-----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 51.23 | 1013 | 519 | 53.34 | 628 | 335 | 47.79 | 385 | 184 | المجتمع |
| 14.28 | 98 | 14 | 6.52 | 46 | 3 | 21.15 | 52 | 11 | الثقافة |
| 5.32 | 263 | 14 | 6.48 | 108 | 7 | 4.51 | 155 | 7 | السياسة |
| 37.68 | 138 | 52 | 30.95 | 42 | 13 | 40.62 | 96 | 39 | الاقتصاد |
| 13.29 | 1805 | 240 | 18.25 | 597 | 109 | 10.84 | 1208 | 131 | الإعلان |
| 24.23 | 491 | 119 | 18.60 | 258 | 48 | 30.47 | 233 | 71 | الرياضة |
| 25.15 | 3808 | 958 | 30.67 | 1679 | 515 | 20.80 | 2129 | 443 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "03" عن مواضيع المادة الإعلامية المحلية في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي".

وعند تحليلنا للبيانات الواردة فيه تبعا لمواضيعه الرئيسية الستة والمتمثلة في: المجتمع، الثقافة، السياسة، الاقتصاد، الإعلان، الرياضة، يتضح لنا أنّ المادة الإعلامية المحلية المتعلقة بالمجتمع قد احتلت الترتيب الأول بتكرار قدره 184 من مجموع 385 وبنسبة 47.79% في جريدة "الخبر"، بينما احتلت المواضيع التي تخص الشأن السياسي المحلي الترتيب الأخير بتكرار قدره 7 من مجموع 155 وبنسبة 4.51%.

أما جريدة "الشروق اليومي" فقد أولت هي الأخرى اهتماما كبيرا بالمادة الإعلامية المحلية الاجتماعية، إذ يعتبر عدد مواضيعها قياسيا بالمقارنة مع باقي المواد الإعلامية الأخرى حيث بلغ تكرارها 335 من مجموع 628 وبنسبة 53.34%، وقد احتلت مواضيع الثقافة الترتيب الأخير بتكرار قدره 3 من مجموع 46 وبنسبة 6.52%.

ونلاحظ أنّ هناك تباينا كبيرا في نسبة الاهتمام بين موضوع وآخر، كما يظهر لنا أنّ هناك فرقا واسعا بين حجم المادة الإعلامية المحلية والمادة الإعلامية الوطنية والدولية، حيث بلغ عددها 443 موضوعا من أصل 2129 وبنسبة 20.80% في جريدة "الخبر" و 515 موضوعا من أصل 1679 وبنسبة 30.67% في جريدة "الشروق اليومي"، وهو ما مجموعه 958 موضوعا من أصل 3808 وبنسبة 25.15% في الجريدتين.

وقلة الاهتمام لدى "الخبر" وكذا "الشروق اليومي" بالمواضيع الإعلامية المحلية على صفحاتهما يرجع أساسا إلى كونهما جريدتان مركزيتان، كما يرجع إلى قلة النشاطات التي تقام على مستوى ولايات وبلديات الشرق الجزائري، حيث لازالت الثغرة مفتوحة في هذه المجتمعات المحلية ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا، ولم تُعطَ أي أهمية لتحديث وتجديد وتنمية تلك المجتمعات ولم يكن هناك تنظيم وتخطيط من طرف السلطات المحلية، وما وُجد كان نتائج معتبرة وإنجازات فوضوية لم تسجل حضورا قويا على صفحات الجرائد.

جدول رقم 04 يبين توزيع المادة الإعلامية المحلية على صفحات يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الصفحة |
|-------|------|-----|---------------|------|-----|-------|------|-----|------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 25.73 | 171 | 44 | 38.46 | 91 | 35 | 11.25 | 80 | 9 | الصفحة الأولى |
| 25.50 | 3485 | 889 | 30.74 | 1532 | 471 | 21.40 | 1953 | 418 | صفحات داخلية |
| 16.44 | 152 | 25 | 16.07 | 56 | 9 | 16.66 | 96 | 16 | الصفحة الأخيرة |
| 25.15 | 3808 | 958 | 30.67 | 1679 | 515 | 20.80 | 2129 | 443 | Σ |

نلاحظ من خلال الجدول رقم "04" بالنسبة لموقع نشر المادة الإعلامية المحلية، أنّ جريدة "الخبر" قد خصصت الصفحة الأولى لأغلب معالجاتها للقضايا الوطنية والدولية، حيث بلغ مجموع تكرارها 80 موضوعا مقارنة بـ 9 مواضيع للأخبار المحلية ونسبة 11.25%، أما جريدة "الشروق اليومي" فقد كان اهتمامها أكبر بالمواضيع المحلية على الصفحة الأولى حيث بلغت نسبتها 38.46% بمعدل 35 موضوعا من مجموع 91 نُشر في نفس الصفحة.

وقد يرجع سبب سيطرة الأخبار الوطنية على واجهة الجريدتين لكون الأحداث التي تقع على المستوى المركزي ترفع من درجة إثارة الأخبار المركزية على حساب الأخبار المحلية، كما أنّه إذا اعتبرنا أنّ الجزائر دولة مركزية، فإنّ أهم الأنشطة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية تقع في العاصمة وهذا ما يجعل عامل الإثارة يتفوق على عامل القرب في المكان.

أمّا بالنسبة للصفحات الداخلية فقد نُشر فيها العدد الأكبر من المواضيع المحلية بمعدل 889 موضوعا من مجموع 3485 موضوعا في الجريدتين، وهذا الكم من الأخبار يتوزع في الصفحات 6 و 7 أو 8 و 9 تحت اسم "الجزائر العميقة" بالنسبة لجريدة "الخبر" ويتركز بشكل أساسي ودائم تقريبا في الصفحتين 10 و 11 تحت اسم "الشرق" سابقا و"محليات" حاليا بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي"، والمادة الإعلامية التي تنشر على هذه الصفحات هي مادة تعالج الأحداث المحلية ذات الطابع الاجتماعي خاصة، بالإضافة إلى الأخبار ذات الطابع الاقتصادي والسياسي والثقافي.

أما الصفحة الأخيرة، فيبين لنا الجدول أنّها كانت مخصصة في معظمها للأحداث ذات الطابع الوطني، أما الأحداث المحلية فقد بلغ تكرارها 16 من مجموع 96 بالنسبة لجريدة "الخبر" و 9 من مجموع 56 بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي" وهو ما نسبته 16.44% في الجريدتين، رغم أنّ الصفحة الأخيرة تعتبر واجهة ثانية، والمادة الإعلامية التي تُنشر فيها تكتسي أهمية كبرى من تلك التي تُنشر في الصفحات الداخلية والتي عادة ما تُنشر فيها المادة الإعلامية الخاصة بالأحداث التي لها درجة عالية نسبيا من الإثارة كالجرائم والحوادث، وهذا ما تؤكدُه المادة الإعلامية المنشورة على هذه الصفحة بالجريدتين.

جدول رقم 05 يبين بريد القراء المنشور عن ولايات الشرق في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي"

| Σ | | الشروق اليومي | | الخبر | | العينة الولاية |
|-------|----|---------------|---|-------|---|-------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 7.69 | 1 | 11.11 | 1 | - | - | قسنطينة |
| 7.69 | 1 | 11.11 | 1 | - | - | سطيف |
| 15.38 | 2 | 11.11 | 1 | 25 | 1 | عنابة |
| 15.38 | 2 | 11.11 | 1 | 25 | 1 | سكيكدة |
| 7.69 | 1 | 11.11 | 1 | - | - | جيجل |
| 7.69 | 1 | 11.11 | 1 | - | - | باتنة |
| - | - | - | - | - | - | بسكرة |
| 15.38 | 2 | 22.22 | 2 | - | - | أم البواقي |
| 7.69 | 1 | 11.11 | 1 | - | - | ميلة |
| - | - | - | - | - | - | ب. ب |
| - | - | - | - | - | - | سوق اهراس |
| 7.69 | 1 | - | - | 25 | 1 | الطارف |
| 7.69 | 1 | - | - | 25 | 1 | تبسة |
| - | - | - | - | - | - | قائمة |
| - | - | - | - | - | - | خنشلة |
| 100 | 13 | 100 | 9 | 100 | 4 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "05" بريد القراء المنشور عن ولايات الشرق الجزائري في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي".

وبحسب بيانات الجدول فإنّ جريدة "الخبر" قد خصصت ما مجموعه 4 مشاركات ضمن ركن بريد قراء ولايات الشرق الجزائري، توزعت بالتساوي على مدينة عنابة، سكيكدة، الطارف وتبسة بتكرار واحد لكل منها ونسبة 25%.

أمّا جريدة "الشروق اليومي" فقد أولت اهتماما أكبر نسبيا لقراء ولايات الشرق الجزائري ضمن ما خصصته لهم في هذا الركن، حيث بلغت مشاركاتهم 9 ، احتلت فيها ولاية أم البواقي الترتيب الأول بتكرارين ونسبة 22.22%، بينما احتلت باقي الولايات الشرقية وهي: قسنطينة، سطيف، عنابة، سكيكدة، جيجل، باتنة، ميلة، الترتيب الثاني بتكرار واحد لكل منها ونسبة 11.11% .

ونلاحظ أنّ هناك عدم تكافؤ بين إسهامات قراء ولايات الشرق الجزائري وباقي ولايات الوطن، وقد يرجع سبب ذلك إلى كون سكان بعض الولايات في الجزائر غير مهتمين بعرض مشاكلهم أو آرائهم على الرأي العام.

وتجدر الإشارة إلى أنّ بريد القراء هو ركن مفتوح لجميع القراء والأعضاء لمناقشة مشاكلهم ومحاولة حلّها والتعبير عن آرائهم ونشر مقالاتهم أو قصصهم أو أشعارهم، وتلك المشاركات لا تعبّر بالضرورة عن رأي الجريدة وإنّما تعبّر عن آراء كتّابها فحسب، وللجريدة حرية الاختيار في نشر أو عدم نشر المشاركات من دون إعلام أصحابها.

جدول رقم 06 يبين مواضيع المجتمع المحلي في يوميتي "الخبر"
و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|-------|------|-----|---------------|-----|-----|-------|-----|-----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 58.62 | 29 | 17 | 62.50 | 16 | 10 | 53.84 | 13 | 7 | الأسرة |
| 42.24 | 116 | 49 | 46.93 | 49 | 23 | 38.80 | 67 | 26 | الصحة |
| 56.03 | 323 | 181 | 60.55 | 218 | 132 | 46.66 | 105 | 49 | الحوادث |
| 51.21 | 330 | 169 | 53.68 | 244 | 131 | 44.18 | 86 | 38 | الجرائم |
| 48.38 | 62 | 30 | 37.50 | 32 | 12 | 60 | 30 | 18 | التربية |
| 29.68 | 64 | 19 | 29.72 | 37 | 11 | 29.62 | 27 | 8 | الجمعيات |
| 62.96 | 27 | 17 | 28.57 | 7 | 2 | 75 | 20 | 15 | السكن |
| 59.67 | 62 | 37 | 56 | 25 | 14 | 62.16 | 37 | 23 | الاحتجاج |
| 51.23 | 1013 | 519 | 53.34 | 628 | 335 | 47.79 | 385 | 184 | Σ |

نلاحظ من خلال الجدول رقم "06" الذي يبين لنا مواضيع المجتمع المحلي في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي"، أنّ الجريدتين قد ركزتا على موضوعين أساسيين هما الحوادث والجرائم، حيث حظيا باهتمام أكبر من غيرهما، ونلاحظ أنّ موضوع "الحوادث" قد احتل المركز الأول في جريدة "الخبر" بتكرار قدره 49 من مجموع 105 وهو ما نسبته 46.66% تلاه في المرتبة الثانية موضوع الجرائم بتكرار قدره 38 من مجموع 86 وبنسبة 44.18% . أما جريدة "الشروق اليومي" فقد استحوذ فيها أيضا موضوع "الحوادث" على أكبر نسبة قدرت بـ 60.55% ثم الجرائم بتكرار قدره 131 من مجموع 244 وبنسبة 53.68% .

أما المركز الأخير فقد احتله موضوع "الأسرة" بتكرار بلغ 7 من مجموع 13 بالنسبة لجريدة "الخبر"، وموضوع "السكن" بتكرار قدره 2 من مجموع 7 وبنسبة 28.57% بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي".

واهتمام الجريدتين بموضوع الحوادث والقضايا التي تتعلق بها يرجع إلى كون هذه الأخيرة تعدّ من أهم مواد التحرير الصحفي، بل من أهم العناصر التي يقوم عليها كيان الصحيفة، لأنها مادة مثيرة لفضول القراء وهي عند فئة واسعة من جمهور القراء أهم ما في الصحيفة، وأول ما يلفت انتباههم.

كما يرجع اهتمام الجريدتين بموضوع الجرائم إلى الانتشار المتزايد لظواهر العنف في مجتمعنا خلال السنوات الأخيرة، وتحاول جريدتا "الخبر" و "الشروق اليومي" بذلك نقل الحقائق للجمهور ونشرها كعظة لهم خاصة للنشئ منهم مبينة حقيقتها المخيفة ونهايتها المؤسفة لكل من فكر في ارتكابها.

ويمكن اعتبار أخبار المجتمع حقا خصبا للمادة الإعلامية المثيرة التي تجلب انتباه القراء وذلك لارتباطها بالحياة الخاصة، كما أنّ التوجه إلى هذا الجانب يبدو أسهل في المعالجة بحرية أكثر من المواضيع ذات الطابع السياسي مثلا، حيث يجد الصحفي الجزائري في العادة صعوبة في الوصول إلى مصادر الأخبار ويكون في كثير من الأحيان عرضة للمتابعة القضائية.

جدول رقم 07 يبين مواضيع الثقافة المحلية في يوميتي "الخبر"

و" الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|-------|-----|----|---------------|-----|---|-------|-----|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 66.66 | 3 | 2 | 0 | 0 | 0 | 66.66 | 3 | 2 | الفنون التقليدية |
| 13.88 | 72 | 10 | 5.12 | 39 | 2 | 24.24 | 33 | 8 | الإبداع |
| 4.54 | 22 | 1 | 14.28 | 7 | 1 | 0 | 15 | 0 | المعالم والتاريخ |
| 100 | 1 | 1 | 0 | 0 | 0 | 100 | 1 | 1 | الفولكلور |
| 14.28 | 98 | 14 | 6.52 | 46 | 3 | 21.5 | 52 | 11 | Σ |

عالجت جريدتا "الخبر" و "الشروق اليومي" مواضيع ثقافية محلية متنوعة حسب ما يوضحه الجدول رقم "07" وهذه المواضيع هي: الفنون التقليدية، الإبداع، المعالم والتاريخ، الفولكلور.

وبحسب بيانات الجدول فإنّ مواضيع الثقافة تمثل 52 موضوعا، وقد نُشر ضمن هذا الحجم 11 موضوعا ثقافيا محليا في جريدة "الخبر" واحتل موضوع "الإبداع" المركز الأول بتكرار بلغ 8 من مجموع 33 وهو ما يمثل نسبة 24.24%، وقد تذيّل الترتيب موضوع المعالم والتاريخ، حيث لم نسجل له أي تكرار ضمن 12 عددا التي تمثل عينة الدراسة. ورغم ما تكتسبه التظاهرات الثقافية من أهمية بالغة في أوساط المجتمع لإشباع حاجة المواطنين للتنشيط الثقافي ومعرفة آخر الإصدارات الإبداعية، إلا أنّنا نلاحظ أنّ هناك شحا كبيرا في تغطية المواضيع الإعلامية الثقافية المحلية في جريدة "الشروق اليومي"، حيث تشير أرقام الجدول أنّ تكرارها بلغ 3 من مجموع 46 وبنسبة 6.52%، تصدر فيها موضوع الإبداع الترتيب الأول بتكرار بلغ 2 من مجموع 39 وبنسبة 5.12%، أمّا المواضيع المتعلقة بالفنون التقليدية والفولكلور وكذلك المعالم والتاريخ فقد كان مجموع تكرارها الأضعف من بين كل المواضيع، وقد يرجع ذلك إلى إهمال السلطات المحلية نفسها لهذه التظاهرات الثقافية حيث لا تعمل على تنشيطها عبر الولايات والقرى لإحياء التراث الثقافي المحلي وحمايته من الاندثار، فتشهد هذه الولايات نشاطات محتشمة ومساهمات تعدّ على أصابع اليد وذلك في غياب جمعيات تتكفل بهذا النوع من النشاطات الثقافية. ومن ناحية أخرى فإنّ الجريدتين تتجهان أكثر لأخبار نجوم الفن والغناء والتمثيل، حيث تجدان في ذلك مادة إعلامية قابلة للاستهلاك، كما أنّهما تطرحان قضايا فكرية وأدبية ذات بعد وطني وعربي، وبالتالي فإنّ الصفحات الثقافية هي أكثر صفحات الجريدتين تحررا من المادة الإعلامية ذات البعد المحلي.

جدول رقم 08 يبين مواضيع السياسة المحلية في يوميتي "الخبر"
و" الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|-----|----|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 1.91 | 157 | 3 | 0 | 47 | 0 | 2.72 | 110 | 3 | قادة الرأي |
| 45 | 20 | 9 | 83.33 | 6 | 5 | 28.57 | 14 | 4 | الجماعات المحلية |
| 2.32 | 86 | 2 | 3.63 | 55 | 2 | 0 | 31 | 0 | المعارضة |
| 5.32 | 263 | 14 | 6.48 | 108 | 7 | 4.51 | 155 | 7 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "08" والمتعلق بمواضيع السياسة المحلية في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي"، أنّ جريدة "الخبر" قد عالجت 155 موضوعا سياسيا كان ضمنها 7 مواضيع سياسية محلية، وعلى صعيد اهتمام الجريدة بالأحداث الوطنية نجدها قد أبرزت في مقدمة الترتيب مجموع المواضيع المتعلقة بـ "قادة الرأي"، إلا أنّها وعلى الصعيد المحلي لم تبرز لهذا الموضوع إلا 3 مواضيع محلية فقط وبنسبة 2.72%، أما موضوع "الجماعات المحلية" فقد كان له النصيب الأوفر من المعالجة حيث بلغت نسبته 28.57% بالنسبة لمجموع معالجاتها لهذا الموضوع.

أما في جريدة "الشروق اليومي" فقد برز موضوع "الجماعات المحلية" في مقدمة الترتيب، حيث كرست له الجريدة 5 مواضيع لما مجموعه 6 وبنسبة 83.33%.

وقد تمثل مضمون النشاط السياسي المحلي في مواضيع تخص ملتقيات حول تسيير أموال الجماعات المحلية أو سحب ثقة، أو مواضيع تخص مراسلات واقتراحات بخصوص قوائم بأسماء الإطارات المرشحة لتولي مناصب في سلك رؤساء الدوائر ومدراء الإدارة المحلية والتنظيم والشؤون العامة والعاملين في مختلف الدوائر والبلديات لولايات الشرق الجزائري.

وقد شهد شهر **جانفي** من سنة 2009 كثافة في الأحداث السياسية وذلك بسبب العدوان الإسرائيلي على غزة، وقد غطت الجريدتان هذا الموضوع تغطية واسعة لحساسيته في الشارع العربي والإسلامي، كما أعلنت الجريدتان دعمهما الإعلامي لهذه القضية وتضامنها المطلق والدائم لها، حيث خصصت جريدة "الشروق اليومي" كامل مبيعاتها ليوم الأربعاء 7 **جانفي** 2009 والتي قُدرت بـ 600 ألف نسخة لإغاثة فلسطين ودعم المقاومة، إلى جانب تخصيص مداخل الإشهار بكامله للمقاومة وفتح صفحاتها للنضال والدعم الإعلامي المطلق لغزة.

جدول رقم 09 يبين مواضيع الاقتصاد المحلي في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|-------|-----|----|---------------|-----|----|-------|-----|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 21.05 | 38 | 8 | 28.57 | 21 | 6 | 11.76 | 17 | 2 | الصناعة |
| 62.05 | 16 | 10 | 50 | 4 | 2 | 66.66 | 12 | 8 | الزراعة |
| 11.11 | 36 | 4 | 9.09 | 11 | 1 | 12 | 25 | 3 | التجارة |
| 71.42 | 7 | 5 | 0 | 0 | 0 | 71.42 | 7 | 5 | بنى تحتية |
| 60.97 | 41 | 25 | 66.66 | 6 | 4 | 60 | 35 | 21 | الخدمات |
| 37.68 | 138 | 52 | 30.95 | 42 | 13 | 40.62 | 96 | 39 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "09" عن أهم المواضيع التي عالجتها يوميتنا "الخبر" و "الشروق اليومي" فيما يتعلق بالأحداث الاقتصادية ذات البعد المحلي.

ونستدل من بيانات الجدول أنّ موضوع "الخدمات" هو الموضوع المهيمن على المادة الإعلامية الاقتصادية بجريدة "الخبر"، حيث بلغ تكراره 21 من مجموع 35 وبنسبة 60%، ويرجع الاهتمام بهذا الموضوع إلى الأوضاع المزرية التي تعيشها بعض المدن والقرى الجزائرية من أجل البحث والوصول إلى حلول جذرية لها، حيث مازالت بعض المناطق تفتقر لأدنى شروط الحياة وتتعدم فيها مرافق العيش الضرورية أهمها انتشار الفقر والبطالة وصعوبة التزود بالماء الشروب في أغلب البلديات وانعدامها في معظم الأرياف، ومخاطر التلوث التي تهدد بالأمراض المتنقلة عبر المياه، وغياب التهيئة وانعدام الإنارة العمومية وغياب قنوات الصرف الصحي ومشكل الغاز الطبيعي أين مازالت عائلات في القرى الشرقية تعاني معاناة كبيرة مع الحطب في الطبخ والتدفئة خاصة خلال فصل الشتاء، وكذلك وجود السكان في عزلة تامة بسبب عدم وجود الكهرباء الكافية، وأيضاً مشكل توقف المشاريع التنموية وعدم تعبيد الطرقات والمسالك التي تتحول بمجرد نزول كمية من الأمطار إلى أحوال تحاصر الناس في منازلهم.

أما بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي"، فقد أولت اهتماماً بقطاع "الصناعة" على مستوى المجتمع المحلي حيث بلغ تكراره 6 من مجموع 21، وتمحورت جل المواضيع حول غلق وحدات إنتاج، أو تسريح عمال من مقرات عملهم في مصانع كبرى وضخمة بالشرق الجزائري دون تقاضي أجورهم، أو مواضيع تخص تسوية وضعيات ومشاريع متوقفة، ومستثمرون يحتجون وأزمة ندرة الإسمنت.... وغيرها.

وتجدر الإشارة إلى أنّ تداعيات الأزمة العالمية قد انعكست سلباً على أهم النشاطات الاقتصادية في الجزائر، منها التي تقوم على التصدير مثلما حدث لوحدات تحويل وتصدير الفلين بالقل غرب ولاية سكيكدة، والتي تعتبر من أهم الموارد المصدرة بعد المواد البترولية، حيث تحصد حصة الأسد في قيمة الصادرات الموجهة نحو الدول الأجنبية، وفي وقت كان يجتهد الخبراء الجزائريون في البحث عن موارد بديلة جاءت تلك الأزمة العالمية لتقف حائلاً أمامها، أين وقعت العديد من مصانع الفلين وعشرات المصانع الأخرى عبر كامل التراب الوطني في فخ تلك الأزمة.

جدول رقم 10 يبين مواضيع الإعلان المحلي في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|-------|------|-----|---------------|-----|-----|-------|------|-----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 24.28 | 457 | 111 | 31.81 | 176 | 56 | 19.57 | 281 | 55 | إعلانات إدارية |
| 7.97 | 966 | 77 | 11.67 | 257 | 30 | 6.62 | 709 | 47 | إعلانات تجارية |
| 13.61 | 382 | 52 | 14.02 | 164 | 23 | 13.30 | 218 | 29 | إعلانات اجتماعية |
| 13.29 | 1805 | 240 | 18.25 | 597 | 109 | 10.84 | 1208 | 131 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "10" عن مواضيع الإعلان المحلي في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي".

ومن خلال بيانات الجدول يتضح لنا أنّ الإعلانات التجارية تحتل القمة والصدارة وطنيا في ترتيب إعلانات الجريدتين بمجموع تكرار قدر بـ 966 إعلان تجاري، وسيطرة هذا النوع من الإعلانات يعود بالدرجة الأولى إلى اهتمام الشركات والمؤسسات بالإعلان عن منتجاتها وكذلك تزايد المنافسة الاقتصادية في السوق الوطنية، ما فرض على أصحاب المؤسسات التوجه إلى استخدام الإعلانات عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتعتبر تغطية السوق من أهم المميزات التي تمنحها الصحف للمعلن، وهنا تعتبر الجريدة بحق وسيلة جماهيرية تتيح للمعلن فرصة هائلة للوصول إلى كل الجماهير والقطاعات في السوق برسائلها الإعلانية. أما بالنسبة لباقي الإعلانات وعلى الصعيد المحلي، نلاحظ أنّ الإعلانات الإدارية قد تصدرت الترتيب الأول في جريدة "الخبر" بتكرار قدره 55 من مجموع 281 وينسبة 19.57%، وكذلك بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي" بتكرار قدره 56 من مجموع 176 وينسبة 31.81%، وقد تمثلت هذه الإعلانات غالبا في المناقصات، التوظيف، التكوين، بحث عن عمل...

أما بالنسبة للإعلانات الاجتماعية فقد جاءت في المركز الأخير وطنيا ومحليا بتكرار قدره 29 من مجموع 218 بالنسبة لجريدة "الخبر"، و 23 من مجموع 164 بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي"، وكانت هذه الإعلانات ذات طابع تضامني وتمثلت في التهاني والتعازي بصفة خاصة، وهي تخضع للمناسبات وتعكس الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع الجزائري.

جدول رقم 11 يبين مواضيع الرياضة المحلية في يوميتي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|-------|-----|-----|---------------|-----|----|-------|-----|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 24.73 | 469 | 116 | 19.12 | 251 | 48 | 31.19 | 218 | 68 | كرة القدم |
| 0 | 4 | 0 | 0 | 2 | 0 | 0 | 2 | 0 | ألعاب القوى |
| 0 | 1 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | السباحة |
| 11.11 | 9 | 1 | 0 | 2 | 0 | 14.28 | 7 | 1 | الرياضة الجماعية |
| 25 | 8 | 2 | 0 | 2 | 0 | 33.33 | 6 | 2 | الرياضة القتالية |
| 24.23 | 491 | 119 | 18.60 | 258 | 48 | 30.47 | 233 | 71 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "11" عن مواضيع الرياضة التي عالجتها يومياتي "الخبر" و"الشروق اليومي" فيما يتعلق بالأحداث الرياضية ذات البعد المحلي.

ويتضح لنا من خلال الجدول أنّ الموضوع الرئيسي الذي أبرزته الجريدتان ضمن مادة الإعلام الرياضي كان موضوع أو رياضة كرة القدم، وذلك بأكبر عدد من التكرارات حيث قُدّرت بـ 68 من مجموع 218 بالنسبة لجريدة "الخبر"، و 48 من مجموع 251 بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي"، وهو ما مجموعه 116 من أصل 119 و 469 من أصل 491 بالنسبة لعدد المواضيع الرياضية الكلية المحلية والوطنية في جريدتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

ونلاحظ من خلال الجدول أنّ الرياضة الجماعية وكذا القتالية قد جاءت في الترتيب الثاني من الأهمية، حيث نجد أنّ هناك تذبذبا وتقلصا في عدد مواضيعها، كما نلاحظ أيضا انعداما كليا وغيابا تاما لرياضة ألعاب القوى وكذا السباحة، حيث كان تكرارهما صفرا بالنسبة للجريدتين.

وهيمنة رياضة كرة القدم على حساب باقي الرياضات عبر صفحات الجريدتين يرجع إلى عدّة أسباب منها غياب التنوع في الرياضات بالشرق الجزائري، حيث أنّ الرياضات التي تُمارس هي في الغالب الرياضات الأكثر شعبية، كما أنّ بعض الرياضات الأخرى كالسباحة مثلا غير منتشرة وغير متوفرة ومكلفة جدا من حيث المنشآت، كما أنّ رياضة "كرة القدم" تكاد تكون الرياضة الوحيدة الممارسة في الجزائر، فهي الرياضة الأكثر رواجاً على الإطلاق بين أوساط الشباب، ويمكن إضافة سبب رئيسي آخر وهو تأهل المنتخب الوطني لكرة القدم لمونديال 2010 بجنوب إفريقيا، والذي كان أهم وأبرز حدث شهدته الساحة الرياضية الجزائرية في أواخر سنة 2009، وهو ما زاد من إعطاء أولوية وسيطرة كبيرة لهذه الرياضة على حساب الرياضات الأخرى على صعيد الممارسة وعلى صعيد اهتمام الصحافة بها.

جدول رقم 12 يبين مواضيع المادة الإعلامية المحلية من حيث القيم في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينه القيم |
|-------|------|-----|---------------|------|-----|-------|------|-----|-----------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 37.63 | 271 | 102 | 43.70 | 151 | 66 | 30 | 120 | 36 | العدالة |
| 36.17 | 539 | 195 | 39.65 | 290 | 115 | 32.12 | 249 | 80 | التنوير |
| 31.60 | 693 | 219 | 35.38 | 342 | 121 | 27.92 | 351 | 98 | التضامن |
| 55.42 | 258 | 143 | 58.04 | 174 | 101 | 50 | 84 | 42 | محرارية الآفات |
| 4.87 | 41 | 2 | 3.70 | 27 | 1 | 7.14 | 14 | 1 | الحرية |
| 17.39 | 46 | 8 | 4.54 | 22 | 1 | 29.16 | 24 | 7 | الإبداع |
| 11.11 | 27 | 3 | 25 | 8 | 2 | 5.26 | 19 | 1 | الأصالة |
| 17.67 | 198 | 35 | 18.42 | 76 | 14 | 17.21 | 122 | 21 | المشاركة |
| 20.37 | 594 | 121 | 18.11 | 287 | 52 | 22.47 | 307 | 69 | الإنجاز |
| 29.31 | 116 | 34 | 29.54 | 44 | 13 | 29.16 | 72 | 21 | التنمية |
| 9.36 | 1025 | 96 | 11.24 | 258 | 29 | 8.73 | 767 | 67 | الاستهلاك |
| 25.15 | 3808 | 958 | 30.67 | 1679 | 515 | 20.80 | 2129 | 443 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "12" عن أنواع القيم التي سعت يوميتا "الخبر" و "الشروق اليومي" إلى الدفاع عنها من خلال نشر المادة الإعلامية ذات البعد المحلي.

وبحسب بيانات الجدول فإنّ هناك 11 قيمة سعت الجريدتان لتحريرها عبر مواضيع: المجتمع . الثقافة . السياسة . الاقتصاد . الإعلان . الرياضة.

ويشير التحليل الإحصائي إلى أنّ قيمة التضامن قد احتلت الترتيب الأول في جريدة "الخبر" بتكرار قدر ب 98 من مجموع 351 وبنسبة 27.92% واحتلت قيم الحرية والأصالة الترتيب الأخير بتكرار واحد وبنسبة 7.14% للحرية و 5.26% للأصالة.

كذلك الأمر بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي" التي أبرزت قيمة "التضامن" في الترتيب الأول بتكرار قدر ب 121 من مجموع 342 وبنسبة 35.38% وقد أبرزت في الترتيب الثاني قيمة محاربة الآفات بتكرار بلغ 101 من مجموع 174 وبنسبة 58.04% وجاءت قيمتا الحرية والإبداع في الترتيب الأخير بتكرار واحد لكل منهما.

واهتمام الجريدة بإبراز قيمة محاربة الآفات يبين أنّ هناك مشاكل تواجهها الجزائر خاصة مع تطور الحياة واتساع نطاق مجالها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وهو ما أدى إلى بروز العنف والتفاوت الاجتماعي وانتشار الجريمة كظواهر سلبية، وبالتالي أصبحت تلك القضايا مادة غنية من مواد تحرير الصحيفة لإبرازها تحت أنظار القراء.

ونلاحظ أنّ قيمة التنمية لم تحظ بنفس القدر من الاهتمام، حيث قدر تكرارها ب 34 من مجموع 116 وبنسبة 29.31% بالجريدتين، رغم أنّ هذه القيمة تدفع إلى التغيير، والتركيز عليها يؤكد على وجود إعادة ترتيب لسلم القيم الاجتماعية في المجتمع المحلي.

جدول رقم 13 يبين مواضيع المادة الإعلامية المحلية من حيث الجمهور المستهدف

في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الفئة |
|-------|------|-----|---------------|------|-----|-------|------|-----|--------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 70.27 | 333 | 234 | 68.70 | 147 | 101 | 71.50 | 186 | 133 | صناع القرار المحلي |
| 18.32 | 191 | 35 | 18.51 | 81 | 15 | 18.18 | 110 | 20 | صناع القرار الوطني |
| 16.34 | 104 | 17 | 26.82 | 41 | 11 | 9.52 | 63 | 6 | المجتمع المدني |
| 37.52 | 858 | 322 | 43.66 | 529 | 231 | 27.65 | 329 | 91 | الرأي العام |
| 19.58 | 817 | 160 | 21.92 | 333 | 73 | 17.97 | 484 | 87 | شرائح معينة |
| 24.39 | 123 | 30 | 20.83 | 48 | 10 | 26.66 | 75 | 20 | المستثمرون |
| 6.77 | 945 | 64 | 12.5 | 256 | 32 | 4.64 | 689 | 32 | المستهلكون |
| 21.96 | 437 | 96 | 17.21 | 244 | 42 | 27.97 | 193 | 54 | الشباب |
| 25.15 | 3808 | 958 | 30.67 | 1679 | 515 | 20.80 | 2129 | 443 | Σ |

يوضح لنا الجدول رقم "13" طبيعة الجمهور الذي سعت يوميتا "الخبر" و "الشروق اليومي" إلى استهدافه من خلال المادة الإعلامية المحلية المتعلقة بولايات الشرق الجزائري. وتشير المعطيات الواردة في الجدول أنّ فئة صناع القرار المحلي قد تفوقت على باقي الفئات بنسبة **71.50%** في جريدة "الخبر"، وهذا يعني أنّ الجريدة تسعى إلى فضح ممارسات المنتخبين المحليين وممارسة الرقابة والضغط عليهم، كما يعني أنها تراقب عن كثب ما يحدث داخل البيت المحلي من محاولات لطمس الحقائق المتعلقة ببعض التجاوزات وانعكاساتها السلبية على السير الحسن للبلديات والتسيير الأحادي والتهميش والإقصاء والتعسف في استخدام السلطة وتأخر إنجاز المشاريع المختلفة والإهمال وعدم القيام بالإصلاحات الضرورية وتغليب الرأي العام وعدم احترام مواعيد استقبال المواطنين والنظر في مشاكلهم المطروحة... وغير ذلك مما يحدث في صفوف الهيئات البلدية والولاية المحلية.

أما جريدة "الشروق اليومي" فقد أولت اهتماما بفئة الرأي العام، حيث حظيت هذه الفئة بأهمية ملحوظة من قبل الجريدة، وقد بلغ تكرارها **231** من مجموع **529** وبنسبة **43.66%**، واستهدف الرأي العام بالدرجة الأولى يشير إلى أنّ الجريدة تهدف إلى لفت انتباه هذا الجمهور وتثويره لمختلف المشاكل الاجتماعية التي استجذبت على المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة، كما تهدف إلى لفت انتباههم إلى أصحاب القرار من خلال إبراز نشاطاتهم أو تجاوزاتهم سواء على المستوى المحلي أو الوطني.

أما بالنسبة للقطاع الرياضي فقد أولت الجريدتان اهتماما كبيرا بفئة الشباب حيث احتلت المركز الرابع بهما بتكرار بلغ **54** من مجموع **193** وبنسبة **27.97%** في جريدة "الخبر" وبتكرار بلغ **42** من مجموع **244** وبنسبة **17.21%** في جريدة "الشروق اليومي".

واستهدف فئة الشباب بتلك الكثافة من المواضيع الرياضية يرجع إلى كونها الفئة الأكثر تخصصا والأكثر اهتماما واطلاعا بميادين الرياضة المختلفة، وبالتالي محاولة التأثير عليهم وإشباع حاجاتهم ورغباتهم الرياضية والوصول إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من الفاعلية من خلال معالجة مواضيع تتميز بالديناميكية والحركية والنشاط.

جدول رقم 14 يبين مواضيع المادة الإعلامية المحلية من حيث مصادر المعلومات
في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الفئة |
|-------|------|-----|---------------|------|-----|-------|-----|-----|-----------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 1.92 | 52 | 1 | 2.94 | 34 | 1 | 0 | 18 | 0 | مبعوث خاص |
| 66.44 | 1055 | 701 | 69.17 | 571 | 395 | 63.22 | 484 | 306 | مراسل محلي |
| 1.58 | 63 | 1 | 0 | 20 | 0 | 2.32 | 43 | 1 | وكالات الأنباء |
| 1.84 | 812 | 15 | 2.25 | 443 | 10 | 1.35 | 369 | 5 | التحرير المركزي |
| 0 | 21 | 0 | 0 | 14 | 0 | 0 | 7 | 0 | المبدعون |
| 35.84 | 2003 | 718 | 37.52 | 1082 | 406 | 33.87 | 921 | 312 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "14" عن أنواع المصادر التي اعتمدت عليها يومي "الخبر" و "الشروق اليومي" في إنتاج المادة الإعلامية المتعلقة بأحداث ولايات الشرق الجزائري. ونلاحظ أنّ المصادر المحلية التي تتمثل في المراسلين المحليين المنتشرين عبر ولايات الشرق الجزائري هي المصدر الرئيسي لمختلف المواد الإعلامية التي نشرتها جريدة "الخبر" وكذا "الشروق اليومي"، حيث تصدر المراسل المحلي صدارة الترتيب بمجموع تكرار قدر بـ 701 من أصل 1055 وبنسبة 66.44% بالجريدتين.

والاعتماد الكبير على المراسلين كمصدر أساسي وبنسبة عالية لمعالجة مختلف القضايا والمواضيع التي نشرتها الجريدتان يرجع أساسا إلى وجود مكاتب لهما عبر مختلف الولايات الشرقية من البلاد، خاصة منها الولايات الكبرى كقسنطينة وعنابة والتي تعتبر مكاتب رئيسية ومركزية للتعامل وصناعة الأحداث المحلية التي تقع في محيط تلك الولايات. أما بالنسبة لوكالات الأنباء فإنّ الجريدتين لم تعتمدا عليها كثيرا على الصعيد المحلي، رغم أنّ وكالات الأنباء تغطي بكثافة هذا النوع من الأحداث وخاصة وكالة الأنباء الجزائرية، حيث تعمل على جمع الأخبار المحلية وتوزيعها في مختلف أرجاء القطر الجزائري بفضل شبكة المحررين والمراسلين المحليين والفنيين المنتشرين. من خلال مكاتبها عبر مختلف ولايات الوطن عامة والشرق الجزائري خاصة.

**جدول رقم 15 يبين مواضيع الإعلان المحلي من حيث الجهات المعلنة
في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"**

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | الجهة العينة |
|-------|------|-----|---------------|-----|-----|-------|------|-----|-----------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 10.79 | 463 | 50 | 9.15 | 153 | 14 | 11.61 | 310 | 36 | شركات |
| 35.88 | 170 | 61 | 38.38 | 99 | 38 | 32.39 | 71 | 23 | جماعات محلية |
| 9.68 | 1063 | 103 | 15.70 | 312 | 49 | 7.19 | 751 | 54 | أفراد |
| 23.85 | 109 | 26 | 24.24 | 33 | 8 | 23.68 | 76 | 18 | جمعيات |
| 13.29 | 1805 | 240 | 18.25 | 597 | 109 | 10.84 | 1208 | 131 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "15" عن مواضيع الإعلان المحلي من حيث الجهات المعلنة في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي"، وهذه الجهات هي: شركات . جماعات محلية . أفراد . جمعيات .

وبحسب بيانات الجدول فقد احتل "الأفراد" صدارة الترتيب بتكرار قدره 54 من مجموع 751 بالنسبة لجريدة "الخبر"، و 49 من مجموع 312 بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي"، تلتها في المرتبة الثانية الشركات بتكرار بلغ 36 من مجموع 310 في جريدة "الخبر"، و 14 من مجموع 153 في جريدة "الشروق اليومي" واحتلت الجماعات المحلية المرتبة الثانية محليا في جريدة "الشروق اليومي" بتكرار قدره 38 من مجموع 99.

وقد برز الأفراد كأهم جهة معلنة في الجريدتين كونهم أكثر فئة تقدم لجمهور المستهلكين أهم ما يحتاجون إليه، حيث يوفرون لهم قدرا أكبر من الانتقائية والاختيار والمرونة والبدائل المتاحة، وذلك ما يجعل ميل الجمهور نحو الاستهلاك أعلى وإقبالهم على الشراء أقوى، ومثال ذلك في الإعلانات التجارية كبيع منزل أو تأجيره أو بيع قطعة أرض، وكذلك فيما يتعلق بالإعلانات الاجتماعية كالتعازي والتي تتعلق بمواضيعها بالجانب الإنساني للأفراد والتي لا تكون محصورة إلا بهم كأفراد.

أما بروز الشركات كأهم جهة ثانية معلنة في الجريدتين فيرجع إلى كون الإعلان وسيلة هامة تستخدمها تلك الشركات للترويج عن منتجاتها وخلق طلب حقيقي عليها وتكوين صورة ذهنية طيبة عنها، وبالتالي زيادة الطلب على منتجاتها وحجم مبيعاتها وهذا ما يؤدي إلى زيادة حجم أرباحها، ومنه حصولها على مساحة من السوق بشكل شبه دائم وعلى مكانة جيدة ومركز مهم.

خلاصة:

يتضح من خلال عرض وتحليل البيانات الخاصة بمحتوى المواضيع الإعلامية المحلية في يومي "الخبر" و"الشروق اليومي" مايلي:

1- أن جريدتي "الخبر" و"الشروق اليومي" توليان أهمية كبيرة للأحداث ذات الصلة بالمجتمع المحلي، حيث يكاد يقتصر النشر في كلا الجريدتين على المجال الاجتماعي، وقد يفسر هذا التركيز بسببين:

الأول: أن المجال الاجتماعي هو مصدر خصب لنشر أخبار تكتسي طابع الإثارة ونحن في مجتمع يتميز بوجود الكثير من الطابوهات ذات الصلة بالأخلاق والدين، ثم إن هذا النوع من المواضيع يصب في صميم اهتمامات هاتين الجريدتين اللتين قامتتا على مسألة "الإثارة" بشكل عام.

الثاني: أن مصادر المعلومة في الأحداث ذات الطابع الاجتماعي يسهل الوصول إليها أكثر من غيرها من الأحداث ذات الطابع السياسي التي يمكن حجزها وإخفائها عن المرسلين الذين يجدون أنفسهم متابعين بسببها في دولة يعتبر فيها المساس بالسلطة مساس بالدولة نفسها ويعرض صاحبها للمتابعة القضائية.

فالمجال الاجتماعي المحلي يوفر التنفيس لصحافة تعاني من وجود قيود على المعلومة الأمنية والسياسية، في حين لا توجد مثل هذه القيود على الأحداث الاجتماعية لأنه لا يمكن إخفاؤها.

2- هناك اتساق بين "الخبر" و"الشروق اليومي" على تحجيم المجال الثقافي وكذا الاقتصادي، وهذا ليس للفرق في الأحداث في هذين المجالين، لكن يبدو أن هناك اختيار أو أجندة مسبقة تتفق عليها الجريدتان وهي أن الثقافة المحلية أو الاقتصاد المحلي يخلوان من الإثارة، ثم إن هذين المجالين يحتاجان إلى متخصصين، بينما ما هو معروف عن المرسلين الصحفيين في بلادنا أنهم أبعد ما يكونون عن الاختصاص في ميدان معين، إذ تعتمد الصحف وهذا لأسباب اقتصادية على متعاونين ليسوا من خريجي الجامعات، وهذا ما يجعلهم أقل حسا بالمسائل ذات البعد الاقتصادي أو الثقافي وكذلك أقل كفاءة في تناولها.

3- بينت الدراسة أن موضوع الإعلان المحلي حاضر في الجريدتين حضورا لافتا، وذلك يعكس شيئا مهما وهو أن هاتين الجريدتين سيطرتا على المقروئية في الجزائر، ومن يسيطر

على المقروئية يسيطر بالتأكيد على فضاء الإعلان، فهناك علاقة وثيقة بين انتشار الصحف واكتساب ثقة أصحاب الإعلانات.

فبالرغم من أنه لا يوجد قانون يسيّر نشر الإعلانات في الجزائر لغاية القيام بهذه الدراسة، فإنّ السوق . الذي هو كل تنافس شرس بين الصحف باعتبار الإعلان المصدر الرئيسي للمداخيل وخلق الموازنات المالية . يبدو وأنّه يساير ويعكس السيطرة الواضحة لجريدتي "الخبر" و "الشروق اليومي" على المقروئية، والحضور الكثيف للإعلان المحلي هو مؤشر على وجود مشاريع للتنمية المحلية وهذا يكشف عن وجود تناقض بين التغطية الإعلامية الخاصة بالنشاط الاقتصادي المحلي المحدودة والإعلان المحلي الواسع.

الفصل السادس

قضايا المادة الإعلامية المحلية

في يومي "الخبير" و"الشروق اليومي"

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل تحليل البيانات الإحصائية التي تتعلق بشكل المادة الإعلامية المحلية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" وذلك في مختلف المواضيع وهي: المجتمع . الثقافة . السياسة . الاقتصاد . الإعلان . الرياضة .

وتتمثل فئات الشكل التي سيتم وفقها قياس المادة الإعلامية المحلية في:

1- **القوالب الصحفية:** وهي الخبر . التقرير . المقال . الاستطلاع . التحقيق . الحديث .

العمود، حيث ستتم معرفة مدى توظيف مختلف هذه القوالب لمعالجة المادة الإعلامية المحلية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

2- **المساحة:** والتي تعد من العناصر التيبوغرافية الهامة لقياس اهتمام الجرائد بمختلف

المواضيع الإعلامية، وقد تم الاعتماد على صفحة "التابلويد" لحساب مساحة المواضيع وذلك على اعتبار أن يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" هما جريدتان نصفيتان.

3- **الصورة:** تم التعرض لموضوع الصورة بغرض تحليلها وتحديد نصيبتها في مساحة

يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" عن طريق إلقاء الضوء على كيفية استعمال هذه التقنية مع النص المكتوب في الجريدتين.

أما من ناحية تأويل النتائج التي يكشف عنها التحليل الإحصائي، فقد تم الاعتماد على معامل النسب المئوية لقياس الفروق.

إنّ عرض البيانات في هذا الفصل سيكون بنفس الترتيب الذي حصل في الفصل الخامس، والذي عُرض فيه تحليل محتوى المواضيع الإعلامية وفق الترتيب والتبويب الذي تعمل به يوميتا "الخبر" و"الشروق اليومي".

جدول رقم 16 يبين توزيع المادة الإعلامية المحلية من حيث المواضيع في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة العدد |
|-------|------|-----|---------------|------|-----|-------|------|-----|-----------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 24.42 | 348 | 85 | 23.52 | 136 | 32 | 25 | 212 | 53 | 1 |
| 23.78 | 370 | 88 | 25.58 | 172 | 44 | 22.22 | 198 | 44 | 2 |
| 22.35 | 340 | 76 | 33.10 | 148 | 49 | 14.06 | 192 | 27 | 3 |
| 31.10 | 344 | 107 | 42.14 | 121 | 51 | 25.11 | 223 | 56 | 4 |
| 30.41 | 365 | 111 | 37.85 | 177 | 67 | 23.40 | 188 | 44 | 5 |
| 24.84 | 322 | 80 | 35.71 | 140 | 50 | 16.48 | 182 | 30 | 6 |
| 26.55 | 305 | 81 | 32.90 | 155 | 51 | 20 | 150 | 30 | 7 |
| 27.75 | 245 | 68 | 31.89 | 116 | 37 | 24.03 | 129 | 31 | 8 |
| 20.93 | 277 | 58 | 25.98 | 127 | 33 | 16.66 | 150 | 25 | 9 |
| 21.67 | 346 | 75 | 26.51 | 132 | 35 | 18.69 | 214 | 40 | 10 |
| 24.76 | 214 | 53 | 27.27 | 99 | 27 | 22.60 | 115 | 26 | 11 |
| 22.89 | 332 | 76 | 25 | 156 | 39 | 21.02 | 176 | 37 | 12 |
| 25.15 | 3808 | 958 | 30.67 | 1679 | 515 | 20.80 | 2129 | 443 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "16" توزيع المادة الإعلامية المحلية من حيث الموضوع في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وبحسب بيانات الجدول، فقد عرف العدد 4 من يومية "الخبر" وهو العدد 5615 ليوم الخميس 23 أبريل 2009 كثافة من حيث المواضيع المحلية، حيث بلغ تكرارها 56 من مجموع 223 وبنسبة 25.11%، وقد اشتملت هذه المادة على 14 موضوعا في المجتمع من مجموع 33 احتلت فيها الحوادث الترتيب الأول، ثم موضوعين في الثقافة من مجموع 8 لكل من الإبداع والفنون التقليدية، و9 مواضيع في الاقتصاد من مجموع 19 احتلت فيها الزراعة الترتيب الأول، ثم 20 إعلانا من مجموع 135 كانت فيه الأولوية للإعلانات التجارية، وأخيرا 11 موضوعا في الرياضة من مجموع 18 احتلت فيه رياضة كرة القدم ترتيب الصدارة والقمة بمجموع 10 مواضيع مقابل موضوع واحد للرياضة القتالية.

أما بجريدة "الشروق اليومي" فقد انحصرت كثافة المادة الإعلامية ذات البعد المحلي في العدد 5 وهو العدد 2599 ليوم السبت 2 ماي 2009، وقد اشتملت هذه المادة على 67 موضوعا محليا من مجموع 177 وبنسبة 37.85% واحتوى هذا العدد على 42 موضوعا في المجتمع احتلت فيه الجريمة الترتيب الأول، وموضوع واحد للثقافة خُصص للإبداع، وموضوع واحد أيضا للاقتصاد تعلق بالخدمات، و19 إعلانا كان منها 11 للإعلانات الإدارية، وأخيرا 4 مواضيع في الرياضة من مجموع 20 خُصصت كلها لرياضة كرة القدم.

ونلاحظ أنّ الاهتمام العام بالقضايا المحلية في الجريدتين يتغير من عدد لآخر ما بين ارتفاع الاهتمام به وانخفاضه، وقد وصل ذلك الاهتمام إلى ذروته في العدد 5 بينما انخفض وتأثرت دورة الاهتمام به في العدد 11، وبالتالي فإن هناك تغير في مسار الاهتمام بالقضايا المحلية من عدد لآخر في الجريدتين وهو ما يدل على وجود قدر . معتبر . من التغطية الإعلامية لتلك القضايا بما يثير بعض اهتمامات الجمهور بها.

جدول رقم 17 يبين مواضيع المادة الإعلامية المحلية من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة العدد | |
|-------|-----|---------------|-------|-----|-------|-------|-----|-----------------|----|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | | ك |
| 15.18 | 48 | 7.29 | 8.91 | 24 | 2.14 | 21.45 | 24 | 5.15 | 1 |
| 19.02 | 48 | 9.13 | 18.16 | 24 | 4.36 | 19.87 | 24 | 4.77 | 2 |
| 16.68 | 48 | 8.01 | 20 | 24 | 4.8 | 13.37 | 24 | 3.21 | 3 |
| 23.22 | 48 | 11.15 | 26.87 | 24 | 6.45 | 19.58 | 24 | 4.7 | 4 |
| 18.33 | 48 | 8.8 | 20.91 | 24 | 5.02 | 15.75 | 24 | 3.78 | 5 |
| 14.60 | 48 | 7.01 | 19.58 | 24 | 4.7 | 9.62 | 24 | 2.31 | 6 |
| 12.87 | 48 | 6.18 | 17.29 | 24 | 4.15 | 8.45 | 24 | 2.03 | 7 |
| 15.25 | 48 | 7.32 | 15.16 | 24 | 3.64 | 15.33 | 24 | 3.68 | 8 |
| 13.58 | 48 | 6.52 | 11.16 | 24 | 2.68 | 16 | 24 | 3.84 | 9 |
| 16.14 | 48 | 7.75 | 13.75 | 24 | 3.3 | 18.54 | 24 | 4.45 | 10 |
| 11.06 | 48 | 5.31 | 9.91 | 24 | 2.38 | 12.20 | 24 | 2.93 | 11 |
| 13.54 | 48 | 6.5 | 13.66 | 24 | 3.28 | 13.41 | 24 | 3.22 | 12 |
| 15.79 | 576 | 90.97 | 16.28 | 288 | 46.9 | 15.30 | 288 | 44.07 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "17" عن مساحة المادة الإعلامية المحلية في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي".

وتبين لنا أرقام الجدول أنّ حجم تلك المادة تُدر بـ 44.07 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 15.30% بالنسبة لجريدة "الخبر"، و 46.9 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 16.28% بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي"، وهو ما مجموعه 90.97 صفحة من أصل 576 وبنسبة 15.79% في الجريدتين.

وتؤكد هذه الأرقام أنّ "الخبر" وكذا "الشروق اليومي" لا توليان أهمية كبرى لمعالجة الأخبار والمواضيع ذات البعد المحلي، كما تؤكد أنّ اهتمامهما بالنشاطات المحلية سواء من الناحية الكمية أو الكيفية كان متأثرا بعوامل المناسبات والمواسم، خاصة إذا ما عرفنا أنّ معظم ولايات الشرق الجزائري تشهد نشاطات قليلة ومساهمات تعد على أصابع اليد، وذلك في غياب هيئات وجمعيات تتكفل برعاية مختلف النشاطات والتظاهرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها.

وإذا ما عدنا إلى الأرقام المبينة في الجدول، نلاحظ أنّ العدد 1 في جريدة "الخبر" قد شهد تغطية مكثفة للأحداث المحلية، ويتجلى ذلك من خلال مساحتها التي قُدرت بـ 5.15 صفحة من مجموع 24 وبنسبة 21.45%، أما في جريدة "الشروق اليومي" فقد كانت التغطية المكثفة للأحداث المحلية في العدد 4 بمساحة قدرت بـ 6.45 صفحة من مجموع 24 وهو ما نسبته 26.87%، وقد احتلت مواضيع المجتمع ومواضيع الرياضة جل هذه المساحة على امتداد 24 عدد من جريدتي "الخبر" و "الشروق اليومي".

جدول رقم 18 يبين استخدام الصور المحلية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة العدد |
|-------|------|-----|---------------|-----|----|-------|-----|----|-----------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 14.84 | 128 | 19 | 3.94 | 76 | 3 | 30.76 | 52 | 16 | 1 |
| 11.76 | 102 | 12 | 3.84 | 52 | 2 | 20 | 50 | 10 | 2 |
| 7.76 | 103 | 8 | 8.62 | 58 | 5 | 6.66 | 45 | 3 | 3 |
| 14.65 | 116 | 17 | 17.85 | 56 | 10 | 11.66 | 60 | 7 | 4 |
| 8.84 | 113 | 10 | 12 | 50 | 6 | 6.34 | 63 | 4 | 5 |
| 3.60 | 111 | 4 | 6.38 | 47 | 3 | 1.56 | 64 | 1 | 6 |
| 5.03 | 139 | 7 | 7.27 | 55 | 4 | 3.57 | 84 | 3 | 7 |
| 8.72 | 149 | 13 | 9.37 | 64 | 6 | 8.23 | 85 | 7 | 8 |
| 3.05 | 131 | 4 | 3.27 | 61 | 2 | 2.85 | 70 | 2 | 9 |
| 2.96 | 135 | 4 | 1.56 | 64 | 1 | 4.22 | 71 | 3 | 10 |
| 6.50 | 123 | 8 | 6.02 | 83 | 5 | 7.5 | 40 | 3 | 11 |
| 4.61 | 130 | 6 | 2.94 | 68 | 2 | 6.45 | 62 | 4 | 12 |
| 7.56 | 1480 | 112 | 6.67 | 734 | 49 | 8.44 | 746 | 63 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "18" استخدام الصور للمادة الإعلامية المحلية في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي".

وبحسب بيانات الجدول فقد بلغ عدد الصور الصحفية التي نُشرت في صحيفة "الخبر" خلال فترة الدراسة 63 صورة من مجموع 746 وبنسبة 8.44%، احتل فيها العدد الأول مقدمة الترتيب بمجموع 16 صورة من أصل 52 وبنسبة 30.76%.

أما جريدة "الشروق اليومي" قد استخدمت 49 صورة من مجموع 734 أي بنسبة 6.67% في تغطيتها للمواد الإعلامية ذات البعد المحلي، وقد احتل العدد 4 الترتيب الأول من حيث استخدام الصور، حيث بلغ تكرارها 10 من مجموع 56 وبنسبة 17.85% .

وتدل هذه الأرقام على انخفاض درجة اهتمام الجريدتين بالصور الفوتوغرافية ذات البعد المحلي، حيث لم تتوسعا في استخدامها ولم تستفيدا من الإمكانيات المتعددة والمؤثرة لها بما يضيف الحيوية والتميز في تناول القضايا المحلية.

ونلاحظ من خلال تحليل محتوى الصحيفتين أنّ هناك بظءا كبيرا في نقل صور بعض الأحداث المهمة، والتركيز فقط على نقل صور الأحداث التي لا تكون على قدر كبير من الأهمية، ونلاحظ أيضا أنّ معظم الصور التي تُخصص لدعم المادة الإعلامية المحلية تغطيةً لأحداث ولايات الشرق الجزائري هي في معظمها صور صغيرة وغير واضحة، تجعل القارئ عاجزا عن إدراك تفاصيلها فيكون بذلك تأثيرها أقل، لأنّ تأثير الصورة يزداد بزيادة حجمها، هذا بالإضافة إلى أنّ أغلب الصور التي تُنشر عبر صفحات الجريدتين هي صور أرشيفية وغير حقيقية ولا علاقة مباشرة لها بالأحداث التي تصاحبها.

جدول رقم 19 يبين استخدام يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" للكاركاتير حول مواضيع محلية

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة العدد |
|-------|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-----------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 33.33 | 6 | 2 | 0 | 1 | 0 | 40 | 5 | 2 | 1 |
| 0 | 3 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 2 | 0 | 2 |
| 0 | 3 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 2 | 0 | 3 |
| 20 | 5 | 1 | 50 | 3 | 1 | 0 | 2 | 0 | 4 |
| 0 | 3 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 2 | 0 | 5 |
| 0 | 5 | 0 | 0 | 2 | 0 | 0 | 3 | 0 | 6 |
| 0 | 2 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 1 | 0 | 7 |
| 0 | 6 | 0 | 0 | 2 | 0 | 0 | 4 | 0 | 8 |
| 0 | 3 | 0 | 0 | 2 | 0 | 0 | 1 | 0 | 9 |
| 0 | 2 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 1 | 0 | 10 |
| 0 | 3 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 2 | 0 | 11 |
| 0 | 5 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 4 | 0 | 12 |
| 6.52 | 46 | 3 | 6.25 | 17 | 1 | 6.89 | 29 | 2 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "19" عن استخدام يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" للمادة الإعلامية الكاريكاتورية التي تخص ولايات الشرق الجزائري.

ونستدل من بيانات الجدول أنّ هناك هيمنة مطلقة للكاريكاتير الوطني والدولي على حساب الكاريكاتير المحلي في جريدة "الخبر" الذي بلغ في مجمله اثنان من مجموع 29 وبنسبة 6.89%، أما جريدة "الشروق اليومي" فقد كانت أكثر شحا في مجال استخدام الكاريكاتير الوطني بصفة عامة والمحلي بصفة خاصة، حيث بلغ عدده واحد من مجموع 17 وبنسبة 6.25% .

وما يمكن استخلاصه بصفة عامة هو أنّ الكاريكاتير المحلي لا يحوز على اهتمام الجريدتين رغم قوة تأثيره وقدرته على معالجة مختلف قضايا المجتمع المحلي في جميع مجالاته، ورغم الدور الذي يؤديه من كشف للحقائق وتوجيه للرأي والقناعات وإظهار العيوب التي تخفى على الكثير من القراء، وتناوله للمواضيع من زاوية نقدية وفي صورة ساخرة ممتعة تدعو في غالب الأحيان إلى التغيير.

جدول رقم 20 يبين مواضيع المجتمع المحلي من حيث القوالب في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة القالب |
|-------|------|-----|---------------|-----|-----|-------|-----|-----|------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 64.15 | 505 | 324 | 69.10 | 301 | 208 | 56.86 | 204 | 116 | الخبر |
| 41.70 | 422 | 176 | 42.10 | 266 | 112 | 41.02 | 156 | 64 | التقرير |
| 0 | 2 | 0 | 0 | 2 | 0 | 0 | 0 | 0 | المقال |
| 23.80 | 21 | 5 | 22.22 | 18 | 4 | 33.33 | 3 | 1 | الاستطلاع |
| 31.70 | 41 | 13 | 45.45 | 22 | 10 | 15.78 | 19 | 3 | التحقيق |
| 50 | 2 | 1 | 100 | 1 | 1 | 0 | 1 | 0 | الحديث |
| 0 | 20 | 0 | 0 | 18 | 0 | 0 | 2 | 0 | العمود |
| 51.23 | 1013 | 519 | 53.34 | 628 | 335 | 47.79 | 385 | 184 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "20" عن أنواع القوالب الصحفية التي استخدمتها يوميات "الخبر" و"الشروق اليومي" لمعالجة الأحداث الاجتماعية المحلية، وهذه القوالب هي: الخبر . التقرير . المقال . الاستطلاع . التحقيق . الحديث . العمود .

ورغم وجود تنوع في القوالب إلا أنّ النتائج تبين أنّ الخبر هو القالب المهيمن في معالجة المواضيع الاجتماعية ذات البعد المحلي، حيث بلغ تكراره 116 من مجموع 204 وهو ما نسبته 56.86%، يليه التقرير بتكرار بلغ 64 من مجموع 156 وبنسبة 41.02% بالنسبة لجريدة "الخبر".

أما جريدة "الشروق اليومي" فقد تفوقت إلى حد ما على جريدة "الخبر" في اعتمادها على تنوع القوالب الصحفية رغم بروز الخبر في مقدمة الترتيب بتكرار قدره 208 من مجموع 301 وبنسبة 69.10%، لكننا نلاحظ اعتمادها على فنون وقوالب صحفية أخرى كالاستطلاع بتكرار قدره 4 من مجموع 18 وبنسبة 22.22%، والتحقيق بتكرار بلغ 10 من مجموع 22 وبنسبة 45.45%، وحديث واحد بنسبة 100%، مع الإشارة إلى انعدام فن العمود كليا بالنسبة للجريدتين.

ونلاحظ أنّ هناك نوعا من المبالغة في توظيف قالب الخبر، رغم أنّ هناك فرصا كبيرة لتنوع القوالب في الحقل الاجتماعي، فالمجتمع المحلي الجزائري يتميز بوجود علاقات تقليدية وبوجود الكثير من المحظورات والطابوهات التي تحتاج إلى العمل الإعلامي الاستكشافي، وعدم توظيف قوالب متنوعة في ميدان المجتمع يشير إلى مسألتين أساسيتين، أولهما تجنب رفع تكاليف المعالجة الإعلامية، حيث أنّ بعض القوالب تكلف الصحيفة نفقات أكبر مما تكلفه قوالب بديلة، والخبر يمكن الحصول عليه عن طريق الهاتف أو عن طريق شاهد عيان، بينما الاستطلاع مثلا يحتاج إلى التنقل إلى عين المكان ولأكثر من مرة أحيانا، والأمر الثاني هو ضعف المهنية لدى المراسلين، حيث يفتقرون للقدرة على توظيف القوالب المناسبة عند الحاجة إليها، كما يفتقرون إلى القدرة على صياغة الأحداث وتصوير المجتمع بما فيه من أنشطة اجتماعية مختلفة.

جدول رقم 21 يبين مواضيع المجتمع المحلي من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|-------|-------|-------|---------------|--------|-------|-------|-------|-------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 29.01 | 7.48 | 2.17 | 33.07 | 3.93 | 1.3 | 24.50 | 3.55 | 0.87 | الأسرة |
| 16.46 | 33.47 | 5.51 | 16.43 | 14.18 | 2.33 | 16.48 | 19.29 | 3.18 | الصحة |
| 26.77 | 63.09 | 16.89 | 31.26 | 37.68 | 11.78 | 20.11 | 25.41 | 5.11 | الحوادث |
| 32.72 | 51.49 | 16.85 | 38.36 | 32.48 | 12.46 | 23.09 | 19.01 | 4.39 | الجرائم |
| 34.29 | 10.35 | 3.55 | 34.21 | 4.18 | 1.43 | 34.35 | 6.17 | 2.12 | التربية |
| 15.01 | 12.19 | 1.83 | 15.27 | 7.33 | 1.12 | 14.60 | 4.86 | 0.71 | الجمعيات |
| 35.21 | 5.68 | 2 | 22.32 | 1.12 | 0.25 | 38.37 | 4.56 | 1.75 | السكن |
| 36.07 | 10.45 | 3.77 | 43.41 | 3.87 | 1.68 | 31.76 | 6.58 | 2.09 | الاحتجاج |
| 27.07 | 194.2 | 52.57 | 30.87 | 104.77 | 32.35 | 22.60 | 89.43 | 20.22 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "21" مساحة مواضيع المادة الإعلامية المحلية الاجتماعية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وبحسب بيانات الجدول فقد تناولت جريدة "الخبر" المواضيع الاجتماعية ضمن مساحة قدرها 20.22 صفحة من مجموع 89.43 صفحة التي تشكل المجموع العام لمساحة الإعلام الاجتماعي، وقد احتلت مساحة أخبار الحوادث الترتيب الأول بمساحة قدرها 5.11 صفحة من مجموع 25.41 صفحة فكانت نسبتها 20.11% .

أما جريدة "الشروق اليومي" فقد بلغ حجم مساحة المواضيع الاجتماعية فيها 32.35 صفحة من مجموع 104.77 وبنسبة 30.87%، وقد كُرس القسم الأكبر منها لإبراز أخبار الجريمة المحلية بمجموع 12.46 صفحة من مجموع 32.48%، وقد جاءت النشاطات المتعلقة بقطاع السكن في الترتيب الأخير بالجريدتين بمجموع 1.75 صفحة من مجموع 6.58 وبنسبة 38.37% في جريدة "الخبر" و0.25 صفحة من مجموع 1.12 وبنسبة 22.32% في جريدة "الشروق اليومي".

ونلاحظ أنّ هناك اهتماما كبيرا بالقضايا الاجتماعية من قبل الجريدتين، سواء على مستوى المساحة أو على مستوى عدد المواضيع، خاصة فيما يتعلق بقضايا الحوادث والجرائم، ويرجع السبب في ذلك إلى كون الجريدتان تبحثان . من خلال التطرق الدقيق لهذه المواضيع . عن الإثارة بكل تفاصيلها وحيثياتها وخلفياتها.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الجريدتين قد خصصتا مساحات كبيرة لموضوع الصحة في أعدادهما لعام 2009، وذلك بسبب انتشار مرض أنفلونزا الخنازير حيث أعلنت الجزائر حالة التأهب والطوارئ الصحية بعد أن أخطرت منظمة الصحة العالمية حكومات العالم بضرورة أخذ جميع الاحتياطات الضرورية وبأقصى سرعة لمواجهة الداء، لكن ذلك التدفق والتضخيم الإعلامي الكبير حول هذا الوباء قد أثار العديد من الشكوك في أوساط المراقبين الذين اعتبروا الظاهرة مجرد حملة عالمية غامضة، وسياسة تهويل وتخويف لعموم البشر لتغطي عن كوارث أخرى أخطر مع تفاقم الأزمة الاقتصادية العالمية، وعجز الحكومات الغربية عن إيجاد حلول لمواجهة البطالة والفقر التي ضربت بقوة كُبريات الاقتصاديات في العالم.

جدول رقم 22 يبين مواضيع المجتمع المحلي من حيث استخدام الصور في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|-------|-----|----|---------------|-----|----|-------|-----|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 23.52 | 17 | 4 | 12.5 | 8 | 1 | 33.33 | 9 | 3 | الأسرة |
| 7.04 | 71 | 5 | 3.57 | 28 | 1 | 9.30 | 43 | 4 | الصحة |
| 10.41 | 144 | 15 | 10.12 | 79 | 8 | 10.76 | 65 | 7 | الحوادث |
| 10 | 80 | 8 | 5.76 | 52 | 3 | 17.85 | 28 | 5 | الجرائم |
| 15.15 | 33 | 5 | 9.09 | 11 | 1 | 18.18 | 22 | 4 | التربية |
| 0 | 27 | 0 | 0 | 14 | 0 | 0 | 13 | 0 | الجمعيات |
| 20 | 10 | 2 | 0 | 0 | 0 | 20 | 10 | 2 | السكن |
| 13.33 | 30 | 4 | 22.22 | 9 | 2 | 9.52 | 21 | 2 | الاحتجاج |
| 10.43 | 412 | 43 | 7.96 | 201 | 16 | 12.79 | 211 | 27 | Σ |

يوضح لنا الجدول رقم "22" استخدام جريدتي "الخبر" و"الشروق اليومي" للصور الفوتوغرافية فيما يتعلق بالمادة الإعلامية ذات الطابع الاجتماعي المحلي. ونستدل من خلال الأرقام المبينة في الجدول أنّ عدد الصور التي حُصّصت لمواضيع المجتمع المحلي في جريدة "الخبر" هو 27 صورة من مجموع 211 وبنسبة 12.79%، وكانت المواضيع الاجتماعية التي حظيت بدعم الصورة أكثر هي تلك التي لها صلة بالحوادث، حيث بلغ تكرارها 7 من مجموع 65 فكانت نسبتها 10.76%.

أما جريدة "الشروق اليومي" فقد بلغ عدد صور المجتمع فيها 16 من مجموع 201 وبنسبة 7.96% احتل فيها موضوع الحوادث الترتيب الأول من حيث الصور بتكرار قدره 8 من مجموع 79 وبنسبة 10.12%.

ونلاحظ من خلال الجدول أنّ هناك ضعفا في توظيف الصورة فيما يخص الأخبار التي تتعلق بمواضيع الجمعيات . الاحتجاج وكذا السكن.

ويمكن القول أنّ الجريدتين تعملان بنوع من الانتقائية في توظيف الصورة، ولعل توظيفها على نحو ملفت بالنسبة لموضوع الحوادث يعود بالدرجة الأولى إلى محاولة إبراز الأحداث التي عرفت الجزائر الكثير منها في السنوات الأخيرة كي تحظى باهتمام الرأي العام باعتبارها أحداثا خطيرة تهدد الأمن خاصة في المناطق التي نشبت فيها.

جدول رقم 23 يبين مواضيع الثقافة المحلية من حيث القوالب في يوميتي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة القالب |
|-------|-----|----|---------------|-----|---|-------|-----|----|------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 26.08 | 23 | 6 | 0 | 3 | 0 | 30 | 20 | 6 | الخبر |
| 18.42 | 38 | 7 | 14.28 | 21 | 3 | 23.52 | 17 | 4 | التقرير |
| 0 | 14 | 0 | 0 | 12 | 0 | 0 | 2 | 0 | المقال |
| 0 | 3 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 2 | 0 | الاستطلاع |
| 0 | 4 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 3 | 0 | التحقيق |
| 16.66 | 6 | 1 | 0 | 4 | 0 | 50 | 2 | 1 | الحديث |
| 0 | 10 | 0 | 0 | 4 | 0 | 0 | 6 | 0 | العمود |
| 14.28 | 98 | 14 | 6.52 | 46 | 3 | 21.15 | 52 | 11 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "23" عن نوع القوالب الصحفية التي وظفتها جريدتا "الخبر" و "الشروق اليومي" في معالجة الأحداث الثقافية ذات الطابع المحلي.

وبحسب بيانات الجدول فإننا نلاحظ أنّ قالب الخبر قد احتل الترتيب الأول بتكرار قدره 6 من مجموع 20 وبنسبة 30% في جريدة "الخبر"، وجاء التقرير في المرتبة الثانية بتكرار بلغ 4 من مجموع 17 وبنسبة 23.52%، يليه الحديث بتكرار واحد من مجموع 2 وبنسبة 50%، ثم تأتي بقية القوالب في المرتبة الأخيرة دون تكرار.

أما في جريدة "الشروق اليومي" فقد احتل التقرير المركز الأول بتكرار بلغ 3 وهو مجموع كل المواضيع الثقافية المحلية من أصل 21 وبنسبة 14.28%، واحتلت باقي القوالب الصحفية المراكز الأخيرة دون أي تكرار.

وما يمكن ملاحظته من خلال الأرقام المبينة في الجدول أنّ هناك ضعفا وندرة كبيرة في توظيف وتنويع القوالب الصحفية المتعلقة بمواضيع الثقافة خاصة منها المقال والحديث، هذا الأخير الذي يعد ضروريا في حقل الثقافة من أجل إبراز الشخصيات الفنية والتعريف ببعض المبدعين وبأعمالهم المختلفة، وبالتالي فهو يعتبر من أهم الأنواع الصحفية وأخطرها في فن التحرير الصحفي، فهو كثيرا ما يحمل مادة إخبارية ويجب عن الكثير من الأسئلة التي تشغل بال الناس فيما يخص أحداث وأشخاص الساعة.

جدول رقم 24 يبين مواضيع الثقافة المحلية من حيث المساحة في يوميتي "الخبر"
و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|-------|------|---------------|-------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 7.62 | 2.36 | 0.18 | 0 | 0 | 0 | 7.62 | 2.36 | 0.18 | الفنون التقليدية |
| 6.14 | 20.17 | 1.24 | 1.74 | 13.74 | 0.24 | 15.55 | 6.43 | 1 | الإبداع |
| 2.18 | 5.49 | 0.12 | 6.41 | 1.87 | 0.12 | 0 | 3.62 | 0 | المعالم والتاريخ |
| 50 | 0.24 | 0.12 | 0 | 0 | 0 | 50 | 0.24 | 0.12 | الفولكلور |
| 5.87 | 28.26 | 1.66 | 2.30 | 15.61 | 0.36 | 10.27 | 12.65 | 1.3 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "24" عن توزيع المساحات على المادة الإعلامية الثقافية ذات البعد المحلي في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وتحتل قضايا الإعلام الثقافي في جريدة "الخبر" مساحة قدرها 1.3 صفحة من مجموع 12.65 وبنسبة 10.27%، وقد احتلت مواضيع الإبداع الترتيب الأول بمساحة قدرها صفحة واحدة من مجموع 6.43 وبنسبة 15.55%، تلتها مواضيع الفنون التقليدية بـ 0.18 صفحة من مجموع 2.36 وبنسبة 7.62%، ثم الفولكلور بـ 0.12 صفحة من مجموع 0.24 وبنسبة 50%، وأخيرا مواضيع المعالم والتاريخ دون أي مساحة.

أما جريدة "الشروق اليومي" فقد بلغ حجم مساحة الإعلام الثقافي فيها 0.36 صفحة، وهي مساحة ضئيلة جدا مقارنة بحجم المساحة الكلية الذي بلغ 15.61 صفحة، فكانت نسبتها بذلك 2.30%، وقد احتل موضوع الإبداع الترتيب الأول بمساحة قدرها 0.24 صفحة من مجموع 13.74 وبنسبة 1.74%، ونلاحظ أن مواضيع الفنون التقليدية والفولكلور قد جاءت في الترتيب الأخير، حيث لم يتم تخصيص أي مساحة لهما ضمن صفحات الجريدتين.

ونستنتج من الأرقام المبينة في الجدول أنّ لا مكانة للإعلام الثقافي المحلي في جريدتي "الخبر" و"الشروق اليومي"، رغم أنّ هناك عدّة عوامل تشجع على الاهتمام بهذا النوع من الإعلام، أهمها اتساع مساحة الجزائر وما تتميز به من تنوع ثقافي منتشر عبر كل أرجاء ومناطق وقرى الشرق الجزائري.

ويتضح لنا من ذلك أنه قد أصبح لزاما على الجريدتين أن تقوما بتنظيم عرض المواد الإخبارية والقضايا والمواضيع في ترتيب يشير إلى أهمية هذه المواد، وما نلاحظه أنهما لا تضعان مستوى واحد لكل الأخبار والقضايا والمواضيع التي تتباين في أهميتها بالنسبة لهما.

جدول رقم 25 يبين مواضيع الثقافة المحلية من حيث استخدام الصور في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 0 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 | 0 | الفنون التقليدية |
| 6.06 | 66 | 4 | 2.77 | 36 | 1 | 10 | 30 | 3 | الإبداع |
| 0 | 19 | 0 | 0 | 5 | 0 | 0 | 14 | 0 | المعالم والتاريخ |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | الفولكلور |
| 4.65 | 86 | 4 | 2.43 | 41 | 1 | 7.14 | 45 | 3 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "25" مدى استخدام يومي "الخبر" و "الشروق اليومي" للصور الفوتوغرافية خلال تغطيتهما للأحداث المحلية ذات البعد الثقافي. ونستدل من الجدول أنّ توظيف الجريدتين للصورة المحلية كان ضعيفا جدا، حيث لم تستخدم إلا 4 صور من مجموع 86 وبنسبة 4.65%، وقد وُظفت هذه الصور كلها في موضوع الإبداع.

ومن خلال هذا التوزيع يبدو أنّنا لم ندخل بعد إلى عصر الصورة، ذلك لأنها لا تحتل أي موقع على صفحات جرائدنا كما أنّ قلة استخدام الصورة في المادة الإعلامية الثقافية يشير إلى وجود معتقد مفاده أنّ الثقافة العميقة تدفع إلى التأمل وإلى تنشيط الخيال، وبالتالي فهي تدفع القارئ إلى بناء الصور الذهنية كصور بديلة للصور الفوتوغرافية، كما يعود سبب عدم توظيفها إلى كون استخدام الصور في الجريدتين على نطاق واسع قد يؤدي إلى قتل نصوص المادة الإعلامية، فالقارئ يتطلع دائما إلى الإثارة والتشويق عبر مشاهدته للصور الصحفية أولا ثم يشرع في الإلمام بالتفاصيل الأخرى على اعتبار أنّ الصورة هي أهم عنصر تيبوغرافي في الجريدة وبوسعها أن تغطي المضمون أو الهدف الإخباري بسرعة أكبر وبوضوح أفضل من التعبير اللفظي، وهي أهم وسيلة صحفية لجذب اهتمام القارئ وهو ما قد يخلق نوعا من العدا بين الثقافة العميقة والاستخدام الواسع للصور الفوتوغرافية.

جدول رقم 26 يبين مواضيع السياسة المحلية من حيث القوالب في يوميتي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة القالب |
|------|-----|----|---------------|-----|---|-------|-----|---|------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 9.43 | 53 | 5 | 15.78 | 19 | 3 | 5.88 | 34 | 2 | الخبر |
| 5.19 | 154 | 8 | 4.54 | 66 | 3 | 5.68 | 88 | 5 | التقرير |
| 0 | 9 | 0 | 0 | 2 | 0 | 0 | 7 | 0 | المقال |
| 0 | 2 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 1 | 0 | الاستطلاع |
| 7.69 | 13 | 1 | 25 | 4 | 1 | 0 | 9 | 0 | التحقيق |
| 0 | 9 | 0 | 0 | 6 | 0 | 0 | 3 | 0 | الحديث |
| 0 | 23 | 0 | 0 | 10 | 0 | 0 | 13 | 0 | العمود |
| 5.32 | 263 | 14 | 6.48 | 108 | 7 | 4.51 | 155 | 7 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "26" عن أنواع القوالب الصحفية التي اعتمدت عليها يومي "الخبر" و "الشروق اليومي" في معالجة الأحداث السياسية ذات البعد المحلي. ونستدل من بيانات الجدول أنّ جريدة "الخبر" قد اعتمدت بالدرجة الأولى على التقرير الصحفي حيث بلغ تكرار المادة الإعلامية المعالجة وفق هذا القالب 5 من مجموع 88 فكانت نسبتها 5.68%، تلاه في المرتبة الثانية الخبر بتكرار قدره 2 من مجموع 34 وبنسبة 5.88%.

وما يُثير الانتباه في هذا الجدول هو الغياب التام لقوالب المقال، الاستطلاع، التحقيق، الحديث والعمود، حيث لم تستخدمهم الجريدة على الإطلاق في موضوع السياسة المحلية. أما بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي" فقد نال التقرير النصيب الأكبر فيها بتكرار قدره 3 من مجموع 66 وبنسبة 4.54%، أما الخبر فكان تكراره 3 من مجموع 19 وبنسبة 15.78%، وجاءت قوالب المقال، الاستطلاع، الحديث، العمود في الترتيب الأخير دون أي تكرار.

ويتضح لنا من خلال بيانات الجدول أنّ الجريدتين لا تعتمدان على التنوع في القوالب الصحفية لمعالجة الأحداث المحلية السياسية، كما تبين قصور التحرير المركزي في تخطيط المادة الإعلامية عبر مكاتبها الموجودة في ولايات الشرق، فقوالب مثل التحقيق والاستطلاع والحديث يتم التخطيط لها بالتشاور مع رئاسة التحرير، وغيابهم يشير إلى ضعف الروابط والتنسيق بين المراسلين والتحرير المركزي.

جدول رقم 27 يبين مواضيع السياسة المحلية من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|-------|-------|------|---------------|-------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 0.69 | 44.89 | 0.31 | 0 | 12.25 | 0 | 0.94 | 32.64 | 0.31 | قادة الرأي |
| 34.34 | 3.61 | 1.24 | 83.78 | 0.74 | 0.62 | 21.60 | 2.87 | 0.62 | الجماعات المحلية |
| 1.45 | 19.2 | 0.28 | 2.45 | 11.4 | 0.28 | 0 | 7.8 | 0 | المعارضة |
| 2.70 | 67.7 | 1.83 | 3.69 | 24.39 | 0.9 | 2.14 | 43.31 | 0.93 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "27" توزيع المساحات بالنسبة للمواضيع التي عالجت فيها يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" الأحداث السياسية ذات البعد المحلي.

وبحسب بيانات الجدول فإنّ جريدة "الخبر" قد كرّست مساحة قدرها 0.93 صفحة للمادة الإعلامية السياسية المحلية لما مجموعه 43.31 صفحة، ويحتل موضوع الجماعات المحلية مساحة قدرها 0.62 صفحة من مجموع 2.87 وبنسبة 21.60%، بينما احتل موضوع قادة الرأي مساحة قدرها 0.31 صفحة من مجموع 32.64 وبنسبة 0.94%، أما موضوع المعارضة فلم تولي له الجريدة أي اهتمام، حيث جاء في الترتيب الأخير دون مساحة.

وفي إطار اهتمامها بالنشاطات السياسية في الشرق الجزائري، كرّست جريدة "الشروق اليومي" مساحة قدرها 0.9 صفحة لتغطية كامل النشاطات السياسية المحلية عبر ولايات وبلديات الشرق لما مجموعه 24.39 صفحة، وقد احتل موضوع الجماعات المحلية الترتيب الأول محليا بمساحة قدرها 0.62 صفحة كانت ضمن 0.74 صفحة خُصت لمعالجة الأحداث المحلية السياسية فكانت نسبتها 83.78%، وجاء في الترتيب الثاني موضوع المعارضة بمساحة قدرها 0.28 صفحة من مجموع 11.4 وبنسبة 2.45%، وأخيرا جاء موضوع قادة الرأي دون مساحة، علما أنّ ترتيبه كان الأول وطنيا بمساحة قدرها 12.25 صفحة.

ويرجع اهتمام الجريدتين بتخصيص مساحات كبيرة لقادة الرأي إلى كونهم الفاعل والمحرك الأساسي لجل النشاطات السياسية المتمركزة في العاصمة، أما نشاطات الجماعات المحلية فهي بسيطة وتقتصر على بعض الاجتماعات الدورية وزيارات العمل والتفقد لمختلف المسؤولين عبر ولايات وبلديات الشرق الجزائري.

جدول رقم 28 يبين مواضيع السياسة المحلية من حيث استخدام الصور في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|-------|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 0 | 139 | 0 | 0 | 41 | 0 | 0 | 98 | 0 | قادة الرأي |
| 33.33 | 6 | 2 | 100 | 2 | 2 | 0 | 4 | 0 | الجماعات المحلية |
| 0 | 58 | 0 | 0 | 38 | 0 | 0 | 20 | 0 | المعارضة |
| 0.98 | 203 | 2 | 2.46 | 81 | 2 | 0 | 122 | 0 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "28" عن مدى استخدام الصور الفوتوغرافية في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي" خلال تغطيتهما الإعلامية للأحداث السياسية المحلية. وبحسب الجدول فإن جريدة "الخبر" لم تستخدم أي صورة لدعم موضوع السياسة المحلية، فكانت صفرا من مجموع 122 صورة استخدمت لتغطية الأحداث ذات البعد السياسي الوطني والدولي.

أما جريدة "الشروق اليومي" فقد كان استخدامها للصورة ضعيفا جدا بلغ صورتين في موضوع الجماعات المحلية من أصل اثنان وبنسبة 100%.

ويدل هذا التوزيع على تحيز الجريدتين نحو تدعيم المادة الإعلامية السياسية الوطنية بالصور التي بلغ عددها 203 بهما، على حساب المادة الإعلامية السياسية المحلية والتي بلغ عددها اثنان فقط وبنسبة 0.98% .

ونستنتج أنّ الجريدتين لم توليا أي اهتمام لاستخدام الصورة على الصعيد المحلي رغم أهميتها الكبيرة كناقل فعال للمعلومات في المجتمع المحلي، فهي تشارك المادة التحريرية على قلتها . وتتفاعل معها لتقديم خدمة صحفية متكاملة للقارئ الذي لا يقنع بالقراءة عن الأحداث وإنما يريد معايشتها بالصورة.

وما يمكن قوله عموما هو أنّ مقولة " الصورة تعادل ألف كلمة " لا تنطبق أبدا على الصحافة الجزائرية ذلك أنها لا تدرك أهمية هذه التقنية كونها تعطي للحدث أو الموضوع المصاحب لها حيوية ومصادقية وتساهم في التأثير على اتجاهات الرأي العام.

جدول رقم 29 يبين مواضيع الاقتصاد المحلي من حيث القوالب في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة القالب |
|-------|-----|----|---------------|-----|----|-------|-----|----|------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 51.35 | 37 | 19 | 50 | 8 | 4 | 51.72 | 29 | 15 | الخبر |
| 34.14 | 82 | 28 | 28 | 25 | 7 | 36.84 | 57 | 21 | التقرير |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | المقال |
| 0 | 2 | 0 | 0 | 2 | 0 | 0 | 0 | 0 | الاستطلاع |
| 35.71 | 14 | 5 | 33.33 | 6 | 2 | 37.5 | 8 | 3 | التحقيق |
| 0 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 | 0 | الحديث |
| 0 | 2 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 1 | 0 | العمود |
| 37.68 | 138 | 52 | 30.95 | 42 | 13 | 40.62 | 96 | 39 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "29" أنواع القوالب الصحفية التي وظفتها يوميتنا "الخبر" و "الشروق اليومي" لمعالجة المادة الإعلامية المحلية ذات البعد الاقتصادي. وتشير المعطيات الواردة في الجدول إلى أنّ جريدة "الخبر" قد اعتمدت في تقديمها للمادة الإعلامية الاقتصادية على قالب التقرير، حيث احتل الترتيب الأول بتكرار قدره 21 من مجموع 57 وبنسبة 36.84%، تلاه في المرتبة الثانية قالب الخبر بتكرار بلغ 15 من مجموع 29 وبنسبة 51.72%، بينما احتل التحقيق الترتيب الثالث بتكرار قدره 3 من مجموع 8 وبنسبة 37.5%، أما بقية القوالب الأخرى وهي المقال . الاستطلاع . الحديث . العمود، فقد كانت غائبة تماما ولم تستخدمها الجريدة لمعالجة المادة الإعلامية الاقتصادية ذات البعد المحلي .

أما بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي" فقد وظفت هي الأخرى التقرير في الدرجة الأولى بتكرار قدره 7 من مجموع 25 وبنسبة 28%، تلاه الخبر بتكرار بلغ 4 من مجموع 8 وبنسبة 33.33%، مع الانعدام التام لباقي القوالب الصحفية الأخرى وهي: المقال . الاستطلاع . الحديث . العمود.

وإعطاء أهمية كبيرة لقالب الخبر بعد التقرير في الجريدتين قد يرجع إلى زخم الأحداث المحلية المتوفرة وهو الأمر الذي يعطي الأولوية لهذا القالب على حساب بقية القوالب، ويعتبر هذا التزاما بأحد القواعد المعروفة في الحقل الإعلامي حيث يتقدم الخبر على بقية القوالب الأخرى إذا توفر.

جدول رقم 30 يبين مواضيع الاقتصاد المحلي من حيث المساحة في يوميتي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|-------|-------|------|---------------|------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 9.95 | 9.94 | 0.99 | 14.16 | 4.8 | 0.68 | 6.03 | 5.14 | 0.31 | الصناعة |
| 36.65 | 4.42 | 1.62 | 66.66 | 0.75 | 0.5 | 30.51 | 3.67 | 1.12 | الزراعة |
| 3.30 | 7.27 | 0.24 | 5.91 | 2.03 | 0.12 | 2.29 | 5.24 | 0.12 | التجارة |
| 29.76 | 1.68 | 0.5 | 0 | 0 | 0 | 29.76 | 1.68 | 0.5 | بنى تحتية |
| 42.74 | 6.55 | 2.8 | 66.21 | 0.74 | 0.49 | 39.75 | 5.81 | 2.31 | خدمات |
| 20.59 | 29.86 | 6.15 | 21.51 | 8.32 | 1.79 | 20.24 | 21.54 | 4.36 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "30" توزيع المساحات التي عالجت فيها يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" الأحداث الاقتصادية ذات البعد المحلي.

ويتضح لنا من خلال الجدول أنّ جريدة "الخبر" قد خصصت مساحة قدرها 4.36 صفحة لمعالجة قضايا الاقتصاد المحلي من مجموع 21.54 التي تمثل المجموع المطلق لمساحة المادة الإعلامية الاقتصادية.

وقد احتل موضوع الخدمات الترتيب الأول بمساحة قدرها 2.31 صفحة من مجموع 5.81 وبنسبة 39.75%، بينما احتل موضوع التجارة الترتيب الأخير بمساحة قدرها 0.12 صفحة من مجموع 5.24 وبنسبة 2.29%.

أما جريدة "الشروق اليومي" فهي لم تولي اهتماما كبيرا بقطاع الاقتصاد عامة والمحلي خاصة، حيث بلغت مساحته 1.79 صفحة من مجموع 8.32 وبنسبة 21.51%، وقد احتل قطاع الصناعة الترتيب الأول بمساحة قدرها 0.68 صفحة من مجموع 4.8 وبنسبة 14.16%، بينما احتلت البنى التحتية المرتبة الأخيرة دون مساحة.

وتشير هذه الأرقام إلى تركيز واقتصار اهتمام الجريدتين بالنشاط الاقتصادي المحلي على مجالات محددة والمتمثلة في قطاعي الخدمات والصناعة، في مقابل اهتمام متواضع بقطاعات أخرى كالبنى التحتية، وقد يرجع ذلك إلى نقص الاستثمار العام في هذه القطاعات، كما قد يرجع إلى كون معدل تطور هذه القطاعات في مناطق وولايات الشرق الجزائري هو أقل نموا وأكثر هشاشة مقارنة بباقي ولايات الوطن.

جدول رقم 31 يبين مواضيع الاقتصاد المحلي من حيث استخدام الصور في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع | |
|-------|-----|---------------|------|-----|-------|-------|-----|-------------------|-----------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | | ك |
| 0 | 14 | 0 | 0 | 6 | 0 | 0 | 8 | 0 | الصناعة |
| 50 | 10 | 5 | 100 | 1 | 1 | 44.44 | 9 | 4 | الزراعة |
| 9.09 | 11 | 1 | 0 | 3 | 0 | 12.5 | 8 | 1 | التجارة |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | بنى تحتية |
| 33.33 | 9 | 3 | 0 | 2 | 0 | 42.85 | 7 | 3 | خدمات |
| 20.45 | 44 | 9 | 8.33 | 12 | 1 | 25 | 32 | 8 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "31" مدى استخدام الصور في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي" بالنسبة للمادة الإعلامية ذات الطابع الاقتصادي المحلي.

وتشير المعطيات الواردة في الجدول إلى أنّ عدد الصور التي استخدمتها جريدة "الخبر" لدعم مادة الاقتصاد المحلي قد بلغ 8 صور من مجموع 32 ونسبة 25%، نال منها قطاع الزراعة نصف العدد، أي ما مجموعه 4 صور من أصل 9 ونسبة 44.44%، أما باقي الصور فقد توزعت على قطاعي الخدمات بتكرار قدر ب 3 من مجموع 7 ونسبة 42.85%، والتجارة بتكرار واحد من مجموع 8 ونسبة 12.5%، أما قطاع الصناعة وكذا البنى التحتية فلم يحظيا بأي دعم للصورة وتم الاكتفاء بتغطية مواضيعها عبر النصوص المكتوبة فقط.

أما بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي" فإنّ استخدام الصور فيها كمادة إعلامية لدعم مواضيع الاقتصاد المحلي كان ضعيفا جدا، حيث بلغ صورة واحدة من مجموع 12 ونسبة 8.33%، وهذا يعني أنّ المادة الإعلامية المحلية الاقتصادية لا تحظى أبدا بدعم الصورة الفوتوغرافية.

وما يثير الانتباه في هذا الجدول هو أنّ توظيف الصور لا يتوافق مع توزيع المساحات على المادة الإعلامية المخصصة للقطاعات الاقتصادية، بمعنى أنّ هناك تناقضا بين توزيع المساحات وتوظيف الصور في الجريدتين، حيث أنه وإذا عدنا إلى الجدول الخاص بتوزيع المواضيع نلاحظ أن الخدمات والصناعة تتقدمان فقط من حيث المواضيع ولا تبرزان من حيث الصور، وهو ما يعني أنّ الأرقام قد تكون مضللة أحيانا.

جدول رقم 32 يبين مواضيع الإعلان المحلي من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|-------|--------|-------|---------------|-------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 4.86 | 100.61 | 4.89 | 2.33 | 54.83 | 1.28 | 7.88 | 45.78 | 3.61 | إعلانات تجارية |
| 16.54 | 35.47 | 5.87 | 14.94 | 22.15 | 3.31 | 19.21 | 13.32 | 2.56 | إعلانات إدارية |
| 13.75 | 20.5 | 2.82 | 9.72 | 11.1 | 1.08 | 18.51 | 9.40 | 1.74 | إعلانات اجتماعية |
| 8.67 | 156.58 | 13.58 | 6.43 | 88.08 | 5.67 | 11.54 | 68.5 | 7.91 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "32" عن مواضيع الإعلان المحلي من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وبحسب بيانات الجدول فإنّ جريدة "الخبر" قد خصصت مساحة قدرها 7.91 صفحة لمواضيع الإعلان المحلي من مجموع 68.5 فكانت نسبتها 11.54%، وقد احتلت الإعلانات التجارية الترتيب الأول بمساحة قدرها 3.61 صفحة من مجموع 45.78 وبنسبة 7.88%، تلتها في المرتبة الثانية الإعلانات الإدارية بمساحة قدرها 2.56 صفحة من مجموع 13.32 وبنسبة 19.21%، أما المرتبة الأخيرة فكانت للإعلانات الاجتماعية بمساحة قدرها 1.74 صفحة من مجموع 9.40 وبنسبة 18.51%.

ونلاحظ أنّ الإعلانات التجارية في الجريدة تمثل المساحة الأكبر مقارنة بالإعلانات الأخرى، ويرجع ذلك إلى أنّ معظم هذه الإعلانات تهدف إلى الإثارة ولفت انتباه القراء وجذب انتباههم من خلال إبراز عناصر الجاذبية واستخدام تقنيات التصميم وإدراج الألوان، وهذا لا يتحقق إلا باستغلال مساحات كبيرة في الجريدة.

أما بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي" فقد بلغت مساحة الإعلانات المحلية فيها 5.67 صفحة من مجموع 88.08 وبنسبة 6.43%، احتلت فيها الإعلانات الإدارية الترتيب الأول بمساحة قدرها 3.31 صفحة من مجموع 22.15 وبنسبة 14.94%، تلتها في المرتبة الثانية الإعلانات التجارية بمساحة قدرها 1.28 صفحة من مجموع 54.83 وبنسبة 2.33%، وأخيرا الإعلانات الاجتماعية بمساحة قدرها 1.08 صفحة من مجموع 11.1 وبنسبة 9.72%.

ونلاحظ أنّ جريدة "الشروق اليومي" تخصص مساحات كبيرة جدا للإعلانات وقد يرجع ذلك إلى كونها الجريدة رقم 1 في الجزائر من حيث المقرئية، وإلى مكانتها وسمعتها المتميزة لدى القراء، وانتشارها الواسع في مختلف ولايات الوطن حيث بلغ سحبها في نوفمبر 2009 مليوني نسخة في اليوم، وهو ما يشجع المعلنين على التوجه إليها ونشر إعلاناتهم المختلفة على صفحاتها.

جدول رقم 33 يبين مواضيع الإعلانات المحلي من حيث استخدام الصور في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|-------|-----|----|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 0.40 | 244 | 1 | 0 | 108 | 0 | 0.73 | 136 | 1 | إعلانات تجارية |
| 0 | 10 | 0 | 0 | 4 | 0 | 0 | 6 | 0 | إعلانات إدارية |
| 10.52 | 133 | 14 | 8.82 | 68 | 6 | 12.30 | 65 | 8 | إعلانات اجتماعية |
| 3.87 | 387 | 15 | 3.33 | 180 | 6 | 4.34 | 207 | 9 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "33" أنّ استخدام الصور كمادة إعلامية لدعم مواضيع الإعلان المحلي في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" هو بوجه عام ضعيف، حيث أنّ الصورة لم تستخدم إلا 9 مرات في جريدة "الخبر" من مجموع 207 وبنسبة 4.34%، وقد احتلت الإعلانات الاجتماعية الترتيب الأول بمجموع صور قدر ب 8 من أصل 65 وبنسبة 12.30%، وجاءت الإعلانات التجارية في المركز الثاني بتكرار واحد من مجموع 136 وبنسبة 0.73%، وأخيرا الإعلانات الإدارية دون أي صور.

أما بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي" فقد بلغ عدد الصور المتعلقة بمواضيع الإعلانات المحلية فيها 6 صور من مجموع 180 وبنسبة 3.33%، وكان استخدام هذه الصور متمركزا في الإعلانات الاجتماعية ومنعدما تماما في الإعلانات التجارية والإدارية.

ونلاحظ أنّ استخدام الصور في مجال الإعلانات الإدارية المحلية بالجريدتين كان منعدما تماما، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة هذا النوع من الإعلانات التي غالبا ما تكون في شكل نصوص تمتاز بالجدية والدقة والموضوعية وتتاول الحقائق المجردة.

وعموما يمكننا القول أنّ الجريدتين لم تدعموا الإعلانات المحلية بالصور، ولم تستخدمها بشكل واسع ولا بتقنيات جذابة تمكّنها من تقديم انطباع جيد عن الإنتاج المحلي أمام الإنتاج الوطني والأجنبي.

جدول رقم 34 يبين مواضيع الرياضة المحلية من حيث القوالب في يوميتي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة القالب |
|-------|-----|-----|---------------|-----|----|-------|-----|----|------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 26.92 | 182 | 49 | 25.74 | 101 | 26 | 28.39 | 81 | 23 | الخبر |
| 25 | 252 | 63 | 14.40 | 118 | 17 | 34.32 | 134 | 46 | التقرير |
| 0 | 2 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 2 | 0 | المقال |
| 14.28 | 7 | 1 | 16.66 | 6 | 1 | 0 | 1 | 0 | الاستطلاع |
| 0 | 2 | 0 | 0 | 2 | 0 | 0 | 0 | 0 | التحقيق |
| 13.66 | 44 | 6 | 12.90 | 31 | 4 | 15.38 | 13 | 2 | الحديث |
| 0 | 2 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 2 | 0 | العمود |
| 24.23 | 491 | 119 | 18.60 | 258 | 48 | 30.47 | 233 | 71 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "34" عن نوع القوالب الصحفية التي وظفتها يوميتا "الخبر" و"الشروق اليومي" لمعالجة الأحداث الرياضية ذات الطابع المحلي.

وبحسب بيانات الجدول فإنّ جريدة "الخبر" استخدمت ثلاث قوالب أساسية هي: الخبر . التقرير . الحديث، ونلاحظ أنّ هناك تفاوت بين هذه القوالب من حيث التوظيف، إذ احتل التقرير الترتيب الأول بتكرار قدره 46 من مجموع 134 وبنسبة 34.32% وقد وُظف لتغطية أحداث المباريات وتتبع أهدافها وتحليل جوانبها المختلفة، وجاء الخبر في الترتيب الثاني بتكرار قدره 23 من مجموع 81 وبنسبة 28.39%، أما الحديث فكان في الترتيب الأخير بتكرارين من مجموع 13 وبنسبة 15.38%، في حين لم تستخدم الجريدة أبدا باقي الأنواع الصحفية والمتمثلة في المقال . الاستطلاع . التحقيق . العمود.

أما في جريدة "الشروق اليومي" فقد احتل قالب الخبر الترتيب الأول لمعالجة المادة الإعلامية المحلية، حيث بلغ تكراره 26 من مجموع 101 وبنسبة 25.74%، واحتل التقرير الترتيب الثاني بتكرار قدره 17 من مجموع 118 وبنسبة 14.40%، ولاحظنا وجود قالب الاستطلاع بتكرار واحد من مجموع 6 وبنسبة 16.66%، بينما لم توظف أبدا قوالب المقال . التحقيق والعمود.

ويرجع إفراط الجريدة في توظيف قالب الخبر إلى ضعف الاحتراف لدى المراسلين الذين تعتمد عليهم في إنتاج المادة الإعلامية المحلية، والذين يركزون بصورة كبيرة على نقل أكبر قدر ممكن من الأخبار القصيرة المتفرقة والملفتة للانتباه، رغم أن التنوع في استخدام القوالب الصحفية يؤدي ويسهم بشكل كبير في إثارة اهتمامات الجمهور بمحتواها، خاصة إذا عرفنا أنه من أهم خصائص وسمات الصحافة في عصر المعلومات هو الاهتمام بالتفسير والتحليل والعمق المعلوماتي.

جدول رقم 35 يبين مواضيع الرياضة المحلية من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|-------|-------|-------|---------------|-------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 15.54 | 95.75 | 14.88 | 12.89 | 45.21 | 5.83 | 17.90 | 50.54 | 9.05 | كرة القدم |
| 0 | 0.93 | 0 | 0 | 0.56 | 0 | 0 | 0.37 | 0 | ألعاب القوى |
| 0 | 0.06 | 0 | 0 | 0.06 | 0 | 0 | 0 | 0 | السباحة |
| 13.95 | 0.86 | 0.12 | 0 | 0.25 | 0 | 19.67 | 0.61 | 0.12 | الرياضة الجماعية |
| 10 | 1.8 | 0.18 | 0 | 0.75 | 0 | 17.14 | 1.05 | 0.18 | الرياضة القتالية |
| 15.27 | 99.4 | 15.18 | 12.44 | 46.83 | 5.83 | 17.78 | 52.57 | 9.35 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "35" توزيع المساحات بالنسبة للمواضيع التي عالجت فيها يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" الأحداث الرياضية ذات البعد المحلي.

ونستدل من بيانات الجدول أنّ المادة الإعلامية الرياضية قد احتلت مساحة قدرها 52.57 صفحة في جريدة "الخبر" وقد نُشر ضمن هذا الكم ما مساحته 9.35 صفحة لمعالجة الأحداث الرياضية المحلية وهو ما نسبته 17.78%، وقد برزت رياضة كرة القدم في الترتيب الأول بمساحة قدرها 9.05 صفحة من مجموع 50.54 وبنسبة 17.90%، واحتلت الرياضة القتالية الترتيب الثاني بمساحة قدرها 0.18 صفحة من مجموع 1.05 وبنسبة 17.14%، في حين لم تحصل الرياضة الجماعية إلا على 0.12 صفحة من مجموع 0.61 وبنسبة 19.67%.

أما جريدة "الشروق اليومي" فهي لم تولي أي أهمية لمختلف أنواع الرياضات التي تقام على الصعيد المحلي، حيث نلاحظ غيابا تاما لها باستثناء رياضة كرة القدم التي احتلت مواضعها المساحة الكلية لمجموع ما عولج وهي 5.83 صفحة من أصل 45.21 وبنسبة 12.89%.

ويمكن تفسير ذلك أنّ كل الجزائريين على اختلاف شرائحهم الاجتماعية وأعمارهم يتابعون ويهتمون بأخبار كرة القدم خاصة . وكما أشرنا من قبل . بعدما تأهل المنتخب الوطني إلى نهائيات كأس العالم، أما باقي الرياضات فهي لا تجذب القراء ولا تنثير انتباههم واهتمامهم لأنّها رياضات أقل شعبية، وبالتالي فالجريدة لا توفر لها تغطية شاملة ومتنوعة فيبقى القارئ بذلك يجهل تماما ما يجري في ناحيته وضاحيته رغم النشاطات الرياضية المتنوعة التي تقام فيها.

جدول رقم 36 يبين مواضيع الرياضة المحلية من حيث استخدام الصور في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|-------|-----|----|---------------|-----|----|-------|-----|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 11.40 | 342 | 39 | 10.69 | 215 | 23 | 12.59 | 127 | 16 | كرة القدم |
| 0 | 1 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | ألعاب القوى |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | السباحة |
| 0 | 1 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | الرياضة الجماعية |
| 0 | 4 | 0 | 0 | 2 | 0 | 0 | 2 | 0 | الرياضة القتالية |
| 11.20 | 348 | 39 | 10.50 | 219 | 23 | 12.40 | 129 | 16 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "36" عن مدى استخدام الصور الفوتوغرافية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" لدعم المادة الإعلامية المحلية الرياضية.

وتشير بيانات الجدول أنّ جريدة "الخبر" وكذا "الشروق اليومي" قد استخدمتا 39 صورة من مجموع 348 وبنسبة 11.20% لتغطية أحداث المادة الإعلامية المحلية ذات البعد الرياضي، وكانت كل هذه الصور مخصصة لرياضة كرة القدم، أما باقي الرياضات فلم توظف لهم الجريدتان أي صورة، وقد يرجع ذلك إلى رغبتهما في التقليل من نفقاتهما بعدم الإفراط في استخدام الصور، كما قد يرجع إلى قلة أهمية ومستوى النشاطات الرياضية التي تُقام على المستوى المحلي في مختلف ولايات وبلديات الشرق الجزائري.

ونلاحظ أنّ العديد من الصور في الجريدتين لا يتوفر فيها عنصر حادثة المضمون، سواء بالنسبة للصور الشخصية أو الموضوعية، كما نلاحظ تكرار نشر هذه الصور أكثر من مرة في العدد الواحد من الصحيفة خاصة فيما يتعلق بصور الأشخاص الرياضيين، حيث يتم تكرارها ليس فقط في العدد الواحد بل على الصفحة الواحدة من الصحيفة في بعض الأحيان.

يتضح من خلال عرض وتحليل البيانات الخاصة بمحتوى القوالب الصحفية التي عالجت بها يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" المادة الإعلامية المحلية ما يلي:

1- أنّ قالبَي الخبر والتقرير هما أهم القوالب التي عالجت ضمنهما "الخبر" و"الشروق اليومي" المادة الإعلامية المحلية، ولا يمكن الجزم أنّ في هذا الاتساق بين الجريدتين ما يدل على وجود إستراتيجية موحدة بينهما للعمل، بل إنّه يمكن تفسير هذه الظاهرة بأنّ الجريدتين تتقاسمان النزعة الإخبارية تحديدا في معالجة الأحداث المحلية.

وإذا عدنا إلى دلالات توظيف هذا النوع من القوالب فإنه بحسب تصنيف الأنواع الصحفية الذي صاغه " باتريك شرودو " *Patrick Charaudeau* " فإنّ قالبَي الخبر والتقرير يقومان على نقل ما يدور في المجال العمومي، ومعنى ذلك فإنّ التركيز على هذين القالبين دون سواهما في معالجة الأحداث المحلية يعكس تغيرا نوعيا في الصحافة الجزائرية التي كانت سائدة قبل ظهور الصحافة الخاصة، حيث يلاحظ وجود انتقال من صحافة كانت تقوم على قوالب الرأي، وبالتالي تركز على التفسير وتحاول استنطاق الأحداث بدل الحديث عنها ونقلها كما هي.

2- هناك فقر في الصورة المحلية المصاحبة للمادة الإعلامية، فالجريدتان قلما توظفان الصور لمراقبة المادة الإعلامية المحلية، وبالتأكيد لا توجد هناك أجندة في هذا التغييب، بل إنّ هناك أسبابا اقتصادية بالدرجة الأولى تحدد توظيف الصور، وهذه في الحقيقة ظاهرة سلبية في الإعلام الجزائري المكتوب والمرئي.

فضعف إمكانات وسائل الإعلام يجعلها تسعى إلى الضغط على التكاليف، ومن جملة ذلك تكاليف شراء الصور ويبلغ الأمر أحيانا التقليل من استخدام الصور حتى لتعزيز الأخبار الوطنية لنفس الأسباب، وهذا يعاكس الطابع العام للجريدتين اللتين لهما نزعة واضحة لتقديس الخبر ولاسيما الخبر الذي له قدرة على تحريك الإثارة، وهناك في واقع الأمر سبب آخر وهو أنّ الجريدتين تنتشران الكثير من الإشاعات، ومادام الأمر كذلك فإنه من الصعب العثور على صور تحوّل الإشاعة إلى خبر.

3- في العادة تلجأ الصحافة إلى تعويض الصور الفوتوغرافية بالكاريكاتير أو الرسم، واللافت في الجريدتين أنّ هناك توظيف للكاريكاتير بشكل يومي حيث يوجد ركن خاص به في

الصفحات الأخيرة، لكن مضمون ذلك الكاريكاتير في كلا الجريدتين إما وطني أو دولي، وهذا ما يدل على أنّ القائمين على الجريدتين لم يفكروا مطلقاً في توجيه الكاريكاتير نحو الأحداث المحلية رغم أنّ الكثير منها فيه مادة خصبة للإثارة.

وتغيب قالب الكاريكاتير عن الأحداث المحلية لا يمكن تبريره بالأسباب الاقتصادية، وإنما يمكن تفسيره فحسب بوجود أجندة لدى الجريدتين، حيث أنهما تستخدمان هذا القالب الساخر للفت انتباه الرأي العام إلى ما نسميه القضايا الأساسية الساخنة التي تشغل الناس، أي أنّ هناك ترتيب معين للأحداث من حيث درجة الأهمية كما تراهما الجريدتان، وهو ما يبين أنّ للجريدتين نزعة أو أجندة مركزية بامتياز.

عن مدى استخدام الصور الفوتوغرافية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" لدعم المادة الإعلامية المحلية الرياضية.

وتشير بيانات الجدول أنّ جريدة "الخبر" وكذا "الشروق اليومي" قد استخدمتا 39 صورة من مجموع 348 وبنسبة 11.20% لتغطية أحداث المادة الإعلامية المحلية ذات البعد الرياضي، وكانت كل هذه الصور مخصصة لرياضة كرة القدم، أما باقي الرياضات فلم توظف لهم الجريدتان أي صورة، وقد يرجع ذلك إلى رغبتهما في التقليل من نفقاتهما بعدم الإفراط في استخدام الصور، كما قد يرجع إلى قلة أهمية ومستوى النشاطات الرياضية التي تُقام على المستوى المحلي في مختلف ولايات وبلديات الشرق الجزائري.

ونلاحظ أنّ العديد من الصور في الجريدتين لا يتوفر فيها عنصر حداثة المضمون، سواء بالنسبة للصور الشخصية أو الموضوعية، كما نلاحظ تكرار نشر هذه الصور أكثر من مرة في العدد الواحد من الصحيفة خاصة فيما يتعلق بصور الأشخاص الرياضيين، حيث يتم تكرارها ليس فقط في العدد الواحد بل على الصفحة الواحدة من الصحيفة في بعض الأحيان.

خلاصة:

يتضح من خلال عرض وتحليل البيانات الخاصة بمحتوى القوالب الصحفية التي عالجت بها يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" المادة الإعلامية المحلية ما يلي:

1- أنّ قالب الخبر والتقرير هما أهم القوالب التي عالجت ضمنهما "الخبر" و "الشروق اليومي" المادة الإعلامية المحلية، ولا يمكن الجزم أنّ في هذا الاتساق بين الجريدتين ما يدل على وجود إستراتيجية موحدة بينهما للعمل، بل إنّه يمكن تفسير هذه الظاهرة بأنّ الجريدتين تتقاسمان النزعة الإخبارية تحديدا في معالجة الأحداث المحلية.

وإذا عدنا إلى دلالات توظيف هذا النوع من القوالب فإنه بحسب تصنيف الأنواع الصحفية الذي صاغه " باتريك شرودو " *Patrick Charaudeau* فإنّ قالب الخبر والتقرير يقومان على نقل ما يدور في المجال العمومي، ومعنى ذلك فإنّ التركيز على هذين القالبين دون سواهما في معالجة الأحداث المحلية يعكس تغيرا نوعيا في الصحافة الجزائرية التي كانت سائدة قبل ظهور الصحافة الخاصة، حيث يلاحظ وجود انتقال من صحافة كانت تقوم على قوالب الرأي، وبالتالي تركز على التفسير وتحاول استنتاج الأحداث بدل الحديث عنها ونقلها كما هي.

2- هناك فقر في الصورة المحلية المصاحبة للمادة الإعلامية، فالجريدتان قلما توظفان الصور لمرافقة المادة الإعلامية المحلية، وبالتأكيد لا توجد هناك أجندة في هذا التغييب، بل إنّ هناك أسبابا اقتصادية بالدرجة الأولى تحدد توظيف الصور، وهذه في الحقيقة ظاهرة سلبية في الإعلام الجزائري المكتوب والمرئي.

فضعف إمكانات وسائل الإعلام يجعلها تسعى إلى الضغط على التكاليف، ومن جملة ذلك تكاليف شراء الصور وبيع الأمر أحيانا التقليل من استخدام الصور حتى لتعزيز الأخبار الوطنية لنفس الأسباب، وهذا يعاكس الطابع العام للجريدتين اللتين لهما نزعة واضحة لتقديس الخبر ولاسيما الخبر الذي له قدرة على تحريك الإثارة، وهناك في واقع الأمر سبب آخر وهو أنّ الجريدتين تنتشران الكثير من الإشاعات، ومادام الأمر كذلك فإنه من الصعب العثور على صور تحوّل الإشاعة إلى خبر.

3- في العادة تلجأ الصحافة إلى تعويض الصور الفوتوغرافية بالكاريكاتير أو الرسم، واللافت في الجريدتين أنّ هناك توظيف للكاريكاتير بشكل يومي حيث يوجد ركن خاص به في الصفحات الأخيرة، لكن مضمون ذلك الكاريكاتير في كلا الجريدتين إما وطني أو دولي، وهذا

ما يدل على أنّ القائمين على الجريدتين لم يفكروا مطلقا في توجيه الكاريكاتير نحو الأحداث المحلية رغم أنّ الكثير منها فيه مادة خصبة للإثارة. وتغيب قالب الكاريكاتير عن الأحداث المحلية لا يمكن تبريره بالأسباب الاقتصادية، وإنما يمكن تفسيره فحسب بوجود أجندة لدى الجريدتين، حيث أنهما تستخدمان هذا القالب الساخر للفت انتباه الرأي العام إلى ما نسميه القضايا الأساسية الساخنة التي تشغل الناس، أي أنّ هناك ترتيب معين للأحداث من حيث درجة الأهمية كما تراهما الجريدتان، وهو ما يبين أنّ للجريدتين نزعة أو أجندة مركزية بامتياز.

الفصل السابع

جغرافيا المادة الإعلامية المحلية

في يومتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

تمهيد:

يتعلق هذا الفصل بعرض البيانات التي تشير إلى توزيع المادة الإعلامية ذات البعد المحلي من حيث توزيعها الجغرافي على 15 ولاية من ولايات الشرق الجزائري والتي تُشكل مجال رصد ومتابعة من طرف يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" وهذه الولايات هي: قسنطينة . سطيف . عنابة . سكيكدة . جيجل . باتنة . بسكرة . أم البواقي . ميلة . برج بوعريريج . سوق اهراس . الطارف . تبسة . قالمة . خنشلة .

وستُعرض هذه البيانات وفق المواضيع التي تمت معالجتها من طرف الجريدتين والتي صُنفت إلى ستة هي: المجتمع . الثقافة . السياسة . الاقتصاد . الإعلان . الرياضة .

كما سنتم معرفة الشكل الذي برز فيه الإنتاج الصحفي ليوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" وذلك من خلال الفئة التي سيتم وفقها قياس محتوى المادة الإعلامية المحلية في الجريدتين، وتتمثل هذه الفئة في المساحة وذلك بالتركيز على عامل صغر أو كبر مساحة المادة الإعلامية المحلية لكل ولاية من ولايات الشرق الجزائري .

وستسمح لنا البيانات الواردة في هذا الفصل من تأويل واستخلاص النتائج ذات العلاقة بالفرضيات التي تم طرحها في الفصل الأول من هذه الدراسة .

جدول رقم 37 يبين جغرافيا المادة الإعلامية المحلية (التكرار) في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي"

| Σ | | الشروق اليومي | | الخبر | | العينة الولاية |
|----------|-----|---------------|-----|-------|-----|-------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 12.42 | 119 | 13.59 | 70 | 11.06 | 49 | قسنطينة |
| 10.54 | 101 | 10.67 | 55 | 10.38 | 46 | سطيف |
| 11.06 | 106 | 13.78 | 71 | 7.90 | 35 | عنابة |
| 6.78 | 65 | 7.37 | 38 | 6.09 | 27 | سكيكدة |
| 6.57 | 63 | 6.60 | 34 | 6.54 | 29 | جيجل |
| 11.69 | 112 | 9.12 | 47 | 14.67 | 65 | باتنة |
| 5.63 | 54 | 4.27 | 22 | 7.22 | 32 | بسكرة |
| 3.75 | 36 | 3.68 | 19 | 3.83 | 17 | أم البواقي |
| 3.86 | 37 | 2.91 | 15 | 4.96 | 22 | ميلة |
| 4.17 | 40 | 2.52 | 13 | 6.09 | 27 | ب . ب |
| 3.54 | 34 | 3.30 | 17 | 3.83 | 17 | سوق اهراس |
| 3.13 | 30 | 3.68 | 19 | 2.48 | 11 | الطارف |
| 6.88 | 66 | 7.37 | 38 | 6.32 | 28 | تبسة |
| 5.42 | 52 | 6.21 | 32 | 4.51 | 20 | قائمة |
| 4.48 | 43 | 4.85 | 25 | 4.06 | 18 | خنشلة |
| 100 | 958 | 100 | 515 | 100 | 443 | Σ الكلي |

يكشف لنا الجدول رقم "37" عن جغرافيا المادة الإعلامية المحلية في يومتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

ونستدل من خلال المعطيات الواردة في الجدول أنّ هناك عدم تكافؤ في توزيع المادة الإعلامية بين مختلف ولايات الشرق الجزائري، حيث تحتل كبريات المدن الشرقية ترتيب الصدارة والقمة في الجريدتين، وقد نالت قسنطينة وأحداثها المركز الأول بتكرار قدره 119 وبنسبة 12.42% ، تلتها باتنة بتكرار بلغ 112 وبنسبة 11.69%، ثم عنابة بتكرار قدره 106 وبنسبة 11.06%، وسطيف بتكرار قدر ب 101 وبنسبة 10.54%.

ونلاحظ أنّ هناك ضعفا في الحضور الإعلامي لبعض الولايات الشرقية مثل أم البواقي، سوق اهراس والطارف، هذه الأخيرة التي جاءت في المركز الأخير بتكرار قدره 30 وبنسبة 3.13%.

وما يبرر اهتمام الجريدتين بأحداث قسنطينة وإبرازها في الترتيب الأول هو كونها عاصمة للشرق الجزائري ومن كبريات المدن الجزائرية من حيث المساحة وعدد السكان، كما أنّ تركيزهما على ولايات معينة دون أخرى من حيث التغطية الإعلامية يرجع إلى أهمية تلك الولايات من ناحية حجم النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تقام فيها، وبالتالي تلجأ الجريدتان إلى نشر أخبار عديدة وموضوعات مطولة لجميع فروع النشاطات المختلفة في هذه الولايات.

جدول رقم 38 بين جغرافيا المادة الإعلامية المحلية (المساحة) في يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي "

| Σ | | الشروق اليومي | | الخبر | | العينة الولاية |
|----------|-------|---------------|------|-------|-------|-------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 12.87 | 11.71 | 14.15 | 6.64 | 11.50 | 5.07 | قسنطينة |
| 12.79 | 11.64 | 12.23 | 5.74 | 13.38 | 5.9 | سطيف |
| 13.63 | 12.4 | 16.11 | 7.56 | 10.98 | 4.84 | عنابة |
| 6.34 | 5.77 | 7.16 | 3.36 | 5.46 | 2.41 | سكيكدة |
| 6.26 | 5.7 | 6.24 | 2.93 | 6.28 | 2.77 | جيجل |
| 9.24 | 8.41 | 7.59 | 3.56 | 11 | 4.85 | باتنة |
| 4.81 | 4.38 | 3.83 | 1.8 | 5.85 | 2.58 | بسكرة |
| 3.72 | 3.39 | 3.58 | 1.68 | 3.88 | 1.71 | أم البواقي |
| 3.97 | 3.62 | 2.79 | 1.31 | 5.24 | 2.31 | ميلة |
| 3.74 | 3.41 | 1.68 | 0.79 | 5.94 | 2.62 | ب . ب |
| 3.34 | 3.04 | 3.83 | 1.8 | 2.81 | 1.24 | سوق اهراس |
| 3.47 | 3.16 | 3.79 | 1.78 | 3.13 | 1.38 | الطارف |
| 5.80 | 5.28 | 5.67 | 2.66 | 5.94 | 2.62 | تبسة |
| 5.27 | 4.8 | 5.35 | 2.51 | 5.19 | 2.29 | قائمة |
| 4.68 | 4.26 | 5.92 | 2.78 | 3.35 | 1.48 | خنشلة |
| 100 | 90.97 | 100 | 46.9 | 100 | 44.07 | Σ الكلي |

يبين لنا الجدول رقم "38" جغرافيا المادة الإعلامية المحلية من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وتشير بيانات الجدول أن المساحة المخصصة لأخبار ولاية عنابة قد احتلت الترتيب الأول حيث قدرت بـ 12.4 صفحة وبنسبة 13.63% في الجريدتين، تلتها قسنطينة بمساحة قدرها 11.71 صفحة وبنسبة 12.87% ثم سطيف بـ 11.64 صفحة وبنسبة 12.79%، أما ولاية باتنة التي احتلت المركز الثاني من حيث تكرار المواضيع، فقد احتلت المركز الرابع من حيث المساحة والتي قدرت بـ 8.41 صفحة وبنسبة 9.24%، وهو ما يدل على أن توزيع المساحات في الجريدتين لا يتناسب في كثير من الأحيان مع عدد المواضيع الإعلامية المنشورة.

ويبدو أن السبب الرئيسي والتفسير الوحيد لقلّة حضور بعض الولايات على صفحات الجريدتين يرجع إلى ضعف نشاط المراسلين الصحفيين بها، حيث يتم الاعتماد على مراسلين لا يملكون القدرة حتى على الكتابة والعمل الجدي ورصد الأخبار بدهاء وطاقّة عالية، والحصول على تفاصيل الحادث وعلى أكبر قدر من المعلومات حوله كونهم الأقرب من مكان وقوعه، وذلك من أجل أن يحصل الجمهور على الأخبار والمعلومات المهمة والكافية عنه.

وتجدر الإشارة إلى أن الدور التقليدي للصحفي كواضع أجندة أو كمنتقي للأخبار التي يتعرض لها الجمهور يواجه تحديا صعبا في عصر الانترنت كوسيلة إعلامية معاصرة، فمن الملاحظ تزايد دور مستخدميها خاصة فيما يقررونه ويختارونه من بين هذا الزخم الإخباري الكبير الذي يتعرضون له يوميا.

جدول رقم 39 يبين جغرافيا المادة الإعلامية المحلية (الصورة) في يومياتي " الخبر " و " الشروق اليومي "

| Σ | | الشروق اليومي | | الخبر | | العينة الولاية |
|----------|-----|---------------|----|-------|----|-------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 16.96 | 19 | 20.40 | 10 | 14.28 | 9 | قسنطينة |
| 20.53 | 23 | 28.57 | 14 | 14.28 | 9 | سطيف |
| 14.28 | 16 | 18.36 | 9 | 11.11 | 7 | عنابة |
| 5.35 | 6 | 4.08 | 2 | 6.34 | 4 | سكيكدة |
| 8.03 | 9 | 6.12 | 3 | 9.52 | 6 | جيجل |
| 7.14 | 8 | 6.12 | 3 | 7.93 | 5 | باتنة |
| 1.78 | 2 | 0 | 0 | 3.17 | 2 | بسكرة |
| 2.67 | 3 | 2.04 | 1 | 3.17 | 2 | أم البواقي |
| 0.89 | 1 | 0 | 0 | 1.58 | 1 | ميلة |
| 4.46 | 5 | 4.08 | 2 | 4.76 | 3 | ب . ب |
| 1.78 | 2 | 0 | 0 | 3.17 | 2 | سوق اهراس |
| 3.57 | 4 | 0 | 0 | 6.34 | 4 | الطارف |
| 7.14 | 8 | 6.12 | 3 | 7.93 | 5 | تبسة |
| 4.46 | 5 | 2.04 | 1 | 6.34 | 4 | قائمة |
| 0.89 | 1 | 2.04 | 1 | 0 | 0 | خنشلة |
| 100 | 112 | 100 | 49 | 100 | 63 | Σ الكلي |

نلاحظ من خلال الجدول رقم "39" والذي يبين توزيع استخدام الصور الفوتوغرافية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"، أن جريدة "الخبر" لا تولي للصورة قدر الاهتمام ذاته الذي توليه للنص المكتوب، الأمر الذي نلمسه حاضرا وبقوة على صفحات الجريدة من خلال عدد الصور المستخدمة لمعالجة أخبار ولايات الشرق الجزائري والتي لم تتعدى 63 صورة، وقد جاءت ولاية قسنطينة وكذلك سطيف في المرتبة الأولى بمجموع 9 صور وبنسبة 14.28% بينما جاءت ولاية خنشلة في الترتيب الأخير دون أي صورة.

أما بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي" فنلاحظ أنها لا تعتمد بصفة أساسية على فن الصورة الصحفية لتغطية الأحداث المحلية، حيث لم يتعدى عددها 49 صورة، كما أنها لا توظفها بتساوي بين مختلف ولايات الشرق الجزائري، وقد احتلت ولاية سطيف الترتيب الأول بمجموع 14 صورة وبنسبة 28.57%، وجاءت ولايات بسكرة . ميلة . سوق اهراس . الطارف في الترتيب الأخير دون أي صور.

وعدم توظيف الجريدتين لفن الصورة الصحفية قد يرجع أساسا إلى عدم اعتمادهما على مصورين محترفين في مختلف الولايات الشرقية وذلك لتجنب ارتفاع تكلفة استعمال الصورة، كما قد يرجع إلى ضعف شبكة الاتصال من تكنولوجيات جديدة والتي يمكن بواسطتها إرسال الصور عن بعد، وكذا شبكات الطرق التي لا تسمح هي بدورها بإيصال الصور الحية إلى مقر الجريدة في الوقت المحدد، وبالتالي فإن كل ذلك يعتبر عائقا يحول دون توظيف الصور الفوتوغرافية الخاصة بأحداث ولايات الشرق الجزائري.

جدول رقم 40 يبين جغرافيا المادة الإعلامية المحلية (الكاريكاتير) في يومي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | الشروق اليومي | | الخبر | | العينة الولاية |
|-------|---|---------------|---|-------|---|-------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | قسنطينة |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | سطيف |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | عنابة |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | سكيكدة |
| 33.33 | 1 | 100 | 1 | 0 | 0 | جيجل |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | باتنة |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | بسكرة |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | أم البواقي |
| 33.33 | 1 | 0 | 0 | 50 | 1 | ميلة |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | ب . ب |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | سوق اهراس |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | الطارف |
| 33.33 | 1 | 0 | 0 | 50 | 1 | تبسة |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | قائمة |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | خنشلة |
| 100 | 3 | 100 | 1 | 100 | 2 | Σ الكلي |

يكشف لنا الجدول رقم "40" عن مدى استخدام الكاريكاتير المحلي في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" لمعالجة أحداث ولايات الشرق الجزائري.

وبحسب بيانات الجدول فإنّ الكاريكاتير المحلي غائب تماما ولا يظهر على صفحات جريدة "الخبر"، حيث بلغ عدده اثنان فقط وقد تواجدا في العدد الأول في الجريدة وهو عدد 5517 ليوم الاثنين 5 جانفي 2009 وكانا متعلقين بولايتي تبسة وميلة.

أما بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي" فلا يظهر على صفحاتها الكاريكاتير المحلي إلا مرة واحدة فقط، وتواجد هذا الكاريكاتير في العدد 4 وهو عدد 2592 ليوم الخميس 23 أبريل 2009 وكان كاريكاتير اجتماعي متعلق بولاية جيجل.

ونستخلص من ذلك أن فن الكاريكاتير يُستخدم بشكل متواضع على صفحات الجريدتين، وقد يرجع ذلك إلى اعتباره فنا من الدرجة الثانية من وجهة نظر القائمين على الجريدتين، كما قد يرجع إلى كون الشخصية الجزائرية هي شخصية جادة وعنيفة بطبيعتها وبعيدة عن روح الفكاهة وغير مطبوعة بالمرح، وذلك لكثرة ما مر بالجزائر من مأس ومحن ونكبات وويلات، جزاء الغزو الاستعماري أولا والإرهابي ثانيا وما نجم عنهما من مشاكل اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية متنوعة.

ويبدو أيضا أنّ المعالجة التحريرية عن طريق الكاريكاتير تخضع للمنطق الجغرافي فقط، ولا تتم على أساس تناول قضايا ومشاكل وأحداث وفعاليات ونشاطات المنطقة بما فيها من بلديات وقرى وأرياف.

جدول رقم 41 يتعلق بولاية قسنطينة من حيث المواضيع المحلية في يومي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|------|-----|---------------|------|----|-------|------|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 5.42 | 1013 | 55 | 6.36 | 628 | 40 | 3.89 | 385 | 15 | المجتمع |
| 2.04 | 98 | 2 | 0 | 46 | 0 | 3.84 | 52 | 2 | الثقافة |
| 0.38 | 263 | 1 | 0.92 | 108 | 1 | 0 | 155 | 0 | السياسة |
| 2.89 | 138 | 4 | 4.76 | 42 | 2 | 2.08 | 96 | 2 | الاقتصاد |
| 1.44 | 1805 | 26 | 2.17 | 597 | 13 | 1.07 | 1208 | 13 | الإعلان |
| 6.31 | 491 | 31 | 5.42 | 258 | 14 | 7.29 | 233 | 17 | الرياضة |
| 3.12 | 3808 | 119 | 4.16 | 1679 | 70 | 2.30 | 2129 | 49 | Σ |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم "41" أنّ توزيع مواضيع المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية قسنطينة قد كان متفاوتا في جريدة "الخبر"، حيث نلاحظ أنّ مواضيع الرياضة قد تصدرت مقدمة الترتيب بتكرار قدره 17 من مجموع 233 وبنسبة 7.29%، أما مواضيع المجتمع فقد جاءت في المرتبة الثانية بتكرار قدره 15 من مجموع 385 وبنسبة 3.89% واحتلت مواضيع السياسة الترتيب الأخير دون أي تكرار.

أما بجريدة "الشروق اليومي" فقد كانت قضايا المجتمع ومختلف النشاطات الاجتماعية في الترتيب الأول بتكرار قدره 40 من مجموع 628 وبنسبة 6.36%، تلتها أخبار الرياضة بـ 14 موضوعا من مجموع 258 وبنسبة 5.42%، وجاءت قضايا الثقافة في الترتيب الأخير دون أي تكرار.

ونلاحظ أنّ عاصمة الشرق الجزائري تحظى بأهمية كبيرة لدى الجريدتين، ويرجع ذلك لكثرة الأحداث التي تقع على مستوى المدينة، كما يرجع إلى كثرة المشاريع المسطرة بالولاية والتي تأتي على رأسها تلك التي حُص بها قطاع التعليم العالي وتتمثل في "المدينة الجامعية"، وهو المشروع الذي يعد الأول من نوعه بالجزائر وإفريقيا والذي فُدرت تكلفته بـ 3200 مليار سنتيم، فيما تأتي مشاريع التحسين الحضري في المرتبة الثانية من حجم الاستهلاك بـ 2000 مليار سنتيم، وهي القيمة التي لا تعكسها الانجازات حيث أنّ معظمها يعاني من عيوب جمة تمثلت أساسا في تأخر تسليم هذه المشاريع والتماطل في إنجازها.

جدول رقم 42 يتعلق بولاية قسنطينة من حيث المساحة في يومي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|--------|-------|---------------|--------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 2.78 | 194.2 | 5.4 | 3.77 | 104.77 | 3.96 | 1.61 | 89.43 | 1.44 | المجتمع |
| 0.99 | 28.26 | 0.28 | 0 | 15.61 | 0 | 2.21 | 12.65 | 0.28 | الثقافة |
| 0.36 | 67.7 | 0.25 | 1.02 | 24.39 | 0.25 | 0 | 43.31 | 0 | السياسة |
| 3.71 | 29.86 | 1.11 | 3.36 | 8.32 | 0.28 | 3.85 | 21.54 | 0.83 | الاقتصاد |
| 0.74 | 156.58 | 1.16 | 0.88 | 88.08 | 0.78 | 0.55 | 68.5 | 0.38 | الإعلان |
| 3.53 | 99.4 | 3.51 | 2.92 | 46.83 | 1.37 | 4.07 | 52.57 | 2.14 | الرياضة |
| 2.03 | 576 | 11.71 | 2.30 | 288 | 6.64 | 1.76 | 288 | 5.07 | Σ |

تكشف لنا البيانات الواردة في الجدول رقم "42" أنّ جريدة "الخبر" قد خصصت مساحة قدرها 5.07 صفحة من مجموع 288 لمعالجة المواضيع الخاصة بولاية قسنطينة، ويتضح لنا أن الفروق في عدد المواضيع كان واضحا، حيث أنّ أخبار الرياضة قد نالت النصيب الأكبر من المساحة وكانت بذلك في المرتبة الأولى بمساحة قدرها 2.14 صفحة من مجموع 52.57 وبنسبة 4.07% وقد تمحورت جل هذه المواضيع حول إقامة تربصات لأندية قسنطينية أو إجراء عمليات الاستقدام أو تحضيرات لمباريات بين نوادي محلية وأخرى وطنية ... وغيرها.

أما بجريدة "الشروق اليومي" وعلى صعيد اهتمامها بالأحداث المحلية المتعلقة بولاية قسنطينة، نجدها قد أبرزت في مقدمة الترتيب مجموع المواضيع المتعلقة بالمجتمع ضمن مساحة قدرها 3.96 صفحة من مجموع 104.77 صفحة وبنسبة 3.77%.

ونلاحظ من خلال بيانات الجدول أن هناك غيابا تاما للمشهد الثقافي المحلي القسنطيني في جريدة "الشروق اليومي"، وقد يرجع ذلك إلى المساهمات الضئيلة جدا لهذه الولاية في التظاهرات الثقافية وكذلك عدم وجود قواعد مادية ولا بشرية للترقية الثقافية والنشاطات الفنية، حتى أنّ دور الثقافة بقسنطينة لا تحتوي على تجهيزات ثقافية عالية، ولم يتم تجديد هذا القطاع بوسائل كفيلة بأن تُشبع حاجة المواطنين للتنشيط الثقافي، وهذا أمر غير مقبول لمدينة يُفترض أنها عاصمة لولايات الشرق الجزائري.

جدول رقم 43 يتعلق بولاية سطيف من حيث المواضيع المحلية في يومي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|------|-----|---------------|------|----|-------|------|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 3.25 | 1013 | 33 | 3.66 | 628 | 23 | 2.59 | 385 | 10 | المجتمع |
| 0 | 98 | 0 | 0 | 46 | 0 | 0 | 52 | 0 | الثقافة |
| 0 | 263 | 0 | 0 | 108 | 0 | 0 | 155 | 0 | السياسة |
| 2.17 | 138 | 3 | 0 | 42 | 0 | 3.12 | 96 | 3 | الاقتصاد |
| 1.82 | 1805 | 33 | 3.35 | 597 | 20 | 1.07 | 1208 | 13 | الإعلان |
| 6.51 | 491 | 32 | 4.65 | 258 | 12 | 8.58 | 233 | 20 | الرياضة |
| 2.65 | 3808 | 101 | 3.27 | 1679 | 55 | 2.16 | 2129 | 46 | Σ |

يظهر لنا الجدول رقم "43" متضمنا 46 موضوعا من مجموع 2129 خاص بولاية سطيف ، نالت فيه مواضيع الرياضة بجريدة "الخبر" النصيب الأكبر بتكرار قدره 20 من مجموع 233 وبنسبة 8.58%، بينما احتلت مواضيع الثقافة والسياسة الترتيب الأخير دون أي تكرار.

أما في جريدة "الشروق اليومي" فقد بلغ مجموع المواضيع التي حُصت لمعالجة أحداث ولاية سطيف 55 موضوعا من مجموع 1679، تصدر فيها الشأن الاجتماعي الترتيب الأول بتكرار قدره 23 من مجموع 628 وبنسبة 3.66%.

ونلاحظ الغياب التام لمواضيع الثقافة والسياسة والاقتصاد في الجريدة رغم أن ولاية سطيف قد شهدت حركة تنموية كبيرة، منها استفادة قطاع الثقافة ببناء 62 مكتبة بمختلف بلديات الولاية، وكذلك استفادتها من مشاريع عديدة ضمن المخطط الخماسي لرئيس الجمهورية هذا بالإضافة إلى مختلف التظاهرات الثقافية والفنية وكذلك المهرجانات التي تقام على مستوى الولاية.

ولكن ما يمكن ملاحظته بصفة عامة هو أن القضايا التي يوليها الرأي العام أهمية كبيرة مثل القضايا الاجتماعية والرياضية هي ذات القضايا التي تهتم بها الجريدتان وتوليها كثافة في تغطيتها إعلاميا.

جدول رقم 44 يتعلق بولاية سطيف من حيث المساحة في يومي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|--------|-------|---------------|--------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 1.54 | 194.2 | 3 | 1.99 | 104.77 | 2.09 | 1.01 | 89.43 | 0.91 | المجتمع |
| 0 | 28.26 | 0 | 0 | 15.61 | 0 | 0 | 12.65 | 0 | الثقافة |
| 0 | 67.7 | 0 | 0 | 24.39 | 0 | 0 | 43.31 | 0 | السياسة |
| 1.44 | 29.86 | 0.43 | 0 | 8.32 | 0 | 1.99 | 21.54 | 0.43 | الاقتصاد |
| 1.40 | 156.58 | 2.2 | 1.31 | 88.08 | 1.22 | 1.43 | 68.5 | 0.98 | الإعلان |
| 6.04 | 99.4 | 6.01 | 5.18 | 46.83 | 2.43 | 6.80 | 52.57 | 3.58 | الرياضة |
| 2.02 | 576 | 11.64 | 1.99 | 288 | 5.74 | 2.04 | 288 | 5.9 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "44" توزيع المساحات بالنسبة للمواضيع التي عالجت فيها يومي "الخبر" و "الشروق اليومي" الأحداث المحلية المتعلقة بولاية سطيف.

ويتضح لنا أنّ المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية سطيف قد كانت موزعة على 5.9 صفحة من مجموع 288 في جريدة "الخبر"، احتلت فيها مواضيع الرياضة الترتيب الأول بمساحة بلغت 3.58 صفحة من مجموع 52.57 وبنسبة 6.80%، تلتها الإعلانات بـ 0.98 صفحة من مجموع 68.5 وبنسبة 1.43%، ثم مواضيع المجتمع بـ 0.91 صفحة من مجموع 89.43 وبنسبة 1.01%، وأخيرا مواضيع الاقتصاد بـ 0.43 صفحة من مجموع 21.54 وبنسبة 1.99%، أما مواضيع الثقافة والسياسة المحلية فلم نسجل حضورا لها، حيث لم تحصل على أي نسب تغطية على صفحات الجريدة.

أما جريدة "الشروق اليومي" فقد أولت هي الأخرى اهتماما كبيرا بمواضيع الرياضة، ويتجلى ذلك من خلال المساحة المخصصة لها والتي بلغت 2.43 صفحة من مجموع 46.83 وبنسبة 5.18%، نُشرت ضمن مساحة كلية قُدرت بـ 5.74 صفحة من مجموع 288، وقد جاءت في المرتبة الثانية مواضيع المجتمع بـ 2.09 صفحة من مجموع 104.77 وبنسبة 1.99%، ثم الإعلانات بـ 1.22 صفحة من مجموع 88.08 وبنسبة 1.31%، وجاءت باقي المواضيع وهي الثقافة . السياسة . الاقتصاد في الترتيب الأخير حيث لم تخصص لها الجريدة أي مساحة على صفحاتها.

وما يفسر اهتمام الجريدتين بمواضيع الرياضة المتعلقة بولاية سطيف على حساب باقي المواضيع على امتداد 24 عدد الممثلة لعينة الدراسة، هو ما حققه نادي "وفاق سطيف" من إنجازات كروية بارزة خلال السنوات الأخيرة، تمثلت أساسا في تتويجه بنسختين من دوري أبطال العرب وحصوله على البطولة الوطنية الجزائرية لمرتين متتاليتين، هذا بالإضافة إلى تتويجه بكأس شمال إفريقيا ووصوله إلى نهائي كأس الاتحاد الإفريقي.

جدول رقم 45 يتعلق بولاية عنابة من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|------|-----|---------------|------|----|-------|------|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 6.12 | 1013 | 62 | 6.52 | 628 | 41 | 5.45 | 385 | 21 | المجتمع |
| 1.02 | 98 | 1 | 2.17 | 46 | 1 | 0 | 52 | 0 | الثقافة |
| 1.14 | 263 | 3 | 1.85 | 108 | 2 | 0.64 | 155 | 1 | السياسة |
| 2.17 | 138 | 3 | 4.76 | 42 | 2 | 1.04 | 96 | 1 | الاقتصاد |
| 1.21 | 1805 | 22 | 2.51 | 597 | 15 | 0.57 | 1208 | 7 | الإعلان |
| 3.05 | 491 | 15 | 3.87 | 258 | 10 | 2.14 | 233 | 5 | الرياضة |
| 2.78 | 3808 | 106 | 4.22 | 1679 | 71 | 1.64 | 2129 | 35 | Σ |

نلاحظ من خلال الجدول رقم "45" والمتعلق بأحداث ولاية عنابة، أنّ أعلى نسبة من المعالجات الإعلامية في جريدة "الخبر" كانت من نصيب مواضيع المجتمع بتكرار قدر ب 21 من مجموع 385 ونسبة 5.45%، في مقابل أضعف نسبة احتلتها مواضيع الثقافة والتي جاءت في الترتيب الأخير دون تكرار.

كذلك الأمر بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي" التي أولت هي الأخرى اهتماما كبيرا لمواضيع المجتمع فيما يتعلق بولاية عنابة، حيث بلغ تكرارها 41 من مجموع 628 ونسبة 6.52%، تلاها الإعلان ب 15 موضوعا من مجموع 597 ونسبة 2.51%، وجاءت مواضيع الثقافة في المركز الأخير بتكرار واحد من مجموع 46 ونسبة 2.17%.

وما يبرر اهتمام الجريدتين بنشر أخبار ومواضيع مجتمع عنابة بالدرجة الأولى على حساب باقي المواضيع يعود إلى رغبتهما في تقديم قصص مثيرة للقراء تتمثل أساسا في أخبار الجرائم والحوادث التي تتعلق بالولاية، كما يعود إلى رغبتهما في تحديد المشكلات الاجتماعية المحلية التي يعاني منها أفراد المدينة من أجل مواجهتها ومعالجتها ووضع حلول مناسبة لها.

أما احتلال مواضيع الثقافة للمركز الأخير في الجريدتين فيعود وكما أشرنا من قبل إلى كون معظم ولايات الشرق الجزائري لا تشهد نشاطات ثقافية مكثفة، والموضوع الوحيد الذي وُجد لمعالجة المادة الإعلامية الثقافية في ولاية عنابة كان بجريدة "الشروق اليومي"، وتعلق بإنشاء أول مركز ثقافي جامعي في الجزائر بالولاية ويجسد تنوع العلاقة المتينة بين التعليم العالي والتفتح على المحيط الثقافي والفني من خلال إنشاء جملة من الورشات الفنية ذات الاختصاصات العلمية والتربوية والثقافية المختلفة.

جدول رقم 46 يتعلق بولاية عنابة من حيث المساحة في يومي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|--------|------|---------------|--------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 4.29 | 194.2 | 8.34 | 4.94 | 104.77 | 5.18 | 3.53 | 89.43 | 3.16 | المجتمع |
| 0.42 | 28.26 | 0.12 | 0.76 | 15.61 | 0.12 | 0 | 12.65 | 0 | الثقافة |
| 0.73 | 67.7 | 0.5 | 1.02 | 24.39 | 0.25 | 0.57 | 43.31 | 0.25 | السياسة |
| 1.33 | 29.86 | 0.4 | 1.80 | 8.32 | 0.15 | 1.16 | 21.54 | 0.25 | الاقتصاد |
| 0.93 | 156.58 | 1.47 | 0.91 | 88.08 | 0.81 | 0.96 | 68.5 | 0.66 | الإعلان |
| 1.57 | 99.4 | 1.57 | 2.24 | 46.83 | 1.05 | 0.98 | 52.57 | 0.52 | الرياضة |
| 2.15 | 576 | 12.4 | 2.62 | 288 | 7.56 | 1.68 | 288 | 4.84 | Σ |

يوضح لنا الجدول رقم "46" والمتعلق بولاية عنابة من حيث المساحة في يوميات "الخبر" و"الشروق اليومي" أنّ أخبار الولاية قد نُشرت ضمن مساحة قدرت بـ 4.84 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 1.68% في جريدة "الخبر"، احتلت فيها مواضيع المجتمع الترتيب الأول بمساحة بلغت 3.16 صفحة من مجموع 89.43 وبنسبة 3.53%، ثم الإعلان بمساحة قدرها 0.66 صفحة من مجموع 68.5 وبنسبة 0.96%، وأخيرا مواضيع الثقافة دون أي مساحة.

أما بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي" فقد احتلت مساحة أخبار الولاية 7.56 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 2.62%، تصدرت فيها مواضيع المجتمع الترتيب الأول بمساحة قدرها 5.18 صفحة من مجموع 104.77 وبنسبة 4.94%، تلتها مواضيع الرياضة بمساحة بلغت 1.05 صفحة من مجموع 46.83 وبنسبة 2.24%، وأخيرا مواضيع الثقافة بمساحة قدرها 0.12 صفحة من مجموع 15.61 وبنسبة 0.76%.

ويرجع سبب تصدر الشأن الاجتماعي في ولاية عنابة لأعلى نسب التغطية الصحفية من حيث المساحة في الجريدتين إلى الوضعية الصعبة التي تعيشها شرائح عديدة في مجتمع عنابة، وهو ما أفرز تراكم للمشاكل وسلوكيات وظواهر اجتماعية لم تشهدا المنطقة سابقا تمثلت في تزايد مظاهر العنف والجرائم وتكاثر عصابات السرقة والسطو التي تستهدف الناس في ممتلكاتهم.

جدول رقم 47 يتعلق بولاية سكيكدة من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|------|----|---------------|------|----|-------|------|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 3.65 | 1013 | 37 | 3.34 | 628 | 21 | 4.15 | 385 | 16 | المجتمع |
| 1.02 | 98 | 1 | 0 | 46 | 0 | 1.92 | 52 | 1 | الثقافة |
| 0.38 | 263 | 1 | 0 | 108 | 0 | 0.64 | 155 | 1 | السياسة |
| 3.62 | 138 | 5 | 7.14 | 42 | 3 | 2.08 | 96 | 2 | الاقتصاد |
| 1.05 | 1805 | 19 | 2.17 | 597 | 13 | 0.49 | 1208 | 6 | الإعلان |
| 0.40 | 491 | 2 | 0.38 | 258 | 1 | 0.42 | 233 | 1 | الرياضة |
| 1.70 | 3808 | 65 | 2.26 | 1679 | 38 | 1.26 | 2129 | 27 | Σ |

- يتبين لنا من خلال الجدول رقم "47" والمتعلق بولاية سكيكدة أنّ جريدة "الخبر" قد اتبعت الترتيب التالي في توزيع المواضيع المتعلقة بالولاية:
- المرتبة الأولى مواضيع المجتمع بنسبة 4.15% وهو ما يعادل 16 موضوعا من مجموع 385.
 - المرتبة الثانية مواضيع الإعلان بنسبة 0.49% وهو ما يعادل 6 إعلانات من مجموع 1208.
 - المرتبة الثالثة مواضيع الاقتصاد بنسبة 2.08% وهو ما يعادل موضوعين من مجموع 96.
 - المرتبة الرابعة مواضيع الثقافة . السياسة . الرياضة . بتكرار واحد لكل منها وبنسبة 1.92% للثقافة، 0.64% للسياسة، و 0.42% للرياضة.
- أما جريدة "الشروق اليومي" فقد كان ترتيبها للمواضيع الخاصة بولاية سكيكدة كالتالي:
- المرتبة الأولى مواضيع المجتمع التي تصدرت مقدمة الترتيب بـ 21 موضوعا من مجموع 628 وبنسبة 3.34% .
 - المرتبة الثانية مواضيع الإعلان الذي كرّست له الجريدة 13 موضوعا من مجموع 597 وبنسبة 2.17%.
 - المرتبة الثالثة مواضيع الاقتصاد بـ 3 تكرارات من مجموع 42 وبنسبة 7.14% .
 - المرتبة الرابعة مواضيع الرياضة بتكرار واحد من مجموع 258 وبنسبة 0.38% .
- وأخيرا مواضيع الثقافة والسياسة دون أي تكرار.
- ورغم أن ولاية سكيكدة تعتبر من كبريات المدن الشرقية الجزائرية، إلا أنها تشهد نشاطات محتشمة جدا وضعيفة بوجه عام، خاصة في مجال النشاطات الثقافية التي لازالت غائبة تماما عن تناول الصحفي رغم ما تمثله من أهمية في مسار وتطور وازدهار أي مجتمع.

جدول رقم 48 يتعلق بولاية سكيكدة من حيث المساحة في يومي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|--------|------|---------------|--------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 1.79 | 194.2 | 3.48 | 1.66 | 104.77 | 1.74 | 1.94 | 89.43 | 1.74 | المجتمع |
| 0.21 | 28.26 | 0.06 | 0 | 15.61 | 0 | 0.47 | 12.65 | 0.06 | الثقافة |
| 0.17 | 67.7 | 0.12 | 0 | 24.39 | 0 | 0.27 | 43.31 | 0.12 | السياسة |
| 2.71 | 29.86 | 0.81 | 7.57 | 8.32 | 0.63 | 0.83 | 21.54 | 0.18 | الاقتصاد |
| 0.67 | 156.58 | 1.06 | 0.98 | 88.08 | 0.87 | 0.27 | 68.5 | 0.19 | الإعلان |
| 0.24 | 99.4 | 0.24 | 0.25 | 46.83 | 0.12 | 0.22 | 52.57 | 0.12 | الرياضة |
| 1 | 576 | 5.77 | 1.16 | 288 | 3.36 | 0.83 | 288 | 2.41 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "48" مساحة المادة الإعلامية المحلية المتعلقة بولاية سكيكدة على صفحات يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

ويتضح لنا من خلال الجدول أنّ مساحة المواضيع الخاصة بالولاية قد بلغت 2.41 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 0.83% في جريدة "الخبر"، احتلت فيها مواضيع المجتمع الترتيب الأول بمساحة قدرها 1.74 صفحة من مجموع 89.43 وبنسبة 1.94%، واحتلت مواضيع الثقافة الترتيب الأخير بمساحة بلغت 0.06 صفحة من مجموع 12.65 وبنسبة 0.47%.

أما جريدة "الشروق اليومي" فقد خصصت مساحة قدرها 3.36 صفحة لتغطية نشاطات ولاية سكيكدة، احتلت فيها مواضيع المجتمع ترتيب الصدارة والقمة بمساحة قدرها 1.74 صفحة من مجموع 104.77 وبنسبة 1.66%، تلاها الإعلان بمساحة بلغت 0.87 صفحة من مجموع 88.08 وبنسبة 0.98%، وجاءت مواضيع الثقافة والسياسة في الترتيب الأخير دون مساحة.

واهتمام الجريدتين بتخصيص مساحات كبيرة لمواضيع المجتمع يعني الغوص في هموم ومشاكل وقضايا الناس والمجتمع، والعمل على حلها ووضع الحلول لمشاكلهم ومعاناتهم وصعوباتهم وهمومهم. هذا من جهة. ومن جهة أخرى فإن الجريدتين تقومان بعمليات انتقاء مستمر للمضمون الذي تقدمانه للجمهور، لأن حاجات ورغبات الجمهور تلعب دورا واضحا في وضع الأجندة وذلك من أجل تحريك اهتمامات الجمهور بالقضايا والمواضيع التي تتفق في ترتيبها مع الترتيب الذي تضعه الجريدتان لأهمية تلك القضايا والمواضيع.

جدول رقم 49 يتعلق بولاية جيجل من حيث المواضيع المحلية في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي"

| Σ | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع | |
|------|------|---------------|------|------|-------|------|------|-------------------|----------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | | ك |
| 3.75 | 1013 | 38 | 4.29 | 628 | 27 | 2.85 | 385 | 11 | المجتمع |
| 1.02 | 98 | 1 | 0 | 46 | 0 | 1.92 | 52 | 1 | الثقافة |
| 0.38 | 263 | 1 | 0 | 108 | 0 | 0.64 | 155 | 1 | السياسة |
| 4.34 | 138 | 6 | 2.38 | 42 | 1 | 5.20 | 96 | 5 | الاقتصاد |
| 0.94 | 1805 | 17 | 1 | 597 | 6 | 0.91 | 1208 | 11 | الإعلان |
| 0 | 491 | 0 | 0 | 258 | 0 | 0 | 233 | 0 | الرياضة |
| 1.65 | 3808 | 63 | 2.02 | 1679 | 34 | 1.36 | 2129 | 29 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "49" مواضيع المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية جيجل في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

ويتضح لنا من خلال الجدول أنّ جريدة "الخبر" قد أبرزت محليا مواضيع المجتمع والإعلان بنفس الكم من التكرارات حيث قدر مجموعهما بـ 11 من مجموع 385 وبنسبة 2.85% للمجتمع، و 11 من مجموع 1208 وبنسبة 0.91% للإعلان، وجاءت مواضيع الاقتصاد في الترتيب الثاني بـ 5 مواضيع من مجموع 96 وبنسبة 5.20% واحتلت مواضيع الرياضة الترتيب الأخير دون أي تكرار.

أما جريدة "الشروق اليومي" التي بلغ فيها عدد المواضيع المحلية الخاصة بولاية جيجل 34 موضوعا من مجموع 1679 وبنسبة 2.02%، فقد عملت على إبراز قضايا الشأن الاجتماعي في الدرجة الأولى حيث بلغ تكرارها 27 من مجموع 628 وبنسبة 4.29%، تلاها الإعلان بـ 6 مواضيع من مجموع 597 وبنسبة 1%، ثم الاقتصاد بموضوع واحد من مجموع 42 وبنسبة 2.38%، وأخيرا مواضيع الثقافة والسياسة والرياضة دون أي تكرار. واهتمام الجريدتين بأخبار وأحداث مجتمع جيجل يعني الاهتمام بقضايا التنمية الاجتماعية فيه من أجل إحداث عمليات تغيير اجتماعي تهدف إلى إشباع الحاجات الاجتماعية التي لم تعد تساير روح العصر، وأيضا إقامة بناء اجتماعي جديد وقيم مستحدثة تسمح للأفراد بتحقيق أكبر قدر ممكن من إشباع الحاجات والمطالب الاجتماعية المختلفة.

جدول رقم 50 يتعلق بولاية جيجل من حيث المساحة في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|--------|------|---------------|--------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 2.16 | 194.2 | 4.21 | 2.59 | 104.77 | 2.72 | 1.66 | 89.43 | 1.49 | المجتمع |
| 0.42 | 28.26 | 0.12 | 0 | 15.61 | 0 | 0.94 | 12.65 | 0.12 | الثقافة |
| 0.08 | 67.7 | 0.06 | 0 | 24.39 | 0 | 0.13 | 43.31 | 0.06 | السياسة |
| 1.80 | 29.86 | 0.54 | 0.72 | 8.32 | 0.06 | 2.22 | 21.54 | 0.48 | الاقتصاد |
| 0.49 | 156.58 | 0.77 | 0.17 | 88.08 | 0.15 | 0.90 | 68.5 | 0.62 | الإعلان |
| 0 | 99.4 | 0 | 0 | 46.83 | 0 | 0 | 52.57 | 0 | الرياضة |
| 0.98 | 576 | 5.7 | 1.01 | 288 | 2.93 | 0.96 | 288 | 2.77 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "50" عن مساحة مواضيع المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية جيجل في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وتوضح بيانات الجدول أنّ مساحة تلك المواضيع في جريدة "الخبر" قد بلغت 2.77 صفحة من مجموع 288 ونسبة 0.96%، كُرس القسم الأكبر منها لإبراز مواضيع المجتمع ضمن مساحة قُدرت بـ 1.49 صفحة من مجموع 89.43 ونسبة 1.66%، تلتها في المرتبة الثانية مواضيع الإعلان بمساحة قدرها 0.62 صفحة من مجموع 68.5 ونسبة 0.90%، وقد جاءت مواضيع الرياضة في الترتيب الأخير دون مساحة.

وعلى صعيد اهتمام جريدة "الشروق اليومي" بالأحداث المحلية المتعلقة بولاية جيجل نجدها قد خصصت لها مساحة قُدرت بـ 2.93 صفحة من مجموع 288 ونسبة 0.01% أبرزت في مقدمة الترتيب مجموع المواضيع المتعلقة بالمجتمع والتي نُشرت ضمن مساحة بلغت 2.72 صفحة من مجموع 104.77 ونسبة 2.59%، ونلاحظ أنّه لم يتم تخصيص أي مساحة لمواضيع الثقافة والسياسة والرياضة التي جاءت في الترتيب الأخير.

واحتلال قضايا المجتمع للمساحة الكبرى في الجريدتين يرجع بالدرجة الأولى إلى رغبتهما في لفت انتباه السلطات المحلية إلى بعض المشكلات التي يعاني منها مواطنو ولاية جيجل وذلك من أجل مواجهتها والتقليص منها ووضع الحلول المناسبة لها، ذلك أنه كلما زاد اهتمام الجريدتين بهذه القضايا كلما زاد اهتمام صانعي القرار بها.

جدول رقم 51 يتعلق بولاية باتنة من حيث المواضيع المحلية في يومي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع | |
|------|------|---------------|------|------|-------|------|------|-------------------|----------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | | ك |
| 4.34 | 1013 | 44 | 4.93 | 628 | 31 | 3.37 | 385 | 13 | المجتمع |
| 1.02 | 98 | 1 | 0 | 46 | 0 | 1.92 | 52 | 1 | الثقافة |
| 0.76 | 263 | 2 | 1.85 | 108 | 2 | 0 | 155 | 0 | السياسة |
| 2.17 | 138 | 3 | 4.76 | 42 | 2 | 1.04 | 96 | 1 | الاقتصاد |
| 2.43 | 1805 | 44 | 0.67 | 597 | 4 | 3.31 | 1208 | 40 | الإعلان |
| 3.66 | 491 | 18 | 3.10 | 258 | 8 | 4.29 | 233 | 10 | الرياضة |
| 2.94 | 3808 | 112 | 2.79 | 1679 | 47 | 3.05 | 2129 | 65 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "51" مواضيع المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية باتنة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

ونلاحظ من خلال بيانات الجدول أنّ الولاية قد حظيت باهتمام كبير من طرف جريدة "الخبر" ويتجلى ذلك في عدد المواضيع المعالجة والتي بلغت في مجملها 65 موضوعا من مجموع 2129 وبنسبة 3.05%، احتل فيها الإعلان الترتيب الأول بمجموع 40 إعلانا من أصل 1208 وبنسبة 3.31%، ثم المجتمع بـ 13 موضوعا من مجموع 385 وبنسبة 3.37%، وجاءت مواضيع السياسة في الترتيب الأخير دون أي تكرار.

وقد احتلت مواضيع المجتمع ترتيب الصدارة في الانشغالات المحلية بالنسبة لجريدة "الشروق اليومي" حيث بلغ تكرارها 31 من مجموع 628 وبنسبة 4.93%، تلتها مواضيع الرياضة في الترتيب الثاني بتكرار قدره 8 من مجموع 258 وبنسبة 3.10%، ثم مواضيع الثقافة في المرتبة الأخيرة دون أي تكرار .

ونلاحظ أنّ قطاع الثقافة لولاية باتنة لا يحظى بأي أهمية من قِبل الجريدتين، حيث بلغ تكراره بهما واحد من مجموع 98 فكانت نسبته 1.02%، وذلك رغم وجود هياكل ثقافية هامة ونشاطات ومهرجانات فنية كبرى تقام على مستوى المدينة كمهرجان " تيمقاد الدولي" الذي يعتبر من بين المواعيد الثقافية والفنية الهامة التي تحرص الجزائر على تنظيمها كل سنة من أجل التعريف بالمخزون الثقافي والتراثي للجهة والمناطق المجاورة لها.

لكن يبقى المشكل مطروحا في هذه الولاية على غرار باقي الولايات الأخرى وهو عدم الاستغلال الأمثل والحقيقي بشكل عقلاي وفعال للإمكانيات الهائلة والمتوفرة في مدن وبلديات وحتى قرى الشرق الجزائري.

جدول رقم 52 يتعلق بولاية باتنة من حيث المساحة في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|--------|------|---------------|--------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 1.88 | 194.2 | 3.66 | 2.19 | 104.77 | 2.3 | 1.52 | 89.43 | 1.36 | المجتمع |
| 0.21 | 28.26 | 0.06 | 0 | 15.61 | 0 | 0.47 | 12.65 | 0.06 | الثقافة |
| 0.41 | 67.7 | 0.28 | 1.14 | 24.39 | 0.28 | 0 | 43.31 | 0 | السياسة |
| 0.80 | 29.86 | 0.24 | 2.16 | 8.32 | 0.18 | 0.27 | 21.54 | 0.06 | الاقتصاد |
| 1.57 | 156.58 | 2.46 | 0.13 | 88.08 | 0.12 | 3.41 | 68.5 | 2.34 | الإعلان |
| 1.72 | 99.4 | 1.71 | 1.45 | 46.83 | 0.68 | 1.95 | 52.57 | 1.03 | الرياضة |
| 1.46 | 576 | 8.41 | 1.23 | 288 | 3.56 | 1.68 | 288 | 4.85 | Σ |

عند تحليلنا للجدول رقم "52" والمتعلق بمساحة المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية باتنة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"، نجد أنّ جريدة "الخبر" قد خصصت لها مساحة قدرت بـ 4.85 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 1.68%، احتل فيها الإعلان المرتبة الأولى بمساحة قدرها 2.34 صفحة من مجموع 68.5 وبنسبة 3.41%، تلتها في المرتبة الثانية مواضيع المجتمع بمساحة بلغت 1.36 صفحة من مجموع 89.43 وبنسبة 1.52%، وجاءت مواضيع السياسة في المرتبة الأخيرة دون مساحة.

أما بجريدة "الشروق اليومي" فقد بلغ إجمالي المساحة المخصصة لمعالجة أحداث ولاية باتنة 3.56 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 1.23%، أبرزت خلالها مواضيع المجتمع في الدرجة الأولى بمساحة قدرها 2.3 صفحة من مجموع 104.77 وبنسبة 2.19%، تلتها مواضيع الرياضة بمساحة قدرها 0.68 صفحة من مجموع 46.83 وبنسبة 1.45%، وجاءت مواضيع الثقافة في الترتيب الأخير دون مساحة.

واهتمام الجريدتين بتخصيص مساحة تقدر بـ 8.41 صفحة لتغطية أحداث ولاية باتنة يرجع إلى إدراجها ضمن الولايات التي استفادت من المشاريع المبرمجة لتنمية المنشآت الاقتصادية والاجتماعية، حيث خصصت الدولة مبلغ مالي قدر بـ 5500 مليار سنتيم وُجه لقطاع السكن الذي كانت حصصه موزعة على ثلاث أنماط سكنية وهي الاجتماعي، التساهمي، الريفي، وقد دخلت هذه المشاريع في سياق الجهود المبذولة لفك العزلة عن مواطني بلديات ودوائر ولاية باتنة.

جدول رقم 53 يتعلق بولاية بسكرة من حيث المواضيع المحلية في يومي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|------|----|---------------|------|----|-------|------|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 2.66 | 1013 | 27 | 2.38 | 628 | 15 | 3.11 | 385 | 12 | المجتمع |
| 0 | 98 | 0 | 0 | 46 | 0 | 0 | 52 | 0 | الثقافة |
| 0.76 | 263 | 2 | 0 | 108 | 0 | 1.29 | 155 | 2 | السياسة |
| 2.17 | 138 | 3 | 0 | 42 | 0 | 3.12 | 96 | 3 | الاقتصاد |
| 0.94 | 1805 | 17 | 1 | 597 | 6 | 0.91 | 1208 | 11 | الإعلان |
| 1.01 | 491 | 5 | 0.38 | 258 | 1 | 1.71 | 233 | 4 | الرياضة |
| 1.41 | 3808 | 54 | 1.31 | 1679 | 22 | 1.50 | 2129 | 32 | Σ |

يمثل الجدول رقم "53" البيانات المتعلقة بالمواضيع الخاصة بولاية بسكرة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

ومن خلال القراءة العامة لهذه البيانات نجد أنّ توزيع المواضيع التي بلغ عددها 32 موضوعا في جريدة "الخبر" قد تمّ على النحو التالي:

- المجتمع 12 موضوعا من مجموع 385 وبنسبة 3.11%.

- الإعلان 11 موضوعا من مجموع 1208 وبنسبة 0.91%.

- الرياضة 4 مواضيع من مجموع 233 وبنسبة 1.71%.

- الاقتصاد 3 مواضيع من مجموع 96 وبنسبة 3.12%.

- السياسة موضوعين من مجموع 155 وبنسبة 1.29%.

مع الانعدام التام لمواضيع الثقافة التي جاءت في الترتيب الأخير دون تكرار.

أما بجريدة "الشروق اليومي" فقد بلغ عدد مواضيع المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية بسكرة 22 موضوعا من مجموع 1679 وبنسبة 1.31%، احتلت فيها مواضيع المجتمع الترتيب الأول بتكرار قدر بـ 15 من مجموع 628 وبنسبة 2.38%، ثم الإعلان بـ 6 مواضيع من مجموع 597 وبنسبة 1%، وأخيرا الرياضة بموضوع واحد من مجموع 258 وبنسبة 0.38%، ونلاحظ غيابا تاما لمواضيع الثقافة والسياسة والاقتصاد.

ونلاحظ أنّ الشأن المحلي الاجتماعي الخاص بولاية بسكرة يتصدر أعلى نسب التغطية الصحفية في الجريدتين أي أنهما لا تحققان أي قدر من التكامل بين مختلف الأنشطة والقطاعات الأخرى، وهذا يعني عدم تحديد المشكلات المحلية تحديدا واقعيا وصادقا بما يضمن إيجاد حلول مناسبة لتلك المشاكل التي تعترض سكان ولاية بسكرة حتى لا يبقوا في عزلة عن بقية المجتمع بعيدين عن أي تدعيم لجهودهم وأي مساعدات من طرف السلطات المعنية.

جدول رقم 54 يتعلق بولاية بسكرة من حيث المساحة في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|--------|------|---------------|--------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 1.39 | 194.2 | 2.7 | 1.45 | 104.77 | 1.52 | 1.31 | 89.43 | 1.18 | المجتمع |
| 0 | 28.26 | 0 | 0 | 15.61 | 0 | 0 | 12.65 | 0 | الثقافة |
| 0.26 | 67.7 | 0.18 | 0 | 24.39 | 0 | 0.41 | 43.31 | 0.18 | السياسة |
| 1.23 | 29.86 | 0.37 | 0 | 8.32 | 0 | 1.71 | 21.54 | 0.37 | الاقتصاد |
| 0.53 | 156.58 | 0.83 | 0.28 | 88.08 | 0.25 | 0.84 | 68.5 | 0.58 | الإعلان |
| 0.30 | 99.4 | 0.3 | 0.06 | 46.83 | 0.03 | 0.51 | 52.57 | 0.27 | الرياضة |
| 0.76 | 576 | 4.38 | 0.62 | 288 | 1.8 | 0.89 | 288 | 2.58 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "54" عن مساحة المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية بسكرة على صفحات يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وتشير المعطيات الواردة في الجدول أنّ مساحة تلك المادة قد بلغت 2.58 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 0.89% في جريدة "الخبر"، احتلت فيها مواضيع المجتمع الترتيب الأول بمساحة قدرها 1.18 صفحة من مجموع 89.43 وبنسبة 1.31%، ثم الإعلان بمساحة بلغت 0.58 صفحة من مجموع 68.5 وبنسبة 0.84%، وجاءت مواضيع الثقافة في الترتيب الأخير دون مساحة.

أما بجريدة "الشروق اليومي" فقد بلغت مساحة المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية بسكرة 1.8 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 0.62%، تصدرت فيها مواضيع المجتمع الترتيب الأول بمساحة بلغت 1.52 صفحة من مجموع 104.77 وبنسبة 1.45%، ثم الإعلان بمساحة قدرت بـ 0.25 صفحة من مجموع 88.08 وبنسبة 0.28%، وأخيرا الرياضة بمساحة بلغت 0.03 من مجموع 46.83 وبنسبة 0.06%، ولم تحصل مواضيع الثقافة والسياسة والاقتصاد على أي نسب تغطية على صفحات الجريدة.

ونلاحظ أنّ قطاع الثقافة بولاية بسكرة لا يحظى بأي أهمية من طرف جريدة "الخبر" وكذا "الشروق اليومي"، وقد يرجع ذلك إلى قلة البرامج الثقافية المخصصة لتنمية هذا القطاع مثل تنظيم ندوات ومحاضرات لمناقشة الأحداث الجارية على مستوى الولاية وإنشاء مكاتب عامة لتشجيع المواطنين على القراءة والاطلاع أو حتى الاهتمام بالتخطيط لبرامج ترفيهية وترويجية كتنظيم رحلات ترفيهية تساعد على تقوية العلاقات والروابط بين سكان الولاية وسكان الولايات المجاورة.

جدول رقم 55 يتعلق بولاية أم البواقي من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|------|----|---------------|------|----|-------|------|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 2.76 | 1013 | 28 | 2.70 | 628 | 17 | 2.85 | 385 | 11 | المجتمع |
| 1.02 | 98 | 1 | 0 | 46 | 0 | 1.92 | 52 | 1 | الثقافة |
| 0 | 263 | 0 | 0 | 108 | 0 | 0 | 155 | 0 | السياسة |
| 0 | 138 | 0 | 0 | 42 | 0 | 0 | 96 | 0 | الاقتصاد |
| 0.38 | 1805 | 7 | 0.33 | 597 | 2 | 0.41 | 1208 | 5 | الإعلان |
| 0 | 491 | 0 | 0 | 258 | 0 | 0 | 233 | 0 | الرياضة |
| 0.94 | 3808 | 36 | 1.13 | 1679 | 19 | 0.79 | 2129 | 17 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "55" عن توزيع المواضيع الإعلامية المحلية الخاصة بولاية أم البواقي في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وتشير بيانات الجدول أنّ عدد المواضيع المخصصة لمعالجة أحداث ولاية أم البواقي قد بلغ 17 من مجموع 2129 ونسبة 0.79%، نالت فيها مواضيع المجتمع النصيب الأكبر بتكرار قدر بـ 11 من مجموع 385 ونسبة 2.85%، تلاها الإعلان بـ 5 مواضيع من مجموع 1208 ونسبة 0.41%، وأخيرا الثقافة بتكرار واحد من مجموع 52 ونسبة 1.92%.

أما في جريدة "الشروق اليومي" فقد بلغ عدد المواضيع المحلية الخاصة بولاية أم البواقي 19 موضوعا من مجموع 1679 ونسبة 1.13% احتلت فيها مواضيع المجتمع الترتيب الأول بتكرار قدره 17 من مجموع 628 ونسبة 2.70%، ثم الإعلان بموضوعين من مجموع 597 ونسبة 0.33%، مع الانعدام التام لباقي المواضيع الثقافية والسياسية والرياضية.

ونلاحظ أنّ هناك تعددا وتنوعا في أخبار المجتمع بالجريدتين ما بين البطالة والفقر والصحة والحوادث والجرائم والفساد خاصة في المجتمعات المحلية التي ينتشر فيها هذا النوع من الأخبار بكثرة، واهتمام الجريدتين بهذا النوع من المحتوى يؤدي إلى إثارة اهتمامات الجمهور بها مما يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لديه، وهكذا فإن القضايا التي يراها المحررون ذات أهمية هي التي يتم نشرها حتى ولو كانت غير ذلك في الحقيقة، لكن مجرد النشر في حد ذاته يعطي أهمية مضاعفة لتلك المواضيع بحيث يراها الجمهور ذات أهمية تفوق عداها من المواضيع.

جدول رقم 56 يتعلق بولاية أم البواقي من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|--------|------|---------------|--------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 1.31 | 194.2 | 2.56 | 1.46 | 104.77 | 1.53 | 1.15 | 89.43 | 1.03 | المجتمع |
| 0.88 | 28.26 | 0.25 | 0 | 15.61 | 0 | 1.97 | 12.65 | 0.25 | الثقافة |
| 0 | 67.7 | 0 | 0 | 24.39 | 0 | 0 | 43.31 | 0 | السياسة |
| 0 | 29.86 | 0 | 0 | 8.32 | 0 | 0 | 21.54 | 0 | الاقتصاد |
| 0.37 | 156.58 | 0.58 | 0.17 | 88.08 | 0.15 | 0.62 | 68.5 | 0.43 | الإعلان |
| 0 | 99.4 | 0 | 0 | 46.83 | 0 | 0 | 52.57 | 0 | الرياضة |
| 0.58 | 576 | 3.39 | 0.58 | 288 | 1.68 | 0.59 | 288 | 1.71 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "56" مساحة المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية أم البواقي في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وتكشف بيانات الجدول أن مجموع مساحة المواضيع المخصصة لمعالجة أحداث ولاية أم البواقي في جريدة "الخبر" قد بلغ 1.71 صفحة من مجموع 288 ونسبة 0.59%، تصدر فيها الشأن الاجتماعي الترتيب الأول بمساحة قدرها 1.03 صفحة من مجموع 89.43 ونسبة 1.15%، تلاها الإعلان بمساحة بلغت 0.43 صفحة من مجموع 68.5 ونسبة 0.62% وأخيرا الثقافة بمساحة قدرها 0.25 صفحة من مجموع 12.65 ونسبة 1.97%.

وقد بلغت مساحة مواضيع المادة الإعلامية المحلية المخصصة لولاية أم البواقي في جريدة "الشروق اليومي" 1.68 صفحة من مجموع 288 ونسبة 0.58%، أبرزت فيها الجريدة أخبار المجتمع في الدرجة الأولى بمساحة قدرها 1.15 صفحة من مجموع 104.77 ونسبة 1.46%، تلاها الإعلان بمساحة قدرها 0.15 من مجموع 88.08 ونسبة 0.17%، وجاءت النشاطات المتعلقة بقضايا الثقافة . السياسة . الاقتصاد . الرياضة . في الترتيب الأخير دون مساحة.

ونستنتج من خلال هذا التوزيع أن القضايا المحلية الخاصة بولاية أم البواقي بعيدة عن صدارة أولويات واهتمامات الجريدتين، ويتجلى ذلك في المساحة المخصصة لها والتي كانت ضعيفة ودون المستوى المطلوب، كما أنها لم ترقى ولم تتوازن على الأقل مع حجم اهتماماتها بباقي ولايات ومدن الشرق الجزائري الكبرى كقسنطينة وعنابة.

جدول رقم 57 يتعلق بولاية ميله من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|------|----|---------------|------|----|-------|------|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 2.46 | 1013 | 25 | 1.91 | 628 | 12 | 3.37 | 385 | 13 | المجتمع |
| 0 | 98 | 0 | 0 | 46 | 0 | 0 | 52 | 0 | الثقافة |
| 0.38 | 263 | 1 | 0.92 | 108 | 1 | 0 | 155 | 0 | السياسة |
| 1.44 | 138 | 2 | 0 | 42 | 0 | 2.08 | 96 | 2 | الاقتصاد |
| 0.33 | 1805 | 6 | 0.33 | 597 | 2 | 0.33 | 1208 | 4 | الإعلان |
| 0.61 | 491 | 3 | 0 | 258 | 0 | 1.28 | 233 | 3 | الرياضة |
| 0.97 | 3808 | 37 | 0.89 | 1679 | 15 | 1.03 | 2129 | 22 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "57" عن توزيع المواضيع الإعلامية المحلية الخاصة بولاية ميلة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وتشير بيانات الجدول أن عدد تلك المواضيع في الجريدتين قد بلغ 37 موضوعا من مجموع 3808 وبنسبة 0.97%، احتلت فيها مواضيع المجتمع ترتيب الصدارة والقيمة بمجموع 25 موضوعا من أصل 1013 وبنسبة 2.46%، تلاها الإعلان بـ 6 مواضيع من مجموع 1805 وبنسبة 0.33%، ثم الرياضة بـ 3 مواضيع من مجموع 491 وبنسبة 0.61%، وقد جاءت مواضيع الاقتصاد في الترتيب الرابع بموضوعين من مجموع 138 وبنسبة 1.44%، أما المرتبة الأخيرة فترجع لمواضيع السياسة بموضوع واحد من مجموع 263 وهو ما يقابل نسبة 0.38%، من مواضيع النشاط السياسي لولاية ميلة.

ونلاحظ أن اهتمام الجريدتين بهذه المواضيع لم يكن بنفس الحجم حيث أن النسب كانت متفاوتة بين موضوع وآخر، بل ونلاحظ انعدامها في بعض الأعداد كمواضيع الثقافة التي لم نسجل أي حضور لها.

ونستنتج من ذلك أن الجريدتين لا تحققان أي توازن أو تنسيق في تناول الموضوعات بين الأقاليم والمناطق المختلفة، وبالتالي فهما لا تقومان بتحديد حاجات ومشكلات أفراد مجتمع ميلة من أجل وضع برامج وخطط محددة لحل هذه المشكلات.

جدول رقم 58 يتعلق بولاية ميله من حيث المساحة في يومي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|--------|------|---------------|--------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 1.31 | 194.2 | 2.55 | 1.15 | 104.77 | 1.21 | 1.49 | 89.43 | 1.34 | المجتمع |
| 0 | 28.26 | 0 | 0 | 15.61 | 0 | 0 | 12.65 | 0 | الثقافة |
| 0.08 | 67.7 | 0.06 | 0.24 | 24.39 | 0.06 | 0 | 43.31 | 0 | السياسة |
| 1.23 | 29.86 | 0.37 | 0 | 8.32 | 0 | 1.71 | 21.54 | 0.37 | الاقتصاد |
| 0.21 | 156.58 | 0.33 | 0.04 | 88.08 | 0.04 | 0.42 | 68.5 | 0.29 | الإعلان |
| 0.31 | 99.4 | 0.31 | 0 | 46.83 | 0 | 0.58 | 52.57 | 0.31 | الرياضة |
| 0.62 | 576 | 3.62 | 0.45 | 288 | 1.31 | 0.80 | 288 | 2.31 | Σ |

يتبين لنا من خلال الجدول رقم "58" أن جريدة "الخبر" قد خصصت مساحة قدرها 2.31 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 0.80% لمعالجة أحداث ولاية ميله، تصدر فيها الشأن الاجتماعي أعلى نسب التغطية الصحفية بمساحة قدرها 1.34 صفحة من مجموع 89.43 وبنسبة 1.49%، تلتها مواضيع الاقتصاد بـ 0.37 صفحة من مجموع 21.54 وبنسبة 1.71%، ثم الرياضة بمساحة قدرها 0.31 صفحة من مجموع 52.57 وبنسبة 0.58%، وجاءت مواضيع الثقافة والسياسة في الترتيب الأخير دون مساحة.

أما بجريدة "الشروق اليومي" فقد بلغت مساحة المادة الإعلامية الخاصة بولاية ميله 1.31 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 0.45%، احتلت مساحة الموضوع الاجتماعي الترتيب الأول بـ 1.21 صفحة من مجموع 104.77 وبنسبة 1.15%، تلتها مواضيع السياسة بـ 0.06 صفحة من مجموع 24.39 وبنسبة 0.24%، ثم الإعلان بمساحة قدرها 0.04 صفحة من مجموع 88.08 وبنسبة 0.04%.

ونلاحظ أن الجريدتين تركزان على تخصيص مساحات كبيرة لأخبار المجتمع من خلال إبراز مشاكل وقضايا أفراد مجتمع ميله التي يعاني منها ويهتم بها، حيث تتم تغطية الأخبار انطلاقاً من مشاكل المواطنين التي يُعتقد أنها مهمة وفقاً لهرم أولويات القراء.

جدول رقم 59 يتعلق بولاية برج بوعريريج من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|------|----|---------------|------|----|-------|------|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 1.77 | 1013 | 18 | 1.27 | 628 | 8 | 2.59 | 385 | 10 | المجتمع |
| 2.04 | 98 | 2 | 0 | 46 | 0 | 3.84 | 52 | 2 | الثقافة |
| 0 | 263 | 0 | 0 | 108 | 0 | 0 | 155 | 0 | السياسة |
| 2.17 | 138 | 3 | 0 | 42 | 0 | 3.12 | 96 | 3 | الاقتصاد |
| 0.49 | 1805 | 9 | 0.50 | 597 | 3 | 0.49 | 1208 | 6 | الإعلان |
| 1.61 | 491 | 8 | 0.77 | 258 | 2 | 2.57 | 233 | 6 | الرياضة |
| 1.05 | 3808 | 40 | 0.77 | 1679 | 13 | 1.26 | 2129 | 27 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "59" عن مواضيع المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية برج بوعريريج في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وبحسب بيانات الجدول فقد بلغ عدد مواضيع تلك المادة في جريدة "الخبر" 27 موضوعا من مجموع 2129 وبنسبة 1.26%، وكانت أكبر معالجة لمواضيع المجتمع بتكرار قدره 10 من مجموع 385 وبنسبة 2.59%، تلاها الإعلان والرياضة بـ 6 مواضيع من مجموع 1208 وبنسبة 0.49% للإعلان، ومن مجموع 233 وبنسبة 2.57% للرياضة، وجاءت مواضيع السياسة في الترتيب الأخير دون تكرار.

أما بجريدة "الشروق اليومي" فقد بلغ عدد مواضيع المادة الإعلامية الخاصة بولاية برج بوعريريج 13 موضوعا من مجموع 1679 وبنسبة 0.77%، احتلت فيها مواضيع المجتمع الترتيب الأول بمجموع 8 مواضيع من أصل 628 وبنسبة 1.27%، تلاها الإعلان بـ 3 مواضيع من مجموع 597 وبنسبة 0.50%، ثم الرياضة بموضوعين من مجموع 258 وبنسبة 0.77%، مع الغياب التام لمواضيع الثقافة والسياسة والاقتصاد.

ويتبين لنا من خلال هذا التوزيع أن ولاية برج بوعريريج لا تحظى بتغطية إعلامية مكثفة، وقد يرجع ذلك إلى إهمال السلطات المعنية نفسها لها، فمثلا نجد أن توزيع الاستثمارات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لا يتم وفقا لحاجيات ومعدل أو مستوى تخلف تلك الولاية، بل يتم على أساس المنطق الجغرافي والسكاني، وهذا ما يجعله يتركز في منطقة دون أخرى، وبالتالي يتدنى مستوى الخدمات ومستوى المعيشة في المناطق النائية والمعزولة التي مازالت إلى حد الآن تعاني من نقص وضعف المرافق الضرورية نظرا لعدم وجود عدالة في توزيع الاستثمارات المختلفة بها.

جدول رقم 60 يتعلق بولاية برج بوعريريج من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|--------|------|---------------|--------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 0.78 | 194.2 | 1.52 | 0.43 | 104.77 | 0.46 | 1.18 | 89.43 | 1.06 | المجتمع |
| 0.88 | 28.26 | 0.25 | 0 | 15.61 | 0 | 1.97 | 12.65 | 0.25 | الثقافة |
| 0 | 67.7 | 0 | 0 | 24.39 | 0 | 0 | 43.31 | 0 | السياسة |
| 1.03 | 29.86 | 0.31 | 0 | 8.32 | 0 | 1.43 | 21.54 | 0.31 | الاقتصاد |
| 0.30 | 156.58 | 0.48 | 0.20 | 88.08 | 0.18 | 0.43 | 68.5 | 0.3 | الإعلان |
| 0.85 | 99.4 | 0.85 | 0.32 | 46.83 | 0.15 | 1.33 | 52.57 | 0.70 | الرياضة |
| 0.59 | 576 | 3.41 | 0.27 | 288 | 0.79 | 0.90 | 288 | 2.62 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "60" مساحة المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية برج بوعريريج في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

ونلاحظ من خلال بيانات الجدول أن تلك المادة قد نُشرت على مساحة قدرها 2.62 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 0.90% في جريدة "الخبر"، احتلت فيها مواضيع المجتمع الترتيب الأول بمساحة قدرها 1.06 صفحة من مجموع 89.43 وبنسبة 1.18% تلتها مواضيع الرياضة بمساحة قدرها 0.70 صفحة من مجموع 52.57 وبنسبة 1.33%، وجاءت مواضيع السياسة في الترتيب الأخير دون مساحة.

أما بجريدة "الشروق اليومي" فقد بلغ إجمالي المساحة المخصصة لمعالجة أحداث ولاية برج بوعريريج 0.79 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 0.27%، نالت فيها مواضيع المجتمع ترتيب الصدارة بمساحة بلغت 0.46 صفحة من مجموع 104.77 وبنسبة 0.43%، تلاها الإعلان بمساحة بلغت 0.18 صفحة من مجموع 88.08 وبنسبة 0.20%، وأخيرا مواضيع الرياضة بمساحة قدرها 0.15 صفحة من مجموع 46.83 وبنسبة 0.32%.

وقد يرجع تركيز الجريدتين على إبراز أخبار المجتمع بالدرجة الأولى من خلال تخصيص مساحة كبيرة لهذا النوع من الأخبار، إلى أن سكان الشرق الجزائري هم من عامة الناس ذوي الثقافة المتوسطة وبالتالي فالجريدتين تقدمان لهم مادة تحريرية تتفق مع تفكيرهم ونظرتهم إلى الحياة وأحداثها بأسلوب يثير عواطفهم وغرائزهم.

جدول رقم 61 يتعلق بولاية سوق اهراس من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|------|----|---------------|------|----|-------|------|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 2.66 | 1013 | 27 | 2.70 | 628 | 17 | 2.59 | 385 | 10 | المجتمع |
| 2.04 | 98 | 2 | 0 | 46 | 0 | 3.84 | 52 | 2 | الثقافة |
| 0 | 263 | 0 | 0 | 108 | 0 | 0 | 155 | 0 | السياسة |
| 2.89 | 138 | 4 | 0 | 42 | 0 | 4.16 | 96 | 4 | الاقتصاد |
| 0 | 1805 | 0 | 0 | 597 | 0 | 0 | 1208 | 0 | الإعلان |
| 0.20 | 491 | 1 | 0 | 258 | 0 | 0.42 | 233 | 1 | الرياضة |
| 0.89 | 3808 | 34 | 1.01 | 1679 | 17 | 0.79 | 2129 | 17 | Σ |

يوضح لنا الجدول رقم "61" مواضيع المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية سوق اهراس في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وتشير بيانات الجدول أن عدد مواضيع تلك المادة في جريدة "الخبر" قد بلغ 17 موضوعا من مجموع 2129 وبنسبة 0.79%، نالت فيها مواضيع المجتمع النصيب الأكبر بمجموع 10 مواضيع من أصل 385 وبنسبة 2.59%، تلاها الاقتصاد بـ 4 مواضيع من مجموع 96 وبنسبة 4.16%، ثم الثقافة بموضوعين من مجموع 52 وبنسبة 3.84%، وأخيرا الرياضة بموضوع واحد من مجموع 233 وبنسبة 0.42%، مع انعدام المواضيع الخاصة بالسياسة والإعلان.

أما جريدة "الشروق اليومي" فقد ركزت كل اهتمامها في تغطية النشاطات الاجتماعية المتعلقة بولاية سوق اهراس، حيث بلغ عددها 17 موضوعا من مجموع 628 وبنسبة 2.70%، ونلاحظ غيابا تاما للمواضيع الخاصة بالثقافة والسياسة والاقتصاد والإعلان والرياضة.

ويشير هذا التوزيع إلى ضعف الاهتمام بأحداث ولاية سوق اهراس، وقد يرجع ذلك إلى عدم استفادتها بشكل كبير من مخططات وبرامج التنمية المدرجة من طرف السلطات المعنية، حيث أن القادة لا يهتمون بنتائج عدم المساواة التي تسود المجتمع المحلي والتي تكون في الغالب عائقا خطيرا للتنمية، وهو ما يؤثر إلى حد كبير في رفع التحديات الاجتماعية ودفع عجلة التطور ومعالجة مختلف القضايا وحل المشاكل التي يعاني منها أفراد المجتمع المحلي.

جدول رقم 62 يتعلق بولاية سوق اهراس من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|--------|------|---------------|--------|-----|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 1.37 | 194.2 | 2.67 | 1.71 | 104.77 | 1.8 | 0.97 | 89.43 | 0.87 | المجتمع |
| 0.31 | 28.26 | 0.09 | 0 | 15.61 | 0 | 0.71 | 12.65 | 0.09 | الثقافة |
| 0 | 67.7 | 0 | 0 | 24.39 | 0 | 0 | 43.31 | 0 | السياسة |
| 0.73 | 29.86 | 0.22 | 0 | 8.32 | 0 | 1.02 | 21.54 | 0.22 | الاقتصاد |
| 0 | 156.58 | 0 | 0 | 88.08 | 0 | 0 | 68.5 | 0 | الإعلان |
| 0.06 | 99.4 | 0.06 | 0 | 46.83 | 0 | 0.11 | 52.57 | 0.06 | الرياضة |
| 0.52 | 576 | 3.04 | 0.62 | 288 | 1.8 | 0.43 | 288 | 1.24 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "62" مساحة المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية سوق اهراس في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وتشير بيانات الجدول أن المساحة المخصصة للولاية في جريدة "الخبر" قد بلغت 1.24 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 0.43%، تصدر فيها الشأن الاجتماعي الترتيب الأول بمساحة قدرها 0.87 صفحة من مجموع 89.43 وبنسبة 0.97%، تلتها مواضيع الاقتصاد بـ 0.22 صفحة من مجموع 21.54 وبنسبة 1.02%، ثم الثقافة بـ 0.09 صفحة من مجموع 12.65 وبنسبة 0.71%، وأخيرا مواضيع الرياضة بمساحة قدرها 0.06 صفحة من مجموع 52.57 وبنسبة 0.11% .

أما جريدة "الشروق اليومي" فقد برزت فيها المساحة الكلية مخصصة لمواضيع المجتمع بمساحة قدرها 1.8 صفحة من مجموع 104.77 وبنسبة 1.71%، ونلاحظ انعداماً تاماً لمواضيع الثقافة والسياسة والاقتصاد والإعلان والرياضة.

ونستنتج من ذلك أن الجريدتين ومن خلال تركيزهما على قضايا ومواضيع وأحداث معينة لا تحققان التوازن بين مختلف الأنشطة والمجالات التي تقومون بتغطيتها، حيث يهيمن القطاع الاجتماعي على باقي القطاعات من حيث عدد المواضيع وكذا المساحة، وقد يرجع ذلك إلى نقص مهارة الصحفيين في التعرف على اهتمامات القراء وحاجاتهم ومشاكلهم وبالتالي دفعهم إلى تحقيق التقدم والتطور في مختلف المجالات والقطاعات الأخرى.

جدول رقم 63 يتعلق بولاية الطارف من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|------|----|---------------|------|----|-------|------|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 2.17 | 1013 | 22 | 2.22 | 628 | 14 | 2.07 | 385 | 8 | المجتمع |
| 1.02 | 98 | 1 | 2.17 | 46 | 1 | 0 | 52 | 0 | الثقافة |
| 0 | 263 | 0 | 0 | 108 | 0 | 0 | 155 | 0 | السياسة |
| 1.44 | 138 | 2 | 0 | 42 | 0 | 2.08 | 96 | 2 | الاقتصاد |
| 0.27 | 1805 | 5 | 0.67 | 597 | 4 | 0.08 | 1208 | 1 | الإعلان |
| 0 | 491 | 0 | 0 | 258 | 0 | 0 | 233 | 0 | الرياضة |
| 0.78 | 3808 | 30 | 1.13 | 1679 | 19 | 0.51 | 2129 | 11 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "63" عن مواضيع المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية الطارف في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وعند تحليلنا لما ورد في الجدول نلاحظ أن جريدة "الخبر" قد خصصت لمجموع النشاطات المتعلقة بالولاية ما مجموعه 11 موضوعا من أصل 2129 وبنسبة 0.51%، احتلت فيها مواضيع المجتمع الترتيب الأول بمجموع 8 مواضيع من أصل 385 وبنسبة 2.07%، تلتها مواضيع الاقتصاد بموضوعين من مجموع 96 وبنسبة 2.08%، وأخيرا الإعلان بموضوع واحد من مجموع 1208 وبنسبة 0.08%.

أما بجريدة "الشروق اليومي" فقد بلغ عدد مواضيع المادة الإعلامية الخاصة بولاية الطارف 19 موضوعا من مجموع 1679 وبنسبة 1.13% نالت فيها مواضيع المجتمع النصيب الأكبر بتكرار قدره 14 من مجموع 628 وبنسبة 2.22%، ثم الإعلان بـ 4 مواضيع من مجموع 597 وبنسبة 0.67%، وأخيرا الثقافة بموضوع واحد من مجموع 46 وبنسبة 2.17%، مع الانعدام التام لمواضيع السياسة والاقتصاد والرياضة.

وقد رصدت الدولة مبلغا ماليا قدر بـ 213 مليار سنتيم لمحو آثار التخلف بولاية الطارف التي لازالت تصارع لاستدراك ما فاتها في السنوات الأخيرة الماضية من شبه شلل في المجال التنموي في مختلف القطاعات، ويرى الملاحظون أن هذا المبلغ لا يكفي وحده إن لم يكن هناك دعم إضافي من السلطات العليا للبلاد من أجل وضع الولاية في مكانة تليق بالواجهة الراقية للبلاد وتحسين وضعها العام سواء من الجانب الاجتماعي أو الاقتصادي وتلميع هذه الواجهة التي تزخر بإمكانيات طبيعية هائلة.

جدول رقم 64 يتعلق بولاية الطارف من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|--------|------|---------------|--------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 1.37 | 194.2 | 2.67 | 1.35 | 104.77 | 1.42 | 1.39 | 89.43 | 1.25 | المجتمع |
| 0.42 | 28.26 | 0.12 | 0.76 | 15.61 | 0.12 | 0 | 12.65 | 0 | الثقافة |
| 0 | 67.7 | 0 | 0 | 24.39 | 0 | 0 | 43.31 | 0 | السياسة |
| 0.40 | 29.86 | 0.12 | 0 | 8.32 | 0 | 0.55 | 21.54 | 0.12 | الاقتصاد |
| 0.15 | 156.58 | 0.25 | 0.27 | 88.08 | 0.24 | 0.01 | 68.5 | 0.01 | الإعلان |
| 0 | 99.4 | 0 | 0 | 46.83 | 0 | 0 | 52.57 | 0 | الرياضة |
| 0.54 | 576 | 3.16 | 0.61 | 288 | 1.78 | 0.47 | 288 | 1.38 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "64" مساحة المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية الطارف في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وبحسب المعطيات الواردة في الجدول فقد نُشرت تلك المادة على مساحة قدرت بـ 1.38 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 0.47% في جريدة "الخبر"، احتلت فيها مواضيع المجتمع المركز الأول بمساحة قدرها 1.25 صفحة من مجموع 89.43 وبنسبة 1.39%، تلتها مواضيع الاقتصاد بمساحة بلغت 0.12 صفحة من مجموع 21.54 وبنسبة 0.55%، ثم الإعلان على مساحة قدرت بـ 0.01 صفحة من مجموع 65.5 وبنسبة 0.01% .

أما جريدة "الشروق اليومي" فقد وزعت المادة الإعلامية الخاصة بولاية الطارف على مساحة قدرت بـ 1.78 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 0.61%، نالت فيها مواضيع المجتمع النصيب الأكبر بمساحة قدرها 1.42 صفحة من مجموع 104.77 وبنسبة 1.35%، تلاها الإعلان بمساحة بلغت 0.24 صفحة من مجموع 88.08 وبنسبة 0.27%، ثم الثقافة بمساحة قدرت بـ 0.12 صفحة من مجموع 15.61 وبنسبة 0.76% .

ونلاحظ أن أحداث الولاية قليلا ما تُصادف على صفحات الجريدتين اللتين لا تهتمان بأجندة جمهورهما وما يعانيه من مشاكل، ويتجلى ذلك من خلال المساحة الضعيفة المخصصة لمعالجة قضايا وأحداث الولاية التي لا تمر ضمن دورة اهتمام الجريدتين بها وهذا يعني أنهما لا تساهمان في حل تلك المشاكل وخلق وإيجاد الظروف والأوضاع الملائمة التي تحقق التقدم الاجتماعي لسكان الولاية.

جدول رقم 65 يتعلق بولاية تبسة من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|------|----|---------------|------|----|-------|------|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 3.65 | 1013 | 37 | 3.50 | 628 | 22 | 3.89 | 385 | 15 | المجتمع |
| 1.02 | 98 | 1 | 2.17 | 46 | 1 | 0 | 52 | 0 | الثقافة |
| 0.38 | 263 | 1 | 0.92 | 108 | 1 | 0 | 155 | 0 | السياسة |
| 3.62 | 138 | 5 | 2.38 | 42 | 1 | 4.16 | 96 | 4 | الاقتصاد |
| 1.21 | 1805 | 22 | 2.17 | 597 | 13 | 0.74 | 1208 | 9 | الإعلان |
| 0 | 491 | 0 | 0 | 258 | 0 | 0 | 233 | 0 | الرياضة |
| 1.73 | 3808 | 66 | 2.26 | 1679 | 38 | 1.31 | 2129 | 28 | Σ |

يوضح لنا الجدول رقم "65" مواضيع المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية تبسة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وتشير بيانات الجدول أنّ جريدة "الخبر" قد خصصت 28 موضوعا لمعالجة أحداث الولاية من مجموع 2129 وبنسبة 1.31%، تصدر فيها الشأن الاجتماعي الترتيب الأول بمجموع 15 موضوعا من أصل 385 وبنسبة 3.89%، تلاها الإعلان بـ 9 مواضيع من مجموع 1208 وبنسبة 0.74%، ثم الاقتصاد بمجموع 4 مواضيع من أصل 98 وبنسبة 4.16%، مع الغياب التام لمواضيع الثقافة والسياسة والرياضة.

أما جريدة "الشروق اليومي" فقد خصصت 38 موضوعا لتغطية أحداث ولاية تبسة، أبرزت خلالها مواضيع المجتمع في مقدمة الترتيب بتكرار قدر بـ 22 من مجموع 628 وبنسبة 3.50%، تلاها الإعلان بـ 13 موضوعا من مجموع 597 وبنسبة 2.17%، ثم الاقتصاد بموضوع واحد من مجموع 42 وبنسبة 2.38%، والثقافة بنسبة 2.17% وهو ما يعادل موضوعا واحدا من مجموع 42، والسياسة بنسبة 0.92% وهو ما يعادل موضوعا واحدا أيضا من مجموع 108، ونسجل غيابا كليا لمواضيع الرياضة التي جاءت في الترتيب الأخير دون تكرار.

ونلاحظ أنّ الجريدتين توليان أهمية كبيرة لقضايا المجتمع بمختلف حلقاته، ويعتبر ذلك إعادة لتفعيل دور الصحافة الحقيقي في المجتمع وهو طرح قضايا الجمهور ومناقشة مشاكلهم ونقل انشغالاتهم وتغطية اهتماماتهم المختلفة.

جدول رقم 66 يتعلق بولاية تبسة من حيث المساحة في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|--------|------|---------------|--------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 1.93 | 194.2 | 3.76 | 1.89 | 104.77 | 1.99 | 1.97 | 89.43 | 1.77 | المجتمع |
| 0.42 | 28.26 | 0.12 | 0.76 | 15.61 | 0.12 | 0 | 12.65 | 0 | الثقافة |
| 0.08 | 67.7 | 0.06 | 0.24 | 24.39 | 0.06 | 0 | 43.31 | 0 | السياسة |
| 1.64 | 29.86 | 0.49 | 1.44 | 8.32 | 0.12 | 1.71 | 21.54 | 0.37 | الاقتصاد |
| 0.54 | 156.58 | 0.85 | 0.42 | 88.08 | 0.37 | 0.70 | 68.5 | 0.48 | الإعلان |
| 0 | 99.4 | 0 | 0 | 46.83 | 0 | 0 | 52.57 | 0 | الرياضة |
| 0.91 | 576 | 5.28 | 0.92 | 288 | 2.66 | 0.90 | 288 | 2.62 | Σ |

يبين لنا الجدول رقم "66" مساحة المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية تبسة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

ونستدل من خلال بيانات الجدول أن المادة الإعلامية في جريدة "الخبر" قد توزعت على مساحة قدرها 2.62 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 0.90%، نالت فيها مواضيع المجتمع النصيب الأكبر بمساحة قدرها 1.77 صفحة من مجموع 89.43 وبنسبة 1.97%، تلاها الإعلان بمساحة بلغت 0.48 صفحة من مجموع 68.5 وبنسبة 0.70% ثم الاقتصاد بمساحة قدرها 0.37 صفحة من مجموع 21.54 وبنسبة 1.71%، وجاءت مواضيع الثقافة والسياسة والرياضة في الترتيب الأخير دون مساحة.

أما جريدة "الشروق اليومي" فقد خصصت مساحة قدرها 2.66 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 0.92% لمعالجة المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية تبسة، تصدر فيها موضوع المجتمع قمة الترتيب بمساحة قدرها 1.99 من مجموع 104.77 وبنسبة 1.89%، تلاه الإعلان بمساحة قدرها 0.37 صفحة من مجموع 88.08 وبنسبة 0.42% واحتلت مواضيع الرياضة المرتبة الأخيرة دون مساحة.

واهتمام الجريدتين . إلى حد ما . بتنوع المادة الإعلامية المحلية التي تخص ولاية تبسة يعني أن الولاية تسير في طريق التطور والتنمية من خلال ما توفر لها من ظروف ملائمة لتحسينها وتجديد مختلف الموارد المادية والبشرية للخروج بها إلى الوضع العادي على الأقل.

جدول رقم 67 يتعلق بولاية قالمة من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|------|----|---------------|------|----|-------|------|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 3.55 | 1013 | 36 | 4.14 | 628 | 26 | 2.59 | 385 | 10 | المجتمع |
| 1.02 | 98 | 1 | 0 | 46 | 0 | 1.92 | 52 | 1 | الثقافة |
| 0.38 | 263 | 1 | 0 | 108 | 0 | 0.64 | 155 | 1 | السياسة |
| 2.89 | 138 | 4 | 2.38 | 42 | 1 | 3.12 | 96 | 3 | الاقتصاد |
| 0.33 | 1805 | 6 | 0.83 | 597 | 5 | 0.08 | 1208 | 1 | الإعلان |
| 0.81 | 491 | 4 | 0 | 258 | 0 | 1.71 | 233 | 4 | الرياضة |
| 1.36 | 3808 | 52 | 1.90 | 1679 | 32 | 0.93 | 2129 | 20 | Σ |

يوضح لنا الجدول رقم "67" مواضيع المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية قالمة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

ونستدل من خلال بيانات الجدول أن جريدة "الخبر" قد خصصت ما مجموعه 20 موضوعا لتغطية أحداث الولاية، تصدرت فيها مواضيع المجتمع قمة الترتيب بمجموع 10 مواضيع من أصل 385 وبنسبة 2.59%، تلتها مواضيع الرياضة بـ 4 مواضيع من مجموع 233 وبنسبة 1.71%، ثم الاقتصاد بـ 3 مواضيع من مجموع 96 وبنسبة 3.12%، وقد برزت مواضيع الثقافة والسياسة والإعلان في الترتيب الأخير وبنفس الكم من التكرارات. أما بجريدة "الشروق اليومي" فقد بلغ عدد مواضيع المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية قالمة 32 موضوعا من مجموع 1679 وبنسبة 1.90%، كُرس القسم الأكبر منها لإبراز مواضيع المجتمع بمجموع 26 موضوعا من أصل 628 وبنسبة 4.14%، تلاه الإعلان بـ 5 مواضيع من مجموع 597 وبنسبة 0.83%، ثم الاقتصاد بموضوع واحد من مجموع 42 وبنسبة 2.38%، وبرزت مواضيع الثقافة والسياسة والرياضة في الترتيب الأخير دون أي تكرار.

ونلاحظ من خلال هذا التوزيع أن الجريدتين قد ركزتا على إبراز المادة الإعلامية المحلية المتعلقة بأخبار المجتمع، رغم أن مدينة قالمة تعرف بعض النشاطات الثقافية أبرزها الموسيقى، الفن التشكيلي، المسرح، وقد سجلت حضورها في عدة تظاهرات ومهرجانات على المستوى الوطني عن طريق جمعيات وحركات ثقافية تنشط بالولاية كان لها شرف تمثيلها في المحافل الوطنية والجهوية، كما حظيت هذه الولاية أيضا بتنظيم البعض من التظاهرات الفنية منها المهرجان السنوي للفنون التشكيلية والمهرجان الجهوي للمالوف ومهرجان مسرح الطفل.

جدول رقم 68 يتعلق بولاية قالمة من حيث المساحة في يومي "الخبر"
و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|--------|------|---------------|--------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 1.60 | 194.2 | 3.12 | 2.10 | 104.77 | 2.21 | 1.01 | 89.43 | 0.91 | المجتمع |
| 0.67 | 28.26 | 0.19 | 0 | 15.61 | 0 | 1.50 | 12.65 | 0.19 | الثقافة |
| 0.38 | 67.7 | 0.26 | 0 | 24.39 | 0 | 0.60 | 43.31 | 0.26 | السياسة |
| 1.03 | 29.86 | 0.31 | 1.44 | 8.32 | 0.12 | 0.88 | 21.54 | 0.19 | الاقتصاد |
| 0.19 | 156.58 | 0.30 | 0.20 | 88.08 | 0.18 | 0.17 | 68.5 | 0.12 | الإعلان |
| 0.62 | 99.4 | 0.62 | 0 | 46.83 | 0 | 1.17 | 52.57 | 0.62 | الرياضة |
| 0.83 | 576 | 4.8 | 0.87 | 288 | 2.51 | 0.79 | 288 | 2.29 | Σ |

يكشف لنا الجدول رقم "68" عن مساحة المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية قالمة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وتشير بيانات الجدول أن جريدة "الخبر" قد نشرت تلك المادة على مساحة قدرها 2.29 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 0.79%، تصدر فيها الشأن الاجتماعي قمة الترتيب بمساحة قدرها 0.91 صفحة من مجموع 89.43 وبنسبة 1.01%، تلتها مواضيع الرياضة بمساحة بلغت 0.62 صفحة من مجموع 52.57 وبنسبة 1.17%، وجاءت مواضيع الإعلان في الترتيب الأخير بـ 0.12 صفحة من مجموع 68.5 وبنسبة 0.17% .

أما جريدة "الشروق اليومي" فقد عملت على إبراز مواضيع المجتمع في الترتيب الأول بمساحة بلغت 2.21 صفحة من مجموع 104.77 وبنسبة 2.10%، تلاها الإعلان بمساحة قدرها 0.18 صفحة من مجموع 88.08 وبنسبة 0.20%، وأخيرا الاقتصاد بمساحة بلغت 0.12 صفحة من مجموع 8.32 وبنسبة 1.44%، وقد نُشرت هذه المادة على مساحة قدرت بـ 2.51 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 0.87% .

ونلاحظ من خلال هذا التوزيع أن الجريدتين محل البحث قد ركزتا بشكل أساسي على إبراز القضايا الاجتماعية المتعلقة بولاية قالمة على اختلاف اهتمام كل صحيفة بموضوعات معينة وعلى مساحات مختلفة، وهذا يعني أنهما مرتبطتان ارتباطا وثيقا بالواقع الاجتماعي الذي يخص الولاية وحاجات ومشاكل مواطنيها الاجتماعية.

جدول رقم 69 يتعلق بولاية خنشلة من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر"

و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|------|----|---------------|------|----|-------|------|----|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 2.96 | 1013 | 30 | 3.34 | 628 | 21 | 2.33 | 385 | 9 | المجتمع |
| 0 | 98 | 0 | 0 | 46 | 0 | 0 | 52 | 0 | الثقافة |
| 0.38 | 263 | 1 | 0 | 108 | 0 | 0.64 | 155 | 1 | السياسة |
| 3.62 | 138 | 5 | 2.38 | 42 | 1 | 4.16 | 96 | 4 | الاقتصاد |
| 0.38 | 1805 | 7 | 0.50 | 597 | 3 | 0.33 | 1208 | 4 | الإعلان |
| 0 | 491 | 0 | 0 | 258 | 0 | 0 | 233 | 0 | الرياضة |
| 1.12 | 3808 | 43 | 1.48 | 1679 | 25 | 0.84 | 2129 | 18 | Σ |

يمثل الجدول رقم "69" البيانات المتعلقة بالمواضيع الخاصة بولاية خنشلة في يومتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وتشير البيانات الواردة في الجدول أن جريدة "الخبر" لم تعطي اهتماما كبيرا لأحداث الولاية، حيث عالجت ما لم يزد عن 18 موضوعا من مجموع 2129 وبنسبة 0.84 %، احتلت فيها مواضيع المجتمع الترتيب الأول بمجموع 9 مواضيع من أصل 385 وبنسبة 2.33 %، ومواضيع السياسة الترتيب الثاني بموضوع واحد من مجموع 155 وبنسبة 0.64 %، مع انعدام المواضيع الثقافية والرياضية الخاصة بالولاية.

أما بجريدة "الشروق اليومي" فقد بلغ عدد مواضيع المادة الإعلامية المحلية المتعلقة بولاية خنشلة 25 موضوعا من مجموع 1679 وبنسبة 1.48 %، نالت فيها مواضيع المجتمع النصيب الأكبر بمجموع 21 موضوعا من أصل 628 وبنسبة 3.34 %، تلاها الإعلان بـ 3 مواضيع من مجموع 597 وبنسبة 0.50 %، وأخيرا الاقتصاد بموضوع واحد من مجموع 42 وبنسبة 2.38 %، مع الانعدام التام لمواضيع الثقافة والسياسة والرياضة.

وبشير هذا التوزيع إلى نقص الاهتمام بأحداث ولاية خنشلة، وقد يرجع ذلك إلى ضعف التخطيط على المستوى المحلي بهذه الولاية، حيث لا تهتم تنظيماتها الإدارية المحلية كمجالس القرى والبلديات بالنهوض بها وتنميتها ومراعاة احتياجات سكانها مثل خلق فرص عمل والاهتمام بالصناعات المحلية، وكذلك عدم تحديد المشكلات والحاجات البيئية المحلية تحديدا أكثر واقعية ودقة مما يتيح استخدامها واستثمارا أمثل للموارد المحلية.

جدول رقم 70 يتعلق بولاية خنشلة من حيث المساحة في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|------|--------|------|---------------|--------|------|-------|-------|------|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| 1.5 | 194.2 | 2.93 | 2.11 | 104.77 | 2.22 | 0.79 | 89.43 | 0.71 | المجتمع |
| 0 | 28.26 | 0 | 0 | 15.61 | 0 | 0 | 12.65 | 0 | الثقافة |
| 0.08 | 67.7 | 0.06 | 0 | 24.39 | 0 | 0.13 | 43.31 | 0.06 | السياسة |
| 1.44 | 29.86 | 0.43 | 3 | 8.32 | 0.25 | 0.83 | 21.54 | 0.18 | الاقتصاد |
| 0.53 | 156.58 | 0.84 | 0.35 | 88.08 | 0.31 | 0.77 | 68.5 | 0.53 | الإعلان |
| 0 | 99.4 | 0 | 0 | 46.83 | 0 | 0 | 52.57 | 0 | الرياضة |
| 0.73 | 576 | 4.26 | 0.96 | 288 | 2.78 | 0.51 | 288 | 1.48 | Σ |

يوضح لنا الجدول رقم "70" مساحة المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية خنشلة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

وبحسب بيانات الجدول فإن جريدة "الخبر" قد خصصت لأحداث الولاية مساحة قدرها 1.48 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 0.51%، احتلت فيها مواضيع المجتمع الترتيب الأول بمساحة قدرت بـ 0.71 صفحة من مجموع 89.43 وبنسبة 0.79%، تلتها مواضيع الإعلان بمساحة بلغت 0.53 صفحة من مجموع 68.5 وبنسبة 0.77%، ثم الاقتصاد بمساحة قدرها 0.18 صفحة من مجموع 21.54 وبنسبة 0.83% .

أما بجريدة "الشروق اليومي" فقد بلغت مساحة المادة الإعلامية المحلية الخاصة بولاية خنشلة 2.78 صفحة من مجموع 288 وبنسبة 0.96%، تصدر فيها الشأن الاجتماعي مقدمة الترتيب بمساحة قدرها 2.22 صفحة من مجموع 104.77 وبنسبة 2.11%، تلاه الإعلان في الترتيب الثاني بمساحة بلغت 0.31 صفحة من مجموع 88.08 وبنسبة 0.35%، ثم الاقتصاد بمساحة قدرها 0.25 صفحة من مجموع 8.32 وبنسبة 3%، مع الغياب التام لمواضيع الثقافة والسياسة والرياضة التي جاءت في الترتيب الأخير دون مساحة. ونلاحظ أن الجريدتين لا توليان أهمية كبيرة لأحداث الولاية، رغم أن مدينة خنشلة قد سُجلت من طرف الحكومة كولاية نموذجية في التنمية الريفية على المستوى الوطني، ومن خلال ذلك استفادت من أكثر من ألف مليار سنتيم بغرض إنجاز مشاريع جوارية، منها المتعلقة بفتح المسالك وحفر الآبار، إلى جانب مشروع البناء الريفي وكذلك مشاريع في الإنارة الريفية والفلاحية وغيرها.

خلاصة:

يتضح من خلال عرض وتحليل البيانات ذات الصلة بكيفية توزيع المادة الإعلامية على مختلف ولايات الشرق الجزائري في جريدتي "الخبر" و"الشروق اليومي" ما يلي:

- أنّ المادة الإعلامية المحلية المنشورة في الجريدتين لا تتوزع من حيث المساحة بالتساوي على الولايات الخمس عشرة التي شملتها الدراسة، حيث تكشف الدراسة عن وجود ترتيب في حجم المساحات المخصصة، والواضح وجود اتساق بين الجريدتين حول هذا الأسلوب في توزيع المادة الإعلامية المحلية، والذي يقوم على وجود تدرج في حجم المادة الإعلامية، تبدأ بالولايات ذات العواصم الكبيرة ثم تنزل نحو الأصغر فالأصغر.

ويمكن توجيه نقد إلى هذا الأسلوب في المعالجة للأحداث، حيث أنّ الأحداث لا ترتبط بالضرورة بحجم المدينة أو الولاية وإنما ترتبط الأحداث بخصائصها الذاتية، أي يمكن لقرية صغيرة أن تصنع حدثا كبيرا يستحق التغطية الإعلامية أكبر مما تستحقه مدينة.

إنّ هذا التخصيص والتحجيم القبلي لما يمكن أن يخصص من مساحات لهذه الولاية أو تلك، مسألة ذات مغزى سياسي وإستراتيجية في العمل تقوم على التدخل في حجز المعلومات والتحكم في مسارها، وهذا هو جوهر نظرية الأجندة، وإلا ما معنى أن يخصص يوميا لقسنطينة أكثر مما يخصص لعنابة ولهذه الأخيرة أكثر مما يخصص لسطيف وباتنة ؟

إنّ هذا الأسلوب يوحي للقارئ بأنّه لا توجد هناك أحداث تستحق النشر وبالتالي الاطلاع عليها غير ضروري، وبطريقة أو بأخرى يقودنا هذا التحليل إلى نتيجة مؤداها أنّ الصحافة الخاصة التي تقود اليوم الإعلام المكتوب في الجزائر لا تقوم على نقل الواقع وإنما تقوم على التعديل فيه وفق خطة مسبقة طالما أنها تمارس الكثير من التدخل في ترتيب المادة الإعلامية، ليس على أساس طبيعة الأحداث ذاتها وإنما على أساس حجم الولايات، وقد لا يكون لهذا التوزيع القبلي للمساحات علاقة بالأجندة السياسية وإنما له علاقة وثيقة بالأجندة الاقتصادية.

فالجرائد التي نشأت في الجزائر منذ إقرار التعددية الإعلامية عام 1990 تقوم على تركيز عملها المحلي في كبريات المدن الجزائرية، بينما تهمل المدن وحتى الولايات الصغيرة والتي لا تدخل ضمن إستراتيجية البيع والتسويق.

ويُكشف عن هذه الإستراتيجية غير المعلنة من خلال تاريخ هاتين الجريدتين، حيث أنهما بعد خلقهما اعتمدتا هذا الأسلوب في فتح المكاتب، إذ بدأتا بفتح مكاتب لهما في المدن الكبرى ثم لاحقا فتحتا مكاتب في المدن الأقل حجما، وهكذا يتبين لنا أنّ الجريدتين توزعان المادة الإعلامية ليس بحسب أهمية الأحداث في ذاتها وإنما بحسب الجمهور المخاطب وحجمه، وهذه أجندة غير معلنة، الهدف من ورائها اقتصادي بالدرجة الأولى رغم أنّه ظاهريا يبدو إعلاميا.

النتائج العامة للدراسة

1- عرض النتائج العامة.

2- نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.

3- مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة

4- آفاق الدراسة.

1- عرض النتائج العامة:

توصلت هذه الدراسة إلى نتائج عامة نعرضها على النحو الآتي:

1- كشفت الدراسة عن وجود فرق كمي بين يومية "الخبر" ويومية "الشروق اليومي" من حيث الاهتمام بالشأن المحلي، حيث تبين ذلك جليا من خلال توزيع المادة الإعلامية المنشورة، فقد أظهرت النتائج أنّ "الشروق اليومي" نشرت 515 موضوعا محليا بالنسبة للعينة، بينما نشرت "الخبر" 443 موضوعا، غير أن هذا الفرق يبقى ظاهريا، إذ من حيث الجوهر لا يوجد فرق بينهما إزاء هذا الموضوع.

وقد بين التحليل الكمي أنّ المادة الإعلامية المحلية التي نشرتها الجريدتان هي ثلث ما نشرته من مادة إعلامية إجمالية، وهذا ما يؤكد أنّ مركز الاهتمام هو الأحداث ذات البعد الوطني . المركزي . ولا يمكن تفسير ذلك بوجود أجندة فحسب، بل بوجود عوامل بنيوية معقدة.

فالمعروف أنّ هاتين الصحيفتين تتبعان المدرسة التي تعتمد على "صناعة الأحداث" وليس نقلها، وبالتالي فإنّ توزيع المادة الإعلامية بين ما هو ذو بعد وطني وما هو ذو بعد محلي لا يتعلق بالضرورة بزخم الأحداث داخل هذا البعد أو ذاك، ومنذ بداية ظهور الصحافة الخاصة في الجزائر عام 1990، فإنّ مركز الاهتمام لدى الصحفيين انصب على الأحداث التي تدور حول الحراك الاجتماعي والسياسي وهو ذو بعد وطني، ومادام الأمر كذلك فإنّ الاهتمام يجب أن ينصب على ما يسمى بؤر الأحداث التي لها القدرة على إحداث ما يشبه التفاعل المتسلسل انطلاقا منها، ولذلك تركّز الاهتمام على هذا النوع من الأحداث.

2- تسيطر مواضيع المجتمع المحلي على باقي المواضيع المحلية الأخرى في هاتين الجريدتين النموذجيتين، بل يكاد يكون موضوع المجتمع هو الأوحد، ولعل هذا التركيز له ما يبرره، فالجريدتان تتبنيان أسلوب الإثارة من خلال كسر الطابوهات في المجتمع الجزائري وهو مجتمع مسلم محافظ، وهذا خط غير مألوف في الصحافة الجزائرية التي لم تكن تغطي هذا النوع من المواضيع خشية من أن يبدو المجتمع وكأنه يعاني من أمراض اجتماعية معينة، ولعل هاتين الصحيفتين وجدتا مجالا خصبا في هذا التوجه فبفضله ارتفعت مبيعاتهما، حيث أنّ جمهور قراء الصحافة في الجزائر كان هو نفسه قد فقد الرغبة في قراءة مادة إعلامية تتحدث عن المثاليات دون سواها، وهكذا يمكن القول أنّ جعل موضوع

"الطابوهات" محل للتداول الإعلامي، أحدث نقلة في الصحافة الجزائرية التي كانت قبل عام 1990 تتبع أسلوب الحجب والحجز للمعلومات.

3- بينت الدراسة أنّ موضوع الثقافة المحلية هو أقل المواضيع عناية من طرف الجريدتين، ولعل هذا الموضوع هو جزء من ظاهرة عامة تقوم على غبن الثقافة بوجه عام. وبالرغم من أنّ الطابوهات في الموضوع الثقافي في الجزائر كثيرة، فكبر الجزائر وتعدد الثقافات فيها بالغ الحساسية، إلا أنّ هذا الموضوع مسكوت عنه في الصحافة الجزائرية، ولعل لهذا التقزيم صلة بالأولويات لدى المتلقي حيث أنّ المسألة الاجتماعية والأمنية والسياسية جعلت الثقافة المحلية أو الوطنية تتراجع عن بؤرة الاهتمام لدى الصحافة، وقد يكون هناك سبب آخر، وهو أنّ حجم النشاط الثقافي بطبيعته تراجع إلى الحد الأدنى في العشرين سنة الأخيرة، وأنّ الموضوع الثقافي غالبا ما يفسر على أنّه مفتعل وإيديولوجي بامتياز، وبالتالي فإنّه يطرح على أسنة السياسيين ويرحل إلى المواضيع ذات البعد الوطني لما فيه من تشعبات تتخطى النطاق المحلي.

4- أكدت هذه الدراسة أنّ السياسة المحلية لم تكن ضمن أولويات "الخبر" و"الشروق اليومي" حيث جاءت في موقع متأخر، وهذا الترتيب ملفت في الجريدتين، والحقيقة أنّ هناك تقليل من أهمية السياسة المحلية رغم وجود تعددية سياسية ونهاية دولة جبهة التحرير، كما أنّ هناك تركيزا مكثفا على السياسة ذات البعد الوطني والدولي، ولعل ذلك يعود إلى وجود نظرة لدى الصحفيين الجزائريين الذين يضعون أنفسهم في انسجام مع أسلوب ممارسة السلطة في الجزائر والتي تقوم على المركزية الواضحة في القرار السياسي، وبالتالي تبدو الجريدتان في أجندتهما منسجمتين مع أجندة السلطة.

5- بينت هذه الدراسة أنّه في مجال الإعلان تنشر الجريدتان الكثير من الإعلانات ذات البعد المحلي، وهذا هو المجال الوحيد الذي لا تضع فيه الجريدتان قيودا أو تنتقي أو تميز بين الولايات، فالإعلان هو الموضوع الوحيد الذي لاتطبق عليه الجريدتان أيا من الأجندات، بل العكس هو الصحيح، أي أنّ المادة الإعلامية ترتبط أحيانا وبطرق سرية بين وسائل الإعلام وأصحاب الإعلانات، حيث تقدم وسائل الإعلام تنازلات إعلامية للحصول على الإعلانات.

لكن هذا التواطؤ المبني على المصلحة المتبادلة وعلى حساب الحقيقة وعلى حساب المتلقي لا يكون جليا بالنسبة للقارئ العادي، وإنما قد يكون بعد دراسات عميقة تقوم على الربط بين محتوى المادة الإعلامية التي تنشر وحضور الإعلانات الخاصة بتلك الجهات.

6- كشفت هذه الدراسة أنّ يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" تستخدمان قالبيين على نحو طاغ، وهما: الخبر والتقارير.

والواقع أنّ ذلك لا يعني وجود أجندة معينة على هذا المستوى، إذ أنّ لهذا التوظيف المفرط صلة بأسلوب العمل، وهو في الحقيقة متبع في أغلب الصحف الجزائرية، حيث أنّها تعتمد في نقل المعلومات على المراسلين، ولا يُطلب منهم إلا جمع ما يمكن جمعه من أخبار دون شيء آخر، فهناك أولوية واضحة في إدارة وتسيير العمل الصحفي في الصحافة الجزائرية، تقوم على نقل المعلومات من المدن أو القرى إلى المكاتب الجهوية وفي هذه الأخيرة تعاد معالجتها وتدقيقها وإدخال التعديلات عليها لتصبح صالحة للنشر ثم ترسل إلى التحرير المركزي.

إنّ هذه الآلية تقوم على إعطاء الأولوية للبحث عن الإثارة والسبق الصحفي أو التفرد بنشر الأخبار.

ويمكن القول أنّ صحيفتي "الخبر" و"الشروق اليومي" تتشابهان حول هذه الإستراتيجية في التعامل مع جمع الأخبار، وليس ذلك بهدف التنسيق المسبق بينهما وإنما التنافس الحاد بينهما هو الذي أفرز هذه الطريقة التي يمكن القول أنّها هي نفسها التي تعمل بها وكالات الأنباء، حيث أنّ هذه الأخيرة تتميز بإعطاء الأولوية لقالبي الخبر والتقارير أكثر من القوالب الأخرى، لأنّ الغاية هي تحقيق السبق الصحفي.

والمحصلة النهائية لهذه النتائج المتعلقة بمختلف جوانب موضوع الدراسة، أنّ جريدتي "الخبر" و"الشروق اليومي" تطبقان ثلاث أجندات مختلفة بحسب الموضوع:

- فهما تطبقان أجندة التوحد مع الجمهور عندما يتعلق الأمر بمعالجة المواضيع الاجتماعية حتى توسع دائرة المقروئية.

- وهما تطبقان أجندة التوحد مع السلطة عندما يتعلق الأمر بمعالجة المواضيع السياسية.

- وهما تطبقان أجندة خاصة بهما في معالجة المادة الإعلامية الخاصة بمختلف الولايات، فالولايات الأكبر تحظى بتغطية أكبر، والولايات الأصغر تحظى بتغطيات إعلامية

أصغر، وهذا التوزيع غير المعلن رسمياً يعكس وجود أجندة لها ما يبررها من الناحية الاقتصادية، حيث تريد الجريدتان ترشيد الموارد المتاحة وهي محدودة، والهدف منها تحقيق فعالية أكبر بتكاليف أقل.

2 - نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

1- تشير نتائج الدراسة إلى تحقق صحة الفرضية الأولى والتي نصها: " لا تقوم أجندة يومية " الخبر " و " الشروق اليومي " على التوازن بين تغطية الأحداث ذات البعد الوطني والأحداث ذات البعد المحلي".

وقد أثبتت الدراسة صحة المؤشرات التي تم تحديدها لقياس هذه الفرضية، حيث تؤكد قلة عدد المواضيع المخصصة للأحداث المحلية والتعامل معها كقضايا من الدرجة الثانية، وقد لاحظنا أنّ هناك فرقا واسعا بين حجم المادة الإعلامية المحلية والمادة الإعلامية الوطنية وبالتالي فالجريدتان لا تطرحان اهتماما متقاربا بين هذين النوعين من المادة.

2- تشير نتائج الدراسة إلى تحقق الفرضية الثانية كذلك والتي نصها: " تميل يومية " الخبر " و " الشروق اليومي " في تغطية الأحداث المحلية إلى توظيف القوالب التي تقوم على السرد أكثر من القوالب التي تقوم على الرأي".

وبحسب نتائج الدراسة فإنّ الجريدتين توظفان قالبَي الخبر والتقارير بشكل مفرط بالنسبة لكل الأحداث المحلية، وفي المقابل نلاحظ أنّ هناك تنوعا في استخدام القوالب الصحفية لتغطية الأحداث ذات البعد المركزي، هذا بالإضافة إلى اختلاف مساحة المادة الإعلامية المحلية والوطنية والتباين في توظيف الصورة الفوتوغرافية.

3- أكدت نتائج الدراسة صدق الفرضية الثالثة التي نصها: " لا تعالج يومية " الخبر " و " الشروق اليومي " بتوازن الأحداث المحلية الخاصة بولايات الشرق الجزائري".

حيث نلاحظ أنّ جريدتي "الخبر" و "الشروق اليومي" تتعاملان بنوع من التمييز بين مختلف ولايات الشرق الجزائري الخمس عشرة التي تتواجد بها مكاتب دائمة لهما، وقد تبين أنّ هذا التمييز متعدد الأبعاد والأوجه إلا أنّه لا يخضع لأجندة مضبطة مسبقا، حيث أنّ كبريات المدن الشرقية كقسنطينة وسطيف وعنابة تحظى بتغطية إعلامية واسعة بالصورة والمساحة والأحداث كيفما كانت درجة إثارتها، بينما نلاحظ وجود ضعف في التغطية الإعلامية بالنسبة لبعض الولايات الأخرى مثل أم البواقي وسوق اهراس والطارف رغم النشاطات الاجتماعية والثقافية التي تقام فيها.

3- مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة:

احتوت هذه الدراسة على مجموعة من الدراسات العلمية السابقة التي تدور أساسا حول الإعلام المحلي والجهوي والإقليمي، وقد طرحت هذه الدراسات مجموعة من القضايا والمشكلات التي حتى وإن اختلفت أو تباينت مع هذه الدراسة من حيث الاهتمامات أو طريقة التحليل، إلا أنها تشترك معها في تصوير واقع الإعلام المحلي بكل قضاياها وهمومه، وقد أفادت هذه الدراسات في بيان طبيعة الأساليب المستخدمة في بحوث الإعلام، كما أفادت في بيان الحاجة لإجراء دراسات علمية ترصد أبرز الأفكار التي تطرحها الدراسات الإعلامية المختلفة على اعتبار أن معرفة التوجهات البحثية للدراسات السابقة يمكن أن يفيد الباحثين في تحديد مناطق القوة والضعف في دراستهم.

وقد تمثلت هذه الدراسات في:

1- دراسة فاطمة الزهراء تنيو بعنوان " المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية " والتي كان موضوعها الكشف عن موقع الأحداث ذات الطابع الجهوي في جريدة " النصر " وذلك في الفترة الممتدة من 2001 إلى 2004 من خلال التطرق إلى الجوانب الآتية :

أ- تحديد موقع الأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية ضمن زخم الأحداث الأخرى.

ب- تحديد محتوى الإعلام الجهوي.

ج- تحديد الجمهور المستهدف من جزاء إنتاج هذا الشكل من الإعلام.

2- دراسة عادل صالح فهمي بعنوان "العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية" التي تمحورت حول تحديد مدى تأثير البناء السياسي والاجتماعي والاقتصادي المحلي على البناء الصحفي المحلي وانعكاسات ذلك على محتوى الصحف المحلية وتحديد طبيعة العلاقة بين الصحف المحلية والسلطات المحلية.

3- دراسة محمد زين عبد الرحمن رستم بعنوان: " دور الإعلام الإقليمي في تنمية المجتمع المحلي "

وتتبلور مشكلة هذه الدراسة في التعرف على دور الإعلام الإقليمي بشقيه "المسموع والمقروء" في التنمية المحلية في إقليم شمال الصعيد، وذلك للتعرف على

مدى إمكانية تحقيقه لأهداف التنمية بالنسبة للمجتمعات المحلية، حتى يمكن الاسترشاد بذلك في وضع خطة للإعلام الإقليمي لتحقيق التنمية بالنسبة للمجتمعات المحلية.

4- دراسة صالح بن بوزة بعنوان: "الجهوية والوطنية . المركزية . في جريدة النصر" موضوع الدراسة كان الكشف عن مدى التوجه الجهوي والوطني "المركزي" لجريدة "النصر" خلال الفترة من 1972 إلى 1975 وذلك من خلال الأبعاد التالية :

أ- تحديد حجم المادة التحريرية الخاصة بالقضايا الجهوية في جريدة " النصر" من ناحية المساحة وعدد المواضيع.

ب- تحديد حجم المادة التحريرية الخاصة بالقضايا الوطنية المركزية في جريدة "النصر" من ناحية المساحة وعدد المواضيع.

ج- تحديد مدى استخدام المستويات: السردية - التقويمية - التحريكية في المعالجة الإعلامية للنصوص الجهوية والوطنية.

* وسيتم من خلال هذه الدراسات تحديد أوجه التوافق والاختلاف بين نتائجها ونتائج الدراسة الحالية:

أ- أوجه التوافق:

1- اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في كون المادة الإعلامية التي تُخصّص للأحداث المحلية هي أقل بكثير من المادة الإعلامية التي تخصص للمادة الإعلامية الوطنية.

2- اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في أنّ اهتمام الجرائد برياسة كرة القدم كان على حساب باقي الأنشطة الرياضية الأخرى على المستوى المحلي.

3- اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة من حيث استخدام الصحف لقلب يكاد يكون الوحيد في أغلب المعالجات الإعلامية للأحداث وهو " الخبر"، وهذه الأحادية تشير إلى وجود نوع من الاختلال في العمل حيث أنّ بعض المجالات كالثقافة والمجتمع تحتاج إلى تنوّع القوالب الصحفية.

4- اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في أنّ هناك تفاوت كبير بين الولايات من حيث نصيبها من التغطية الإعلامية، بينما هناك ولايات أخرى مهمة

من الناحية الاقتصادية والسكانية إلا أنها لا تحظى بنفس القدر من الاهتمام الإعلامي.

5- اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في أنّ توظيف الصورة الفوتوغرافية كان ضعيفا واستعمالها كان في حالات قليلة جدا، وأغلب الصور التي تمّ رصدها هي صور ممتة أي ليست لها صلة مباشرة بالمواضيع التي ترافقها.

6- اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة من حيث وجود نظام إعلامي غير عادل بالنسبة للمحافظات مقارنة بالعاصمة.

7- اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة من حيث عدم اهتمام الصحف بموضوعات وقضايا التنمية المختلفة، وهذا يعني ضرورة الاهتمام بتخصيص مساحات أكبر من تلك الصحف للموضوعات الخاصة بقضايا التنمية المحلية.

8- اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في أنّ مستوى المعالجة الإعلامية للنصوص الإعلامية يغلب عليها الطابع السردى، أمّا النصوص الإعلامية ذات الطابع التحريكى فينذر وجودها.

ب- أوجه الاختلاف:

1- اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في زيادة اهتمام الصحف محل الدراسة بقضايا التنمية السياسية.

2- اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في زيادة الاهتمام بموضوعات وقضايا التنمية الثقافية من حيث المساحة والتكرار على الاهتمام بالموضوعات الاجتماعية التي لم تحظى أبدا بالأولوية.

3- اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في كون الإعلام الاقتصادي احتل المراتب الأولى من مساحة الإعلام المحلي.

4- اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في أنّ الصحف محل الدراسة لم تكن تحمل فكرة واضحة عن هويتها المحلية أو الوطنية وكذلك عن سياستها التحريرية، فهي قد مالت أكثر إلى مجرد التتبع للأحداث الرسمية اليومية ونشرها على شكل أخبار.

5- اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في أنّ هيئة تحرير الصحف محل الدراسة تصرف أغلب جهودها في تغطية الإعلام الرسمي.

4- آفاق الدراسة:

انصبت هذه الدراسة على تحليل البعد المحلي في الصحافة الجزائرية وتحديدًا في يومي "الخبر" و"الشروق اليومي"، الجريدتان الأكثر موقوئية في الجزائر حيث أنّ سحبهما اليومي مجتمعتين يزيد عن المليون نسخة وهو نصف ما تسحبه الصحافة الجزائرية مجتمعة، وتعبّر هذه القوة عن مدى النجاح غير المسبوق لهاتين الجريدتين، لكن ما السر في ذلك؟ فهل المحتوى الذي تقدمانه هو السبب؟ أم هناك تغيير حصل في جمهور قراء الصحافة في الجزائر؟

إنّ السؤال الأول يحيلنا على تحليل مضامين هاتين الجريدتين، وقد قمت في هذه الدراسة بتحليل جزئية من هذه الجزئيات، وذلك بتحليل النصوص الإعلامية ذات البعد المحلي، وقد انتهيت إلى وجود أجنّات مختلفة تطبقها الجريدتان إزاء الأحداث المحلية، أي أنّهما طورتا لنفسيهما أسلوبا براغماتيا في تجميع المواد الإعلامية ومعالجتها بحسب ما هو متوقع من الجدوى منهما.

إنّ هذه المسألة تحتاج إلى بحث معمق، يتناول فيه الباحث بالدراسة جانب التأثير، أي الجمهور الذي يطالع على نحو دائم المضامين المحلية ونوع الحاجات التي يشبعها. والحقيقة أنّ هذا النوع من الدراسات شحيح في الجزائر رغم أهميته البالغة، حيث أنّ الصحف التي ظهرت في الجزائر ودون استثناء لم يتم إطلاقها بناء على دراسة السوق الإعلامية إن كانت في حاجة إلى مضامين إعلامية محددة، فالصحف الجزائرية التي ظهرت بعد 1990 بل حتى التي كانت قبلها، لم تقم على دراسة الحاجات الحقيقية للسوق، وإنما جاءت بناء على حاجات افتراضية لدى الجمهور.

والملفت في هذه المسألة أنّ كل العناوين الصحفية التي ظهرت لم تجري دراسات لاستطلاع رأي الجمهور لا قبلًا ولا بعدًا، بل إنّ الصحف التي أفرزتها التعددية الإعلامية جاءت في الحقيقة لإشباع حاجة لدى الصحفيين وليس الجمهور.

والنتيجة المنطقية لذلك هو أنّ الصحف الجزائرية لا تعرف خصائص جمهورها وحاجاته، بل لا تعرف مكان انتشاره على نحو دقيق، وهذه عقبة كبيرة بالتأكيد، حيث أنّها

ستجعل من إمكانية توسيع هذه الصحف أمرا صعبا، لأنها لم ترصد بدقة حاجات الجمهور لتستهدفه على نحو دقيق.

ثم إنّ هذه الدراسة ومن خلال احتكاكنا بالوسط الصحفي لمعرفة آليات إنتاج الأخبار ولا سيما منها المحلية، بينت أنّ المراسلين بل كل الطاقم الصحفي يتطلب هو الآخر أن تُجرى حوله دراسة معمقة لتحديد خصائصه، فالمراسلون الصحفيون هم في العادة صحفيون غير محترفين ويمارسون أنشطة غير الصحافة، كما أنّه ومن حيث مستواهم التعليمي فليس بالضرورة أن يكونوا من خريجي الجامعات.

لقد لاحظنا من خلال هذه الدراسة أنّ القوالب الأكثر استعمالا في الصحيفتين محل الدراسة في تناول المواد الإعلامية المحلية هما قالبا الخبر والتقرير، ولقد بيّنا أنّ ذلك قد لا يكون بالضرورة له صلة وثيقة بوجود أجندة غير معلنة لإدارة التحرير، وإنّما قد يكون له صلة بطبيعة التكوين الذي يحكم المراسلين والذين هم في الغالب ليسوا من المحترفين، وإنّما يُعتمد عليهم لتغلغلهم في الأوساط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لهذا فإنّ البنية البشرية للمؤسسات الإعلامية تحتاج إلى دراسة حتى نتمكن من تسليط الضوء على أولئك الذين ينتجون المواد الإعلامية.

وقد لاحظنا من خلال هذه الدراسة أنّ الإعلان المحلي حظي باهتمام كبير في صحيفتي "الخبر" و"الشروق اليومي" وهو في رأيي يحتاج إلى أن يُدرس دراسة معمقة بمعزل عن المادة الإعلامية، وذلك على مستويين:

- المستوى الأول له صلة بمضمون الإعلان، حيث أنّ هذا الأخير هو إعلام اقتصادي وبالتالي فإنّ دراسته ستكشف لنا عن طبيعة الحاجات التي يشبعها وبالتالي الجمهور المستهدف.

- المستوى الثاني هو دراسة الجهات المعلنة، وذلك لكشف مصادر التمويل غير المباشر للجريدتين محل الدراسة.

إنّ غياب قانون ينظم الإشهار في الجزائر جعل هذا السوق فوضويا رغم العلاقات المحتملة بين المضامين الإعلامية والإعلان.

كما أنّ عدم وجود شفافية بشأن تمويل الصحف في الجزائر قد يجعلها عرضة لظاهرة الفساد، وهو ما يمكن أن يؤثر على دورها الرقابي.

إنّ دراسة علاقة الصحافة في الجزائر بالسلطة المالية تبدو بالغة الأهمية، حيث أنّ ذلك سيكشف عما إن كانت هناك أجندات سرية غير تلك المعلنة على الصفحات الأخرى للجريدتين، فالخبر ترفع شعار " **الصدق والمصداقية** " وهو شعار يحيلنا على أنّ الأجندة الوحيدة التي تعتمد عليها في معالجة المواد الإعلامية هي أجندة داخلية، أي تحدها الجريدة لنفسها ولا تتأثر لا بأجندة الجمهور ولا بأجندة السلطة السياسية أو السلطة المالية، والدراسة هي الوحيدة الكفيلة بالكشف عن مدى الالتزام بهذا الشعار.

من جهتها ترفع الشروق اليومي شعار " **رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب** " وهذا الشعار يحيلنا على نفي وجود أجندة مسبقة تعمل على تطبيقها الشروق، أي أنّها متفتحة على الحقيقة وهي بالتالي تزعم أنّها لا تحجب الحقائق كيفما كان مصدرها، لكن ما تؤاخذ عليه هذه الجريدة هو عكس هذا تماما، لذا يجب أن تكون هذه الشعارات محل بحث ودراسة إن كانت في اتساق مع المضامين أم أنّها مجرد أداة من أدوات التضليل والتلاعب بعقول القراء.

الجانب الأخير الذي أرى أنّه يستحق أن تلتفت إليه الدراسات المستقبلية هو منهجي بامتياز، حيث أعتقد أنّ توظيف المناهج الكيفية سيقودنا بالتأكيد إلى نتائج تهتم بالمعاني والدلالات التي تحملها النصوص الإعلامية.

وبالتالي فإنّ هذا النوع من الدراسات سيثري الدراسات الإعلامية في الجزائر التي غلبت عليها الدراسات الكمية.

قائمة المراجع

مراجع باللّغة العربية:

- مؤلفات:

- 1- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الصحافة والصحفيين في بسكرة وإقليمها من 1900 إلى 1956، إصدارات الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، الجزائر 2006.
- 2- أ.ب- برخوف: الصحافة الاشتراكية، ترجمة: أديب خضور، دار ابن خلدون بيروت 1977.
- 3- أحمد بدر: الاتصال بال جماهير بين الإعلام والتطويع والتنمية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1998.
- 4- أحمد بدر: مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1998.
- 5- أحمد حمدي: دراسات في الصحافة الجزائرية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2000.
- 6- أحمد زكريا أحمد : الكتابة الصحفية الإخبارية وتأثيراتها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2008.
- 7- أحمد زكريا أحمد : نظريات الإعلام . مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر 2009.
- 8- أحمد محمد موسى: المدخل إلى الاتصال الجماهيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة 2001.
- 9- أديب مروة: الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1961.
- 10- أرماند ماتيلار وميشليه ماتيلار: نظرية الاتصال ترجمة: أديب خضور، الناشر: أديب خضور دمشق 2003.
- 11- أريك بارنو: الاتصال بال جماهير: الصحافة . السينما . الراديو . التلفزيون، ترجمة: صلاح الدين فؤاد كامل، مكتبة مصر، القاهرة 1980.
- 12- إبراهيم عبد الله المسلمي: الإعلام الإقليمي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 1993.

- 13- إسماعيل معراف قالية: الإعلام حقائق وأبعاد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1999.
- 14- إيان كريب: النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة: محمد حسين غلوم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1999.
- 15- ببير ألبير: الصحافة، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1987.
- 16- تيسير أبو عرجة: دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ط1 الأردن 2000.
- 17- جيهان أحمد رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة 1978.
- 18- جون ر. بيتنز: الاتصال الجماهيري، ترجمة: عمر الخطيب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1987.
- 19- الحسن بركة: أبعاد الأزمة في الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، ط1 الجزائر 1997.
- 20- حسن عماد مكاوي ولىلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1998.
- 21- خليل صابات: الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم، دار المعارف ط2 القاهرة 1967.
- 22- رولان كايرو: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، ترجمة: مرشلي أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1984.
- 23- ريمون بودون: مناهج علم الاجتماع، منشورات عويدات - بيروت 1972.
- 24- الزبير سيف الإسلام: الإعلام والتنمية في الوطن العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب ط2 الجزائر 1986.
- 25- زهير إحدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1991.

- 26- زهير إحدادن: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2002.
- 27- السيد الحسيني: نحو نظرية اجتماعية نقدية، دار النهضة العربية بيروت 1985.
- 28- السيد علي شتا: نظريات علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة 1993.
- 29- سحر محمد وهبي: بحوث جامعية في الصحافة والإعلام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2004.
- 30- سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة 1995.
- 31- شمس الدين الرفاعي: الصحافة العربية العملية، منشورات جامعة قاربيونس، القاهرة 1998.
- 32- شون ماكبرايد: أصوات متعددة وعالم واحد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981.
- 33- صالح خليل أبو أصبع: الاتصال الجماهيري، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 الأردن 1999.
- 34- صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ط1، القاهرة 2002.
- 35- طارق سيد أحمد: الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة 2004.
- 36- عاطف عدلي العبد عبيد: مدخل إلى الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة 1999.
- 37- عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد: نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة 2008.
- 38- عبد العزيز شرف: نماذج الاتصال، الدار المصرية اللبنانية ط1 القاهرة 2003.
- 39- عبد الله محمد عبد الرحمن: سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، بيروت 2002.
- 40- عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة 1987.

- 41- عبد المجيد شكري: الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، دار الفكر العربي ط1 القاهرة 2007.
- 42- عزي عبد الرحمن: دراسات في نظرية الاتصال، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2003.
- 43- عزي عبد الرحمن وآخرون: عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1990.
- 44- عمار بوحوش . محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007.
- 45- عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985.
- 46- عواطف عبد الرحمن: تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة 1982
- 47- فارق أبو زيد: مقدمة في علم الصحافة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة 1999.
- 48- محمد بن سعود البشر: مقدمة في الاتصال السياسي، مكتبة العبيكان، الرياض 1998.
- 49- محمد شطاح: قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2006.
- 50- محمد عبد الحميد: بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة 1997.
- 51- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب القاهرة 1977.
- 52- محمود عبد الرحمن: الصحافة الزراعية والتعاونية . الواقع والمستقبل . دار صفا للطباعة والنشر، القاهرة 1989.
- 53- محمد اللمداني: الصحافة المستقلة في الجزائر . التجربة من الداخل . منشورات الحبر، الجزائر 2005.
- 54- محمد عمر الطنوبي: نظريات الاتصال، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ط1 الإسكندرية 2001.

- 55- محمد محمود ذهبية: الإعلام المعاصر، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن 2007.
- 56- محمد منير حجاب: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 1998.
- 57- محمد منير حجاب: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2008.
- 58- محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، دار الغرب الإسلامي، بيروت 2007.
- 59- مفدي زكرياء: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جمع وتحقيق: أحمد حمدي، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر 2003.
- 60- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصبه للنشر، الجزائر 2004.
- 61- ملفين.ل. ديفلير وساندرا بول روكيتش: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة 1993.
- 62- مي العبد الله سنو: الاتصال في عصر العولمة . الدور والتحديات الجديدة . الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت 1999.
- 63- نبيل السمالوطي: علم اجتماع التنمية، دار النهضة العربية، بيروت 1981.
- 64- نوال محمد عمر: الإذاعات الإقليمية، دار الفكر العربي، القاهرة 1993.
- 65- هناء حافظ بدوي: الاتصال بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2003.

- معاجم وموسوعات:

66- إبراهيم السامراني: المعجم الوجيز في مصطلحات الإعلام، مكتبة لبنان، بيروت 1999.

67- الخليل ابن أحمد الفراهيدي: معجم كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت 2003.

68- خضير شعبان: مصطلحات في الإعلام والاتصال، دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر، ط1 الجزائر 1422.

69- سمير سعيد حجازي: معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة، دار الكتب العلمية، بيروت 2005.

70- كرم شلبي: معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق ط1، القاهرة 1989.

71- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2004.

72- محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع المجلد السابع 2003.

73- ناظم عبد الواحد الجاسور: موسوعة علم السياسة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن 2004.

74- نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1975.

- رسائل جامعية:

75- تواتي نور الدين: المكتوب المطبوع في الجزائر بين 1962 - 2000، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال . جامعة الجزائر 2003.

76- جميلة قادم: الصحافة المستقلة بين السلطة والإرهاب " 1990 - 2001 " رسالة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال . جامعة الجزائر 2003.

77- صالح بن بوزة: الجهوية والوطنية . المركزية . في جريدة النصر، رسالة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال . جامعة الجزائر 1982.

78- عادل صالح فهمي: العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية، رسالة لنيل درجة الماجستير بقسم الصحافة بكلية الآداب . مصر 1999.

- 79- فاطمة الزهراء تتيو: المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية، رسالة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال . جامعة منتوري قسنطينة 2006.
- 80- فوزي بومنجل: الإعلان في الصحافة الجزائرية، رسالة لنيل درجة الماجستير في علم اجتماع التنمية . جامعة قسنطينة 2001.
- 81- لعرج سمير: القيم الإخبارية في الصحافة العمومية المكتوبة بالعربية، رسالة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال . جامعة الجزائر 1995.
- 82- محمد زين عبد الرحمن رستم: دور الإعلام الإقليمي في تنمية المجتمع المحلي، رسالة لنيل درجة الماجستير بقسم الصحافة بكلية الآداب . مصر 1994.
- 83- نصيرة سحنون: المرسل في الصحافة الجزائرية . دراسة في القيم الإخبارية . رسالة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال . جامعة الجزائر 2001.
- مواثيق وقوانين:
- 84- جبهة التحرير الوطني: الميثاق الوطني 1976.
- 85- جبهة التحرير الوطني: الميثاق الوطني 1986.
- 86- قانون رقم 90 - 07 المؤرخ في 03 أفريل 1990 والمتعلق بالإعلام: الجريدة الرسمية لسنة 1990 العدد 14.
- 87- النصوص الأساسية لحزب جبهة التحرير الوطني " 1979-1980 " منشورات قسم الإعلام والثقافة . مديرية النشر والتوزيع - ج4- الجزائر 1982.
- 88- وزارة الإعلام . مديرية الوثائق والمنشورات: عشرون سنة من الإنجازات " 1962-1982".

- دوريات:

- 89- إدريس بولكعبيات: من عولمة الثقافة إلى ثقافة العولمة، مخبر علم الاجتماع والاتصال . جامعة قسنطينة . 2002.
- 90- أماني السيد فهمي: أثر الممارسة الإعلامية للعاملين في أخبار التلفزيون، مجلة البحوث الإعلامية . كلية اللغة العربية . القاهرة . العدد 5 . يوليو 1996.
- 91- الطاهر بن خرف الله: واقع الصحافة الإقليمية في الجزائر، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 4 خريف 1990.
- 92- عبد الله الحيدري: الإعلام المحلي، مجلة الإذاعات العربية، العدد 2 عام 1998.
- 93- لويس بيير مونطوا: الصحافة وثيقة لخدمة التاريخ الريفي في مقاطعة قسنطينة(1830 . 1962) ترجمة: ابن حسين كريمة، مجلة سيرتا، العدد 1 ماي 1979.
- 94- خطاب للرئيس هواري بومدين يوم 29 أبريل 1970، مجلة الجيش الوطني الشعبي العدد 178 جانفي 1979.

- يوميات:

- 95- جريدة " الخبر": يومية وطنية مستقلة، عدد الإثنين 05 جانفي 2009.
- 96- جريدة " الخبر": يومية وطنية مستقلة، عدد الثلاثاء 10 فيفري 2009.
- 97- جريدة " الخبر": يومية وطنية مستقلة، عدد الأربعاء 18 مارس 2009.
- 98- جريدة " الخبر": يومية وطنية مستقلة، عدد الخميس 23 أبريل 2009.
- 99- جريدة " الخبر": يومية وطنية مستقلة، عدد السبت 02 ماي 2009.
- 100- جريدة " الخبر": يومية وطنية مستقلة، عدد الأحد 14 جوان 2009.
- 101- جريدة " الخبر": يومية وطنية مستقلة، عدد الإثنين 20 جويلية 2009.
- 102- جريدة " الخبر": يومية وطنية مستقلة، عدد الثلاثاء 25 أوت 2009.
- 103- جريدة " الخبر": يومية وطنية مستقلة، عدد الأربعاء 02 سبتمبر 2009.
- 104- جريدة " الخبر": يومية وطنية مستقلة، عدد الخميس 08 أكتوبر 2009.
- 105- جريدة " الخبر": يومية وطنية مستقلة، عدد السبت 21 نوفمبر 2009.
- 106- جريدة " الخبر": يومية وطنية مستقلة، عدد الأحد 27 ديسمبر 2009.
- 107- جريدة " الشروق اليومي": يومية وطنية إخبارية، عدد الإثنين 05 جانفي 2009.

- 108- جريدة " الشروق اليومي ": يومية وطنية إخبارية، عدد الثلاثاء 10 فيفري 2009.
- 109- جريدة " الشروق اليومي ": يومية وطنية إخبارية، عدد الأربعاء 18 مارس 2009.
- 110- جريدة " الشروق اليومي ": يومية وطنية إخبارية، عدد الخميس 23 أفريل 2009.
- 111- جريدة " الشروق اليومي ": يومية وطنية إخبارية، عدد السبت 02 ماي 2009.
- 112- جريدة " الشروق اليومي ": يومية وطنية إخبارية، عدد الأحد 14 جوان 2009.
- 113- جريدة " الشروق اليومي ": يومية وطنية إخبارية، عدد الاثنين 20 جويلية 2009.
- 114- جريدة " الشروق اليومي ": يومية وطنية إخبارية، عدد الثلاثاء 25 أوت 2009.
- 115- جريدة " الشروق اليومي ": يومية وطنية إخبارية، عدد الأربعاء 02 سبتمبر 2009.
- 116- جريدة " الشروق اليومي ": يومية وطنية إخبارية، عدد الخميس 08 أكتوبر 2009.
- 117- جريدة " الشروق اليومي ": يومية وطنية إخبارية، عدد السبت 21 نوفمبر 2009.
- 118- جريدة " الشروق اليومي ": يومية وطنية إخبارية، عدد الأحد 27 ديسمبر 2009.

ب- مراجع باللغات الأجنبية:

Ouvrages:

- 119- Albert (Pierre), *La Presse, que sais- je ? P.U.F, Paris 1979.*
- 120- Aslaoui (Leila) : *les années rouge, Casbah édition, Algérie 2000*
- 121- Bourgnoux (Daniel), *Introduction aux sciences de la communication, Casbah édition, Algérie 1999.*
- 122- Cazeneuve (Jean), *Les Pouvoirs De La Télévision, édition Gallimard, Paris 1970.*
- 123- Gaillard (Philippe), *Technique du journalisme, édition oueidat, beyrouth, 1973.*
- 124- Junqa (Daniel), *La Presse le citoyen et l'argement, édition Gallimard, le monde actuel, Paris 1999.*

- 125- Mathien (Michel), *La Presse Quotidienne Régionale, P.U.F (que- sais- je ?), Paris 1983.*
- 126- Mendras (Henri), *Eléments de Sociologie, Armand Colin, Paris 1975.*
- 127- Mouffok (Ghania), *Etre journaliste en Algérie (1988- 1995) reporters sans frontières, paris 1996.*
- 128- Musso (Pierre), Souetre (Philippe), *Presse Ecrite Et Télévision Dans Les Région d'Europe, édition du seuil, Paris 1997.*
- 129- Rabah (M'hamed), *La Presse Algérienne, chihab édition, Algérie 2002.*
- 130- Rocher (Guy) *l'Organisation Sociale, édition HMH, Paris 1968.*
- 131- Thoveron (Gabriel), *Histoire des Médias, édition du seuil, Paris, 1997.*
- 132- Turner (J.H) *Sociological Theories, the Dorsey Press, U.S.A 1982.*

Dictionnaires et Encyclopédies :

- 133- *La Sociologie (Les Dictionnaires Marabout), Gérard, Paris 1972.*
- 134- *Malinowski (B) in (Les Dictionnaires Marabout), Gérard, Paris.*

ج- مواقع الانترنت:

- 135- جميل حمداوي: الصحافة الأمازيغية المكتوبة، بمنطقة الريف
www.alwatanvoice.com تاريخ الزيارة : 2008/03/06.
- 136- صلاح شعيب: الصحافة الإقليمية
www.alsahafa.info/index تاريخ الزيارة : 2008/03/05.
- 137- عبد المجيد صالح بوعزة: الدليل العلمي للطلاب العربي في الدراسات العليا
www.Arabcin.Net/Al-Arabia.Mag تاريخ الزيارة : 2009/03/06.
- 138- عبد المالك حداد: الصحافة الجزائرية . الواقع والآفاق .
www.annaba.org/wbanews تاريخ الزيارة : 2008/03/14.
- 139- عزيز باكوش: الإعلام الجهوي ورهان التنمية
www.alhiwar.org تاريخ الزيارة : 2008/03/06.
- 140- علي جري: الإعلام والديمقراطية في الجزائر .
www.apfw.org/indexarabic.asp تاريخ الزيارة : 2006/01/13.
- 141- محمد بن سليمان الصبيحي: علاقة المتصل بالجمهور
www.elequtissadiah.com تاريخ الزيارة 2008/07/03.
- 142- محمود بلحيمر: الصحافة في الجزائر بين الحرية والخطاب الاستغنائي.
www.aawsat.com تاريخ الزيارة : 2008/03/05.
- 143- تقرير المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي مركز ابن
www.metransparent.com/textes/ibnkhaldoun_annual_report.algeria
تاريخ الزيارة : 2006/03/18.
- 144- جريدة " الخبر " من ويكيبيديا الموسوعة الحرة
www.wikipedia.org/wiki تاريخ الزيارة : 2009/03/05.
- 145- جريدة " الشروق اليومي " من ويكيبيديا الموسوعة الحرة
www.wikipedia.org/wiki تاريخ الزيارة : 2009/03/05.

146- حقوق الإنسان في الجزائر.

www.hrm.org/arabic/presse/2005/alg0304.htm

تاريخ الزيارة: 2006/02/13.

147- حوار مع رئيس الحكومة السابق مولود حمروش في 07 ديسمبر 1999

www.islammemo.cc/xfile/one-news.zsp تاريخ الزيارة : 2006/01/24.

148- ندوة عن الصحافة الإقليمية

www.aljazirah.com تاريخ الزيارة: 2008/03/14.

149- نيل الاستقلال في الجزائر:

www.arabpressnetwork.org تاريخ الزيارة : 2008/03/06.

150- *Chawki Amine : La Presse Indépendante En Algérie*

www.kikuyu.club.fr

تاريخ الزيارة: 2008/11/14.

151- *Djamel Ben Achour: Etat Des Lieu De La Presse Indépendante*

www.elwatan.com

تاريخ الزيارة: 2008./08/09

152- *Géana Wiki : journaux et quotidiens*

www.géanawiki.com

تاريخ الزيارة: 2008./03/09

153- *Marie Lebret :la presse régionale*

www.étude-française.net

تاريخ الزيارة: 2008./03/09

154- الموقع الرسمي لجريدة " الخبر "

تاريخ الزيارة: 2008/08/28 www.Elkhabar.com

155- الموقع الرسمي لجريدة " الشروق اليومي "

تاريخ الزيارة: 2008/08/28 www.Echouroukonline.com

الملاحق

- 1- ملحق استمارة تحليل المضمون.
- 2- ملحق نماذج عن صحيفة "الخبر".
- 3- ملحق نماذج عن صحيفة "الشروق اليومي".
- 4- ملخص الدراسة باللغة العربية.
- 5- ملخص الدراسة باللغة الفرنسية.
- 6- ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.

ملحق استمارة تحليل المضمون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري - قسنطينة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة تحليل مضمون لموضوع:

البعد المحلي في الصحافة الجزائرية

دراسة في مضمون يومي " الخبر " و " الشروق اليومي "

إشراف:

أ.د/ إدريس بولكعيبات

إعداد:

فاطمة الزهراء تنيو

السنة الجامعية: 2010 / 2011

جدول رقم 05 يبين بريد القراء المنشور عن ولايات الشرق في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | الشروق اليومي | | الخبر | | العينة الولاية |
|---|--|---------------|---|-------|---|-------------------|
| | | % | ك | % | ك | |
| | | | | | | قسنطينة |
| | | | | | | سطيف |
| | | | | | | عنابة |
| | | | | | | سكيكدة |
| | | | | | | جيجل |
| | | | | | | باتنة |
| | | | | | | بسكرة |
| | | | | | | أم البواقي |
| | | | | | | ميلة |
| | | | | | | ب . ب |
| | | | | | | سوق اهراس |
| | | | | | | الطارف |
| | | | | | | تبسة |
| | | | | | | قالمة |
| | | | | | | خنشلة |
| | | | | | | Σ |

جدول رقم 06 يبين مواضيع المجتمع المحلي في يوميتي "الخبر"

"و" الشروق اليومي

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | الأسرة |
| | | | | | | | | | الصحة |
| | | | | | | | | | الحوادث |
| | | | | | | | | | الجرائم |
| | | | | | | | | | التربية |
| | | | | | | | | | الجمعيات |
| | | | | | | | | | السكن |
| | | | | | | | | | الاحتجاج |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 07 يبين مواضيع الثقافة المحلية في يوميتي "الخبر" و" الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | الفنون التقليدية |
| | | | | | | | | | الإبداع |
| | | | | | | | | | المعالم والتاريخ |
| | | | | | | | | | الفولكلور |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 08 يبين مواضيع السياسة المحلية في يوميتي "الخبر" و" الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | قادة الرأي |
| | | | | | | | | | الجماعات المحلية |
| | | | | | | | | | المعارضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 09 يبين مواضيع الاقتصاد المحلي في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | الصناعة |
| | | | | | | | | | الزراعة |
| | | | | | | | | | التجارة |
| | | | | | | | | | بنى تحتية |
| | | | | | | | | | الخدمات |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 10 يبين مواضيع الإعلان المحلي في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | إعلانات إدارية |
| | | | | | | | | | إعلانات تجارية |
| | | | | | | | | | إعلانات اجتماعية |
| | | | | | | | | | Σ |

**جدول رقم 11 يبين مواضيع الرياضة المحلية في يوميتي "الخبر"
و"الشروق اليومي"**

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة |
|----------|------------|---|---------------|------------|---|-------|------------|---|------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | الموضوع |
| | | | | | | | | | كرة القدم |
| | | | | | | | | | ألعاب القوى |
| | | | | | | | | | السباحة |
| | | | | | | | | | الرياضة الجماعية |
| | | | | | | | | | الرياضة القتالية |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 12 يبين مواضيع المادة الإعلامية المحلية من حيث القيم في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينه القيم |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-----------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | العدالة |
| | | | | | | | | | التنوير |
| | | | | | | | | | التضامن |
| | | | | | | | | | محاربة الآفات |
| | | | | | | | | | الحرية |
| | | | | | | | | | الإبداع |
| | | | | | | | | | الأصالة |
| | | | | | | | | | المشاركة |
| | | | | | | | | | الإنجاز |
| | | | | | | | | | التنمية |
| | | | | | | | | | الاستهلاك |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 13 يبين مواضيع المادة الإعلامية المحلية من حيث الجمهور المستهدف

في يومي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|--------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | الفئة |
| | | | | | | | | | صناع القرار المحلي |
| | | | | | | | | | صناع القرار الوطني |
| | | | | | | | | | المجتمع المدني |
| | | | | | | | | | الرأي العام |
| | | | | | | | | | شرائح معينة |
| | | | | | | | | | المستثمرون |
| | | | | | | | | | المستهلكون |
| | | | | | | | | | الشباب |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 14 يبين مواضيع المادة الإعلامية المحلية من حيث مصادر المعلومات في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الفئة |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-----------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | مبعوث خاص |
| | | | | | | | | | مراسل محلي |
| | | | | | | | | | وكالات الأنباء |
| | | | | | | | | | التحرير المركزي |
| | | | | | | | | | المبدعون |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 15 يبين مواضيع الإعلان المحلي من حيث الجهات المعلنة في يومي "الخبر" و "الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الجهة |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-----------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | شركات |
| | | | | | | | | | جماعات محلية |
| | | | | | | | | | أفراد |
| | | | | | | | | | جمعيات |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 16 يبين توزيع المادة الإعلامية المحلية من حيث المواضيع في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة العدد |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-----------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | 1 |
| | | | | | | | | | 2 |
| | | | | | | | | | 3 |
| | | | | | | | | | 4 |
| | | | | | | | | | 5 |
| | | | | | | | | | 6 |
| | | | | | | | | | 7 |
| | | | | | | | | | 8 |
| | | | | | | | | | 9 |
| | | | | | | | | | 10 |
| | | | | | | | | | 11 |
| | | | | | | | | | 12 |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 17 يبين مواضيع المادة الإعلامية المحلية من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة العدد |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-----------------|
| % | ك Σ | ك | % | ك Σ | ك | % | ك Σ | ك | |
| | | | | | | | | | 1 |
| | | | | | | | | | 2 |
| | | | | | | | | | 3 |
| | | | | | | | | | 4 |
| | | | | | | | | | 5 |
| | | | | | | | | | 6 |
| | | | | | | | | | 7 |
| | | | | | | | | | 8 |
| | | | | | | | | | 9 |
| | | | | | | | | | 10 |
| | | | | | | | | | 11 |
| | | | | | | | | | 12 |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 18 يبين استخدام الصور المحلية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة العدد |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-----------------|
| % | ك Σ | ك | % | ك Σ | ك | % | ك Σ | ك | |
| | | | | | | | | | 1 |
| | | | | | | | | | 2 |
| | | | | | | | | | 3 |
| | | | | | | | | | 4 |
| | | | | | | | | | 5 |
| | | | | | | | | | 6 |
| | | | | | | | | | 7 |
| | | | | | | | | | 8 |
| | | | | | | | | | 9 |
| | | | | | | | | | 10 |
| | | | | | | | | | 11 |
| | | | | | | | | | 12 |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 19 يبين استخدام يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي" للكاركاتير حول مواضيع محلية

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة العدد |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-----------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | 1 |
| | | | | | | | | | 2 |
| | | | | | | | | | 3 |
| | | | | | | | | | 4 |
| | | | | | | | | | 5 |
| | | | | | | | | | 6 |
| | | | | | | | | | 7 |
| | | | | | | | | | 8 |
| | | | | | | | | | 9 |
| | | | | | | | | | 10 |
| | | | | | | | | | 11 |
| | | | | | | | | | 12 |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 20 يبين مواضيع المجتمع المحلي من حيث القوالب في يومياتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة القالب |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | الخبر |
| | | | | | | | | | التقرير |
| | | | | | | | | | المقال |
| | | | | | | | | | الاستطلاع |
| | | | | | | | | | التحقيق |
| | | | | | | | | | الحديث |
| | | | | | | | | | العمود |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 21 يبين مواضيع المجتمع المحلي من حيث المساحة في يومياتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | الأسرة |
| | | | | | | | | | الصحة |
| | | | | | | | | | الحوادث |
| | | | | | | | | | الجرائم |
| | | | | | | | | | التربية |
| | | | | | | | | | الجمعيات |
| | | | | | | | | | السكن |
| | | | | | | | | | الاحتجاج |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 22 يبين مواضيع المجتمع المحلي من حيث استخدام الصور في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | الأسرة |
| | | | | | | | | | الصحة |
| | | | | | | | | | الحوادث |
| | | | | | | | | | الجرائم |
| | | | | | | | | | التربية |
| | | | | | | | | | الجمعيات |
| | | | | | | | | | السكن |
| | | | | | | | | | الاحتجاج |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 23 يبين مواضيع الثقافة المحلية من حيث القوالب في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة القالب |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | الخبر |
| | | | | | | | | | التقرير |
| | | | | | | | | | المقال |
| | | | | | | | | | الاستطلاع |
| | | | | | | | | | التحقيق |
| | | | | | | | | | الحديث |
| | | | | | | | | | العمود |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 24 يبين مواضيع الثقافة المحلية من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و" الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | الفنون التقليدية |
| | | | | | | | | | الإبداع |
| | | | | | | | | | المعالم والتاريخ |
| | | | | | | | | | الفولكلور |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 25 يبين مواضيع الثقافة المحلية من حيث استخدام الصور في يوميتي "الخبر" و" الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | الفنون التقليدية |
| | | | | | | | | | الإبداع |
| | | | | | | | | | المعالم والتاريخ |
| | | | | | | | | | الفولكلور |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 26 يبين مواضيع السياسة المحلية من حيث القوالب في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة القالب |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | الخبر |
| | | | | | | | | | التقرير |
| | | | | | | | | | المقال |
| | | | | | | | | | الاستطلاع |
| | | | | | | | | | التحقيق |
| | | | | | | | | | الحديث |
| | | | | | | | | | العمود |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 27 يبين مواضيع السياسة المحلية من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | قادة الرأي |
| | | | | | | | | | الجماعات المحلية |
| | | | | | | | | | المعارضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 28 يبين مواضيع السياسة المحلية من حيث استخدام الصور في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | قادة الرأي |
| | | | | | | | | | الجماعات المحلية |
| | | | | | | | | | المعارضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 29 يبين مواضيع الاقتصاد المحلي من حيث القوالب في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة القالب |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | الخبر |
| | | | | | | | | | التقرير |
| | | | | | | | | | المقال |
| | | | | | | | | | الاستطلاع |
| | | | | | | | | | التحقيق |
| | | | | | | | | | الحديث |
| | | | | | | | | | العمود |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 30 يبين مواضيع الاقتصاد المحلي من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع | |
|---|-----|---------------|---|-----|-------|---|-----|-------------------|-----------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | | ك |
| | | | | | | | | | الصناعة |
| | | | | | | | | | الزراعة |
| | | | | | | | | | التجارة |
| | | | | | | | | | بنى تحتية |
| | | | | | | | | | خدمات |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 31 يبين مواضيع الاقتصاد المحلي من حيث استخدام الصور في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع | |
|---|-----|---------------|---|-----|-------|---|-----|-------------------|-----------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | | ك |
| | | | | | | | | | الصناعة |
| | | | | | | | | | الزراعة |
| | | | | | | | | | التجارة |
| | | | | | | | | | بنى تحتية |
| | | | | | | | | | خدمات |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 34 يبين مواضيع الرياضة المحلية من حيث القوالب في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة القالب |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | الخبر |
| | | | | | | | | | التقرير |
| | | | | | | | | | المقال |
| | | | | | | | | | الاستطلاع |
| | | | | | | | | | التحقيق |
| | | | | | | | | | الحديث |
| | | | | | | | | | العمود |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 35 يبين مواضيع الرياضة المحلية من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | كرة القدم |
| | | | | | | | | | ألعاب القوى |
| | | | | | | | | | السباحة |
| | | | | | | | | | الرياضة الجماعية |
| | | | | | | | | | الرياضة القتالية |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 36 يبين مواضيع الرياضة المحلية من حيث استخدام الصور

في يوميتي "الخبر و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | كرة القدم |
| | | | | | | | | | ألعاب القوى |
| | | | | | | | | | السباحة |
| | | | | | | | | | الرياضة الجماعية |
| | | | | | | | | | الرياضة القتالية |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 37 يبين جغرافيا المادة الإعلامية المحلية (التكرار) في يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي "

| Σ | | الشروق اليومي | | الخبر | | العينة الولاية |
|----------|---|---------------|---|-------|---|-------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| | | | | | | قسنطينة |
| | | | | | | سطيف |
| | | | | | | عنابة |
| | | | | | | سكيكدة |
| | | | | | | جيجل |
| | | | | | | باتنة |
| | | | | | | بسكرة |
| | | | | | | أم البواقي |
| | | | | | | ميلة |
| | | | | | | ب . ب |
| | | | | | | سوق اهراس |
| | | | | | | الطارف |
| | | | | | | تبسة |
| | | | | | | قالمة |
| | | | | | | خنشلة |
| | | | | | | Σ الكلي |

جدول رقم 38 يبين جغرافيا المادة الإعلامية المحلية (المساحة) في يومي " الخبر " و " الشروق اليومي "

| Σ | | الشروق اليومي | | الخبر | | العينة الولاية |
|---|--|---------------|---|-------|---|-------------------|
| | | % | ك | % | ك | |
| | | | | | | قسنطينة |
| | | | | | | سطيف |
| | | | | | | عنابة |
| | | | | | | سكيكدة |
| | | | | | | جيجل |
| | | | | | | باتنة |
| | | | | | | بسكرة |
| | | | | | | أم البواقي |
| | | | | | | ميلة |
| | | | | | | ب . ب |
| | | | | | | سوق اهراس |
| | | | | | | الطارف |
| | | | | | | تبسة |
| | | | | | | قالمة |
| | | | | | | خنشلة |
| | | | | | | Σ الكلي |

جدول رقم 39 يبين جغرافيا المادة الإعلامية المحلية (الصورة) في يوميتي " الخبر " و" الشروق اليومي"

| Σ | | الشروق اليومي | | الخبر | | العينة الولاية |
|----------|---|---------------|---|-------|---|-------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| | | | | | | قسنطينة |
| | | | | | | سطيف |
| | | | | | | عنابة |
| | | | | | | سكيكدة |
| | | | | | | جيجل |
| | | | | | | باتنة |
| | | | | | | بسكرة |
| | | | | | | أم البواقي |
| | | | | | | ميلة |
| | | | | | | ب - ب |
| | | | | | | سوق اهراس |
| | | | | | | الطارف |
| | | | | | | تبسة |
| | | | | | | قالمة |
| | | | | | | خنشلة |
| | | | | | | Σ الكلي |

جدول رقم 40 يبين جغرافيا المادة الإعلامية المحلية (الكاريكاتير) في يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي "

| Σ | | الشروق اليومي | | الخبر | | العينة الولاية |
|---|--|---------------|---|-------|---|-------------------|
| | | % | ك | % | ك | |
| | | | | | | قسنطينة |
| | | | | | | سطيف |
| | | | | | | عنابة |
| | | | | | | سكيكدة |
| | | | | | | جيجل |
| | | | | | | باتنة |
| | | | | | | بسكرة |
| | | | | | | أم البواقي |
| | | | | | | ميلة |
| | | | | | | ب . ب |
| | | | | | | سوق اهراس |
| | | | | | | الطارف |
| | | | | | | تبسة |
| | | | | | | قالمة |
| | | | | | | خنشلة |
| | | | | | | Σ الكلي |

جدول رقم 41 يتعلق بولاية قسنطينة من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 42 يتعلق بولاية قسنطينة من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي".

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 43 يتعلق بولاية سطيف من حيث المواضيع المحلية في يومي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 44 يتعلق بولاية سطيف من حيث المساحة في يومي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 45 يتعلق بولاية عنابة من حيث المواضيع المحلية في يومتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 46 يتعلق بولاية عنابة من حيث المساحة في يومتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 47 يتعلق بولاية سكيكدة من حيث المواضيع المحلية في يومتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 48 يتعلق بولاية سكيكدة من حيث المساحة في يومتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 49 يتعلق بولاية جيجل من حيث المواضيع المحلية في يومتي "الخير" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 50 يتعلق بولاية جيجل من حيث المساحة في يومتي "الخير" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 53 يتعلق بولاية بسكرة من حيث المواضيع المحلية في يومتي "الخير" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 54 يتعلق بولاية بسكرة من حيث المساحة في يومتي "الخير" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 57 يتعلق بولاية ميلة من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخير" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 58 يتعلق بولاية ميلة من حيث المساحة في يوميتي "الخير" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 59 يتعلق بولاية برج بوعريريج من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 60 يتعلق بولاية برج بوعريريج من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 61 يتعلق بولاية سوق اهراس من حيث المواضيع المحلية في يومتي "الخير" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخير | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 62 يتعلق بولاية سوق اهراس من حيث المساحة في يومتي "الخير" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخير | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 63 يتعلق بولاية الطارف من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخير" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخير | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 64 يتعلق بولاية الطارف من حيث المساحة في يوميتي "الخير" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخير | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 65 يتعلق بولاية تيسة من حيث المواضيع المحلية في يومتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|--|--|---------------|--|--|-------|--|--|-------------------|
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 66 يتعلق بولاية تيسة من حيث المساحة في يومتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|--|--|---------------|--|--|-------|--|--|-------------------|
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 67 يتعلق بولاية قالمة من حيث المواضيع المحلية في يومتي "الخير" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 68 يتعلق بولاية قالمة من حيث المساحة في يومتي "الخير" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 69 يتعلق بولاية خنشلة من حيث المواضيع المحلية في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

جدول رقم 70 يتعلق بولاية خنشلة من حيث المساحة في يوميتي "الخبر" و"الشروق اليومي"

| Σ | | | الشروق اليومي | | | الخبر | | | العينة الموضوع |
|---|-----|---|---------------|-----|---|-------|-----|---|-------------------|
| % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | % | Σ ك | ك | |
| | | | | | | | | | المجتمع |
| | | | | | | | | | الثقافة |
| | | | | | | | | | السياسة |
| | | | | | | | | | الاقتصاد |
| | | | | | | | | | الإعلان |
| | | | | | | | | | الرياضة |
| | | | | | | | | | Σ |

ملحق نهاذج عن يومية "الخبير"

أسواق الخضار والفواكه بالطارف

الغش مع الترهيب والتهديد في غياب كل المصالح

أدى غياب الرقابة وعدم تطبيق القانون بمختلف أسواق الخضار والفواكه بالطارف، إلى تحكم بعض ذوي السوابق العدلية، الذين إحتلوا الأسواق وفرضوا منطق القوة والسلاح الأبيض في وجه الصائمين.



أحد أسواق الخضار والفواكه

الإمتثال للقانون. ويجمع أعوان الرقابة بأن كل أجهزة الموازين غير مطابقة للمواصفات القانونية القياسية وكل الأسواق مسيرة بطريقة فوضوية لا يمكن لأية جهة رسمية التحكم في تنظيمها ومراقبتها.

وفي حالة قيام مواطن بالتبديد بالغش والنصب والإحتيال ومحاولة الدفاع عن حقه فإن يتعرض إلى "حمة" التجار الذين يعتدون عليه جماعيا أمام مرأى الجميع. ومعلوم أن السلطات المحلية والولاية والبلدية وإلى جانبها المصالح الأمنية قد فطنت مرارا وتكرارا على أسواق العمومية والساحات التجارية للخضار والفواكه التي سورها فوضى عارمة، وغارس فيها التجارة دون سجل، وتتحكم فيها مجموعات من خريجي السجون.

وتبادل فيما بينها الإختصاص القانوني رقابة هذه الأسواق الفوضوية. فيما كشف مفتش بمصالح مديرية التجارة بأن عملية فرض الرقابة وتطبيق القانون بهذه الأسواق مستحيلة أمام خطر

الطارف، أ. ملوك

● عرفت الأسواق والساحات التجارية للخضار والفواكه، خلال الأيام الأولى لشهر رمضان، مشادات عنيفة وعراكا ساخنا بين التجار والمتسوقين انتهت في 7 حالات منها بالذرعان، القالة، بولتجة، منبيلة مختار والشط إلى الضرب المتبادل. واستماتت فئة من التجار من خريجي السجون بالسلاح الأبيض، كما سجلته تقارير المصالح الأمنية، وكان من ورائها الغش في ميكال مقياس الموازين وفرض النوعية الرديئة على المستهلك، عكس النوعية المعروضة في الواجهة الزرقية. ولم يجد المستهلك أي تواجد لمصالح الرقابة، سواء منها التابعة لمديرية المنافسة والأسعار أو مصالح الرقابة الصحية التابعة للبلديات، التي

أخبار الولايات

بسكرة

إضطراب كبير في توزيع المياه بحي الظهارة بسبيدي خالد

● يعاني سكان حي الظهارة ببلدية سبيدي خالد مما أسموه أزمة مياه حادة، وذلك بسبب اضطراب عملية التوزيع التي تسير نحو التفاقم منذ حلول الصيف، دون أن تجد حلا شافيا لحد الآن. مشكلة المياه هذه، وحسب رسالة موقعة من المواطنين تسلمنا نسخة منها، مطروحة على مستوى ثلاثة شوارع رئيسية، وهي شارع قط عبد القادر وشامر الجبلاني وشطوطي رابح. فهاهنا بهذه الجهة لم تعد تصل إلى الحنفيات وإن وصلت فهكميات ضعيفة جدا وفي ساعات الليل المتأخرة. وهذه الندرة في المياه "كما تقول الرسالة" تسببت في معاناة كبيرة لسكان خصوصا الذين يقطنون بالأزقة الضيقة حيث أجبروا على قطع مسافات طويلة للتزود بالمياه نظرا لاستحالة وصول صهاريج الخواص إليهم.

سكان حي الظهارة يؤكدون أيضا أنهم طرحوا مشكلتهم على المصالح المعنية عدة مرات قصد حلها لكن دون جدوى تبقى معاناتهم مع المياه متواصلة. بسكرة، ع. محامدية

باتنة

أكوام الأتربة تهدد سكان أحياء وسط المدينة

● أدى التراجع عن إنجاز سوق بالقرب من التكتة العسكرية إلى ترك أكوام من الأتربة، أصبحت تشكل خطرا على سكان أحياء وسط المدينة والمسكرب بوعريف وباراك أفوراج، بسبب كميات الطمي التي تجرفها السيول في حالة سوء الأحوال الجوية وكميات الغبار التي تذررها الرياح. وتساءل المتسوقون عن سبب إطلاق البلدية في الأشغال وتجميع جبال من الأتربة تم تركها، وهي على علم بأن العقار عسكري، متسببة في تكثير صفو حياة سكان الأحياء الجارية للسوق بسبب الطمي الذي يفسر شوارعهم والذي أدى إلى سد كل البالوعات مشكلا طبقة من الأتربة وسط الشوارع. الأتربة التي جرفتتها الجرافات دهقت التجار إلى اختيار أماكن مجاورة لها لعرض سلعهم التي تتلوث بغيابها كلما هبت الرياح. وأمام هذه الوضعية ناشد المتسوقون والتجار رئيس البلدية والى الولاية التدخل إما بتسوية الأتربة أو بإزاجها: السوق تفاديا لكارثة طبيعية يتسبب فيها طمياها في حالة سقوط أمطار غزيرة. باتنة، ع. مصمودي

جامعة الوادي

تزايد حوادث السرقات يثير مخاوف التجار

● تازرت السرقات الأخيرة لعدد من المحلات بمدينة جامعة بالوادي بسبب الضحايا ومخاوف العديد من التجار من تكرارها، خاصة أن معظمها يقع في الشارع الرئيسي للمدينة. وتمت هذه السرقة في أوقات متقاربة، الشيء الذي سبب الشعور بالانعدام وسط الكثير من أصحاب المحلات، الذين لجأ الكثير منهم للإستئثار بحراس لتأمين محلاتهم، مطالبين الجهات المعنية بتوفير الأمن وتتبع مقترحة هذه السرقات. الوادي، ب. بن الزاوي

عين ولان: سطييف

سكان شريشورة يطالبون بحسب

● يطالب سكان حي شريشورة الغربية، الواقع ببلدية عين ولان بولاية سطييف، بإزاج حيسر يربطهم بالعالم الخارجي ويخلصهم من متاعب قطع وادي ورمي، الذي يعد خطرا حقيقيا على حياة أطفالهم ويهدد سلامتهم. ويعد هذا الوادي أحد أكبر الوديان بالمنطقة وأخطرها على الإطلاق، وكان وراء صنع الكثير من المتاعب لسكان الحي المذكور، حيث غالبا ما يحرقون الماييد من الإلتحاق بمقاعد الدراسة في حالة فيضانها علما أن كل المراقب التي يحتاجها هؤلاء توجد في الضفة الأخرى من الوادي الذي استفاد من عملية تهيئة توقفت أشغالها عند حدود هذا الحي، مما ضاعف الغضب وجعل السكان يشعرون بالإحتقار والهم، خاصة وأنهم مجبرون على قطع الوادي لقضاء حاجاتهم. ويشكو السكان أيضا من التلوث المتفشية في كل مكان، كما أن الوادي صار المكان المفضل للكثير من العائلات للتخلص من فضلاتها المنزلية، مما يضيف مخاطر أخرى على صحة السكان. سطييف، ع. ربيعة

شلفوم العيد بميلة

سكان عيون لعجايز يتخوفون من محاولات الإستيلاء على البئر

● يواجه سكان مشتة عيون لعجايز ببلدية شلفوم العيد، بميلة، أزمة حادة في مياه الشرب منذ سنوات خلت دون أن تحرك الجهات المسؤولة ساكننا تجاه معاناة سكان هذه المشتة، التي تبعد عن مركز البلدية بنحو تسعة كيلومترات، على الرغم من المعاناة الشديدة التي تتطلب منهم الإشتداد بمشاتي مجاورة ولدى الخواص جلب مياه الشرب بواسطة الأمرة. وصرح بعض السكان أن اشتداد الأزمة دفع المسؤولين في وقت سابق إلى حفر بئر ارتوازية بالمشتة على عمق مائة وسبعين مترا وذات تدفق عال، غير أنها أوقفت عملية تزويد السكان بمياه البئر بحجة

أما البواقي

العدالة تحقق مع شركة تجتال على المستفيدين من القروض البنكية

● باشرت الجهات القضائية بعين البيضاء تحقيقاتها في شأن تلاعبات ونصب وإحتيال والإستيلاء على أموال شباب مستفيدين من مشاريع استثمارية في إطار دعم وتشغيل الشباب، من قبل مؤسسة خاصة. وكان العديد من ضحايا فرع هذه المؤسسة بعين البيضاء قد تقدموا بشكوى رسمية ضد مثلها الذي أقدم على الإحتيال على زبائنه بمبالغ مالية جد معتبرة من خلال تزويدهم بتجهيزات ومعدات غير صالحة وغير مطابقة للمواصفات المطلوبة، والتي تم على أساسها منح القروض البنكية لهؤلاء الشباب الذين باشروا تنفيذ مختلف مشاريعهم الاستثمارية.

من جانب آخر أكدت إحدى المشتكيات التي تحصلت على قرض بقيمة 200 مليون سنتيم أن صاحب الفرع بعين البيضاء المكلف بحلب معدات وآلات من صنع إيطالي، سلّمها آلات غير مطابقة للمواصفات، وهو ما يسببه محضر المعاينة الذي قام به محضر قضائي حيث أن قيمة هذه المعدات لا تصل إلى مبلغ 100 مليون سنتيم، والتي تم جلبها على أساس أنها تساوي مبلغ القرض الذي دعمت به الضحية من قبل البنك الوطني الجزائري والمقدر بـ 200 مليون سنتيم، وتواصل الجهات القضائية تعاقباتها مع الضحايا الذين كانوا عرضة لعمليات نصب ماثلة. أم البواقي، س. مونييا

خنشلة

توقع استمرار الإكتظاظ في الهياكل التربوية

وكان ممن المفروض أن تقضى هذه الهياكل على ظاهرة الإكتظاظ خاصة في المتوسطات التي استقبلت الموسم الماضي أعدادا كبيرة تفوق طاقتها، مما جعل المراء يلجأون إلى مدارس ابتدائية وثانويات لفتح أقسام لاستقبال التلاميذ، على أن يتم استلام مرافق تربوية جديدة، أو اللجوء إلى التوسيع، لكن يبدو أن هذا الحل سيتم الإبقاء عليه مع بداية الموسم الدراسي القادم أمام توقع عدم جاهزية المرافق للتسليم. ويخصرر هذا الإشكال،

● أكد مدير التربية لولاية خنشلة بأن ظاهرة الإكتظاظ في المتوسطات قد يستمر للعام الثاني على التوالي إذا لم تسلم المرافق التربوية في الموعد. مدير التربية أكد أنه يتوقع أن تستمر ظاهرة الإكتظاظ في بعض بلديات الولاية، حيث أنه كان من المنتظر أن يستلم القطاع 10 متوسطات وبعض الثانويات والجمعيات المدرسية، لكن إستلامها في الموعد لم يعد مؤكدا جراء مشاكل تقنية ومواد البناء التي عرفت ارتفاعا جنونيا في الأسعار، خاصة مادتي الإسمنت والحديد.

سوق اهراس

ديوان الترقية العقارية يهدد بمقاضاة المستأجرين

● التي قام بها أعوان ديوان الترقية والتسيير العقاري بكل دوائر وبلديات الولاية خلال السداسي الأول من السنة الجارية قصد تحسين المواطنين بضرورة تسديد المشتقات، يبقى أداء الديوان في تسيير ممتلكاته العقارية رفيع. إسترجاع هذه الديون التراكمية منذ سنوات. سوق اهراس، و. بولوح

● هدت إدارة ديوان الترقية والتسيير العقاري بسوق اهراس زبائنها المتأخرين عن دفع الإيجار بمقاضاتهم بعد أن فاقت الديون 80 مليار سنتيم 85% منها مستحقات كراء السكن. من جانب آخر ورغم التسهيلات التي منحت فيما يخص التنازل عن أملاكها العمومية والتوجه نحو شراء السكن، ورغم الحزجات التحسيسية

27 جريعا في الحرف حافلتين بسبكية

● خلفت الحرف حافلة على الساعة الرابعة من صباح أمس على الطريق الوطني رقم 5 بمسرحات المتصورة 15 جريعا، تم نقلهم إلى مستشفى بوزوي من طرف فرقة الحماية المدنية. الحافلة، حسب خلية إعلام الجماعة المدنية، كانت قادمة من العاصمة باتجاه عنابة على متنها 24 راكبا. وفي سبكية نحرقت فخر أس حافلة بمسرحة عين شرشار الواقعة على الطريق الوطني رقم 44 بمسرحة 12 جريعا نقلوا إلى مستشفى عنابة، ويرجح أن تكون عامل السرعة ورام الجادين في انتظار نتائج تحقيق الدرك. بويكر/ع. فلوري

قسنطينة

30 فرقة لمواجهة الغش التجاري في رمضان

● أنشأت مديرية التجارة قسنطينة، خلال شهر رمضان 30 فرقة رقابية الجودة وقمع الغش وزودتها بكافة الإمكانيات ووسائل النقل من أجل ضمان التدخل السريع والفعال في أي وقت حتى بعد ساعات العمل. الفرق سترركز على بيع اللحوم ومشتقاتها، الحليب ومشتقاته، المشروبات بكل أنواعها، الخبز والحلويات حيث سيتم في مجال الجودة وقمع الغش مراقبة الخضار والفاكهة للمنتج المعروض وظافة المكان الذي تعرض فيه الأسعار والصفقات. أما فيما يخص المعاملات التجارية، فسيتم مراقبة الترخيص والسعر الجملة للمواد الغذائية المدعمة من طرف الدولة كالعسل والخبز، الترقية والتدقيق، إلى جانب مراقبة الباعة المتجولين في كل المعاملات التجارية الموازية قسنطينة، م. صوفيا

أخبار الولايات

تبسة

فلاحون متخوفون من إصابة أبنائهم بمرض الجدري

أدى عدم توفر اللقاح ضد مرض الجدري لدى مختلف البيطرة على مستوى ولاية تبسة إلى تخوف الفلاحين من الانتشار الكبير لهذا المرض الذي يهتك بالأغنام ويحتاج لكميات معتبرة من اللقاح لإحاربه.

وأبدى الفلاحون قلقهم بسبب هذا المرض المعدي والذي بدأ ينتشر بصورة كبيرة ويصيب عددا معتبرا من رؤوس الأغنام لدى بعض المربين، لاسيما وأن فترة التلقيح التي تنطلق من الفلاح من شهر أفريل ستنتهي أواخر شهر جوان، وعدم التلقيح سيقرب بهم خسائر كبيرة الشيء الذي جعلهم ينادون السلطات المعنية وعلى رأسها وزير الفلاحة للتدخل وإنقاذهم من هذه الوضعية التي اعتبروها كارثية. تبسة، ع. سمية

ميلة

خدمات متردية بسبب إهمال قاعات العلاج

ت تعاني مختلف قاعات العلاج التابعة للمؤسسة الاستشفائية العمومية بميلة من وضع مترد انعكس على نوعية الخدمات التي تدهورت بشكل كبير، لعدم اهتمام الجهة المعنية والمديرية الولائية بالتشغلات الصالين بهذه المرافق. وفي المقابل حسب بعض العمال هناك مبالغة في أعمال الصيانة والتجديد التي تعرفها المؤسسة الاستشفائية التي استهلكت الكثير من الأموال في أعمال الطلاء وتغيير البلاط. وحسب بعض الموظفين فهذه القاعات لم تُمرص الصيانة منذ أكثر من عقدين، وبعضها تعتمد بها أسوار الحماية الخارجية، وأعوان الحراسة والنظافة والماء ودورات المياه والتدفئة وسائل العمل، وذلك على الرغم من الطلبات المقدمة التي وجهت المعنية، مما انعكس على نوعية الخدمات الصحية التي أصبحت متردية ومنقرعة للمواطن. ميلة، ب. محمود

عين البيضاء: أم البواقي

مقرات أسواق الفلاح لا يستفيد منها أحد

تنتشر التجارة الفوضوية بمختلف أجزاء وشوارع مدينة عين البيضاء مسببة إختناقا كبيرا في حركة المرور بسبب استحداث التجار على أجزاء من الطرقات. وكانت لهذا الوضع انعكاسات سلبية على المواطنين الذين يجدون صعوبات كبيرة للوصول إلى سكناتهم أو نقل مريض إلى المستشفى. وقد سعت السلطات البلدية لنقل هؤلاء التجار إلى المقر القديم لأسواق الفلاح المتواجد بوسط المدينة، وهو ما استحسنه التجار أنفسهم، إلا أن مصالح أملاك الدولة عارضت ذلك بحجة ملكيتها لهذا المقر الذي لا يمكن في حال من الأحوال التنازل عليه. للإشارة فإن هذا المقر الذي أُغلق منذ أكثر من عقدين من الزمن، يوجد في موقع استراتيجي ولم تستفد منه أية جهة، والخاسر الأكبر هي مدينة عين البيضاء. أم البواقي، ج. هلول

الحمل: خنشلة

سكان حي النصر يشكون نقص المياه

يعاني سكان حي النصر المعروف ببورقة بلدية الحمل من انعدام المياه الصالحة للشرب منذ عشر سنوات، حسب المواطنين الذين قدموا شكوى سنة 1994، وتم آنذاك تزويد الحي بالماء، ثم انقطع، لتتأقم الأزمة، التي يعتقد بعضهم أنها تعود إلى انسداد القنوات منذ سنوات، ولجأوا إلى الاعتماد على الصهاريج. كما أكد السكان أنهم محرومون من الإئارة العمومية وإتراء الطرقات، وضباب ملعب جوارحي. وقد نفي رئيس البلدية نفيًا قاطعا أن يكون سكان الحي دون ماء منذ عشر سنوات، واعتبر المشكل خاصا بشوارع الحي، وأنه أبلغ مصالح الجزائرية للمياه بالمشكل قصد التدخل، مؤكدا أن المواطنين في بعض الأحيان يتسببون في إحاق الأعطاب بالشبكة للربط الفوضوي، كما أكد أن الإئارة العمومية موجودة بالحي، وأن الإنشغال فقط في بعض المصاحيب التي أنفلتت. خنشلة، ط. بن جمعة

قسنطينة

وفاة سيدة أثر سقوطها من جسر سيدي راشد

تعرضت سيدة مجهولة الهوية في الـ 40 من عمرها لسقوط أول أمس الجمعة من فوق جسر سيدي راشد بوسط مدينة قسنطينة. الضحية توفيت بعين المكان حيث نقلت مصالح الحماية المدنية جثتها بعد انتشالها إلى مصلحة حفظ الجثث بالمستشفى الجامعي لتتخذ مصالح الأمن تحقيقا لكشف ملابسات القضية. قسنطينة، م. صوفيا

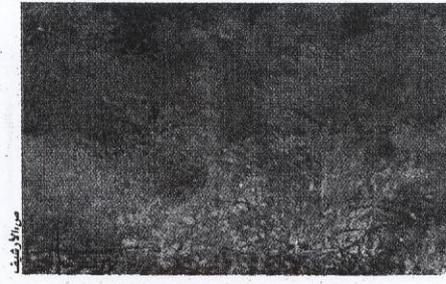
برج بوعريريج

تحطيم رخام قبور بمقبرة سيدي بتيقة

استيقظ الشارع البرايحي على وقع جريمة تعرض رخام حوالي خمسة قبور للتحطيم كليا ونيش وكسر حوالي 10 قبور أخرى، مما أثار دهشة وإستياء الشارع وفتح الباب أمام التنازول والتحلف. وفي اتصال بالأمن العام للبلدية أكد لنا تعرض ثلاثة قبور للتحطيم، ورفع دعوى قضائية ضد مجهول. ورغم أن بعض الأطراف فسرت العمل بطيش المتسكمين، إلا أن أطرافا أخرى ذهبت إلى إرجاع الاعتداء إلى

جيغل إعادة تزويد مصالح الغابات بأجهزة الإتصال اللاسلكي

تدتمت مصالح الغابات بولاية جيغل مؤخرا في إطار حملة مكافحة الحرائق بنظام الإتصال اللاسلكي، بعد أزيد من 15 سنة من توقف العمل به لأسباب مرتبطة بالوضع الأمني الذي شهدته المنطقة.



أوقفت العمل بنظام الإتصال اللاسلكي مع بداية تدهور الوضع الأمني بالمنطقة سنة 1993، وذلك إثر إقدام المصاعم الإرهابية على الإستيلاء على عدد من أجهزة الراديو التي كانت تستعمل من طرف الأعوان قبل تلك الفترة، بغية إستغلالها في مجال الإتصال بين الكتائب، وتعرض بعض المحطات للتخريب، مما جعل هات المصالح تواصل عملها في إطار مكافحة الحرائق بالطرق التقليدية، حيث تعتمد في الغالب على الهاتف في مجال الإتصال.

تسهيل عمليات الإتصال بين الأعوان ومختلف المصالح في حال نشوب حرائق، بما يضمن السرعة في التدخل وتفاذي إنتشار السنة النيران. وكانت مصالح الغابات قد

قائمة

استمرار التساؤلات حول مصير 12 سكران اجتماعيا

تساءلت التنسيقية الوطنية للجمعيات المساندة لبرنامج الرئيس بقالة، نهار أمس، من خلال رسالتها الثانية الموجهة إلى مسؤولي الولاية، والسلطات العليا للبلاد، عن المصير المجهول لـ 12 وحدة سكنية، لم يفرج عنها ضمن القائمة المعلن عنها منذ نحو ثلاثة أسابيع والخاصة ببلدية قالة، وحصر القائمة في رقم 484 مسكن ذو طابع اجتماعي إيجاري لا غير. وأشارت التنسيقية إلى عدم تحرك الجهات المعنية إثر رسالتها التي مضى على توجيهها للسلطات الولائية نحو أسبوع، طالبت فيها

بسكرة

مشكل المياه يؤخر فتح مسبح الأطفال في أولاد جلال

لا يزال المسبح البلدي المخصص للأطفال بأولاد جلال مغلقا، مما حرم مئات الأطفال من أبناء هذه البلدية من ممارسة حقهم في السباحة الآمنة. وحسب رئيس الجمعية المشرفة على هذا المرفق فإن عدم إستئناف هذا المسبح لنشاطه رغم حلول فصل الصيف، يعود إلى مشكل المياه الذي لم يعرف طريقه إلى الحل للموسم الثالث على التوالي، فمنذ أن أوكلت مهمة تسيير المسبح لهذه الجمعية بموجب إتفاقية ودتر شروط محدد ظل المشكل قائما وحله كان يتطلب أحيانا تدخلا حتى من السلطات الولائية نظرا لكون الجهود التي كانت تبذل محليا لم تكن تأتي سوى بالحلول المؤقتة. أما الحل النهائي لمشكلة المياه بهذا المسبح فيتطلب حسب المصدر ذاته ربط هذا المسبح مباشرة بقناة خاصة به لتعويض طريقة

الوادي

سويسري يشرف على حملة الوقاية من جرب البطاطا

يشرف خبير سويسري رفقة تقنيين من مفتشية النباتات والمراقبة التقنية بمديرية المصالح الفلاحية بولاية الوادي منذ أمس السبت على مجريات الحملة التحسيسية الميدانية للوقاية من مرض جرب البطاطا أو ما يسمى بالبقع السوداء التي تصيب هذه المادة الغذائية. وقد تنقل أعضاء الوفد التقني إلى عدد من حقول البطاطا والتقروا مباشرة مع الفلاحين للإستماع إلى ملاحظاتهم حول هذا المرض الذي يظهر في البطاطا، وقدموا إرشادات ونصائح

سكان "جراسلان" يباتنة يطالبون بالمساعدة للعودة إلى ديارهم

بسبب المخاطر الأمنية القائمة، إلا أن التوافد المكثف والدائم لقوات الجيش والحرس البلدي شجع هؤلاء السكان على العودة لممارسة أعمالهم الفلاحية. ونظرا للأضرار التي لحقت بمساكنهم العتيقة يطالب هؤلاء المواطنون بتجديدهم

جيغل: م. متير

● إستفاد القطاع في هذا الشأن من مميزات حديثة، على غرار محطة مركزية للإتصالات اللاسلكية على مستوى محافظة الغابات، ومحطتين للتحويل نصبتا بكل من مرتفع مرزغيطان بعاصمة الولاية، وجبل مشاط بالبلدية، مع تزويد المقاطعات الأربعة و 16 إقليم التابعة لها، وكذا 30 سيارة بمحطات إستقبال وأجهزة راديو لاسلكي، مما سمح بغطاية كافة مناطق الولاية بهذا النظام، الذي يهدف أساسا - حسب القائمين على القطاع - إلى

عين عسل بالطارف

اضراب 150 عاملا

بشركة كوجال

أضرب يوم أمس 150 عاملا بالجموعة 4 بشركة كوجال البنايانية المكلفة بإجراء الطريق السيارة شرق غرب، احتجاجا على قرار الشركة القاضي بتوقيف تشغيل التفتحة لتسيير المنطقة الكليوتريه 408 ببلدية عين عسل في آخر قطعة 24 بخصمته يوم على الحدود المؤسسة، وحسب العمال المحتجين فإن الشركة البنايانية بررت هذا القرار بتحويل عمال الجموعة 04 إلى ولاية برج بوعريريج رغم أن تشغيل التفتحة لم تنته بعد بهذه العمل زيادة على أن عقود العمل بالشركة ما زالت سارية المفعول لذلك اعتبر العمال المحتجين هذا القرار الذي يجعلهم على البطالة إجمافا جديما

سطيف

إسنادة التكوين المهني

يتوقفون عن التدريس

توقفت أمس العشرات من إسنادة التكوين المهني بمركز سويسري بون الدين بون وراز ومراكز أخرى بولاية سطيف عن العمل طلبا نهار كامل، احتجاجا على بعض التناقض التي سجلوها على قانونهم الخاص، وحسب ما أكدوا أن الخبير المساند في الممان فإن الحركة الاحتجاجية الجديدة لمدة يوم واحد فقط تأتي لفت انتباه السلطات المعنية قصد إعادة النظر في التصنيف والتدقيق الخاصة باماتدة قطاع التكوين المهني، حيث تم تصنيفهم في الرتبة العاشرة وهو ما اعتبره إجفا في حقهم وطالبوا بتصويب الإرتقاء للرتبة الإحدى عشر على الأقل، كما كانت للتحسين ملاحظات حول طرق التدريس. سطيف، ع. ربيعة

أخبار الولايات

بسكرة

المطالبة بتوفير النقل لتلاميذ الديار البيض

لا تزال مشكلة انعدام النقل المدرسي تؤرق عشرات التلاميذ من أبناء منطقة الديار البيض في بلدية أولاد جلال بسكرة، حيث يقطع هؤلاء التمدرسون في الطور الإبتدائي ما يقوق 12 كلم ذهابا وإيابا عبر الطريق الولائي رقم 60 الرابط بين تراب دارثري أولاد جلال وسيدي خالد، حيث يتواجد به جسر وادي المسل الذي يؤكد العديد من السائقين أن عبوره في كثير من الأحيان يمثل تهديدا أكيدا لهؤلاء الأطفال، الذين يطالبون السلطات المحلية بحلهم في النقل المدرسي الكافي والمنظم مثل بقية أبناء المناطق البعيدة عن وسط المدينة الذين تؤمن لهم البلدية النقل يوميا. وتجدر الإشارة أن الديار البيض تعد من أصغر التجمعات السكانية ببلدية أولاد جلال وسكانها البسطاء يعانون من مشاكل عديدة بما فيها النقل المدرسي الذي يطالب الجميع بحله حماية لأبنائهم من خطر حوادث المرور.

بسكرة، م. عبد الرحمان

الوادي

يوم دراسي حول التراث المعماري المحلي بوادي ريغ

نظمت بلدية سيدي عمران بالتنسيق مع دار الشباب بالبلدية والجمعية الولائية لحماية المعالم الأثرية والسياحية، وبتوجيه والى والجمعية وحضور السلطات المحلية، يوما دراسيا حول التراث المعماري المحلي بوادي ريغ، شارك فيه نحو 50 شخصا من الفئتين الأثري والسياسية وإعلاميون. وتركزت مداخلات المشاركين حول العناصر المعمارية القديمة وإدماجها في العمران الحديث، وطرق الحفاظ على الطابع المعماري القديم في المنطقة، وهذا وسط حضور كبير لفئة الشباب المهتم بالتراث الثقافي. وتخلل اليوم الدراسي معرضا لصور فوتوغرافية لأهم المواقع الأثرية بوادي ريغ، وزيارة إلى قصر ترمونة القديمة ليتمنى بتوزيع شهادات شرفية على المشاركين ترمينا للمجهودات المبذولة لتحريك السياحة الثقافية ومعالجة إعادة الاعتبار للتراث المعماري المحلي في المنطقة.

الوادي، ب. بن زاوي

ميلة

قطع الطريق بمشقة الطورش ببني قشة

أقدم، صباح أول أمس، شباب مشقة الطورش ببلدية يحي بني قشة على قطع الطريق المحلي رقم 79 بالمجالات المطاطية المشقة والمتاريس، احتجاجا على عدم وفاء رئيس البلدية بالوعود التي كان قد أطلقها خلال حملته الانتخابية قبل حوالي ثلاث سنوات، والمتعلقة أساسا بإتجاز مرافق رياضية وترقية المحيط والتهيئة وغيرها من المطالب ذات الصلة بالأوضاع الاجتماعية. وحسب بعض المحتجين، فإن رئيس البلدية لم ينف أي من الوعود الكثيرة التي أطلقها أمام الجمعية الانتخابية سوى ما تمثي بالسكن الريفي لأسباب معروفة بحكم منصبه كمحافظ لمحزب العتيد. وفي لقاء مع رئيس البلدية صرح أن أسباب الإحتجاج مبهمة لتوفر المشقة على كل الضروريات، واستعذر أن "أرواها المترصون سياسيا الذين هم بصدده رسم خارطة مفرقات في طريقه للتشويش على الإبتزازات الحقيقية".

ميلة، ب. محمود

جيجل

المستفيدون من السكنات التساهمية يبازلون مستأون

عبر المستفيدين من حصة 40 مسكنا تساهميا، أنجزت التجمع السكني "بازول" ببلدية الطاهر بيجيج، عن استيائهم من التأخر الكبير في منحهم المفاتيح، حيث تأشدا السلطات المعنية للتدخل العاجل قصد الإسراع في تمكينهم من سكناتهم. وأشار بعض المستفيدين بأنهم استفادوا كافة الشروط الإدارية والمالية وحصل بعضهم على عقود الملكية منذ أزيد من ستة أشهر. إلا أنهم لم يستلموا مفاتيح شققهم، ما جعلهم يبحثون في عديد المرات لدى مؤسسة ترقية السكن العالي "صاحبة المشروع" وكذا مصالح مديرية السكن والتهيئة العمومية التي بررت أسباب التأخر بكون السكنات لم ترتبط بعد بمختلف الشبكات على غرار الكهرباء، الغاز، الماء وقنوات الصرف الصحي.

جيجل، م. متير

أم البواقي

التجار كهل بالجازية والسطو على محل مجوهرات

لقي كهل حنفة، نهار أمس، بعد أن أقدم على وضع حد لحياته شتقا بمنزله الكائن بمشقة المقسم التابعة لبلدية الجازية. في الوقت الذي فتحت فيه مصالح الدرك الوطني تحقيقا لكشف ملابسات هذه الحادثة ودوافعها. من جانب آخر أمر وكيل الجمهورية لدى محكمة عين مليلة بإيداع أربعة شبان تتراوح أعمارهم بين 24 و 28 عاما الحبس بعدما تورطوا في عملية اقتحام إحدى المنازل والسطو على ما يقوق 200 مليون سنتيم بالعملة الوطنية والأجنبية والذين مكنت تحريات رجال الأمن من توقيفهم وتقديمهم أمام الجهات القضائية واسترجاع المبالغ المالية المسروقة. كما تعرض محل لببيع المجوهرات بحسي لاسيتي التجارية بمدينة أم البواقي إلى عملية سطو من قبل شخصين كانا يمتطيان دراجة نارية من الحجم الكبير، وما إن توقفت أمام المحل حتى تم أحد راكبيها بالدخول إلى محل الصاغة الذي تفاجأ صاحبه بتوجيه اللص له ضربات أفقدهته وتكسير ليتمكن المتهدي من تكسير الواجبة والاستيلاء على كمية هامة من الذهب أمام ذهول المتسوقين الذين يعج بهم هذا المحل طوال ساعات النهار. وتكهن الجاني من الفرار رفقة زميله على من نفس الدرجة. وتجدر الإشارة أن تجار هذا المحل قد ذموا ناقوس الخطر في العديد من المناسبات، خصوصا أمام انعدام الأمن بهذا الحرف.

أم البواقي، م. س. ح. م. ب. kbhabrcne@yahoo.fr

تبسة

فلاحو لحويجات يطالبون بتراخيص لحفر الآبار

اشتكى عدد كبير من الفلاحين ببلدية الحويجات بتبسة من النير وقرابية التي تواجهم في الحصول على رخص لحفر آبار بأرضهم وحتى على نفقاتهم الخاصة، مما أثر سلبا على المردود بهذه الأراضي الفلاحية، سيما إنتاج البطاطا والحبوب بأنواعها.



تدفق المياه الصالحة للشرب، وأيضا على منسوب المياه الجوفية. ويعد مشكل انعدام عمقوا للملكية لهذه الأراضي

حوادث مرور مختلفة بالشرق

4 قتلى و 7 جرحى من بينهم رئيس بلدية قسنطينة

سنة حنفة عندما كان على متن دراجة نارية حيث اصطدم في مفترق الطرق الواقع عند مدخل المدينة فوقع أرضا وأصيب في الرأس، ورغم إسعافه ونقله إلى مستشفى أولاد جلال إلا أنه لفظ أنفاسه الأخيرة. وفي خنشلة لقي شاب يبلغ من العمر 19 سنة حنفة بقرية شيلة ببلدية خيران بصعقة

أما الجريحان الأخران فيتمثلان في امرأتين أصيبتا في حادث مرور آخر ببلدية ديدوش مراد. وفي بسكرة لقي أمس، سيدي عقبة شاب في الـ 31 من العمر حنفة عندما كان على دراجته النارية حيث صدمته مركبة مجهولة ولاذ صاحبها بالفرار. وفي سيدي خالد لقي شاب آخر يبلغ من العمر 28

تبسة: عليان سمية

فيعد حفر أكثر من 100 بئر فوجئ الكثير من الفلاحين باستحالة الحصول على رخصة لهذه الآبار للاستفادة بالقرشور ورخصة نقل المازوت.

من جهته أكد مدير الري بولاية تبسة أن أكثر من ألف بئر على مستوى الولاية تم حفره دون رخصة، مما يشكل خطرا على الموارد المائية بولاية ويؤثر على نسبة

شهدت مختلف طرق ولايات الشرق حوادث مرور خطيرة تسببت في وفاة 4 أشخاص وإصابة 7 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة من بينهم رئيس بلدية قسنطينة. لقي شيخ يبلغ من العمر 85 سنة حنفة، ليلة أول أمس، على مستوى منحدر النسيه بقسنطينة، بعد أن دهسته سيارة مجهولة، حيث أقدم بعدها السكان على قطع الطريق ما استدعى تدخل رئيس الدائرة ورئيس البلدية الذي أصيب بدوره في نفس المكان إثر اصطدامه بسيارة بعد تفرغ المحتجين نقل على إثرها للمستشفى، كما توفي شخص آخر في 52 سنة، صبيحة أمس، على مستوى الطريق الوطني رقم 3 في المكان المسمى حفصة ببلدية ديدوش مراد إثر اصطدام سيارته بشاحنة من نوع سوناكوم. وبخصوص الجرحى الـ 6 فيوجد من بينهم 4 موظفين في الشرطة تعرضوا لحادث مرور عشية أول أمس بالطريق السريع في بلدية عين سمارة،

الدفع عن الغير بقالة

فتح وحدات للتصوير بالأشعة بالمجان قريبا

وأشارت نفس المصالح إلى إستفادة أكثر من 27 ألف مؤمن من بطاقة "الشفاء"، من العدد الإجمالي الذي يقوق 112 ألف مؤمن مني بالطاقة، حيث تتم عملية الدفع من قبل الغير حاليا على مستوى 20 مركزا في انتظار استكمال المراكز الأربعة المتبقية، والخاصة ببلديتي عين العربي والدهرارة، بالإضافة إلى فرعي عمال التريبة والأمن ببلدية قالة، كما استفاد من غير البطاقة ألفا معوز من غير المؤمنين من ذوي الأمراض

أفادت مصالح الضمان الاجتماعي بقالة أن العائق في تسليم بطاقات الشفاء لكافة المعنيين، يرجع إلى عدم التحاقهم بالمراكز في الأقاليم المحددة، فيما ينتظر المؤمنون، وبعد استخدام البطاقة لدى الصيادلة، تعميمها لدى الأطباء لتسهيل علاجهم والتقليل من التكاليف المرتفعة للفحوصات لدى الأطباء الخواص تحديدا، زيادة على تكاليف الأشعة والتحليل، التي غالبا ما يصعب عليهم إتمامها.

شهادة البكالوريا بسطيف

مدراء المؤسسات يرفضون العمل خارج الولاية

رفض مدراء الثانويات والمتوسطات بولاية سطيف قرار وزارة التربية تحويلهم إلى ولايات أخرى، للإشراف على مراكز إمتحانات البكالوريا، واستغرب مدراء المؤسسات للقرار واعتبروه غير مدروس وغير صائب، لأن رئيس المركز سيجد نفسه داخل مؤسسة في ولاية أخرى لا يعرف فيها أي شخص ولا يمكنه التحكم في بعض الأمور التي قد تعيق عملية إجراء الإمتحانات. وقد انتهز المدراء فرصة إجتماعهم،

قسنطينة
روضة الحبيب تصدر اليومها الانشادي الأول
أصدرت الفرقة الانشادية روضة الحبيب التابعة للجمعية الثقافية تراث قسنطينة، أول اليومها الغنائي الذي يدخل في إطار المداخل الدينية، تحت عنوان "من أين يتوكل الأيون من سنة أناشيد نتمح فيها الفرقة مكارم أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذا أغاني دينية متنوعة، حيث حملت الأناشيد عناوين أنت اله، صلي، وبلاش، يا رسول الله، وآخر أغنية حملت عنوان ربنا أي.

نقص المازوت يؤرق أصحاب محطات الخدمات والمسافرين يبرج بوعيريج

عادت الطراريب لتتشكل ديكورا مزجعا أمام محطات الخدمات لنقص مادة المازوت ببرج بوعيريج، مما أدى إلى شلل في حركة المرور خاصة في مدخل عاصمة الولاية الشرقية والغربية ووسط المدينة. وأكد نائب رئيس الإتحاد الولائي لنقابة أصحاب محطات الخدمات أن المشكل خاص بولاية برج بوعيريج التي لم تومن إلا بخمس حاجتها، خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، في غياب تفسير منطقي من طرف الجهات المعنية، موضعا أن إدارة المركز ببرج بوعيريج بررت النقص بنوعية المازوت الذي تم سحبه من السوق لمعالجته في الوقت الذي فسره

برج بوعيريج، م. بويكر

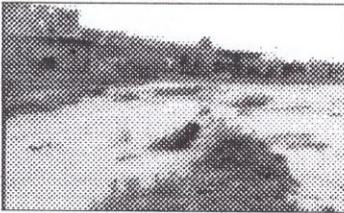
طُلِقَ نِهَاذِجٌ عَنْ يَوْمِيَّةِ "الشَّرِيقِ اليَوْمِي"

أمطار طوفانية بقسنطينة

خسائر فادحة وعائلات في العراء

مسحت الأمطار الطوفانية التي تهطلت على قسنطينة طوال اليومين الأخيرين وجاوز رقمها المئة مليمتراً... مسحت بقايا الماكياج من أحمر شفاه وأسود العينين التي حاولت السلطات رسمها على وجه المدينة التي عجزت فعلاً عن التجاوب مع زخات المطر التي جعلت مصالح الحماية المدنية لا تتوقف عن الحركة منذ ليلة أول أمس

ب. عيسى



الجامعة نهار أسس

خاصة في حي المنى وبن تليس وأيضا في بلديات حمامة بوزيان وبين زياد والخروبي، وأوقعت هذه الأمطار خسائر مادية جسيمة لم تبلغ درجة وقوع الضحايا خاصة في وادي ميميم، حيث هربت بعض العائلات بسبب هيجان الواد... كما قضت حوالي ثمانين عائلات ليلتين في العراء في الكيلومتر الرابع، وأعلنت مسكن في المنى وبن تليس وجنان ثشينة غير صالحة للحياة حيث طالب سكان حي جنان ثشينة بالسرعة في ترحيل سكانه كما وعدتهم السلطات منذ مدة وتأخرت عملية الترحيل إلى شهر ماي القادم، وفي حمامة بوزيان فقدت فلاحوزمعة (شيلع زرل) جهد عامهم خاصة الذين زرعوا أشجار الزيتون والخضراوات، مع تدخل مصالح الحماية المدنية لنقل عائلتها تحطن بالمزرعة في حالة المتكورة، ووجه المتضررون أصابع الاتهام لمنجز الطرق حيث صارت المياه تزور مزارعهم مباشرة، ولم ينح ويطع المدينة مثل السوقية وبقية الأحياء المتقنة من وقوع نزوحات جعلت السكان يعانون حالة الطوارئ، في الوقت الذي تعقدت حركة المرور وشلت نهائيا في كل شوارع وأحياء مدينة قسنطينة، وبلغ مستوى وادي الرمال حدا لم يعرفه منذ أكثر من عشرين عاما، كما إنقذت في 1984 عندما تهطلت كمية من الأمطار فاقت (2000 ملم) في طرف بومين فقط... والغريب أن هذه الأمطار التاريخية التي لم تشهدا المدينة منذ الاستقلال والتي مالت سد بني هارون أكبر سدود الجزائر لم تشفع لسكان المدينة تضاد شح الحفريات حيث مازالت حليمة على عاتقها القديمة، تزود معظم سكان قسنطينة بالتقطير أما عن حالة الشوارع فإن ما بني بالأسس إنقذت أول مجرد تبليل وتبيد سطحي أتت عليه مياه الأمطار في بومين.

باتنة (بريكة) .. بعد أسابيع من جريمة قتل طبيببة

إصابة القاتل بشلل نصفي داخل السجن المؤقت

أصيب القاتل المفترض للطبيرة العاملة بمصلحة التوليد بمستشفى محمد بوضياف ببريكة ولاية باتنة بشلل نصفي في الجهة العلوية لجسده حسبما أعلنت به مصادر مؤلفة أمس وكان القاتل المفترض (60 سنة) قد طمن الطبيرة بخبره على مستوى الصدر قبل عدة أسابيع داخل صيدلية أحد أقاربها الواقعة قبالة المستشفى، وقد نظمت أنفاسها وقد نقل جثمانها إلى مدينة وهران حيث دفنت هناك وكانت التحقيقات مع القاتل إنطلقت مباشرة بعدما سلم نفسه لمصالح الأمن إذ تضع أنه كان يعمل في صيدلية قريبا، وقد تم إيداعه في سجن المؤقت في انتظار محاكمته في قضية كشفت فيها، ويحسب مصادر مطلعة قد تم نقل القاتل المفترض إلى مستشفى بوضياف وهو طريح الفراش على بعد أمتار من مسرح الجريمة التي هزت سكان بريكة.

مظاهر حليسي

إدعى أن شخصا آخر مقيم نفس اسمه وتقبه متورط في القضية

إدانة شخص بـ 12 سنة لثورة

في قضية مخدرات ببنزوييا أدانت محكمة الجنب بباتنة شابا (ج.ح) 24 سنة بـ 12 سنة سجنا نافذا للاجرام في المخدرات على خلفية توقيف شخص (ج.ح) (م.ج) بتاريخ 2007/11/4 داخل بنزوييا بصي الزمالة ويصون كمية مخدرات بقيمة 2 مليون سنتيم، وكانت مصالحي الدرك التي عثرت على الكمية داخل حقيبة يدوية حققت مع الموقوف واعتبرت أنه جليها من المومن (ج.ح) القاطن ببريكة التي عاد منها إلى عين التوتة في سيارة مرسيدس قبل أن يسقط حافلة من عين التوتة إلى باتنة، وكانت المحكمة أدانت في وقت سابق (ج.ح) بـ 12 سنة (و.ج) المتواجد آنذاك في حالة فرار بـ 15 سنة سجنا جايبا، وقد سلم الشاب نفسه بعد سماعه بالحكم سنة 2008، لنتم إيداعه بـ 12 سنة نافذة رغم إدعائه أن شخصا آخر يعمل بنفس اسمه ولقبه هو المفترض بصلح وليس هو ولم تقع المحاكمة بقصة تشابه الاسم واللقب.

مظاهر حليسي

كهرباء بالسيروبي في حي شيليات بريكة

توجد أكثر من 710 عائلة بحي شيليات ببريكة في عزلة تامة بسبب عدم وجود الكهرباء الكافية بهذا الحي، حيث أن كل الأجهزة الكهربائية التي توجد بمنزلهم غير ممتثلة بسبب كمية الكهرباء القليلة التي تصل إلى منازلهم من الخيط الكهربائي الذي يربط الحي بالمكان الذي يبعد عنهم بـ 120 مترا والمواجد بطريق مقرة ورغم أن هاته العمالة وصلت إلى 3 سنوات إلا أن سكان هذا الحي يملكون في تحتل السلطات المحلية وشركة سونلغاز لمنعهم حقوقهم الشرعية رغم إنداءات والمراسلات المتكررة التي تصل إلى مكاتب المسؤولين بيهاته البلدية.

سليمان مهيرة

عين مليلة

حافلة لنقل الحضري تحدث لها بعد اصطدامها بسيارة وشاحنة

عاش سكان حي المنظر الجميل بين مليلة عشية أمس الأول لحظات على وقع الدهشة بعد ذلك التي أحدثتها حافلة لنقل الحضري خط حي قوراندلية بوسط المدينة بعد فقدانها للفرامل وهذا على مستوى متدحر من المنظر الجميل مما تسبب في وقوع خسائر مادية جراه لإستخدام الحافلة على متنها ركاب بمرتبكين بين مركبتين في الجهة اليمنى من جانب الطريق الأولى من نوع كيا التي والثانية شاحنة متوسطة الحجم التي تصورت في الأخرى خاصة على مستوى المؤخرة بعد اصطدام الحافلة بالحن والحط وحسب شهود عيان أن الشاحنة وهي من نوع كيا كانت سيرا في وتوقف الحافلة والا لاكتفت الحافلة من وراء لا محالة، من جهةها كانت مصالحي الأمن تحقيرا في أسباب وقوع الحادث.

د. بمان

جيجيل (البريكة) عشر تجموؤتهم على 4 ملايين سنتيم موزونة

إيداع 4 شبان العيس

بثمة تكوين جمعية الطرار بغرض الأعداد لارتكاب جناية قتل، أورق نقديا ذات سعر قانوني في الأقاليم الوطني وطرحها لتداول قضت المصلحة الولائية للشرطة القضائية بأمن الولاية إلى وكيل الجمهورية لدى محكمة جيجيل 4 شبان وهم (ب.م) 26 سنة و(ب.م) 24 سنة و(ب.م) 21 سنة و(ب.م) 20 سنة فيهمون ببلدية العيلة، حيث تعود تفاصيل هذه القضية إلى تلقى ذات المصلحة بلاغ من صاحب معلم بتدنية جيجيل يتعلق بعبارة المتهمين الأول والثاني لأورق نقديا مزورة تقطن لها بمجرد إستلامه لورقة ذات قيمة 1000 وعلى إثر ذلك سارعت قوة أمنية على توقيفها وإتخاذها بأمن المصلحة إلى بلفرت للفرقة العلية والاتصالية تحريتها الأولية التي كشفت بأن تغلق هذه المجموعة الإجرامية محصورا بمدينة العيلة، ويتعمد الإختصاص وأخذ إن بالتفتيش من عند وكيل الجمهورية وبناء على المعلومات المتحصل عليها من طرف المتهمين الأول والثاني تم تفتيش منزل المتهم الرابع إبن عمر رجال الأمن بدخله على مبلغ من الأوراق النقدية المزورة قدر بموالي 40 ألف حج من مختلف النقاشات كما تم حجز طابعة وقرص محفوظ خاص باليومية وجهاز للإعلام الآلي بكل لواحقه وجهاز سكامير، المتهمون وبعد تقديمهم إلى السيد قاضي التحقيق بمحكمة جيجيل تم إيداعهم العيس المؤقت إلى غاية محاکمتهم.

ياسر عبد الحي

في انتظار تجميع الجمعية الخيرية على كتيبتة

وكالة جيجيل للأمنيات تستفيد من 12500 بطاقة شفاء

تشير الأرقام المعلن عنها من طرف وكالة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية بولاية جيجيل بأن عدد المؤمنين المسرح بهم في غاية شهر مارس من السنة الجارية يقدر بـ 198500، في حين بلغ عدد المؤمنين من ذوي الحقوق المؤمن الأول، والزوجات (450769) ذات الهبة، وفي إطار الأوبى المفتوحة حول الخدمات المقدمة من طرف صندوق التأمينات الاجتماعية للعمال الأجانب، أشارت إلى إستلام الوكالة لحصة أولية بـ 12500 بطاقة شفاء لكرتونية خاصة بالمؤمنين المعاقين بأمراض مزمنة، والمؤمنين المتعاقبين التامين لمركز الدفع وبماسة الولاية، وهذا في إطار ما كتفت عنه مسؤولو الوكالة نهار أسس تعميم هذه العلية بمركزي الظاهر والمالية، ربما يتم الإلتزام من الأقاليم المتعلقة بالجانبي التفتيش للمعلم من طرف الجزيرة للإصلاات.

ياسر عبد الحي

بشكرة

مطاولون يتجهون في سيارات مؤسسة صومبية

شاهد حي بوعصبية أسفل بسكرة عسر أسس أول حافلة طرية موزونة في الوقت ذاته، حيث عدد مطاولون إلى خلق عمارة لومسية التي في وجه سيارات تابعة لمؤسسة الجزائرية للامور والقوة الخاصة، إحتجاجا على ما اعتبره مطاولو الجهات المعنية في أنها، منكل الماء الشروب والتي كانت لتصلر التي أفاضت تكاس قديم إحدى المقالات لإسراج الخلل لكن وبعد التيام بعملية الخفر تبين أن المقاول وبعد موجودا أصلا ويدها هم المقاول بخادرة المكان لكن السكان لمأقوا المخارج وقد استسمى الأمر تدخل رئيس الدائرة الذي وعد السكان بحل إستعجالي وتأيمة المتسبين في فضيحة المقاول غير الموجودة أصلا وقد اتضع للمطاولين أن ما كتفت تضغه مضخاتهم مياه للصرف الصحي، ليس إلا.

عين ع

لاؤق مرة في الجيوب

نجاح 3 عمليات زراعة القرنية ببسكرة

شهد مستشفى هارون زيان بأرلا جلال 90 كلم غرب ولاية بسكرة مسيحة لأمس إجراء 63 عملية زرع القرنية لثلاثة شبان تمت كلها بنجاح، وقد أشرفت على هذه العمليات الأستاذة الزوية شاشورة المتمتعة في جراحة العين مستطفتي بين مموس في الجزائر العاصمة وبعد هذه التجربة الأولى من نوعها على مستوى الجنوب وربما خارج العاصمة صانف إجراؤها بأرلا جلال بمناسبة الأيام الطبية الجراحية الرابعة عشر التي أحضرت عشرات العمليات الجراحية في مختلف الأختصاصات والخصوصيات الطبية لثلاثة أيام العطلة القرنية للولايات وآخرين من ولايات مجاورة.

حكيم ع

بعد التصريح الثاري رئيسها ضد إطرارات الولاية

أعضاء مكتب التنسيق للحركة الجموعية بقسنطينة يتبرأون

الرئيس الحالي منذ مدة وهو ينشط باسم التنسيق منذ أزيد من ولا مشورة أعضاء المكتب مكلما هو معومول به في القانون الأساسي للجمعيات وأعضا المكتب أن ما أقدم على التصريح به الرئيس الحالي بالتنسيقية بعد خطوة خطيرة ومغامرة غير محسوبة العواقب وهو إضافة إلى ذلك رفقة أعضاء المكتب لم يكن لهم علم بتنظيم التذوية التي فيها التصريح للمصالحة بوجوه من الإتهامات ضد إطرارات ولاية قسنطينة، ومن جهة أخرى أكدت

سكيكدة... بعد استنادتهم من الغاز الطبيعي

سكان 641 مسكن يطالبون بتبينة الحي

بتبينة قنوات الصرف الصحي غير الصالحة نتيجة إهتراف البعض منها، حيث تصب مياه القذرة أسفل وجانب المباني مما أدى إلى إنتشار الروائح الكريهة والحشرات، وهو ما يعرض السكان إلى مختلف الأمراض والأوبئة ناهيك عن الترسبات المائية الحاصلة في السطوح جراء اهتراف المساحات، حيث يبيت المواطنون تحت قنرات المياه خاصة في الغرف والحمام والمرابيح حاملي الدوالاستقبال المياه التي تقذف إلى الداخل على رغم من أن هذا الحي الذي تم تدشينه من طرف رئيس الجمهورية لم يضي عليه خمس سنوات لهذا يطالب السكان بكمال التقاض التي تخص الحي حتى تكتمل فرحتهم.

المياه القذرة والروائح الكريهة تهدد سكان حي الأخوة سعدي

بالشروق البيومي أن ظاهرة الجردان التي تعيش في قنوات الصرف الصحي أصبحت تهدد حياة السكان لا سيما الأطفال ناهيك عن تجمع المياه بالحي، وتحت تدخل كل صمارة لهذا يطالبوا من إدارة ديوان الترقية والتسيير العقاري التدخل والتكفل بصيانة العمارات. كما أن نفس الأوضاع يعيشها بعض سكان العمارات والتي تحولت حسبهم إلى شبة مقابر تترتب منها ورائح كريهة يصعب على المرء المرور أمامها نتيجة المياه القذرة التي تصب أسفل العمارات، يحدث هذا أمام صمت الجهات المسؤولة عن حياحية المحيط من الأوساخ المتراكمة والروائح الكريهة وكذا إندساد اليومية بهذه العمارات، حيث أوضح سكان الحي في إتصالهم

مهدية داود

تخلص سكان حي 641 مسكن بوواري بومدين سكيكدة، من مسببات ومعالجة لأزمتهم لمدة سنوات، في جلب قنורות الغاز والتي لراقت لها كلما أشدحت الحاجة إليها، بسبب المتابعة في أسماؤها من طرف التجار المستثمرين في أزمان المواطنين وتلك بعد إشراف السلطات المحلية، على إصالحهم بهذه المادة الحيوية التي طالما إنتظروها، بفارغ الصبر، وحسب رئيس جمعية الحي، فإن السكان إستشروا خيرا بعد تزويدهم بالغاز الطبيعي لتطويق معاناتهم المستمرة خاصة في فصل الشتاء مناشدين بذلك السلطات المحلية

مهدية داود

يعاني سكان حي الأخوة سعدي ووسط مدينة سكيكدة من وضعية جد مزوية أذرت على حياة سكان العمارات المهدين بعدة أوبئة وأخطار جراء تسربت المياه من قنوات الصرف الصحي تحت العمارات، مما أدى إلى تجمع وتكوين مستنقعات من المياه القذرة تحت العمارات الأمر الذي أدى إلى إبتعاد ورائح كريهة، وإنتشار الأمراض وسط السكان كالربو والحساسية وما زاد الطين بله هو إندساد البوالصات على مستوى الحي وخروج القنران من هواتف الصرف الصحي التي أصبحت هي الأخرى تشارك السكان في حياتهم اليومية بهذه العمارات.

العقور على حثة امرأة بالبحار

فعلت عاصم العلية المنجية مسيحية نهار أسس رفقة فرقة الشرطة الطبية قضت إحتفال حلة امرأة (35 سنة) على عيها متوقفة داخل شقتها الكائنة بوجدي زويا بلدية الجيجال وذلك إثر ورود مكالمة من الجنرال بغياب الضحية القائفة لوحدها، بعدة عن الأظفار معاً حتم عليهم الإلتصاف بمصالح الأمن وقد جئت حلة الضحية إلى مستشفى حفظ الجثث بمستشفى ابن رشد الجامعي.

أ. زقادي

جيجل إبداع المعندي جنيسيا على طالب ثانوي الحبس المؤقت

قدمت مصالحة البحث والتحري التابعة للأمن الحضري الأول بأمن ولاية جيجل المتهم (ب.ص) البالغ من العمر 14 سنة مقيم بمنطقة 40 هكتار (المشواتة) إلى وكيل الجمهورية لدى محكمة جيجل، بعد إرتكابه لجناية الفعل المخال للحياء على طالب ثانوي يبلغ من العمر 16 سنة يدعى (ح.ع.و). وحسب ما علمته الشروق اليومى من مصادر مطلعة فإن المتهم المعروف لدى مصالح الأمن يمثل هذا النوع من المماريات الإجرامية، إرتكب جنائيا الفعل المخال للحياء على هذا الفاعل لأكثر من 3 مرات تحت طائلة التهديد بالسلب، وبعد أمر قاضي التحقيق بإيداعه الحبس المؤقت إلى غاية محاكمته.

ياسر عبد الحفي
أم البواقي (عين مليحة)

15 سنة سجنا نافذة في حق عصابة مروجي المخدرات

بتهمة الحيازة والتجارة في المخدرات أدانت أس محكمة عين مليحة 3 أشخاص منهم بلسون النافذ مدته 15 سنة سجن نافذة، فيما برأت ذات المحكمة مساحة منهم آخرين في نفس القضية التي تعود جانيها إلى الشهر الماضي عقب عملية مداهمة كانت قد قامت بها مصالح الشروق الوطني ونهت على مصادرة سمينة بتفتيش مسكن الأحد المعلوم بوسط مدينة عين مليحة وعطروها على 3 كلم من مادة الكيف المعالج بعوزة المتهم، الذي ألقى عليه القبض وكشفه بإحدى عناصر العصابة والقبض عليهم جميعا.

ب. ه. همان
برج بوعريج

محاولة ابتزاز فاشلة لثلاثة

أقدمت مساء أول فناة في العشرين من العمر على محاولة لوضع حد لحياتها، حيث قامت بتناول كميات كبيرة من أدوية مختلفة مما تسبب لها في حالة إغماء ونقلت على إثر ذلك إلى مصلحة الاستعجالات بمستشفى بوزيدي لحضر أين خضعت لعملية غسيل معدة وأوضحت بعض المصادر للشروق أن الفناة كانت في حالة حرجة عندما وصلت إلى المستشفى.

حرق سيارة بحي 120 مسكن

دخلت مصالحة الحماية المدنية لولاية برج بوعريج أول أس من أجل إخماد حريق شب بسيارة من نوع أفزدارا بحي 120 مسكن ببرج بوعريج وقد سجل إحترق كلى المحرك السيارة في حين لم تلحق بالساقي أية إصابات.

ه. فوزية هكرون

العدالة تقر بعدم شراكة الإضراب

وتأمر بإزالة الأمكنة

أصدرت الفرقة الإدارية لدى مجلس قضاء قالمة صيغة أمر قرارا إداريا يقضي بعدم شرعية الإضراب الذي شنه بعض عمال المؤسسة الاستشفائية عين العربي منذ أواخر شهر فيفري الماضي، مع الأمر بإزالة الأمكنة وحمل المدمى عليهم المصاريف القضائية وكان الضربون قد شرعوا في إضراب مشروع من أعمال إستجابة لنداء الفرع النقابي للمؤسسة الذي رفع جملة من المطالب إتهموا من خلالها مدير المستشفى بارتكاب بعض تجاوزات في التسيير مطالبين بضروة تنحيته من منصبه كما سمت مديرية الصحة والسكان لولاية شيلة فترة الإضراب وقفل اللجوء إلى الجهات القضائية، إلى عقد إجتماع مع ممثلي الفرع النقابي للإتحاد العام للعمال الجزائريين من أجل بحث المشاكل المطروحة ومحاولة إيجاد أرضية تقام بين الفرع النقابي ومدير المستشفى الذي أكد في 60 عمالا من مجموع 130 عمالا بالمستشفى وله الحق في نود الإلتحاق بين الطرفين والذي أسفر عنه إضراب شهر نوفمبر الماضي والذي أصدرت بشأنه العدالة أيضا قرارا يقضي بعدم شرعيته.

عصام بن منية

ميلة . حصول ثالث مير من أوقفهم الوالي على البراءة هل وقعت "الولاية" ضحية "لوبي" المعلومات المغلوطة؟

حصل أخيرا الرئيس الأسبق للبلدية التلاغمة بولاية ميلة السيد عثمانى السعيد على حكم نهائي بالبراءة من مجلس قضاء قسنطينة بعد أن كان والي ولاية ميلة الحالي قد تقدم ضده بشكوى على أساس وجود تجاوزات في تسيير شؤون البلدية على خلفية تجربات كانت مصالحة قد قامت بها خلال سنتي 2005 و 2006، وأوقفه من منصبه وأحالته على العدالة التي استقرت إجرائاتها وتحقيقاتها أزيد من أربع سنوات .

ملزمة إجراء مشروع الملعب بسبب عدم القدرة على تجزئة الأشغال وكذا أعضاء اللجنة لتقسيم المروض الذين ذهب شهادتهم في ذات السياق، وحكمت عليه بإبرام إتفاقيات وعقود بغرض إعطاء إستيازات للخير وتسييد المال العام والتزوير واستعمال المزور وذلك من خلال لجوئه إلى التراضي البسيط فيليب إسمان المطار على غرار مشروع تهيئة الملعب البلدي ومشروع دراسة سوق الجملة للخضر والفواكه المسند لمكتب بن البرج الذي تم دون استشارة بميلج 292500 ومشروع تزويد مشفى السمارة بالماء الصالحة للشرب وتم اتهامه أيضا بتصميم البلدية في فرض عقوبات التأخير في إنجاز المشاريع وإجراءات الإلتزام بالشفقات وخرق قوانين المحاسبة العمومية وهي الوقائع التي كان قد أنكرها مير التلاغمة وأكد أنه لم يلبأ أبدا للتراضي البسيط في إسمان المطار كما هو الحال مع مشروع الملعب إلا بعد أخذ رأي لجنة الصفقات البلدية ومضادات كل أعضائها موجودة وكذا موافقة المجلس البلدي كما أوضح أنه لم يكن بحاجة لتسجيل بعض مشاريع التهيئة الحضرية التي بإشراف البلدية بوسائلها الخاصة، وعقوبات التأخير تتحمل جزءا منها البلدية لوجود عراقيل حقيقية، أما الشهود الذين تجاوز عددهم العشرين شاهدا فأجمعوا كلمهم على عدم وجود أي خرق للقوانين على غرار مديرية المصلحة التقنية بالبلدية التي أكدت أن

الإشاعات التي انتشرت في بعض وسائل الإعلام هي مجرد إشاعات لا تملك أي أساس حقيقي، أما الشهود الذين تجاوز عددهم العشرين شاهدا فأجمعوا كلمهم على عدم وجود أي خرق للقوانين على غرار مديرية المصلحة التقنية بالبلدية التي أكدت أن

الأمور هادئة ولم يتم تسجيل أي تجاوز في قسنطينة

بعض الناس خاصة أن أهل سكيكدة يتقنون يوميا بالآلاف في قسنطينة قصد الدراسة والاشتغال والتسوق وأيضا لأمر عائلية تفعل (المصارحة) القوية التي تجمع ما بين الولايتين خاصة أن أحياء كبرى في قسنطينة مثل مرتعات الأمير عبد القادر تقطن فيها العائلات من العائلات القادمة من ولاية سكيكدة بعد الأزمة الأمنية والتي لم تجد ولاية تستقبلها إلا قسنطينة وقد أدت هذه الإشاعات (الخطيرة) إلى تعطيل حركة بعض المواطنين إلى درجة أن صاحب وكالة خاصة قرر عدم التنقل إلى قسنطينة منذ يوم السبت خوفا على سلامة طفلة حاملته التي تعود على نقل الطلبة عبرها إلى قسنطينة وهي تحمل رضيعه 21 كما اشكى أحد المرضى بمصحة الكلى وهو من سكيكدة من عدم زيارة

قسنطينة .. أنفقت في سفرياتها وشكاويها أضعاف المبلغ

أحرقت عشر سنوات من عمرها في انتظار 3500 جنيه استرليني

للبيروقراطية التي تضرب بأمانتها في مؤسساتنا وما قصتها سوى عينه من بين الكثير. والجدير كره في الأخير أن السيدة العاملة أكدت بأنها صرفت أضعاف المبلغ الأجنبي المرسل إليها وذلك في رحلات جوية ومكالمات متعددة للإستفسار عنه، كل هذه من أجل فقط معرفة أين الخلل الذي طال لأزيد من عشر سنوات كاملة وهل يمثل هذا النوع من الخدمات نصيب أمة متقدمة على غرار بقية الدول الرائدة حضاريا، ويمكن الإشارة في هذا السياق إلى أن السيدة العاملة هي زوجة محامي وأم لعدد من الكفاءات العلمية الجزائرية المهاجرة بسبب البيروقراطية دائما منها مصحفة تعمل بدني وأخا لها رئيسة قسم اللغات بعمرة خاصة بربطانية في دبي أيضا.

باتنة

توزيع 50 كرسيا على الموقنين..

استفاد 50 موقيا بباتنة من 50 كرسيا متحرك وعشرة سماعات لاصق خلال احتفالية مزدوجة بمناسبة العيد للموقين والمرأة أشرف عليه وزير التضامن الوطني جمال عبد ميسا والموازية مع ذلك تم توزيع 6 حفلات للنقل المدرسي على بديات سفيا، وادي الطالقة، عين القزبة، القزبة، الجزائر، بيطام، في إنتظار أن تبلغ نسبة مئة المائة خلال السنة القادمة حسبما أكد الوزير بناء على الطلبات الممثلة التي تلقتها من ولاية باتنة، وفي سياق آخر تم توزيع 30 كرسيًا مصفرا في إطار صندوق الأجاج وكانت إحصائيات الشارح على أنه تم منح 7000 قرض من أصل 9000 طلب نسبة 75 بالمائة من المستفيدين ببناء في حين بلغت المصالح المنوطة 3800 من أصل 4800 طلب.

إستخراج جثة رضيع وهيكل عظيمي

استخرجت أسس الأول مصراع أم باتنة بعرض جهات مكلفة جثة رضيع متوفي من جنس ذكر كان دفن منذ مدة وباني تتفاهه من ولاية باتنة، وفي سياق آخر تم إخلاصه لمصالح الشروق الوطني بتحديد أسباب الوفاة بدقة للأشياء في حالتها هذا في سياق آخر تم إنتشال هيكل عظمي يحي شبيبي لجنة بفتت سرا أمام المحرر الإداري الجديد بعدما عرفه أثناء عمليات حفر، وسيتم تحويله لمصالح إنتشال العظمي لمعرفة زوئله هويتها بالقرنن للمكدة.

يسبب سوء أشفال الكاتمة يحي

896 مسكنا

مياه تهاكدا أسقف سككيات

إشكى سكان في 86 مسكنا تابعة لمؤسسة ترقية السكن العائلي ب 1020 مسكنا بباتنة من تضرر الجناحين رقم 1 ورقم 6 جراء تسرب مياه الأمطار بسبب سوء أشفال التسقيف الكاتمة. هذا وقد طالبت جمعية التحلل العائلي لمعالجة الخلل وترميم الأسقف المتضررة منعا لتدهور أعمارات بعدما إمتدت مياه الأمطار الأخيرة إلى سككيات الطابق الثالث ما بات بشكل خطرا على السكان.

الأمن يحقق في سرقة سيارة نقل جماعي

فتحت مصالح الأمن المختلفة تحقيقات وتحريات معمقة قبط مروجي مجهولين على سيارة نقل جماعي من طراز بوليوطا ويعتبر مصارح تالمة فإن السيارة سرفت من مراب صاحبها بطريق زارتو منذ أيام وكانت مصالح الأمن كشفت تحريقاتها في يومين الأخيرين عبر كافة مناطق مينة باتنة وما جاورها، إحتياطيا لكل طاربي عشية لزيارة المرتبطة ببوليطية إلى باتنة في إطار الحملة التلاغمية التي تبدأ الخميس حتى ولن رجعت مصارح من السرقة فدعا أشرار لإعادة تفكيكا وبهيمها في مناطق الجزائر وبريكة.

طاهر حليسي

تهنئة

عمت الفرحة وعمات الزمراة في بيت عائلي عموهم وكهوس الطالطنين بالجزائر العاصمة بمناسبة حفل عرس قران البنينهما العزيزين الواسعين

سبحهم حمدهم وبك كبرهم

وبعده المناسبة السعيدة تقدمت الأمة الدكتورة كبريس عقيلة وزوجها الأستاذ الدكتور نور بوحلاسة وابنتاهما نسرين، سارة، أميرة، محمد رضا باجر النعالي إلى ابنه الأخ أنقلاهم لدى وخيلهم سبور متضمين لهم حفل زواجية سعيدة وعذبة وسط أفراد عائلتهما إن شاء الله الكريم

عيد ميلاد

بمناسبة عيد ميلاد الأخ العزيز لافي هومار المصانف لـ 17 مارس من سنة 2009 يقدم جميع الأهل والأقارب على رأسهم الوالدة خيرة باجر النعالي وأولاد الأمان باجر مولود المصانف 100 سنة إن شاء الله الكريم

من المنتظر أن يفصل فيها اليوم لاختيار الأجدر بتمثيل عنابة . احتدام الصراع على كرسي "السيينا"



تحتضن : التوقيع ويكتب تهنئي وزارة الصحة
حريق يهزك حرقن الدم بالمستشفى
علمت الشروق اليومى بأن مركز حقن الدم التابع لمستشفى سطيف الجامعي قد عرف نشوب حريق كاد يأتي على كافة الأجهزة ليله أول أمس، حيث تقيت المعلومات المتوافرة بأن شرارة كهربائية اندلعت بصورة مفاجئة تسببت في اندلاع الحريق الذي أتى على جهاز تبريد وتلفاز وبعض المتاد الخفيف، والمجيب أن الحادث وقع بعد أيام فقط من تهنئة وزير الصحة للجهات التي قامت بإنجاز المشروع بما يعني بأن الوزير في واد حقيقة ما يجري في واد آخر.

نصر الدين عمري
حجز شاحنة بها 30 ألف لتر مازوت
تمكن نهار أول أمس رجال الدرك الوطني لبلدية فركان بولاية تبسة من توقيف شاحنة بها حوالي 30 ألف لتر من المازوت منقولة بطريقة غير مشروعة ويوثق مشهورة ترجع مصادر أنها كانت في طريقها إلى التهرب، وقد فتحت الفرقة الإقليمية المختصة تحولا حول ملاسل نقل هذه الشاحنة لقيادة المازوت بمنطقة غير بعيدة من الشريط الحدودية .

بها فريد
كأن هذا جسر لها ينشعقون تعني مسؤولي ولا يفتنوا الشرفي
تفكيك شبكة خطيرة متفصلة في سرقة المركبات

في إطار مكافحة الجريمة بمختلف أنواعها ولأجل وضع حد لظاهرة سرقة المركبات التي عرفت انتشارا وتفشيا كبيرا على مستوى كل الولايات من قبل عصابات متخصصة انتهت شتى الأساليب والتقنيات إلى الآونة الأخيرة، تمكنت المصلحة الولائية للشرطة القضائية لولاية قسنطينة الأسبوع المنصرم من تفكيك شبكة كانت تشتمل على مستوى ولايات الشرق الجزائري وكذا التراب الوطني، تتكون من 10 أشخاص يتراوح سنهم ما بين 22 و47 سنة، من ذوي السوابق القضائية، وقد بلغ عدد ضحاياهم 11 ضحية 10 سيارات تابعة للخاص وسيارة تابعة لشركة عمومية، الموقوفون كانوا يستعملون المفاتيح المصطنعة للاستيلاء على السيارات والتي كانت من نوع كليو، باسالت، ميثان، فولكس. وبعد ذلك يقومون بتزوير الوثائق وكذلك تغيير هياكل هاته الأخيرة أي السيارات والتي سترجع عدد منها، بل علم فإن توقيف عناصر الشبكة كان على مستوى مختلف ولايات الشرق الجزائري، وقد قدموا للمداللة بتهمة تكوين جمعة الشراة، السرقات المتعددة للمركبات المقترنة بطرود الليل، المنفذ واستعمال المفاتيح المصطنعة، التزوير واستعمال المزور في وثائق رسمية، التزوير في هياكل المركبات وانتحال هوية الغير والسرقة، وقد صدر في حقهم جميعا أمر بالإيداع، إيمان زيتوني

رئيس بلدية سيدي عمر على الرغم من ان المجلس البلدي الذي يترأسه يشهد عراقيل في التسيير حسب ذات المصادر، التي اعتبرت الأمر تدهور خطير في حال ثبوته خاصة وأن القيادة العامة لحزب جبهة التحرير أكدت على ضرورة سير الانتخابات بطريقة نزيهة ومراعاة الخبرة السياسية والمهنية .

ويهدأ تكون الانتخابات المقررة اليوم والفاصل للتأكيد على المرشح الأمثل وعود القيم والمبادئ الحيدانية في مثل هذه الاستحقاقات بعبارة، أو التأكيد على أن لغة الشكارة وشراء الذمم والضغط القيادي هو الأسلف

المرشح محمد الطاهر التسيي، في حين انسحب مرشح حزب العمال منذ يومين . من جهة التسيير صفوف الأفلان في الـ 72 ساعة الأخيرة انشقاقات حسب مصادر حزبية للشروق اليومى من مختلف الكتل الحزبية يبعد أن حاول بعض أعضاء المكتب الولائي الضغط على أعضاء المجلس البلدية والمجلس الولائي للتخلي عن رئيس بلدية بالرحال الذي أقيمت الساحة السياسية الولائية للتحالف أغلب المرشحين من مختلف الأحزاب حوله باعتباره الأجدر حسبهم لتمثيل عنابة بمجلس الأمة وتقديم إنجازات حقيقية مستقبلية لبونة . و التصويت على

بمختلفة

سكان حي سيدي سالم في مسيرة ضد رئيس بلدية البوني

بيانات وإعلانات علقت في العديد من مقاهي الحي إلى التجمهر صبيحة اليوم السبت للخروج في مسيرة ضد رئيس البلدية، المسائله عن الوجود التي قدمت بداية العهدة الانتخابية دون أن تجسد على الرغم من الإطالغ الدائم للمصالح البلدية على وضعية الحي المتدهورة من حيث مشاريع التهيئة العمومية على مختلف أنواعها. وفي ذات الشكارة باشرت بعض الجمعيات من حي بوخرصة التابع

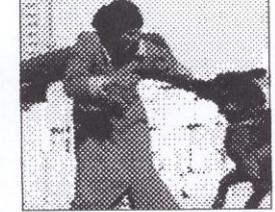
ببعض الجمعيات من حي بوخرصة التابع لبلدية حيث دعا العديد من السكان في

حسام لطفي
قرر سكان حي سيدي سالم التابع اداريا لبلدية البوني بمعية الخروج في مسيرة تعبيرا عن غضبهم تجاه ما سموه تملص رئيس البلدية من مسؤولياته تجاه الحي وعدم إدراجه ضمن قائمة الأحياء المستفيدة من مشاريع التنمية بوتيرو التي لازالت ميزانيتها تصرف بوتيرة بطيئة، حيث دعا العديد من السكان في

لنصف البلدية في مسألة المير عن العديد من القضايا المعلقة في ذات المجال والتي وجوا بشأنها رسائل لوالي الولاية ورئيس الدائرة بعد مرور سنتين من العهدة المحلية التي لم يقدم فيها المنتخبين المحليين بمجلس البلدية ما يلج الصدور وبين النية الصادقة لرفع الكيف عن الأحياء التي تضخمت في مماناة لم تشفع لها لتكون الأمم في أجندة مؤطري البلدية على حد تعبير المجتمع المدني

ببعض الجمعيات من حي بوخرصة التابع لبلدية حيث دعا العديد من السكان في

زيدة بومواع
يشككي السكان القاطنون بمختلف الأحياء والتجمعات السكنية ببلدية القل من تخالذ تام ولا مهالة مفرطة من البلدية في حمايتهم من الأخطار اليومية التي تهددهم من جحافل الكلاب العشرية التي غزت المدينة وأصبحت واحدة من مميزات الديكور اليومي للمنطقة التي تشفق لبرامج من شأنها خلق نسج عمراني متمدن ونظيف، إذ لا يخلو حي على الأقل من تواحد كلبين يصلون كما يعلو لهما في غياب المصالح المعنية بمحاربتها، وهو ما يجعل السلامة الصحية للأطفال خاصة مهددة يوميا بالإصابة بأمراض جسيمة لا تقل



الضيف الثقيل الناقل الأساسي لداء الكلب أو ربما هذا الوضع الشاذ أصعب أولي الأمر المنزعجين من كثرة الاحتجاجات بمدينة الكلاب.

أم البواقي .. الجريمة البشعة التي هزت مدينة عين فكرون بذيافة السنة الجارية
حكم بالإعدام في حق قنذني جريمة قتل وحرق ضحيتها صاحب سيارة فرود

خطورة عن البواء العالمي اتش ان 1 . فيما تحولت بعض الأحياء ليللا إلى محارشر خاصة بيولاء الزوار الخطيرين الذين نجدهم بأكوار الفضلات المنتشرة بكثرة لتصبح مرعا لهم، حيث أصبحت تلك الكلاب العنالة مانعا قهريا للسكان الراغبين في أداء صلاة العجدر في ظل غياب الإضاءة بسبب كثرتها وعداوتها التي تكررت على العديد من المواطنين، كما أنها حرمتهم من النوم الهادئ وأزعجت الأطفال ليللا بسبب نباحها وصراعا على اللؤل وكل يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أصبحت تقتحم المساكن وتتخذ من أقفاص المواطنين مأوى لها، في حين أن شكواي المواطنين لم تحرك المسؤولين قضية على هذا

ببعض الجمعيات من حي بوخرصة التابع لبلدية حيث دعا العديد من السكان في

محققي مصالح الأمن التي تمكنت خلالها ويعد عملية بحث وتحري معقدة من إلقاء القبض على منفذي الاعتداء الإجرامي الذين اعترفوا عبر كامل مجريات التحقيق بالتهمة المنسوبة إليهم، حيث كانت بدايتها من مدينة أم البواقي عندما استقل المتورطون في القضية سيارة الضحية من نوع كليو كانت مدينة عين فكرون وجهتهم لتنفيذ عملية سطو استهدفت إحدى المحلات التجارية بوسط المدينة قبل أن يقع ما لم يكن في حسيان سيارة الكيفو الذي تعرض خلالها لعملية تصفية جسيمة بشعة، حيث عثر عليه مقتولا داخل سيارته التي تعرضت لعملية حرق متعمدة كان الطريق المؤدي من عين فكرون باتجاه بلدية سيقوس مسرحا لها.

من م.م. 28، سنة. وس.ك. 29، سنة . بحكم الإعدام بتهمة تكوين جمعية أشراة متعمدة لجريمة قتل مع سبق الإصرار والترصد والتكبل بالذمة.

والتصد والتكبل بالذمة. وقائع القضية التي اهتز لها سكان مدينة عين فكرون تعود إلى بداية السنة الجارية بعد اكتشاف مصالح الأمن بين فكرون جثة الضحية المدعو ش.ص.د. في المقعد الثالث من الممر مقتولا داخل صندوق سيارته من نوع كليو كلاسيك، وأثار الحروق إلى درجة التضم كانت يادية على جسم الضحية، وذلك بعدما أقدم منفذي الاعتداء الإجرامي على حرق سيارة كليو والخصمية بداخلها في محاولة لتضليل وتلمس آثار الجريمة المرتكبة أمام

دمان
أدانت أمس محكمة الجنائيات لدى مجلس قضاء أم البواقي متهمين ويتعلق الأمر بكل



أربعينية
مرت يوم الخميس 19 نوفمبر أربعينية الأب القائي تواتي أحمد الذي تركنا واختار الدار الآخرة، بناته صبرينة، أمينة ورائية، وأولاده صالح وموسى، وزوجته وكل عائلة تواتي وبين جيلاني يطالبون من كل الذين عرفوه أن يدعوا له بالرحمة والمغفرة ويؤكدون أن له ذكراه تبقى في القلب إلى الأبد. إننا له وإننا إليه راجعون

ببعض الجمعيات من حي بوخرصة التابع لبلدية حيث دعا العديد من السكان في

ببعض الجمعيات من حي بوخرصة التابع لبلدية حيث دعا العديد من السكان في

ببعض الجمعيات من حي بوخرصة التابع لبلدية حيث دعا العديد من السكان في

ببعض الجمعيات من حي بوخرصة التابع لبلدية حيث دعا العديد من السكان في

ببعض الجمعيات من حي بوخرصة التابع لبلدية حيث دعا العديد من السكان في

ملخص الدراسة باللغة العربية

أ- تساؤل الدراسة:

موضوع هذه الدراسة هو " البعد المحلي في الصحافة الجزائرية " وهو موضوع يستمد أهميته من الحاجة إلى إعلام جوارى يتناول الهموم اليومية القريبة من الجزائري على اعتبار أنّ الإعلام أداة من أدوات تمكين الفرد من التكيف على نحو أفضل مع البيئة المحيطة بمختلف أبعادها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وعمل الصحافة وفق أجندة تتجاهل الأحداث القريبة من محيط الفرد يجعل منها أداة للانفصال عن البيئة، ممّا قد يؤدي إلى خلل في وظيفة الصحافة، أي الابتعاد عن لعب دور تكاملي مع المنظمات الأخرى التي تنتج مختلف الأنشطة في المجتمع.

إنّ التحولات الجارية في العالم على مستوى الصحافة تشير إلى الاتجاه من الصحافة المركزية أي الوطنية إلى الصحافة المحلية، ولهذا التحول علاقة مباشرة بظاهرة اللامركزية السياسية والاقتصادية، غير أن هذا التحول العام في مسار الصحافة لا يبدو وأنه يسير بالسرعة نفسها في الجزائر على الرغم من وجود ثلاث عوامل تساعد على ظهور هذا النوع من الصحافة وهي:

4- اتساع مساحة الجزائر وما تتميز به من تنوع ثقافي.

5- التوجه إلى الديمقراطية وما توفره من مناخ لظهور صحافة حرة.

6- وجود خطاب سياسي منذ الاستقلال يدعو إلى التوازن الجهوي أي السعي إلى إقامة تنمية تتجنب المركزية.

وسيتناول موضوع " البعد المحلي في الصحافة الجزائرية " بالتطرق إلى الجوانب الآتية:

- ب- تحديد موقع الإعلام المحلي في الصحافة الجزائرية، أي الكشف عن الأجندة وعن دورة اهتمام تلك الصحف بهذا النوع من الإعلام ومختلف قضاياها.
- ب- تحليل محتوى الإعلام المحلي ومعرفة ما إذا كان هو الآخر يخضع لأجندة فرعية.

وتدور هذه الدراسة حول التساؤل الآتي:

ما مدى حضور المادة الإعلامية ذات البعد المحلي في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي"، الصحيفتين اللتين تتربعان على عرش الصحافة في الجزائر وللتين حققتا نجاحات كبيرة في السوق منذ مطلع الألفية الثالثة؟

ب- أهداف الدراسة:

تطمح هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- الكشف عن ملامح أجندة صحيفتي "الخبر" و "الشروق اليومي" وموقع وأهمية الإعلام المحلي على هذه الأجندة.
- 2- نوع الإعلام المحلي الذي تُركّز عليه صحيفتي "الخبر" و "الشروق اليومي" أكثر من غيره.
- 3- معرفة ما إذا كانت هناك أجندة فرعية ذات صلة بالقوالب الصحفية في معالجة الأحداث المحلية.
- 4- الكشف ما إذا كانت هناك وظيفة كامنة من خلال معالجة الأحداث المحلية في يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي".

ج- الفروض:

أسعى من خلال القيام بهذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات الثلاثة الآتية:

- الفرضية الأولى:

لا تقوم أجندة يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي" على التوازن بين تغطية الأحداث ذات البعد الوطني والأحداث ذات البعد المحلي.

- الفرضية الثانية:

تميل يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي" في تغطية الأحداث المحلية إلى توظيف القوالب التي تقوم على السرد أكثر من القوالب التي تقوم على الرأي.

- الفرضية الثالثة:

لا تعالج يوميتي "الخبر" و "الشروق اليومي" بتوازن الأحداث المحلية الخاصة بولايات الشرق الجزائري.

د- منهج الدراسة:

تستدعي هذه الدراسة توظيف المنهج الوصفي التحليلي الذي يحقق مسعى قياس حجم الظاهرة، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كمياً.

هـ- أداة جمع البيانات:

يعتبر تحليل المحتوى من أكثر الأساليب المنهجية استخداماً في بحوث الإعلام بصفة عامة وبحوث الصحافة بصفة خاصة، وقد تمّ استخدام تحليل المحتوى في هذه الدراسة كأداة أساسية لجمع البيانات على اعتبار أنّ موضوع الدراسة يتطلب استخدام هذه الأداة دون غيرها.

و- عينة الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة عينة عشوائية منتظمة دائرية وهي من أنسب العينات لهذه الدراسة حيث يمكن الثقة في نتائجها وإصدار بعض التعميمات انطلاقاً منها، وتشكل العينة التي اشتملت عليها هذه الدراسة من 24 مفردة، تتكون من 12 عدد من جريدة "الخبر" و12 عدد من جريدة "الشروق اليومي"، في الفترة الممتدة من جانفي 2009 إلى ديسمبر 2009.

ي- النتائج العامة للدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

1- كشفت الدراسة عن وجود فرق كمي بين يومية "الخبر" ويومية "الشروق اليومي" من حيث الاهتمام بالشأن المحلي، حيث أظهرت النتائج أنّ "الشروق اليومي" نشرت 515 موضوعاً محلياً بالنسبة للعينة، بينما نشرت "الخبر" 443 موضوعاً.

2- تسيطر مواضيع المجتمع المحلي على باقي المواضيع المحلية الأخرى في هاتين الجريدتين، بل يكاد يكون موضوع المجتمع هو الموضوع الأوحده حيث جاءت قضاياها في مقدمة ترتيب أولويات القضايا المحلية.

3- بينت الدراسة أنّ موضوع الثقافة المحلية هو أقلّ المواضيع عناية من طرف الجريدتين، ولعل هذا هو جزء من ظاهرة عامة تقوم على غبن الثقافة بوجه عام، ولهذا صلة بالأولويات لدى المتلقي حيث أنّ المسألة الاجتماعية والأمنية والسياسية جعلت الثقافة المحلية أو الوطنية تتراجع عن بؤرة الاهتمام لدى الصحافة.

- 4- أكدت نتائج الدراسة أنّ السياسة المحلية لم تكن ضمن أولويات "الخبر" و"الشروق اليومي" حيث جاءت مواضيعها في موقع متأخر، وهذا يعني أنّ هناك تقليل من أهمية السياسة المحلية رغم وجود تعددية سياسية، ونهاية دولة جبهة التحرير.
- 5- هناك اتساق بين "الخبر" و"الشروق اليومي" على تحجيم المجال الاقتصادي، وهذا ليس للفقر في أحداث هذا المجال، لكن يبدو أن هناك اختيار أو أجندة مسبقة تتفق عليها الجريدتان وهي أن الاقتصاد المحلي يخلو من الإثارة.
- 6- بينت هذه الدراسة أنّه في مجال الإعلان تنشر الجريدتان الكثير من الإعلانات ذات البعد المحلي، وهذا هو المجال الوحيد الذي لا تضع فيه الجريدتان قيودا أو تنتقي أو تميز بين الولايات، فالإعلان هو الموضوع الوحيد الذي لاتطبق عليه الجريدتان أيّا من الأجندات.
- 7- لم تنوع جريدتا "الخبر" و"الشروق اليومي" في توظيف القوالب الصحفية المختلفة والمناسبة لكل موضوع، حيث اقتصرت معالجة الأحداث المحلية على قالبين فقط وهما الخبر والتقارير.
- 8- أكدت نتائج الدراسة انخفاض الاهتمام بالصور الفوتوغرافية في الجريدتين حيث لم يتم توظيفها بشكل يمكنها من إضفاء حيوية ومصداقية على النص ويجعلها أكثر جاذبية للقارئ، وقد تميزت تلك الصور بالجمود والافتقار للحركة وعدم وجود صلة مباشرة لها مع المواضيع التي ترافقها.
- 9- هناك فقر في استخدام الكاريكاتير المتعلق بالأحداث المحلية الخاصة بولايات الشرق الجزائري في الجريدتين، حيث لم يفكر القائمون على الجريدتين في توجيه الكاريكاتير نحو الأحداث المحلية رغم أنّ الكثير منها فيه مادة خصبة للإثارة.
- 10- لا تتوزع المادة الإعلامية المحلية في جريدتي "الخبر" و"الشروق اليومي" بشكل متوازن بين مختلف ولايات الشرق الجزائري الخمس عشر التي اهتمت هذه الدراسة برصد المادة الإعلامية المرتبطة بها.

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية

Résumé de l'étude

A – L'objet de l'étude

L'objet de cette étude est «**la dimension locale dans la presse algérienne**», qui tire son importance de la nécessité d'une presse de proximité intéressée par les problèmes quotidiens des Algériens, du fait que les médias sont considérés comme un outil permettant à l'individu de mieux s'adapter à son environnement dont ses différentes dimensions sociales, politiques, économiques et culturelles.

Et que le travail de la presse selon un agenda ignorant l'ordre du jour des événements proche de l'individu, constitue pour la presse un moyen de séparation et de rupture de l'environnement, et pouvant mener à un déséquilibre fonctionnel de la presse, soit un éloignement de jouer un rôle complémentaire avec d'autres organisations qui produisent les diverses activités dans la communauté.

Les changements qui s'opèrent dans le monde au niveau de la presse indiquent l'orientation de la presse centralisée, soit nationale, vers la presse locale. Ce changement a une relation directe avec le phénomène de décentralisation politique et économique.

Sauf que ce changement général dans le parcours de la presse ne semble pas avancé à la même vitesse en Algérie malgré l'existence de trois facteurs favorisant l'émergence de ce genre de presse :

- 1- La grande superficie de l'Algérie et sa diversité et richesse culturelle.
- 2- L'Orientation démocratique favorisant l'apparition d'une presse libre.
- 3- L'existence depuis l'indépendance d'un discours politique faisant appel à l'équilibre régional, soit essayer d'établir un développement loin de la centralisation.

- Nous aborderons le thème de "**la dimension locale dans la presse algérienne,**" en analysant les aspects suivants:

A- Déterminer l'emplacement des événements locaux dans la presse algérienne, soit la mise en place d'un agenda et l'intérêt de journaux à ce genre de média et ses différents sujets.

B - Analyser le contenu des informations locales et déterminer si elles sont soumises aussi à un sous-ordre du jour.

Cette étude a pour objet:

- L'étendu de la présence des événements locaux dans le journal "**Elkhabar** " et le journal "**Echourouk El Yawmi**", Les deux quotidiens qui occupent le premier plan sur le trône de la presse en Algérie, et qui ont connu de grands succès dans le marché depuis le début du troisième millénaire.

B - Les objectifs de l'étude :

L'objectif de cette étude est:

1- Révéler les aspects de l'agenda du journal "**Elkhabar** "et "**Echourouk El Yawmi**" et l'emplacement des informations régionales sur leur agenda.

2- Le type d'information locale sur lequel les deux journaux s'intéressent beaucoup plus que les autres.

3- Découvrir s'il y a un agenda secondaire ayant une relation avec les genres journalistiques dans le traitement des informations régionales.

4- Révéler la présence d'un rôle potentiel à partir du traitement des événements locaux aux quotidiens "**Elkhabar** "et "**Echourouk El Yawmi**".

C - Hypothèses :

Dans cette étude nous essayant d'examiner les trois hypothèses suivantes :

- La première hypothèse:

- L'agenda des deux journaux quotidiens "**Elkhabar**" et "**Echourouk El Yawmi**" n'est pas basée sur l'équilibre entre la couverture des événements à caractère nationale et celles ayant un caractère local.

- La deuxième hypothèse:

- Les journaux quotidiens "**Elkhabar**" et "**Echourouk El Yawmi**" ont une tendance à l'utilisation des formes journalistiques narratives plus que celles basées sur l'opinion.

La troisième hypothèse:

Le manque d'équilibre dans la couverture des événements locaux aux wilayas de l'Est Algérien par les deux journaux quotidiens "**Elkhabar**" et "**Echourouk El Yawmi**".

D –La méthode de l'étude:

Cette étude nécessite une méthode d'analyse descriptive permettant de mesurer l'ampleur du phénomène dans son contexte réel en le décrivant avec précision et quantitativement.

E- Les outils de collectes des données :

L'analyse du contenu est considéré comme l'un des outils les plus utilisés dans les recherches médiatiques et plus précisément dans la presse, l'analyse du contenu a été utilisée dans cette étude comme un moyen primordial dans la collecte des données, du fait que l'objet de l'étude nécessite l'utilisation exclusive de cet outil.

F -L'échantillon de l'étude:

Dans cette étude, nous avons fait usage d'un échantillon aléatoire, régulier et circulaire, lequel est considéré comme l'un des échantillons les plus appropriés, du fait que ses résultats sont authentiques, et à partir desquels, on pourra promulguer des généralités. Cet échantillon faisant l'objet de cette étude comprend **24** termes tirés de **12** éditions d'Elkhabar, et **12** éditions d'Echourouk El Yawmi, durant la période de janvier **2009** jusqu'à décembre **2009**.

G- Résultats de l'étude :

L'étude a abouti aux résultats suivants:

- 1- L'étude a révélé l'existence d'une disparité quantitative entre **Elkhabar** "et **"Echourouk El Yawmi"** concernant l'intérêt aux affaires locales, du fait qu'il s'est avéré de ces résultats que **"Echourouk El Yawmi"** a publié **515** sujet local à partir de l'échantillon, alors que **Elkhabar**, a publié **443** sujet.
- 2- Les sujets de la communauté locale dominant les autres sujets dans les deux quotidiens, si ce n'est pas le sujet unique, car il est classé en tête des priorités locales.
- 3- L'étude révèle que la culture locale est le sujet le moins traité par les deux quotidiens, ceci, fait partie d'un phénomène général, visant l'omission de la culture de manière générale, ceci est lié aux priorités du lecteur, car les préoccupations sociales, sécuritaires, et politiques ont diminués l'intérêt de la presse à la culture locale et nationale.
- 4- Les résultats de l'étude ont confirmé que la politique locale ne faisait pas partie des priorités des journaux **"Elkhabar** "et **"Echourouk El Yawmi"** car la position de ses sujets ont été marginalisés, ceci signifie que l'importance de la politique locale est déniée, malgré la pluralité politique et la fin de l'état du front de libération nationale.
- 5- L'existence d'une cohérence entre **"Elkhabar** "et **"Echourouk El Yawmi"** dans la réduction de dimension du domaine économique, non seulement du fait de l'infortune de ses événements, mais aussi il semble que c'est un choix ou un agenda tracé préalablement, convenu entre les deux quotidiens, et que l'économie locale est sans excitation.
- 6- Cette étude montre que dans le domaine de publicité locale, les deux quotidiens publient de nombreuses annonces ayant un caractère local, et c'est le seul domaine où les deux quotidiens mettent moins de restriction ou sélection ou distinction entre les

wilayas, la publicité demeure le seul domaine non concerné par l'application de cette agenda.

7- Le manque de diversification des quotidiens "**Elkhabar**" et "**Echourouk El Yawmi**" en ce qui concerne l'utilisation des différents aspects journalistiques et appropriées à chaque sujet, car le traitement des événements locaux s'est limité à seulement deux aspects, savoir l'information et le rapport.

8- Les résultats de l'étude révèlent la baisse d'intérêt aux images photographiques dans les deux quotidiens, car leur utilisation n'a pas été assez dynamique et crédible et n'a pas été attractive pour le lecteur, ces photographies avaient un aspect statique et manquent de dynamisme et d'incohérence avec les sujets abordés.

9- Le manque d'utilisation de la caricature liée aux événements locaux des wilayas de l'Est Algérien dans les deux quotidiens, du fait que les responsables de ces journaux n'ont pas pensé à l'utilisation de la caricature dans les événements locaux, malgré le caractère animé de ces sujets.

10- Le manque d'équilibre dans la distribution de l'objet journalistique à "**Elkhabar**" et "**Echourouk El Yawmi**", entre les 15 wilayas de l'Est Algérien, objet de cette étude.

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

Summary of the study

study problematic: - A - The

The topic of this study is « the local dimension in the Algerian press » in which this topic derives its importance from the need to a neighbourhood media that deals with daily worries of the Algerian. Considering the media as a tool that enables individuals to adapt better with their surrounding in its social, political, economical, cultural dimensions. In addition, the work of the press according to the agenda that ignores the close events to the individual environment makes it a tool for the separation from the environment, which may lead to a defect in the press functions, which means avoiding the complementary roles with other organizations that produce the various activities in the community.

The global actual transformations indicate the direction from the central press which means the national press to the local press; this transformation has a direct relation with the political and economic decentralization phenomenon. However, the global transformation on the press process does not seem to go on with the same speed in Algeria although there are three factors that help the this kind from press to appear:

- 1- The wideness of Algeria's surface and the cultural diversity that characterizes it.
- 2- The orientation to democracy that provides the climate which leads to the apparition of free press.
- 3- The existence of a political speech since the independence calling for regional equilibrium, which is the tendency to establish a development, which tend to avoid centralization.

- The topic of "the local dimension in the Algerian press," will be studied by addressing the following aspects:

A - Determine the position of local media in the Algerian press, i.e., reveal the agenda and attention of those newspapers to this type of media and its various issues.

B –Analyze the Content of local news and see if it is submitted to another sub-agendum. -

And this study revolves around the study of the following question:

-what is the extent of the presence of the local news in "**Elkhabar**" and "**Echourouk El Yawmi**" newspapers .which occupy the first place in Algeria, and have achieved great successes in the market since the beginning of the third millennium

B -Aims of the study:

This study aims to attain:

1-Reveal the features of the agenda of, " Elkhabar " and "Echourouk El Yawmi" newspapers and the importance of local news on their agendas.

2 - Type of the local news which the newspapers, " Elkhabar " and "Echourouk El Yawmi" focus on more than others.

3 -To know whether there is a sub-agendum- related to the stereotypes in the press treatment of local events.

4- Figuring out if there is any potential function from the local events processing in the two daily newspapers "**Elkhabar** " and "**Echourouk El Yawmi**".

C- Hypothesis:

The purpose of this study is the analysis of the following three hypothesis:

- The first hypothesis:

The agenda of "**Elkhabar**" and "**Echourouk El Yawmi**" are not based on the balance between the coverage of events with a national character and those with a local character.

- The second hypothesis:

"Elkhabar" and "Echourouk El Yawmi" Newspapers, have a tendency in the local events coverage, to use the narrative forms more than those expressing opinions.

- The third hypothesis:

The lack of balance when dealing with the local events related to the eastern provinces of Algeria.

D - Methodology of the study:

This study uses the descriptive analytical method that measures the magnitude of the phenomenon, and relies on the study of the phenomenon as it is with an accurate and quantitative description.

E-Data collection tool:

The content analyze is considered as the more commonly methodological ways used in the media's researches in general and press researches specially. In this research it has been used the content analysis as an essential tool to collect data.

F- Sample of study:

This study has used a circular organized spontaneous simple and it's one of the most suitable simples for this studies because we can trust it's results and deliver some generalities relying on it. the simple that this study involves is composed of 24 terms, from 12 versions of Elkhabar news paper and from 12 versions of Echourouk El Yawmi in period of January 2009 to December 2009.

G- The general results of the study:

This study has came to a number of results which are:

1- this study has revealed the existence of a quantitative difference between "Elkhabar" daily news paper and "Echorouk El Yawmi" daily news paper in the attention of the local matter seeing that the result showed that "Echorok El yawmi" defused 515 local concerning the the simple as "El Khabar" defused 443 topic.

2- The local society topics dominate all the other local topics in these two news papers ,the society is nearly the unique topic seeing that it came at top of the local cases priorities list.

3 - the study reveals that the local culture is the topic the less treated by the two dailies, this, my be part of a general phenomenon, aiming the omission of the culture in a general manner, this is related to the reader's priorities, because the social preoccupations, securities, and policies decreased the press interest of the local and national culture.

4 - the results of the study confirmed that the local politics was not part of the priorities of the "**Elkhabars** "and "**Echourouk El Yawmi**" " because the position of its topics has been marginalized, this means that the importance of the local politics is decreased, in spite of the political plurality and the end of the National liberation Front state.

5 - the existence of a consistency between "**Elkhabar** "and "**Echourouk El Yawmi**" in the dimension decreasing of the economic field, not only because of the misfortune of its events, but also it seems that it is a choice or an agenda drawn previously, agreed between the two dailies, which is the local economy has no novelty .

6 - this study shows that in the local advertisement field, the two dailies publish numerous announcements having a local character, and it is the only domain where the two dailies put less restriction , selection or distinction between the provinces, the advertisement stays the only domain non concerned by the application of this agenda.

7 - the lack of diversification of the daily "**Elkhabars** "and "**Echourouk El Yawmi**" in the use of the different journalistic aspects suitable to every topic, seeing that the treatment of the local events are limited on two aspects only, to information and the report.

8 - the results of the study revealed the decrease of interest of the photographic pictures in the two dailies, because their use was not enough dynamic and believable and was not attractive to the reader, these photographs had a static charter and a lack of dynamism also they do not have a direct relation to the annexed topics.

9 – there is lack of use of the caricature related to the local events of the Eastern provinces of Algerian in the two dailies, because the responsible of these newspapers didn't think of the orientation of the caricature to the local events, in spite of the fertility of many of theses characters for novelty.

10 – there is a lack of balance in the distribution of the journalistic object in "**Elkhabar** "and "**Echourouk El Yawmi**", between the fifteen eastern provinces of Algeria, that this study is interested in the observation of its journalistic object.